

البلغنة في شذور اللغة

وهي مجموع مقالات لغوية لأئمة كتبة العرب
ظهر معظمها في مجلة المشرف
والحققت بالفهراس على طريقة حرّون المعجم

وهي:

"الدراسة" والنبات والشجر والفعل والكرم للأصمعي
والطر واللبا والدين لأبي حنيفة
والترجل والمنزل لأبي عبد الله وشريح وملائكة طرب
ورسالة في المراتب السماعية لعبد الله بن نعمة الله الحسيني
ورسالة في الحروف العربية للصنوبري الشنبل

نشرها

الذكور أو غشت هفت
أستاذة اللغة بفرقة أول كلية إسلامية

والأب ل. شيخو السوعي
مدير مجلة المشرف



دار الكتب العلمية

أسسها محمد علي بن يوسف سنة 1971

ببيروت - لبنان



البلغنة

في شذوذ اللغة

وهي مجموع مقالات لغوية لأئمة كتبة العرب
ظهر معظمها في مجلة المشرق
وألحقت بالقرآن على طريقة حرّون المعجم

وهي:

«الدرجات» والنبات والشجر والنخل والكرم للمصممي
والطير واللبا واللقين لأبي زيد الأنصاري
والرمل والمنزل لأبي عبيد، وسمرج مثلثات قطرب
ورسالة في الموشحات السماعية لغوي الدين بن نعمة الله الهبيني
ورسالة في الحروف العربية للنضر بن الشميل

نشرها

الدكتور أوغست هفنز

أستاذ اللغة العربية في جامعة ليدن

والأب ل. شيخو اليسوعي

مدير مجلة المشرق



دار الكتب العلمية

أسسها أحمد علي بيضون سنة 1971

بيروت - لبنان

Title: AL-BULĠĠAH FĪ ŠUPŪR AL-LUĠĠAH
(9 letters in Arabic linguistics)

Editor: Auguste Haïmer and Louis Shaybu

Publisher: Dar Al-kotob Al-Ilmiyah

Pages: 192

Year: 2006

Printed in: Lebanon

Edition: 1st

الكتاب: البلغة في شذور اللغة

المحقق: الدكتور أوغست هافنر والأب لويس شيوخو

الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

عدد الصفحات: 192

سنة الطباعة: 2006 م

بلد الطباعة: لبنان

الطبعة: الأولى

منشورات دار الكتب العلمية



دار الكتب العلمية

جميع الحقوق محفوظة

Copyright

All rights reserved ©
Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة

لدار الكتب العلمية ببيروت - لبنان
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنسيق الكتاب كاملاً أو
جزئاً أو تصحيحه على الطريقة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر
أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Exclusive rights by ©

Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be translated,
reproduced, distributed in any form or by any means,
or stored in a data base or retrieval system, without the
prior written permission of the publisher.

Tous droits exclusivement réservés à ©

Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Beyrouth - Liban

Tous représentation, édition, traduction ou reproduction
même partielle, par tous procédés, en tous pays, faite
sans autorisation préalable signée par l'éditeur est illicite
et exposera le contrevenant à des poursuites
judiciaires.

الطبعة الأولى

٢٠٠٦ م، ١٤٢٧ هـ

منشورات دار الكتب العلمية

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

Mohamed Ali Baydoun Publications Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

الإدارة: رمل الطويقة شارع البعشري، بناية مكاتب
Ramel Al-Zarf, Bohzory Str., Melkart Bldg., 1st Floor
عقد وهافنر: ٣٤٣٨ - ٣٤٣٩ / ١١١١٢٥ (٩١١)

فرع عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
Aramoun Branch - Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Bldg.

ص.ب. ٤٤٢٢ - بيروت ١١ - لبنان
هاتف: ٩١١ ٤٠٤١٣ / ٩١١ ٤٠٤١٢
فاكس: ٩١١ ٤٠٤١٣ / ٩١١ ٤٠٤١٢

<http://www.al-ilmiyah.com>

e-mail: sales@al-ilmiyah.com

info@al-ilmiyah.com

baydoun@al-ilmiyah.com

ISBN 2 7451-5062-6



9 782745 150622

المحتويات

- ١ - كتاب الذرات للأصمعي
- ٢ - كتاب النبات والشجر للأصمعي
- ٣ - كتاب النخل والكرم للأصمعي
- ٤ - كتاب المطر لأبي زيد الأنصاري
- ٥ - كتاب الرّحل والمنزل لأبي عبيد
- ٦ - كتاب اللّبيا واللّبن لأبي زيد الأنصاري
- ٧ - رسالة في المؤنّثات السّماعية لنور الدين بن نعمة الله الحسيني
- ٨ - رسالة في الحروف العربية للنضر بن الشّميل
- ٩ - شرح مثلثات قطرب



مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ

أعمال الدين شوقي

www.lisanarb.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

منذ نُشِرت المعاجم العربية كالصّحاح والقاموس ولسان العرب أهمل الأدباء غالبًا تلك الرسائل اللغويّة التي كان أئمة العرب الأقدمون صنفوها مفردة فأودعوا كلًّا منها ألفاظًا في باب معلوم كالصّلاح والإنسان والإبل وغير ذلك من المعاني الخاصّة. وإنّما أضربوا عنها لصعوبة التفتيش فيها والوقوف على مظاهرها. بيد أنّ اللغويين المُحدّثين لمّا أرادوا البحث عن أصول اللغة وكيفيّة جَمْعها عادوا إلى تلك الآثار واستخرجوها من دَفَائِنها ونشروها بالطبع وتبيّنوا المنافع الجَمّة التي يمكن الحصول عليها بدرسها والتقاط فرائدها.

وذلك ما خدّا بنا أيضًا إلى أن نُدوّن في المشرق بعض تلك المآثر اللغويّة التي طلب إلينا نشرها حضرة الدكتور أوغست هفتر نزيل كليتنا سابقًا أو توقّنا نحن إلى اكتشافها في خزائن الكتب الشرقيّة وغيرها فما لبثنا أن وجدنا في مُجْلي العربيّة ارتياحًا إلى مثل هذه المنشورات بل توسّلوا إلينا بأن نجمع تلك الرسائل في كتابٍ خاصٍّ ليقرب الانتفاع بها فاستصوبنا مُلتَمَسهم وأعدّنا طبع تلك الآثار بعد تصحيح ما وقع فيها من الأغلاط الطبعيّة وضَبَط حواشيها المُدرّجَة في أدبائها. بل زدنا على كل رسالة فهارس لغويّة مرّتبة على حروف المعجم. فجاء هذا المجموع واسع المادّة كامل الأُبهة لا ينقصه شيء من المُحسّنات الطبعيّة وهو يبتدئ بثلاثة كتب تُنسب إلى الأصمعيّ أي كتاب الدّارات ثمّ النخل والكرم ويليهما كتاب المطر لأبي زيد وكتاب الرّخل والمنزل لابن قتيبة أو بالحريّ لأبي عبيد وكتابتان في اللبّ واللبن لهما. ويُختم المجموع بثلاث رسائل أقرب إلينا عهدًا الأولى في المؤنّثات السّماعيّة والثانية في الحروف العربيّة والأخيرة في شرح المثلّثات القطريّة شعراً. وقد قدّمنا على كل رسالة تَبَيّنةً وجيزةً لتعريف صاحبها ومضمونها والنّسخ التي استندنا إليها. ولَمّا وافق ختام هذا المجموع افتتاح مؤتمر المستشرقين في عاصمة نروج سنة ١٩٠٨ سرّنا أن نقدّم

لناديهم العلمي هذه التحفة التي تلطفوا واثنوا عليها وقَدَّروها قَدْرَها لوفرة فوائدها وعلو مقام أصحابها الأقدمين. ثم نَفَذَ طبع هذا الكتاب لكثرة رواجه بين أدياء الشرقين والمُسْتَشْرِقين فأَعَدْنَا طبعه اليوم وبالْغْنَا في تصحيحه فزاد بذلك نفعه وتوفرت فائدته. أَعْلَى اللهُ مَنَارَ لَغَتِنَا الْعَرَبِيَّةِ وَجَازَى خَيْرًا كُلَّ السَّاعِينَ بِإِحْيَاءِ آثَارِهَا.

ل.ش

بيروت في ١ تموز سنة ١٩١٤

كتاب
الدلائل

تأليف
أبي سعيد عبد الملك بن قُريب الأصمعي
المتوفى ٢١٦ هـ

نشره
الدكتور أوغست هفنز

توطئة

إن هذا الكتاب عبارة عن ثلاث صفحات جمع فيها الأصمعي لبعض قداماء الشعراء يذكرون فيها دارات العرب. وهذه المقالة مع قصرها مفيدة لمعرفة جزيرة العرب لا سيما وقد فات الجغرافيين الكبار كياقوت والبكري وغيرهما ذكر شيء منها. هذا فضلاً عن أن قدم المقالة وشهرة مؤلفها من أقوى الدواعي لنشرها لتلاً تأخذ يد الضياع هذا الأثر الجليل.

أما النسخة الأصلية التي نُقلت عنها هذه الطُرُفة فهي مَصُونَة في الكتبخانة الخديوية في مصر استنسخها لنفسه العلامة رودلف غاير^(١) ثم نقلها عن هذه النسخة وجمع رواياتها الدكتور أوغست هفتر من علماء فيثا نزيل مدرستنا في بيروت سابقاً فأهداها لمجلة الشرق لتنشرها بالطبع فُنْشِرَتْ. ثم طبعناها في حدة فراجت سوقها حتى نُفِذَتْ وها نحن نُعيد طبعها. وكتاب الدارات في جملة عدة مقالات أدبية ولغوية تجدها في المجموع ١٦٦ من قسم المجاميع في المكتبة الخديوية (راجع القسم السابع من فهرست هذه الكتبخانة في الصفحة ٦٥١). وقد استفدنا في هذه الطبعة الثانية من نسخة أخرى مخطوطة دُلْنَا عليها حضرة الأب أنستاس الكرمللي وأشرنا إليها بحرف «ب». وفي المجموع نفسه كتابان آخران للأصمعي؛ الأول وهو كتاب الشاء قد طبعه الدكتور هفتر الآنف ذكراً^(٢)؛ والثاني؛ كتاب النبات والشجر الآتي ذكره.

وقد أحببنا دُفْعاً للالتباس ضبط الأبيات بالشكل الكامل والأصل خلواً منه. ثم أضفنا عليه بعض تعليقات تعميماً للفائدة. كما أننا ألحقناه بما ورد من ذكر دارات

(١) وهو الذي سمي بنشر كتاب آخر للأصمعي وجده في خزانة كتب فيثا أعني كتاب الوحوش طبع سنة ١٨٨٧ (Sitzungsberichte der Kais. Academie der Wissenschaften. Phil.- hist. Classe, Band CCXV, I Hft. 353 in Wien).

(٢) وقد عُني الدكتور نفسه بنشر كتاب الخيل للأصمعي عن نسخة موجودة في الأستانة العلية، طبع في المجموع المذكور آنفاً في المجلد ١٣٣.

العرب في معجم البلدان لياقوت وقاموس الفيروزبادي وتاج العروس في شرح
القاموس للزبيدي وختمنا المقالات بفهرس على حروف المعجم تسهيلًا للاطلاع، والله
الحمد بدءًا وعَوْدًا.

الأب لويس شيخو البسوعي
مدير ملة المشرق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الدارات

عن أبي سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي^(١)
رواية أبي حاتم سهل بن عبد بن محمد السَّجِسْتَانِي^(٢)

قال أبو حاتم سهل بن محمد السَّجِسْتَانِي: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيد عبد الملك ابن قُرَيْب الأصمعي قال: دارات العرب المعروفة في بلدانهم وأشعارهم ست عشرة دارة^(٣). والدارة ما اتسع من الأرض وأحاطت به الجبال [عَلِظَ أَوْ سَهْلٌ]^(٤) يقال دَارٌ وَدَارَةٌ وَأَدْوَرٌ^(٥) وَدَارَاتٌ^(٦). فمن ذلك (دارةٌ

(١) ولد الأصمعي على الرأي الأرجح سنة ١٢٢ هـ (٧٤٠ م) وتوفي بالبصرة سنة ٢١٦ هـ (٨٣١ م) راجع ترجمته في كتاب وفيات الأعيان لابن خَلْكَان في باب العيين (عبد الملك) الجزء الأول ص ٣٦٢ من طبعة مصر ٤٠٢ من طبعة باريس. راجع أيضًا كتاب نزعة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات الأنباري (ص ١٥٠ - ١٧٢).

(٢) كان من مشاهير اللغويين توفي سنة ٢٥٠ هـ (٨٦٤ م) راجع ترجمته في كتاب ابن خَلْكَان في باب السين (سهل). راجع أيضًا طبقات الأدباء (ص ٢٥١ - ٢٥٤).

(٣) قد ذكر ابن دريد اثنتي عشرة دارة لم يزد عليهن. وأمَّا ياقوت فقد ذكر في معجم البلدان (٥٢٦/٢) نيفًا وستين دارة استخرجها من كتب العلماء وأشعار العرب وأفواه المشايخ الثقات وزدنا أسماءها في آخر هذه المقالة. قال ياقوت: «لم أرَ أحدًا من الأئمة القدماء زاد على عشرين دارة إلا ما كان من أبي الحسين بن فارس فإنه أفرد له كتابًا فذكر نحو الأربعين فزدتُ أنا عليه بحول الله وقوته». ولم يذكر ياقوت هذا كتاب الدارات للأصمعي ولعله لم يعرفه.

(٤) نسخة بغداد: في غليظ أو سهْل. (٥) ب: وأدْوَر.

(٦) جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي (٥٢٦/٢): الدارة في أصل الكلام هي جَوْبَةٌ بين جبال في خزن كان أو سهل. قال أبو منصور حكايةً عن الأصمعي: الدارة رملٌ مستدير في وسطه فَجْوَةٌ وهي الدَوْرَةُ وتُجْمَع الدارة دَارَاتٍ. وجاء في مُعْجَم ما استمعتم للبكري (ص ٢٣٥): قال أبو حاتم عن الأصمعي: الدارة جوبةٌ تحفُّها الجبال والجمع دارات. وقال عنه في موضع آخر: =

وَشَجِيٍّ^(١) وَأَشْدَ (طويل):

وَلَسْتُ بِنَاسٍ مَوْفِقًا إِنْ وَقَفْتُهِ بِدَارَةٍ وَشَجِيٍّ مَا عَمِرْتُ سَلِيمًا
(وَدَارَةٌ جُلْجُلٍ) قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ (طويل):

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَكَ مِثْهَنٌ صَالِحٍ وَلَا سَيْمًا يَوْمَ بِدَارَةٍ جُلْجُلٍ^(٢)

- الدارة رمل مستدير قَدْرُ مِيلَيْنِ تحفُهُ الجبال (قال): وقال لي جعفر بن سليمان: إذا رأيت دارات الجحى ذَكَرْتُ الجَنَّةَ رَمَلًا كَافُورِيَّةً. وقال أبو حنيفة: الدارة لا تكون إلَّا في بطون الرمل المنبئة فإن كانت في الرمال فهي الدَّيْرَةُ والجمع الدَّيْرُ. وروى ياقوت عن ابن الأعرابي أن الدَّيْرَ الدارات في الرمل.

(١) قد ورد في الأصل في أثناء هذه المقالة مرّتين «دارة» بفتح الآخر على أنه غَلَمٌ مَرْجِيٌّ والأرجح «دارة» على أنه علم إضافي. ودارة وشجى ورد عنها في ياقوت (٥٣٥/٢): دارة وشجى بفتح الواو وقد تُضَمُّ. قال مزار:

حَيَّ الْمَنَازِلَ هَلْ مِنْ أَهْلِهَا خَبِرٌ بدور وَشَجِيٍّ سَقَى دَارَاتِهَا الْمَطَرُ
وقال سماعة أو هُذَيْل ابنه:

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ أَسْفَلَ عَاقِلٍ ودارة وَشَجِيٍّ الْهَوَى لَتَبُوعُ

(كذا في ياقوت ولعلّ الصواب: «دارة وشجى لِلْهَوَى لَتَبُوعُ»). قال في تاج العروس (٢/ ١١٢): وَشَجِيٍّ عَلَى سَكْرَى رَكِيٍّ معروف. أمّا البكريُّ فقد رواها (ص ٣٣٧ و ٧٦٥ و ٨٠٣ و ٨٤٧): وَشَجِيٍّ بِالْحَاءِ. ورواها أيضًا شَجِيٍّ وَشَجِيٍّ. قال (ص ٢٣٧): دارة شَجِيٍّ هكذا ذكره ابن زُيْنِدٍ. وقال كُرَاع: دارة وَشَجِيٍّ بِالْحَاءِ المهملة... (قال): ورأيت بخط ابن إسحق دارة شَجِيٍّ... فلست أدري أيها هذه أم أخرى. (قال البكري): قلتُ المواضع الثلاث صحاح معروفة: شَجِيٍّ وَوَشَجِيٍّ وَشَجِيٍّ بِالْجِيمِ. وقال في محل آخر (ص ٧٦٥ و ٨٠٢ و ٨٤٧): وَشَجِيٍّ بِالْحَاءِ المهملة رَكِيٍّ معروفة قال الراجز:

صُبْحُنْ مِنْ وَشَجِيٍّ قَلْبًا سَكَا يَغْطِيهِ إِذَا الْوَرْدُ عَلَيْهِ أَثْنَا
أَمَّا (شَجِيٍّ) فقال عنها (ص ٨٠٢): إنها مائة لبعض العرب.

(٢) هذا البيت ورد في معلّقة امرئ القيس. قال التبريزي في تفسيره (شرح المعلّقات ص ١٧، ed. Lyaali): قال هشام بن الكلبي: دارة جُلْجُلٍ عند غَمَرِ كِنْدَةَ. وقال الأصمعي وأبو عُبَيْدَةَ: دارة جُلْجُلٍ في الجحى. وجاء في مُعْجَمِ الْبَكْرِيِّ (ص ٢٤١): عند عين كِنْدَةَ. وفيه عن أبي عبيدة: دارة جُلْجُلٍ موضع بديار كندة. وجاء في معجم البلدان (٥٢٨/٢) عن ابن دريد: دارة جُلْجُلٍ بين شُعْبَى وبين خَسَلَاتٍ وبين وادي المياه وبين الْبَرْدَانِ. وهي دار الضباب ممّا يواجه نخيل بني فُزَارَةَ. وفي كتاب جزيرة العرب للأصمعي: دارة جُلْجُلٍ من منازل خُصْرِ الكندي بنجد. وفي شرح ديوان امرئ القيس للوزير أبي بكر بن عاصم (طبعة مصر سنة ١٣٠٧ ص ٢٠): دارة جُلْجُلٍ موضع بالحشي له فيه حديث معروف (اه). ويوم دارة جُلْجُلٍ من أيام السرب المشهورة.

(ودَارَةُ زَرْفٍ) ^(١) وأنشد (طويل):

فَقُلْتُ عَيْدِي قَالَتْ إِذَا اللَّيْلُ جَثْنَا فَمَوْعِدُنَا أَقْوَا زَارَةَ زَرْفٍ

(ودَارَةُ مَكْمَنٍ) ^(٢) وأنشد (طويل):

سَقَى الْعَيْثُ وَانْجَرَتْ هَيَادِبُ مِزْنِهِ

عَلَى مَلْغَبِ اللَّذَاتِ دَارَةَ مَكْمَنٍ

(ودَارَةُ قَطْقِطٍ) ^(٣) وأنشد (وافر):

فَلَوْ رَأَتْ الْمَلِيحَةَ وَفَعَّ سِنِييَ وَقَدْ حَشَدَتْ زَرَافَاتُ السُّكُونِ ^(٤)

بِدَارَةَ قَطْقِطٍ لَرَأَتْ ضِرَابًا يُؤْلَفُ بَيْنَ أَشْبَابِ الْمُنُونِ

(١) قال صاحب مُعْجَم البلدان (٥٣١/٢): قال ثعلب: رواية ابن الأعرابي زَرْفٌ بالضم (اه). وفي معجم البكري (ص ٣٣٧): إنها رواية كُرَاع أيضًا وجاء في شعر الراعي:

رَأَى مَا رَأَتْهُ (يُرَوَّى رَأَتْ) يوم دَارَةَ زَرْفٍ أَنْصَرَعَهُ يَوْمًا هَيْئَةً نَضْرَعَا

قال الزمخشري في كتاب أنساب الجبال والمياه (ص ٦٢ ed. Juynboll): دَارَةُ رفرف في أرض بني ثُمَيْر (اه). ولِلزَرْفِ في اللغة عدَّة معانٍ. معناها الفَرْش والبُشْط وقيل: المجالس ورياض الجنة والزَّوْشَن وكسر الخياء وغير ذلك (راجع معجم ياقوت في المحل المذكور آنفاً).

(٢) رواية نسخة بغداد «ب»: ودَارَةُ ممكن. وروى ياقوت (٥٣٤/٢): مَكْمَنٍ بكسر الميم الثانية (قال): دَارَةَ مَكْمَنٍ في بلاد قيس قال الراعي:

عَرَفْتُ بِهَا مَسَاوِلَ آلِ حُبَيْي فكم تُنْثَلِك من الطَّرَبِ العيونا (طَرَبٌ عيونا)

بِدَارَةِ مَكْمَنٍ سَاقَتْ إِلَيْهَا رِيَاخُ الصَّيْفِ أَرَأَمًا وَعَيْنَا

قال البكري (ص ٢٢٧) وذكره صاعد: دَارَةُ مَكْمَنٍ بضم أولى الميمين وكسر الثانية. وذكره كُرَاع مَكْمَنٍ بضم الأولى وفتح الثانية. وجاء في مراصد الأطلاع (١٣٨/٣ ed. Juynboll): مَكْمَنٍ ماء المغينة والعقبة على سبعة أميال من اليَحْمُوم واليَحْمُوم على ستة أميال من السَّنْدِيَّة وهو ماء قَذَب. ودَارَةُ مَكْمَنٍ في بلاد قيس.

(٣) وفي مُعْجَم ما استعجم (ص ٣٣٦): دَارَةُ قَطْقِطٍ بقافين مكسورتين. ورواه صاعد بضم القافين: قَطْقِط. وكذا ورد في لسان العرب (٢٥٩/٩) عن كُرَاع. أمَّا ياقوت فلم يذكر دَارَةَ قَطْقِطٍ.

(٤) بنو السُّكُون بطن من كندة. وقوله: «حشدت زرافاتها» إذا اجتمعت وتألَّبت. والزرافات الجموع.

(دَاوَةَ خَنْزَرٍ) ^(١) وأنشد (طويل):

فَلَوْ أَبْصَرْتُنِي يَوْمَ دَاوَةِ خَنْزَرٍ رَأَتْ أَنْفُسُ الْأَعْدَاءِ طَوْعَ بَنَانِي ^(٢)

(ودَاوَةُ الذُّبِّ) ^(٣) وأنشد (رجز):

فَلَوْ رَأَتْ (ثُمَّ) ^(٤) [السَّعَاءُ الْمَضْبُوبُ] ^(٥)

بِحَوْمَةِ الْحَرْبِ بِدَاوَةِ الذُّبِّ

تَعَجَّبْتُ وَالذُّفْرُ دُوْ أَعَاجِيبُ

(ودَاوَةُ الْجُمْدِ) ^(٦) وأنشد (منسرح):

مَا أُنْسَ لَا أُنْسَ ثُمَّ مَوْقِفًا يَوْمَ التَّقَيْنَا بِدَاوَةِ الْجُمْدِ

(١) قال البكري (ص ٣١٩): خَنْزَرُ موضع يُتَسَبَّبُ إليه دَاوَةُ خَنْزَرٍ. وهو محدّد في رسم دَمَخ (في التَّجْد). وقد ذكره النابغة الجعدي في شعره قال (البكري ص ٣٦٣):

أَلَمْ خَيَالٌ مِنْ أُنْيَمَةٍ مَوْهِنًا طَرَوْقًا وَأَصْحَابِي بِدَاوَةِ خَنْزَرٍ
وقال الحطيئة:

إِنَّ الرُّزْخَةَ لَا أَبَا لَكَ هَالِكٌ بَيْنَ الدُّمَاحِ وَبَيْنَ دَاوَةِ خَنْزَرٍ
وروي ياقوت (٥٢٩/٢) دَاوَةَ خَنْزَرٍ بِكسر الأول وفتح... قال: ورواه ثَعْلَبُ: دَاوَةُ مَنْزَرٍ (كذا). وقال المُجِير:

وَيَوْمَ أَذْرَكْنَا يَوْمَ دَاوَةِ خَنْزَرٍ وَحُمَاتُهَا ضَرْبُ رَجَابٍ مَسَايِرُهُ
وجاء في مراصد الأطلع عن السُّكْرِي (٣٦٩/١): خَنْزَرُ موضع، وقيل: هَضْبَةٌ فِي دِيَارِ بَنِي كَلَاب. وقد جمع الزمخشري في كتاب أنساب الجبال والمياه (ص ٥٩) بين دَاوَةِ الْخَنْزَرَيْنِ ودَاوَةِ الْخَنْزَرِ فجعلهما اسمين لمسمى واحد واستشهد بيت الحطيئة. أمّا ياقوت (٥٢٩/٢) فقد فُرّقَ بينهما ثُمَّ قال: دَاوَةُ الْخَنْزَرَيْنِ مِنْ مِيَاهَةِ حَمَلِ بْنِ الضَّبَابِ فِي الْأَرْمَاةِ. (قال): وَرَبَّمَا قَالُوا فِي الشَّعْرِ: دَاوَةُ الْخَنْزَرِ.

(٢) ب: طَوْعَ بَنَانِي.

(٣) قال ياقوت (٥٣٠/٢): هِيَ بَنُجْدٌ فِي دِيَارِ بَنِي كَلَاب. وكذا ورد في المراصد (٤٥١/١). وذكرها البكري (ص ٣٣٨) ولم يبيّن موقعها.

(٤) قد سقطت (ثُمَّ) مِنَ الْأَصْلِ فَأَبْتَنَاهَا بَيْنَ مَعْكُوفَيْنِ.

(٥) ب: الْمَضْبُوب. وفي الحاشية: الْمَضْرُوب.

(٦) ب: دَاوَةُ الْحَمْدِ. وقد ضبطها في معجم البلدان (٥٢٨/٢) دَاوَةُ الْجُمْدِ ثُمَّ قال: الْفَرَّاءُ الْجَمَادِ الْحِجَارَةُ وَاحِدُهَا جُمْدٌ. قال عُمَارَةُ:

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ مِنْ دَاوَةِ الْجُمْدِ سَلَيْتُ (سَلَيْتُ) عَلَى مَا كَانَ مِنْ قَدَمِ الْعَهْدِ

قال البكري (ص ٣٣٨): دَاوَةُ الْجُمْدِ بِضَمِّ الْجِيمِ وَهُوَ جَبَلٌ... ورواه صاعد بفتح=

(ودَارَةُ الْكُؤْرِ)^(١) وأنشد (طويل):
 صَجِبْنَاهُمْ يَوْمًا كَأَنَّ سَمَاءَهُ
 عَلَى دَارَةِ الْكُؤْرِ الْبَيْسَتْ لَوْنُ عِظْلِيمِ
 (ودَارَةُ صَلُصَلِ)^(٢) قال جرير (وافر):
 إِذَا مَا حَلَّ أَهْلُكَ يَا سُلَيْمَى
 بِدَارَةِ صَلُصَلٍ شَحَطُوا مَرَاثَا
 (ودَارَةُ الْخَرْجِ)^(٣) وأنشد (طويل):
 وَأَخِرُّ عَهْدِي بِالْظَعَانِ إِثْمًا
 عَلَى دَارَةِ الْخَرْجِ اسْتَفْدَنَّا الشَّلَاقِيَا^(٤)

= الجيم والميم. وقال في محل آخر (ص ٢٤٤): الْجُمْدُ بضم أوله وثانيه هكذا ذكره سيبويه ويحذف... ذكر في رسم التمدد وقبحان ورواة وهو جبل تلقاه أشْئمة قال الثَّصِيبُ:
 وعن شمائلهم أنقاء أشْئمة وعن يمينهم الإنقاء والجمْدُ
 وقال أمية بن أبي الصلت:

وَقَبَلْنَا سَبِيحَ الْجُودِيِّ وَالْجُمْدُ

(١) كذا رواه ياقوت (٥٣٣/٢) بفتح الكاف واستشهد بيت الراعي:
 خُيِّرْتُ أَنْ الْغَتَّى مَرُوانَ يُوعِدَنِي فَأَسْتَقْبِ بَعْضَ وَهْدِي أَتَيْهَا الرَّجُلُ
 وفي تدوم إذا اغبرت مشاكبة أو دارة الكؤور عن مروان مُتَمَتِّلًا
 (قال): رواه ابن الأعرابي بفتح الكاف وغيره بضمها. قال البكري (ص ٣٣٧): دارة الكؤور
 هكذا روي عن ابن حبيب بضم الكاف. وأقراء صاعد بفتحها. والكؤور والكؤور موضعان
 معروفان. المضموم أوله بناحية ضربة والمفتوح أوله بناحية نجران... قال سؤيد بن غراع:
 وفارة الكؤور كانت من محلنا بحيث ناصى أثوف الأخرم الجؤردا
 وقال صاحب مراصد الاطلاع (٥٢٠/٢): كؤور جبل بين اليمامة ومكة لبني عامر ثم لبني سلول
 منهم. والكؤور أيضا جبل بنجران. وكؤور باسم كؤور الحداد يقال: كؤور وكؤوير وهما جبلان
 معروفان.

(٢) قال ياقوت (٥٣٢/٢): دارة صَلُصَلٍ لعمر بن كلاب وهي بأعلى دارها. وزاد في المراصد
 (١٦٥/٢): إنها بنجد وهي ماء في جوف هضبة حمراء. وبيت جرير رواه ياقوت والبكري:
 شحطوا الغزارا. واستشهدا بآيات أخر ذكرت بها دارة صَلُصَلٍ. و صَلُصَلٍ اسم لمواضع أشهرها
 مكان بنواحي المدينة على سبعة أميال منها.

(٣) ب: الحرج بالحاء. وقد ورد في معجم البلدان (٥٢٩/٢): الخرج خلاف الدُخُل وهو لغة في
 الخراج... قال المخيل:

مُحَبَّسَةً فِي دَارَةِ الْخَرْجِ لَمْ تَذُقْ بِلَالًا وَلَمْ يُسَمَّحْ لَهَا بِنَجِيلِ

وفي معجم البكري (ص ٣٠٩): إِنَّ الْخَرْجَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْيَمَامَةِ. وفي مراصد الاطلاع (١/٣٤٦):
 أَنَّهُ وَادٍ فِيهِ قَرْيٌ مِنْ أَرْضِ الْيَمَامَةِ. قال ياقوت (٤١٩/٢): هو لبني قيس بن ثعلبة في
 طريق مكة من البصرة.

(٤) ب: روي أنها... استفدت.

- وَلَوْ أَبْصَرْتَنِي يَوْمَ وَلَتْ حُمُولَهُمْ وَأَبْقَوْا بِقَلْبِي حَسْرَةً هِيَ مَا هِيَ^(١)
(ودارة مأسل)^(٢) وأنشد (كامل):
فَسَقَى الرِّبِيعُ وَكُلَّ جَوْذٍ^(٣) مُسْبِلٍ دِمْنَا عَقَوْنَ لَهَا بِدَارَةِ مَاسِلٍ
(ودارة زهبي)^(٤) وأنشد (طويل):
فَوَلَّتْ جُمُوعُ الْحَارِثِيِّينَ غَدَوَةً وَهُمْ يَحْسَبُونَ الْوَعْرَ مِنْ خَوْفِنَا سَهْلًا
فَلَمْ تَرَ عَيْنِي يَوْمَ رَحَاهُمْ بِدَارَةِ زَهْبَى لَا جَبَانًا وَلَا زَعْلًا
(ودارة الجأب)^(٥) وأنشد (منسرح):
فَدَنَا لَهُمْ جَحْفَلًا أَيْسُتُهُ تَلْمَعُ بَيْنَ الصُّفُوفِ كَالشُّهُبِ^(٦)
بِدَارَةِ الْجَبَابِ وَالْمَثُونُ بِنَا يَدُورُ^(٧) دَوَّرَ الرُّحَا عَلَى الْقُطْبِ

- (١) وجواب الشرط في البيت التالي أو مقدر. والمعنى لو أبصرتني يوم الفراق لَرَأَتْ ما أصابني من اللوعة والحزن.
- (٢) قال ياقوت (٥٣٣/٢): دارة مأسل في ديار بني عُقِيل. ومأسل نخل وماء لغفيل. وقال في محل آخر (٣٩٥/٤): إن مأسل اسم رملة، وقيل: ماء في ديار بني عُقِيل. . . ومأسل اسم جبل في شعر لبيد. قال البكري (ص ٥٠٠): هو موضع في ديار ضُبَّة تُنسب إليه دارة مأسل. وقال في محل آخر (ص ٢٣٦): وكانت بمأسل حرب لبني ضِبَّة على بني كلاب قُتل فيه شُتير بن خالد بن نُفَيْل الكلابي فهو يوم مأسل. وقد ذكر ابن عبد ربه هذا اليوم في جملة أيام العرب (٨٢/٣) وقال: إنه لتميم على قيس قُتل به شُتير الكلابي قتله ضرار الضبي وكان عُتْبَة بن شُتير قتل له ابنا يدعى حصينا فأغار ضرار على بني عمرو بن كلاب فأصاب منهم سُبَيَّا ومالاً وأفلت منه عُتْبَة فأسر أباه شُتيرا وقتله بابه. قال عمرو بن لُجْج يخطب جريزا:
- لا تَهْجُ ضِبَّةَ يَا جَرِيرَ فَإِنَّهُمْ قَتَلُوا مِنْ الرُّؤْسَاءِ مَا لَمْ يُقْتَلِ
قَتَلُوا شُتِيرًا بِابْنِ غُولٍ وَابْنَهُ وَابْنِي مُسَيْمٍ يَوْمَ دَارَةِ مَاسِلٍ
- (٣) ب: جون.
- (٤) ذكرها البكري قال (ص ٣٣٨ و ٤٣٦): إنها موضع في ديار بني تميم. قال عمارة بن عُقِيل: هي خيرة في أعالي الصَّمَان لبني سعد. واستشهد البكري وياقوت بأبيات ورد فيها ذكر زهبي ودارة زهبي وكلاهما واحد.
- (٥) أورد البكري رسمها في ذكر توضيح (ص ٢٠٦ و ٢٠٧) قال: إنها في ديار تميم بين المَفَرَّة الحمراء وغَفَّة الجبل (راجع أيضًا ياقوت ١/٢) وذكرها جرير في شعره مرارًا قال:
- ما حاجة لك في الظعن التي بكزت من دارة الجأب كالنخل المواقير
- (٦) ب: كاللهب.
- (٧) ب: تدور.

(ودَارَةُ الْقَلْتَيْنِ)^(١) وأنشد (كامل):

كَانَتْ مَسَارِقُ مَأْسَلٍ دِمْنًا فَتَعَاقَبَتْهُ سُبُورُهُ حَتَّى عَفَا
وَبِدَارَةُ الْقَلْتَيْنِ مِنْهَا مَلَقَبٌ دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ حَتَّى مَا يُرَى

(ودَارَةُ يَمْعُوزَ)^(٢) وأنشد طويل:

قَتَلْنَا السُّوَيْدِيَّ بَنَ جَوْنٍ^(٣) وَقَبَلَهَا قَدِيمًا أَتَانَا مِنْ غَنِيٍّ^(٤) بِجُزْمُوزٍ
عُلَامِي حُرُوبٍ مِنْكُمْ قَدْ تَبَايَعَا بِأَسْيَافِنَا أَيَّامَ دَارَةِ يَمْعُوزِ

ثم كتاب الدارات والحمد لله أولاً وآخراً. وهو عن أبي سعيد الأصمعي رواية أبي حاتم السجستاني.

ومن غير كتاب أبي سعيد (ودَارَةُ مَوْضُوعٍ)^(٥) قال الحُصَيْنُ بْنُ الْحُمَامِ الْمُرِّي:

جَزَى اللَّهُ أَقْنَاءَ الْعَشِيرَةِ كُلَّهَا بِدَارَةِ مَوْضُوعٍ عُقُوقًا وَمَاتَمَّا^(٦)

انتهى والحمد لله

(١) كذا الصواب وفي الأصل «قلبين» بالياء. وفي ب: قلين وهو تصحيف. ذكر ياقوت القلتين في باب الدارات وفي باب القاف قال (١٥٨/٤): القلتين قرية من اليمامة لم تدخل في صلح خالد بن الوليد يوم قتل مسيلمة الكذاب وهما نخل لبني يشكر. وفي أنساب الزمخشري (ص ٥٩): إن دولة القلتين في دار ثَمِير من وراء ثَهْلَان.

(٢) لم يزد أصحاب آثار البلدان على ذكرها. وقد رواها ياقوت (٥٣٦/٢) بالنون (يَمْعُوز). قال: وَيُرْوَى بِالزَّايِ وَهُوَ جَيِّدٌ.

(٣) قد طُبِست في الأصل بعض أحرف هذا الاسم. فرويناها كما ترى. وفي نسخة بغداد: قَتَلْنَا السُّوَيْدِيَّ بَابِنِ جَوْنٍ.

(٤) ب: غَنِيٍّ.

(٥) ذكرها البكري وياقوت وغيرهما وذكروا شعراً وردت فيه ولم يبينوا موقعها.

(٦) وَيُرْوَى: مَاتَمَّا.

ملحق كتاب الدارات

(قلنا): وها نحن تتمة للفائدة نلحق بهذه الطرقة ما ورد في معجم البلدان لياقوت من أسماء الدارات (٢/ ٥٢٦ - ٥٣٦) مما لم يذكر في مقالة الأصمعي قال: منها (دارة أجد) عن ابن السكيت. (ودارة الأزآم). (ودارة الأسواط) بظهر الأبرق بالمضجع تناوحنه جمّة وهي برقة بيضاء لبني قيس بن جزء. (ودارة الأكوار) في ملتقى دار ربيعة بن عقيل ودار نهيك. (ودارة أغوى) من أرض هجر. (ودارة باسيل) قال: وما أظنها إلا دارة مأسل. (ودارة بختر) وسط أجل أحد جبلي طيء قرب جو. (ودارة بدوتين) لربيعة بن عقيل. (ودارة تيل). (ودارة الجثوم) لبني الأصبط بن كلاب. (ودارة جُدّي). (ودارة جُهد). (ودارة جودات). (ودارة الخلّة). (ودارة دائر). (ودارة دُمون). (ودارة الدور)^(١). (ودارة اللؤب) لبني الأصبط وهما دارتان. (ودارة الرُذم) في أرض بني كلاب. (ودارة رُمح) في ديار بني كلاب لبني عمرو بن ربيعة. وعندة البتييلة ماء لهم باليمامة. ويروى (رُمخ) بالخاء عن أبي زياد. (ودارة الرُمرم). (ودارة الرُها). (ودارة سَغر) من دارات الحمى لبني وقاص من بني أبي بكر. (ودارة السَلَم)^(٢). (ودارة شَبَيْث) لبني الأصبط ببطن الجريب. (ودارة صارة) من بلاد غطفان. (ودارة الصفائح) بناحية الصُمان. (ودار غَسَس) لبني جعفر. وغَسَس جبل طويل أحمر على فرسخ من وراء ضريبة. (ودارة عوارم) من دارات الحمى. وعوارم هضب وماء للضباب ولبني جعفر. (ودارة عُونج). (ودارة عُبَيْر) وهو لبني الأصبط ولهم بها ماء يقال له عُبَيْر. (ودارة العُزَيْل) لبني الحارث بن ربيعة بن أبي بكر. (ودارة قَرَوَع) في بلاد هَذِيل. (ودارة القُدّاح) موضع في ديار بني تميم. ويروى دارة

(١) ذكرها البكري (ص ٣٣٦) وقال: إنها في منازل بني مرة.

(٢) قال البكري (ص ٣٣٨): هي في ديار فزارة.

(الِقِدَاح). (ودارة فُرَح) بوادي القُرى حيث هلك قومُ عاد. (ودارة كَبِد) لبني أبي بكر بن كلاب وكَبِد هَضْبَة حمراء بالمَضْجَع. (ودارة الكَبْشَات) للضباب وبني جعفر. وكَبْشَات أَجْبَل في ديار ذُؤَيْبَة. (ودارة مَخْضَر) ويقال: (مَحْصَن) في ديار بني ثُمَيْر في طرف ثَهْلان الأقصى^(١). (ودارة المَرْذَمَة) لبني مالك بن ربيعة. والمَرْذَمَة جبل لبني مالك وهو أسود عظيم يُناوحه سُواج. (ودارة المَرْزُورَات)^(٢). (ودارة مَعْرُوف). (ودارة المَكَّامِن) لبني ثُمَيْر في ديار بني ظالم. (ودارة مَلْحُوب). (ودارة مَثُور)^(٣). (ودارة مَوَاضِيع). (ودارة الثُّصَاب). (ودارة هَضْب). (ودارة واسط). (ودارة وَسْط) من دارات الجُمى. وهو جبل عظيم طويل على أربعة أميال من وراء ضُرَيْه لبني جعفر. ويقال: (دَارَة وَسْط) بالتحريك. (ودارة البَغْضِيد).

وقد جاء في قاموس الفُيُوزِبادي (١/١٠٢) وفي شرحه تاج العروس للزُّبَيْدِي (٣/٢١٣) زيادات على ما رواه ياقوت الرومي فاخترنا منها ما يجدي فائدة. قال: دارات العربي كلها سهول بيض تنبت النسي والصَّليان وما طال ريحُه من النبات وهي تُنِيف على مائة وعشر لم تجتمع لغيري مع بحنهم وتنقيهم عنها وذكر الأصمعي وعدة من العلماء عشرين دارةً وأوصلها العَلَم السخاوي في سَفَر السعادة إلى نَيْف وأربعين دارةً واستدل على أكثرها بالشواهد لأهلها فيها. وذكر المبرِّد في أماليه دارات كثيرة وكذا ياقوت في المعجم والمُشْتَرَك وأورد الصَّغَانِي في تكملة إحدَى وسبعين دارة. وأنا أذكر ما أضيف إليه من الدارات مرتبة على الحروف الهجائية لسهولة المراجعة وهي: (دارة الآزَام) وفي التكملة (الآزَام). (ودارة أُنْزَق) ببلاد بني شيبان عند بلد يُقال لهُ البطن. (ودارة الأَرْجَام) وهو جبل. (ودارة الإكْلِيل). (ودارة بَحْثَر) وهي روضة. كأنها مُسمَّاة بالقبيلة وهو بَحْثَر بن عَثُود. (ودارة بَذَوْتَيْن) وهما هَضْبَتان بينهما ماء. (ودارة البِيضَاء) لمعاوية بن عُقِيل وهو المُتَنَبِّق ومعهم فيها عامر بن عُقِيل. (ودارة الثَّلَى) وضبطه أبو عُبيد الثَّلَى وقال: هو جبل. (ودارة تَيْل) جبل أحمر عظيم في ديار عامر بن صَغْصَمَة من وراء ثُرْبَة. (ودارة الثَّلَمَاء) ماء لربيعة بن قريظ بظهر نَمْلَى. (ودارة الجَّاب) ماء لبني هُجَيْم. (ودارة الجُثُوم) وفي التكملة الجُثُوم لبني

(١) قال اليكزي (ص ٣٣٧): دارة يمحض لبني قشير.

(٢) كذا وردت في ياقوت واستشهد بشعر زهير. وقد ضبطها الزُّبَيْدِي بسكون الراء وفتح الواو.

(٣) لعلها تصحيف خنزَر كما مرَّ.

الأضبط. (ودارة جُدَى) وهو جبل نجدِي في ديار طَيِّء. (ودارة الجَلْعَب) موضع في بلادهم. (ودارة الجُمْد) وضبطه الصغاني جَمْد وقيل: جُمْد وهو جبل بنجد. (ودارة جَوْدَات) الأشبه أن يكون في بلاد طَيِّء. (ودارة الجَوَلَاء). (ودارة جَوَلَة). (ودارة جَيْثُون). (ودارة خُلْحُل) وليس بتصحيح جُلْجُل وضبطه بعضهم خَلْحَل وقال: هو جبل من جبال عُمان. (ودارة حَوَق). (ودارة الخَرْج) بفتح الأوّل باليمامة وبضمّه في ديار ثَمِمْ لبني كعب بن العنبر باسافل الصُّمَّان. (ودارة الخنازير). (ودارة الخَنْزَرَتَيْن) وفي بعض النسخ: الخَنْزَرَتَيْن. (ودارة الخَنْزِرَيْن) وفي التكملة (الخَنْزِرَتَيْن). (ودارة خَو) وإِدْ يُمْرَغ مائه في ذِي العشرة من ديار أسد لبني أبي بكر بن كلاب. (ودارة ذات غَرْش) وضبطه البكري بضمّتين وهي مدينة يمانية على الساحل. (ودارة زَابِغ) وإِدْ دون الجُحْفة على طريق الحاج من دون عَزْزُر. (ودارة الرُّجْلَيْن) لبني بكر بن وائل من أسافل الحزن وأعلى قُلْج. (ودارة رَذْفَة) هي حفيرة في القَفّ وهو اسم موضع بعينه. (ودارة الرُّمِيم). (ودارة سِغْر) ويُكسر سِينها ذُكِرَتْ في شعر خُفّاف بن نَدْبَة. (ودارة شَيْثِث) موضع بنجد لبني ربيعة. (ودارة شَجَا) ماء بنجد في ديار بني كلاب وليس هو تصحيف وَشَحَى. (ودارة صَارَة) جبل في ديار بني أسد. (ودارة صُلْصُل) ماء لبني عَجْلان قرب اليمامة وماء آخر بنجد. (ودارة صُنْدَل) موضع وله يوم معروف. (ودارة غَبَس) ماء بنجد في ديار بني أسد. (ودارة غَسْغَس) جبل لبني دبير في بلاد بني جعفر بن كلاب وبأصله ماء الناصفة. (ودارة القَلْيَاء). (ودارة غَوَارِض) جبل أسود في أعلى ديار طَيِّء وناحية دار فَزَّان. (ودارة غَوَارِم) ويُرْوَى: غَوَارِم. جبل لأبي بكر بن كلاب. (ودارة الغُوج) موضع باليمن. (ودارة غَوَيْج) موضع آخر. (ودارة الغُبَيْر) ماء لبني كلاب ثم لبني الأضبط بنجد وماء لمحارب بن خصفة. (ودارة الغُزَيْل) لَبْلَحَزَتْ بن ربيعة. (ودارة الغَمَيْر) في ديار بني كلاب عند الثَّلَبُوت. (ودارة قُنْكَ) وضبطها البكري بالكسر موضع بين أجَا وسلمى. (ودارة الفُرُوع) مع فَرْع. (ودارة فَرْوَع) موضع آخر غير الفُرُوع. (ودارة القِدَاح). (ودارة القِدَاح) من ديار بني تميم وهما دارتان. (ودارة القَلَتَيْن) وضبطها ياقوت القَلَتَيْن. ويقال لها: ذات القلتين. (ودارة القَتْنَبَة). (ودارة القُمُوص) بقرب المدينة. (ودارة قَو) بين قَيْد والثَّبَاج. (ودارة كَابِس). (ودارة كَيْد) ورواها البكري: كَيْد. هو من ديار كلاب. (ودارة الكُنْشَات) والذي رواه ياقوت والبكري: (الكَنْبِستان) شَبِيكْتان لبني عبس. (ودارة الكُور) جبل بين اليمامة ومَكَّة لبني عامر ثم لبني سَلُول. (ودارة الكُور) في أرض اليمن كان فيها

وقعة ويقال لها: ثِيَّة الكُور. (ودارة لاقِط). (ودارة مُتَالِيع) جبل في بلاد طيء ملاصق لأجأ وقيل: إنه لبني صخر بن حرم وفي أرض كلاب بن الرمة وضرية. وأيضاً شِغْب فيه نخل لبني مرّة بن عَوْف وقيل: في ديار بني أسد. (ودارة المَتَامِين) لبني ظالم بن ثَمِير. (ودارة مِخْصَن). (ودارة المَرَاض) موضع لِهَذِيل. (ودارة المَرْدَمَة) لبني مالك بن ربيعة. (ودارة المَرَوْرَات) بفتح الميم وسكون الراء. وضبطها ياقوت: (المَرَوْرَات). (ودارة مَغْرُوف) ماء لبني جعفر. (ودارة مُعَيْط) وقيل: مَعِيط. (ودارة المَكَامِين) وقيل: (المَكَامِين). وقيل: إنه لغة في (دَارَة مَكْمَن). (ودارة مَلْحُوب) ماء لبني أسد بن خَزِيمَة. (ودارة المَلِكَة). (ودارة مَنُور) جبل. (ودارة الثَّنَاش) وضبطه ياقوت: (الثَّنَاش). قال زياد: هو ماء لبني ثَمِير بن عامر. (ودارة وَاحِد) جبل لَكَلَب. (ودارة وَاسِط) من منازل بني قشير لبني أَسِيدَة. (ودارة وَسْط) لبني جعفر بن الكلاب. (ودارة وَشَحَى) وضبطها ياقوت بالمدّ ماء بنجد في ديار بني كلاب. (ودارة هَضْب) قرب ضرية من ديار كلاب وقيل: إنه للضباب. (ودارة يَمْعُون) أو (دَارَة يَمْعُون) وهو الذي صرّح به ياقوت والبكري من منازل قَمْدَان باليمن. وفي التكملة: (يَمْعُون) أو (يَمْعُوز).

ثمّ بحوله تعالى

فهرس كتاب الدارات

وُضِعَ على ترتيب الحروف الأعجمية

دارة الأرام: ١٩.	دارة الجُمد: ١٤، ٢٠.	دارة الدور: ١٨.
دارة أبرىق: ١٩.	دارة جُهد: ١٨.	دارة الذئب: ١٤.
دارة أجد: ١٨.	دارة جُودات: ١٨، ٢٠.	دارة دُؤب: ١٨.
دارة الأزام: ١٨، ١٩.	دارة الجولاء: ٢٠.	دارة ذات عُرش: ٢٠.
دارة الأرجام: ١٩.	دارة جولة: ٢٠.	دارة رابع: ٢٠.
دارة الأسواط: ١٨.	دارة جيفون: ٢٠.	دارة الرجلين: ٢٠.
دارة الإكليل: ١٩.	دارة حُلحل: ٢٠.	دارة الرُدم: ١٨.
دارة الأكوار: ١٨.	دارة حوق: ٢٠.	دارة رذعة: ٢٠.
دارة أهوى: ١٨.	دارة الحُرج والخُرج: ١٥، ٢٠.	دارة رُقرِف: ١٣.
دارة باسل: ١٨.	دارة الحُزرتين: ٢٠.	دارة الرُمح: ١٨.
دارة بُختر: ١٨.	دارة الخلاة: ١٨.	دارة الرُمح: ١٨.
دارة بدوتين: ١٨.	دارة الحنازير: ٢٠.	دارة الرُمرم: ١٨، ٢٠.
دارة البيضاء: ١٩.	دارة حنَزَر والحنَزَرين: ١٤.	دارة رُهبي: ١٦.
دارة الثلى: ١٩.	دارة الحنَزرتين: ٢٠.	دارة الرُها: ١٨.
دارة تيل: ١٨، ١٩.	دارة الحنَزرتين: ٢٠.	دارة سغر: ١٨، ٢٠.
دارة الثلثاء: ١٩.	دارة الحنَزرتين: ٢٠.	دارة السلم: ١٨.
دارة الجاب: ١٦، ١٩.	دارة الحنَزرتين: ٢٠.	دارة شَيْت: ١٨، ٢٠.
دارة الجُثوم: ١٨، ١٩.	دارة حو: ٢٠.	دارة شَحَا أو شَحَى: ٢٠.
دارة جُدَى: ١٨، ٢٠.	دارة دائر: ١٨.	دارة شَحَا أو شَحَى: ١٢.
دارة جُلجل: ١٢.	دارة دُمون: ١٨.	دارة صارة: ١٨، ٢٠.
دارة الجُلغل: ٢٠.		دارة الصفائح: ١٨.

دارةٌ مُعَيِّط: ٢١.	دارةٌ الْقَمُوص: ٢٠.	دارةٌ صَلَصل: ١٥، ٢٠.
دارةٌ الْمَكَاين: ١٩، ٢١.	دارةٌ قَوْ: ٢٠.	دارةٌ صَنْدَل: ٢٠.
دارةٌ مَكَمَن: ١٣، ٢١.	دارةٌ كَامِس: ٢٠.	دارةٌ عَبَس: ٢٠.
دارةٌ الْمَكَاين: ٢١.	دارةٌ كَبِيد أو كَبِيد: ١٩، ٢٠.	دارةٌ عَشَقَس: ١٨، ٢٠.
دارةٌ مَلْحُوب: ١٩، ٢١.	دارةٌ الْكَبِشَات: ٢٠.	دارةٌ الْعَلْيَاء: ٢٠.
دارةٌ الْمَلِكَة: ٢١.	دارةٌ الْكَبِشَات: ١٩.	دارةٌ عَوَارِض: ٢٠.
دارةٌ مَنَزَر: ١٩.	دارةٌ الْكَبِشَات: ٢٠.	دارةٌ عَوَارِم وعَوَارِم: ١٨، ٢٠.
دارةٌ مَنُور: ٢١.	دارةٌ الْكَبِشَات: ٢٠.	دارةٌ الْعُوج: ٢٠.
دارةٌ مَوَاضِع: ١٩.	دارةٌ الْكُور: ٢٠.	دارةٌ عَوْنِج: ١٨، ٢٠.
دارةٌ مَوْضُوع: ١٧.	دارةٌ الْكُور: ١٥، ٢٠.	دارةٌ عُتْبِير: ١٨، ٢٠.
دارةٌ الثَّنَاش: ٢١.	دارةٌ لَاقِط: ٢١.	دارةٌ الْغَزِيل: ١٨، ٢٠.
دارةٌ الثَّنَاش: ٢١.	دارةٌ مَأْسَل: ١٦.	دارةٌ الْعَمِير: ٢٠.
دارةٌ النَّصَاب: ١٩.	دارةٌ مُتَالِج: ٢١.	دارةٌ فَتَكَ: ٢٠.
دارةٌ هَضْب: ١٩، ٢١.	دارةٌ الْمَثَامِن: ٢١.	دارةٌ الْفُرُوع: ٢٠.
دارةٌ واحد: ٢١.	دارةٌ مَحْضَر: ١٩.	دارةٌ فُرُوع: ١٨، ٢٠.
دارةٌ وَاسِط: ١٩، ٢١.	دارةٌ مَحْضَن: ١٩، ٢١.	دارةٌ الْقَذَاح: ١٩، ٢٠.
دارةٌ وَسَط: ١٩، ٢١.	دارةٌ الْمَرَاض: ٢١.	دارةٌ الْقَذَاح: ١٨، ٢٠.
دارةٌ وَشَحَى: ١٢.	دارةٌ الْمَرَادِمَة: ١٩، ٢١.	دارةٌ قُرَح: ١٩.
دارةٌ وَشَحَى: ٢١.	دارةٌ الْمَرْوَرَات: ١٩، ٢١.	دارةٌ قَطَطَط: ١٣.
دارةٌ الْيَعْقِيد: ١٩.	دارةٌ الْمَرْوَرَات: ٢١.	دارةٌ الْقَاتِن: ١٧، ٢٠.
دارةٌ يَمْعُوز: ١٧، ٢١.	دارةٌ مَفْرُوف: ١٩، ٢١.	دارةٌ الْقَتْنَة: ٢٠.
دارةٌ يَمْعُون: ٢١.		
دارةٌ يَمْعُون: ٢١.		

كتاب

النبات والشجر

تأليف

أبي سعيد عبد الملك بن قُريب الأصمعي

المتوفى ٢١٦ هـ

نشره

الزُّكُورُ أو غُست هُفَرُ

هذا الكتاب منقول كالأثر السابق من المجموع ١٦٦ الموصوف في القسم السابع من مخطوطات الكتبخانة الخديويّة (الصفحة ٦٥١) استنسخه الدكتور هفتر ناشر كتاب الدّارات فطبعة أوّلا في مجلّة المشرق مع تذييله بالحواشي المفيدة وضبطه بالشّكل الكامل والتطبيق بين مفرداته النّبائيّة والمصطلحات العلميّة التي وضعها علماء النبات الأوربيّون لتعريفها. وكثّا نُشرنا هذا الكتاب على جدّة ثمّ أعَدنا طبعه وضَمَمناه إلى كتاب الدّارات صَوْنًا لَهُ مِنَ الضَّياع. وَيَحْسُنُ بِنَا أَنْ نَفِيْدَ الْقُرَّاءَ فِي هَذِهِ الطَّبعة الجديِدة أَنَّ الدكتور الألماني صموئيل ناغلبرغ (D^r Samuel Nagelberg) نشر سنة ١٩٠٩ كتابًا عنوانه «كتاب الشجر» عن نسخة خطيّة في مكتبة برلين وهذا الكتاب منسوب هناك لابن خالويه مرويّا عن أبي زيد وأضاف إليه الملحوظات والفهارس الحسنة مع ذِكر أسماء النبات العلميّة كما فعل الدكتور هفتر في طبعته هذه. وقد تعجّبنا كيف دُهِلَ عن كتاب الأصمعي فلم يذكره في مقدّمته وفي تذييلاته.

ل.ش.

كتاب النبات والشجر

عن أبي سعيد الأصمعي عفا الله عنه آمين

رواية أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني عنه، رواية أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي عنه، رواية أبي القاسم عمر محمد بن سيف عنه، رواية أبي الفضل أحمد بن الحسين بن حيرون عنه، رواية أبي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسين بن حيرون عنه، رواية أبي الحسين علي بن عبد الرحيم بن الحسن^(١) السلمي الرقي عنه، سماع هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب بقراءته عليه. هكذا وجد بطرقة النسخة القديمة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرني الشيخ المهذب أبو الحسين^(٢) علي بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الملك بن إبراهيم السلمي الرقي المعروف بابن القصار قراءة عليه بمدينة السلام في شهر ربيع الأول من سنة أربع وخمسين وخمسائة (١١٥٩ م) قال: أخبرنا الشيخ أبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسين بن حيرون قراءة عليه يوم الجمعة سلخ شهر رمضان من سنة اثنتين وثلاثين وخمسائة (١١٣٨ م) قال: أنبأني عمي الشيخ أبو الفضل أحمد بن الحسين^(٣) بن حيرون قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن ززمة البرزاز بقراءتي عليه في جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وأربعمائة (١٠٣٧ م) قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف قراءة عليه في شهر رمضان من سنة خمس وستين وثلاثمائة (٩٧٦ م) قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي قراءة عليه وأنا أسمع في ذي الحجة سنة ست وثلاثمائة

(١) وهو الصواب كما سيأتي. وفي الأصل: الحسين.

(٢) وفي الأصل: أبو الحسن. وهو غلط كما أتى آنفاً.

(٣) وهو الصواب كما مر. وفي الأصل: الحسن.

(٩١٩ م) قال: أخبرنا أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني عن أبي سعيد عبد الملك بن قُزَيْب الأصمعي.

[فصل في النبات عمومًا^(١)]

يُقَالُ: رَأَيْتُ أَرْضَ بَنِي فُلَانٍ غُبَ الْمَطَرِ وَاعِدَةً حَسَنَةً إِذَا رُجِيَ خَيْرُهَا وَتَمَامُ نَبْتِهَا فِي أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ النَّبْتُ^(٢)، وَيُقَالُ: وَشَمَتِ الْأَرْضُ^(٣) إِذَا رَأَيْتُ فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ وَالتَّشَدُّ (رجز):

كَمْ مِنْ كَعَابٍ كَالْمِهَاءِ الْمُوشِمِ^(٤)

(وَيُتَشَدُّ: الْمُرْشِم. وَأَرَشَمَتِ الْأَرْضُ [كَذَلِكَ] وَالْمُوشِمُ الَّذِي قَدْ نَبَتَ لَهَا وَشَمَ مِنَ النَّبَاتِ أَيْ شَيْءٌ يُرْعَى فِيهِ)، وَيُقَالُ: أَبْشَرَتِ الْأَرْضُ إِذَا حَسُنَ طُلُوعُ نَبْتِهَا إِنْشَارًا^(٥)، وَيُقَالُ: بَشَرَتِ الْأَرْضُ تَبْدُرُ بَذْرًا^(٦). إِذَا ظَهَرَ نَبَاتُهَا مُتَفَرِّقًا، وَيُقَالُ: وَدَسَتْ الْأَرْضُ [وَوَدَسَتْ تَوْدِيسًا حَسَنًا فِي أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ نَبَاتُهَا^(٧)]. قَالَ الْبُعَيْثُ^(٨) (طويل):

كَأَنَّ قُثُودِي فَوْقَ طَاوٍ خِلَالَهُ بَيْبُثُونَةُ الْقُصُوى^(٩) عَذَابٌ مُؤَدِّسٌ

(١) وضعنا بين محكوفين ما زدناه على الأصل إيضاحًا للمعنى.

(٢) جاء في لسان العرب في مادة (وعد): قال الأصمعي: مررت بأرض بني فلان غُبَ مطر وقع بها فأرْبَتْهَا واعدة.

(٣) وفي اللسان: أَوْشَمَتِ الْأَرْضُ. وهو الصواب.

(٤) جاء في اللسان في مادة (رشم): والرَّشْم والرُّشْم أول ما يظهر من النبات يقال فيه: رَشِمَ من النبات وأرَشَمَتِ الأرض بدأ نبتِها. وأرَشَمَتِ المِهَاءَ رَأَتْ الرُّشْمَ فَرَعَتْهُ. قال أبو الأخرز الحناني: «كم من كعاب كالمِهَاءِ الرُّشْم» وَيُرْوَى: الموشم بالواو. يعني التي نبت لها وشم من الكلام وهو أوله يشبه بوشم النساء. والمِهَاءُ بقرة الوحش.

(٥) قال في اللسان في المادة: أَبْشَرَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَخْرَجَتْ نَبَاتَهَا. وَأَبْشَرَتِ إِذَا بَدَرَتْ فَظْهَرَ نَبَاتُهَا حَسَنًا فَيُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ: مَا أَحْسَنَ بَشَرَتَهَا.

(٦) وفي الأصل: بدرت بذرًا بالبدال المهيمة وهو تصحيف. وفي اللسان: بذرت الأرض بذرًا خرج بذرها. وقال الأصمعي: وهو أن يظهر بذرها متفرقًا.

(٧) وفي اللسان: ودست الأرض وُدَسَتْ وتَوْدَسَتْ تَغَطَّتْ بالنبات وكثر نَبَاتُهَا وقيل: إِنْشَاءً ذَلِكَ فِي أَوَّلِ نَبَاتِهَا.

(٨) كذا في الأصل ونظنُّ أَنَّهُ تصحيف «البُعَيْث» وهو شاعر مشهور من بني تميم.

(٩) قال في تاج العروس (١٥١/٩): إن بينونة القصوى قرية في شق بني سعد بن عُمان وبيرين.

(وَالْعَدَابُ الْعَكَانُ اللَّيْنُ السَّهْلُ وَهُوَ مُسْتَدَقُّ الرَّمْلِ حَيْثُ يَنْقَطِعُ مُعْظَمُهُ^(١)، وَبَارِضُ الثُّبْتُ أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهُ. وَيُقَالُ إِذَا ظَهَرَ نَبَاتُ الْأَرْضِ: قَدْ بَرُضَتْ تَبْرِیضًا وَتَبْرِیضَتْ، فَإِذَا ارْتَفَعَ بَارِضُ الْبُهِمَى شَيْئًا فَهُوَ جَبِیمٌ^(٢)، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ وَتَمَّتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَفَقَّأَ فِيهِ الصَّمْعَاءُ^(٣)). يُقَالُ: هِيَ وَاللَّهُ فِي الْبُهِمَةِ الصَّمْعَاءُ الْحَبَشِيَّةُ (وَلَيْسَ قِيلَ الْحَبَشِيَّةُ لِشِدَّةِ حُضْرَتِهَا^(٤)). قَالَ الشَّاعِرُ^(٥): (طويل):

وَيَأْكُلْنَ بُهِمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً وَيَسْرَيْنَ بَرْدَ الْمَاءِ فِي السَّبَرَاتِ
(السَّبَرَةُ الْعَدَاءُ الْبَارِدَةُ) وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ (طويل):

كَمَا الْأَرْضُ بُهِمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً وَصَمْعَاءَ حَتَّى آتَفَتْهُ نِصَالُهَا^(٦)
(آتَفَتْهُ جَعَلَتْ تَوْجِعَ آتَفَ بِسَفَاهَا). وَسَفَاهَا شَوْكُهَا^(٧) مِثْلُ شَوْكِ السُّبُلِ يَظْهَرُ إِذَا تَفَقَّأَتْ. قَالَ الشَّمَاخُ (طويل):

رَعَى بَارِضَ الْوَسْمِيِّ حَتَّى كَانَمَا يَرَى بِسَفَا الْبُهِمَى أَجَلَةً مُلْهِجًا^(٨)

(١) قال في اللسان في المادة: العذاب من الرمل كالأوعس، وقيل: هو المستدق منه حيث يذهب معظمه ويبقى شيء من لينه قبل أن ينقطع. وفي الأصل: العذاب وهو تصحيف.

(٢) جاء في اللسان في مادة برض: قال الأصمعي: البُهِمَى أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهَا الْبَارِضُ. فَإِذَا تَحَرَّكَ قَلِيلًا فَهُوَ جَبِیمٌ (والجمع أجباء).

(٣) روي في اللسان عن الأزهري أنه يقال للنبات: صَمْعَاءُ لضموره. (قال): ويقال: يثقله صمعا مرتوبة مكتنزة وبُهِمَى صمعا غَضَّةٌ لم تشفق.

(٤) قال في اللسان: يقال روضة حبشية إذا كانت خضراء تضرب إلى السواد.

(٥) البيت لامرئ القيس يصف حُمر الوحش. وروى في ديوانه: جمعة حبشية. والجمدة النذية.

(٦) رواه ابن السكيت في اللسان:

رَأَتْ بَارِضَ الْبُهِمَى جَبِیمًا وَبُشْرَةً وَصَمْعَاءَ حَتَّى آتَفَتْهَا نِصَالُهَا
وَبُشْرَى: حَتَّى أَتَصَلَّتْهَا: يَصِفُ إِبِلًا، أَيْ صُيِّرَتْ النِّصَالُ هَذِهِ الْإِبِلُ إِلَى هَذِهِ الْحَالَةِ تَأَنَّفَ وَرَعَى مَا رَعَتْهُ وَتَكَرَّمَهُ. وَذَلِكَ فِي آخِرِ الْحَرْزِ لَمَّا يَبِيسُ سَفَاهَا. وَقَالَ ابْنُ سَبَّهٍ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ آتَفَتْهَا جَعَلَتْهَا تَشْكِي أَنْفَهَا. وَقَالَ عَمَارَةُ: آتَفَتْهَا جَعَلَتْهَا تَأَنَّفَ مِنْهَا كَمَا يَأَنَّفُ الْإِنْسَانُ. وَنِصَالُ الْبُهِمَى شَوْكُهَا.

(٧) قال ثعلب: السفا أطراف البُهِمَى، وقيل: شوكها والواحدة سفاة.

(٨) الوسمي: مطر أول الربيع. والبُهِمَى: نبات من أحرار البقول. والشفا: شوكه إذا يبس. والأجلة: جمع الجلال وهو عود يوضع في فم الفصيل لئلا يرضع. وألهج الراعي فصيلة إذا جعل في فيه جلالاً لئلا يرضع.

وَالْبُهْمَى الصَّمْعَاءُ^(١) مَا لَمْ تَنْشَقْ غَضَّةً. فَإِذَا يَبَسَ الْبُهْمَى فَيَنْسُهَا الْعَرْبُ^(٢).
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ (كامل):

وَصَامَ أَوْسَاطُ السُّفَا مُتَعَلِّقٌ أَرْسَاعُهُ بِخَصَادِ عَرْبٍ نَاصِلٍ^(٣)
وَهُوَ الصَّمَارُ أَيْضًا. وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ (متقارب):

فَبِشْنَا جُلُوسًا لَدَى مُهْرِنَا^(٤) نَشْرُغُ مِنْ شَفَتَيْهِ الصَّمَارَا

وَيُقَالُ: رَأَيْتُ بِأَرْضِ فَلَانٍ ثُعَاعَةً حَسَنَةً وَبُعَاعَةً^(٥). وَيُقَالُ: وَلُعَاعَةٌ حَسَنَةٌ^(٦).
وَهُوَ يَقْلُ نَاعِمٍ فِي أَوَّلِ مَا يَبْدُو رَقِيقٌ. (وَالدُّعَاغُ ثَبْتُ^(٧) وَلَمْ يَغْرِفْهُ أَبُو حَاتِمٍ قَالَ
سُوَيْدُ بْنُ كَرْاعٍ (طويل):

رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ بِهِنَ وَرَاقَهُ لُعَاعٌ تَهَادَاهُ الدُّكَادُكُ وَاعِدُ^(٨)

(رَاقَهُ أَغْجَبَهُ. وَاعِدٌ يَرْجَى مِنْهُ تَمَامُ نَبَاتٍ)، وَيُقَالُ: أَرْضُ بَنِي فَلَانٍ نَاصِيَةٌ إِذَا
اتَّصَلَ بَعْضُ نَبَاتِهَا بِبَعْضٍ، وَإِذَا غَطَى الثَّبَاتُ الْأَرْضَ أَنْ كَادَ يُغَطِّيهَا قِيلَ: اسْتَحْلَسَتْ
الْأَرْضُ. وَأَرْضٌ مُسْتَحْلَسَةٌ^(٩). قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (بسيط):

حَتَّى كَسَا كُلُّ مُرْتَادٍ لَهُ خَضِيلٌ

مُسْتَحْلَسٌ مِثْلُ عَرَضِ اللَّيْلِ يَحْمُومُ^(١٠)

(١) وفي الأصل: صمغاء. وهو غلط. (٢) وفي الأصل: عَرَب. وهو غلط.

(٣) يصف بعيرًا شَذَتْ قوائمُه فبات صائمًا بين يبيس البُهْمَى لما يصبى من أذى شوكها. والناصل ذو النصال المشوكة. وخصاؤ كل شجرة ثمرتها أو ما تنائر من حب البقول.

(٤) وفي الأصل: مُهْرِبَا. وهو تصحيف.

(٥) ومنه قولهم: أخرجت الأرض بُعَاعَهَا إِذَا أَنْبَت أَنْواع العشب أيام الربيع.

(٦) قال صاحب اللسان في لُغ: اللَّعَاغُ أَوَّلُ الثَّبْتُ. وقال اللحياني: أكثر ما يقال ذلك في البُهْمَى. وقيل: هو يقل ناعم في أَوَّلِ مَا يَبْدُو رَقِيقٌ ثُمَّ يَغْلُظُ وَاحِدَتُهُ لُعَاعَةٌ. ومنه قيل في الحديث: إنما الدنيا لُعَاعَةٌ. يعني أنها كالنبات الأخضر القليل البقاء... وقيل: اللَّعَاعَةُ وَالثُّعَاعَةُ كُلُّ نَبَاتٍ لَيْنٍ من أحرار البقول فيها ملة كثير لَرَج.

(٧) نقل في اللسان عن أبي حنيفة أَنَّ الدُّعَاغَ بقلة يخرج فيها حَبٌّ تَسْطُحُ عَلَى الْأَرْضِ تَسْطُحًا لَا تَذُوبُ صُفْنًا... (وقال): وَاحِدَتُهُ دُعَاعَةٌ.

(٨) الدُّكَادُكُ: الجبال. يصف حمار وحش يتنقل من جبل إلى آخر.

(٩) قال في اللسان: اسْتَحْلَسَ الثَّبْتُ إِذَا غَطَى الْأَرْضَ بِكَثْرَتِهِ. واستأسد إذا بلغ والتفت.

(١٠) الْخَضِيلُ: الناعم من النبات وغيره. وعَرَضُ اللَّيْلِ: سواده. وَالْيَحْمُومُ: الأسود من كل شيء =

(أَيُّ خُضْرَتُهُ إِلَى السَّوَادِ)، وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ إِذَا طَالَ نَبَاتُهَا وَارْتَفَعَ: قَدْ جَارَتْ أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ^(١). وَمِنْهُ يُقَالُ: غَيِثَ جُوزٌ جُوزٌ إِذَا طَالَ نَبْتُهُ وَارْتَفَعَ. يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ مِنْ جَارِ الرُّغْدِ إِذَا صَوَّتَ. قَالَ جَنْدَلُ [بَنُو الْمُثَنَّى] (رجز):

يَا رَبِّ رَبِّ الْمُرْسَلِينَ^(٢) بِالسَّوَرِ بِجَكَمِ الْفَرْقَانِ تُشَلَّى وَالزُّبُرِ
لَا تَسْقِيهِ صَيَّبَ عَرَافٍ جُوزُ^(٣)

وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ إِذَا حَسُنَ نَبَاتُهَا وَأَمْتَلَتْ: قَدْ اَعْتَمَتْ^(٤). وَالتَّبْتُ وَتَبَّيْتُ مُكْتَهِلٌ^(٥) وَمُعْتَمٌ. وَيُقَالُ: تَبَّتْ عَمِيمٌ وَعَمَمَ أَيْضًا. قَالَ الْأَعْمَى (بسيط):

يُضَاحِكُ الشَّمْسُ مِنْهَا كَوَكَبَ شَرِقٍ مُؤَزَّرَ بِعَمِيمِ التَّبْتُ مُكْتَهِلٌ^(٦)

فَإِذَا أَفْتَدَتْ خِصَاصُ التَّبْتُ وَفُرْجُهُ قِيلَ: قَدْ اسْتَكَّ اسْتِكَكَ^(٧)، فَإِذَا خَرَجَ زَهْرُهُ قِيلَ: قَدْ جُنَّ جُنُونًا^(٨)، فَإِذَا طَالَ وَتَمَّ قِيلَ: قَدْ اسْتَأْسَدَ^(٩). وَزَهْرُهُ وَزَهْرَتُهُ وَنُورُهُ [وَنُورَتُهُ] وَنُورَاهُ سَوَاءٌ. وَمِنْ ذَلِكَ تَبَّتْ مُتَوَزَّةٌ، وَتَبَّتْ مُزَّةٌ. وَيُقَالُ: أَزْهَبَ الْأَرْضَ.

= يصف مرعى اشتدَّ نباته وارتفع حتى غطى المواشي بطوله وشبهه لخضرته الضاربة إلى السواد بطائفة من الليل.

(١) يقال: جَارَ النَبْتُ: إِذَا طَالَ وَارْتَفَعَ، وَجَارَتْ الْأَرْضُ بِالنباتِ كذلِكَ. وَفِي الصَّحَاحِ: غَيِثَ الْمَطَرُ جُوزٌ: أَيُّ غَزِيرٍ كَثِيرٍ.

(٢) رُوِيَ فِي اللِّسَانِ: الْمُسْلِمِينَ.

(٣) يَدْعُو عَلَى عَدُوٍّ لَهُ أَنْ لَا يُمَطِّرَ أَرْضَهُ فَتُجَدِّبَ. وَالصَّبَبُ: الْمَطَرُ الشَّدِيدُ. وَالْعَرَافُ: الَّذِي فِيهِ عَزَفٌ، أَيُّ صَوْتٍ لَشَدَّةٍ وَعَدْوٍ.

(٤) يقال: اَعْتَمَ النَبْتُ إِذَا التَفَّ وَطَالَ، وَتَبَّتْ عَمِيمٌ وَمُعْتَمٌ وَعَمَمَ: أَيُّ كَثِيفٌ حَسَنٌ. وَهُوَ أَكْثَرُ مِنَ الْجَمِيمِ.

(٥) يقال: اِكْتَهَلَ النَبْتُ: إِذَا طَالَ وَانْتَهَى مَتْنَاهُ. وَفِي الصَّحَاحِ: إِذَا تَمَّ طَوْلُهُ وَظَهَرَ نُورُهُ.

(٦) شَرَحَهُ اللِّسَانُ فِي مَادَّةِ كَهَلٍ. قَالَ: يُضَاحِكُ الشَّمْسُ، مَعْنَاهُ يَدُورُ مَعَهَا. وَمُضَاحِكَتُهُ إِثَارُهَا: حُسْنٌ لَهُ وَتُفْرِزَةٌ. وَالْكُوكَبُ: مُعْظَمُ النَبَاتِ. وَالشَّرِيقُ: الرُّيَّانُ الْمَمْتَلِئُ مَاءً. وَالْمُؤَزَّرُ الَّذِي صَارَ النَبَاتُ كَالْإِزَارِ لَهُ.

(٧) قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ: وَاسْتَكَّ النَبْتُ: أَيُّ التَفَّ وَانْسَدَّ خِصَاصُهُ. الْأَصْمَعِيُّ: اسْتَكَّتَ الرِّيَاضُ إِذَا التَفَّتْ.

(٨) قَالَ فِي اللِّسَانِ: يَقَالُ تَجُنَّتِ الْأَرْضُ وَجُنَّتْ جُنُونًا. وَقِيلَ: جُنَّ النَبْتُ: غَلَطَ وَاكْتَهَلَ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: نَخْلَةٌ مَجْنُونَةٌ إِذَا طَالَتَ وَجُنَّ النَبْتُ زَهْرُهُ وَنُورُهُ.

(٩) قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: اسْتَأْسَدَ النَبْتُ: طَالَ وَعَظُمَ. وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَنْتَهِيَ فِي الطُّولِ وَيَبْلُغَ حَايَتَهُ. وَقِيلَ: هُوَ إِذَا بَلَغَ وَالتَّفَّ وَقَوِيَ.

قَالَ الرَّاجِزُ:

أَلَا أَرْحَلُوا الدُّعْكِيَّةَ الدُّجْنَةَ^(١) بِمَا أَرْزَعَى مُزْهِيةً مُبِئَةً

(الدُّعْكِيَّةُ أُنْكَ جُمْل. وَالدُّجْنَةُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ. وَمُعِنَّةٌ كَثِيرَةُ الثَّنَاتِ)، وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ إِذَا أَذْرَكَ نَبَاتُهَا: قَدْ أَغْنَتْ وَذَلِكَ أَنْ تَمُرَّ الرِّيحُ فِيهَا غَيْرَ صَافِيَةِ الصَّوْتِ مِنْ كَثَابَتِهِ وَالتَّيَافِيهِ، وَيُرْزَعُ الرَّهْرِ^(٢) أَكْمَامُهُ وَجَمْعُهُ الْبَرَاعِيمُ وَأَكْمَامُهُ غُلْفُهُ، وَيُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ: قَدْ أَخَذَ الثَّبْتُ زَخَارِفَهُ وَزَخْرَفَهُ^(٣) وَقَدْ أَتَقَى بِهَيْجَتِهِ، وَيُقَالُ: أَقْطَرَ وَأَقْطَرُ أَقْطَرَا وَأَقْطَارُ^(٤) أَيْضًا إِذَا تَهَيَّأَ [الثَّبْتُ] لِلْيَبْسِ، فَإِذَا يَبَسَ قِيلَ: قَدْ تَصَوَّحَ تَصَوُّحًا وَأَنْصَحَ أَنْصَاحًا^(٥)، فَإِذَا تَمَّ يَبْسُهُ قِيلَ: قَدْ هَاجَبَتِ الْأَرْضُ تَهِيْجُ هَيْجَا وَهَيْجَا [وَهَيْجَانًا]^(٦)، فَإِذَا تَمَّ يَبْسُهُ مِنْ أَخْزَارِ الْبُقُولِ وَذُكُورِهَا قِيلَ لَهُ: الْيَبْسُ وَالْيَبِيسُ، وَهُوَ الْجَفِيفُ وَالْجَفُفُ، وَالْقَفُفُ^(٧). وَقَالَ الرَّاجِزُ:

صَافَتْ يَبِيسًا وَفَقِيفًا ثُلْهُمَةً وَتَرَّ عَامِنِينَ وَخَبَا أَسْحَمُهُ^(٨)

وَقَالَ الْآخَرُ (رجز):

كَأَنَّ صَوْتَ خَلْفِهَا وَالْخَلْفِ كَسَخَبِ أَفْعَى فِي يَبِيسٍ قَفُ^(٩)

- (١) وَيُرْوَى: دُعْكَنَةُ دَجْنَةٍ. جَاءَ فِي اللِّسَانِ: الدُّعْكَنَةُ: النَاقَةُ الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ، وَقِيلَ: السَّمِينَةُ. وَالدُّجْنَةُ: السَّرِيعَةُ. (قَالَ) وَيُرْوَى: أَلَا أَرْحَلُوا ذَا عُنْكَةٍ، أَيْ تَمَكَّنَ الشَّحْمُ عَلَيْهَا.
- (٢) جَاءَ فِي الْأَصْلِ: الْبِرْزَعُ وَهُوَ تَصْحِيفُ. وَالْبِرْزَعُ وَالْبِرْزَعُومُ وَالْبِرْزَعُومَةُ وَالْبِرْزَعُومَةُ كُلُّهُ تَمُرُ الشَّجَرِ.
- (٣) الزُّخْرَفُ: زِينَةُ الْأَرْضِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّمَا لَكُنَّ الْأَرْضُ تُزْخَرُهَا﴾ [يُونُسُ: ٢٤] أَيْ زَيَّنَتْهَا بِالنَّبَاتِ، وَقِيلَ: تَمَاتُهَا وَكَمَالَهَا.
- (٤) وَرَدَّ فِي اللِّسَانِ: أَقْطَرَ الثَّبْتُ: أَيْ انْتَنَى وَاعْوَجَّ ثُمَّ هَاجَ. وَقِيلَ: أَقْطَرَ الثَّبْتُ وَأَقْطَارُ: وَلَّى وَأَخَذَ يَجِفُّ.
- (٥) وَفِي الْأَصْلِ: تَصَوَّحَ تَصَوُّحًا وَأَنْصَحَ. وَكُلُّهُ تَصْحِيفُ. وَقِيلَ: تَصَوَّحَ الْبَقْلُ إِذَا تَمَّ يَبْسُهُ.
- (٦) يُقَالُ: هَاجَ الْبَقْلُ فَهُوَ هَائِجٌ وَهَيْجٌ إِذَا يَبَسَ وَاصْفَرَّ. وَهَاجَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ هَائِجَةٌ: يَبَسَ بِقَلْهَا.
- (٧) نَقَلَ فِي اللِّسَانِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: قَفَ الْعَشْبُ: إِذَا اشْتَدَّ يَبْسُهُ.
- (٨) وَفِي اللِّسَانِ: ثُلْهُمَةً وَهُوَ الصَّرَابُ. يَصِفُ بَقْرَةً وَحْشِيَّةً أَصَابَتْ كُلَّهَا تَرَعَاءُ. وَالمَصَافَاةُ هُنَا الْمَلَاظِمَةُ. وَقَوْلُهُ: «تَرَّ عَامِنِينَ»: أَيْ عَشَبًا كَثِيرًا مَجْمُوعًا مِنْ عَامِنِينَ. وَالْحَبُّ الْأَسْحَمُ: الْمَسْدُ الْيَبِسُ. وَفِي الْأَصْلِ: أَسْجَمَةٌ بِالْجِيمِ. وَهُوَ غُلَطٌ.
- (٩) الْخَلْفُ: الْفَرْعُ. يَصِفُ شَاةً يَقُولُ: إِنَّ وَصْفَ خَلْفَيْهَا عِنْدَ اصْطِكَاهُمَا كَصَوْتِ أَفْعَى لَمَّا نَسِيرَ فِي يَبِيسِ الْكَلَا.

(وَيُقَالُ: سَحَقَتْ تَسْحِفُ إِذَا حَكَّتْ جِلْدَهَا بَغْضَهُ بِيَغْضٍ)، فَإِذَا أَصَابَ الْمَطَرُ الْكَلًّا قِيلَ: كَلًّا بَنِي فُلَانٍ مَغِيثٌ (يُرَادُ بِهِ مَغِيثُ^(١))، فَإِذَا تَكَسَّرَ الْبَيْسُ^(٢) فَهُوَ الْخَطَامُ. وَهُوَ الْهَشِيمُ^(٣). قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ (طويل):

يَتَّبِعُ أَوْضَاحًا بِسُرَّةٍ يَذْبُلُ وَيَزْعَى هَشِيمًا مِنْ مُلَيْحَةٍ بَالِيَا^(٤)

(وَالْأَوْضَاحُ بَقَايَا الْحَلِيِّ وَالصَّلْبَانِ^(٥) لَا تَكُونُ^(٦) إِلَّا مِنْ ذَلِكَ، فَإِذَا كَثُرَ وَرَكِبَ بَغْضُهُ بَغْضًا فَهُوَ الثَّنُ يُقَالُ: فِي أَرْضِ فُلَانٍ ثَنٌ كَثِيرٌ يَكْفِيهِمْ سَتْنُهُمْ. (قال): وَالثَّنُ بَيْسُ الْحَلِيِّ وَالْبَهْمَى. قَالَ الرَّاجِزُ:

إِنْ يَسْمِنِي النَّاعُونَ لَا تَحْنِي يَكْفِيهِ اللَّبُونُ أَكْلَةً مِنْ ثَنٍ^(٧)
وَقَالَ الْخَنْفِيُّ (سريع):

كَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ أَصَابَ غَنَى وَأَحْتَلَّ بَغْدَ الْجَذْبِ فِي ثَنٍ^(٨)
وَكَذَلِكَ يُقَالُ: أَرْضٌ مُوْتَجَةٌ وَكَلًّا وَيَبِيعُ بَيْنَ الْوَتَاخَةِ إِذَا كَثُرَ كَلَّهَا وَجِثَّتْهَا. وَمَا كَانَ مِنَ الثَّنِ لَهُ حَبٌّ فَاسْمُ ذَلِكَ الْحَبِّ الْحَبَّةُ. يُقَالُ: الْإِبِلُ فِي جِيٍّ مَا شَاءَتْ. قَالَ

(١) جاء في اللسان: الغيث: الكلال والمطر. وغيث الأرض ثقات غيثا فهي مغيثة ومغيوثة أصابها الغيث.

(٢) أي بيس البقل. (٣) الهشيم: الثب اليابس المتكسر.

(٤) يتبع: تخفيف يتتبع. ومليحة: موضع. ورواية اللسان: «تتبع... وترعى هشيما من حليمة». (قال) حليمة على لفظ التحقير: موضع. يصف الشاعر إبلا يقول: إنها ترعى في هذه الأماكن. والأوضاع جمع وضع: هو صغير الكلال. وسرة يذبل: أفضل أماكنه. ويذبل اسم جبل في الحجاز.

(٥) سيأتي ذكر الحلبي والصليان في الفصول التالية. وفي الأصل الصليان وهو تصحيف.

(٦) وفي الأصل: لا يكونا.

(٧) اللبون: محب اللبن. لعل الراجز يهجو امرأة فيقول لها: إنه عبيد الله يستغني بكثرة من يحضر مأتمه عند وفاته عن حنينها أي شدة بكائها. وقد روي في اللسان عن ثعلب هذه الأبيات للباعلي:

يا أيها الفصيل ذا المعلى إنك ذزمان قصصت عني
تكفي السفوح أكلة من ثنٍ ولم تكن آثر عندي مني
ولم تنم في المأتم المبر

(قال): يقول إذا شرب الأضياف لبنا: علقها الثن فعاد لبنا. وضمت: أي اصمت.

(٨) ضرب الثن مثلا للخصب وسعة العيش.

أَبُو النُّجْمِ (رجز):

فِي جَبَّةٍ جَرْفٍ وَخَنْصِرٍ هَيْكَلٍ^(١)

(الْجَرْفُ الْكَثِيرُ وَالْهَيْكَلُ الضَّخْمُ)، فَإِذَا أَسْوَدَ الثَّبْتُ مِنَ الْقِدَمِ فَهُوَ الدَّنْدَنُ^(٢).
وَقَالَ الشَّاعِرُ (بسيط):

الْمَالُ يَنْفَسِي رِجَالًا لَا طَبَاخَ بِهِمْ

كَالسَّيْلِ يَنْفَسِي أَصُولَ الدَّنْدَنِ الْبَالِي^(٣)

(وَيُرْوَى: لَا خِلَافَ لَهُمْ. وَيُرْوَى: يَرْكَبُ أَصْلُ^(٤))، فَإِذَا كَثُرَ الْكَلَاءُ وَكَثُفَ
قِيلَ: أَصَارَتِ الْأَرْضُ. وَلِأَرْضِ بَنِي فَلَانٍ صُبُورٌ إِذَا كَثُرَ الْكَلَاءُ فِيهَا، وَكُلُّ حُطَامٍ شَجَرٍ
وَأَخْزَارٍ مِنْ أَخْزَارِ الْبَقْلِ وَمِنْ ذُكُورِهِ فَهُوَ الدَّرِينُ إِذَا قَدَّمَ وَكَثُرَ. قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ
(وافر):

وَتَخُنُ الْحَابِسُونَ بِذِي أَرَاطَى تَسْفُ الْجِلَّةُ الْخُورُ الدَّرِينَا^(٥)

(تَسْفُ الدَّرِينُ لَا تَجِدُ غَيْرَهُ مَرْعَى)، وَيُقَالُ لِيَبِيسِ الْبَقْلِ وَحُطَامِهِ: السَّفِيرُ لِأَنَّ
الرِّيحَ تَسْفِرُهُ^(٦)، وَيُقَالُ لِأَصُولِ الشَّجَرِ الْبَالِي: الْجَعْفَنُ وَلَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ الضَّخَامِ^(٧)،

(١) ورد في اللسان في مادة حب: قال أبو زياد: إذا تكسر اليبس وتراكم فذلك الجبة. رواه عنه أبو حنيفة (قال) وأشد قول أبي النجم بصف إبلة:

تَبَقُّلْتُ مِنْ أَوَّلِ التَّبَقُّلِ فِي جَبَّةٍ جَرْفٍ وَخَنْصِرٍ هَيْكَلٍ

(٢) وفي الأصل: الدبدن وهو تصحيف. وروى صاحب اللسان عن الأصمعي أَنَّ الدَّنْدَنَ مَا بَلِيَ
وَأَسْوَدَ مِنَ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ. وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ حُطَامَ الْبُهْمَى إِذَا أَسْوَدَ وَقَدَّمَ، وَقِيلَ: هِيَ أَصُولُ
الشَّجَرِ الْبَالِي.

(٣) البيت لحسان بن ثابت. وقوله: «لَا طَبَاخَ بِهِمْ»: أَيِ حَقَقَى لَا إدْرَاكَ لَهُمْ.

(٤) هذه الرواية من غير الكتاب. وَيُرْوَى: يَنْفَسِي أَنَا.

(٥) البيت من معلقة ابن كلثوم. ذُو أَرَاطَى وَيُقَالُ: ذُو أَرَاطٍ مَاءٌ بِقَرِيهِ كَانَتْ مَوْفَعَةً تُعَدُّ مِنْ آثَامِ
العَرَبِ. وَالْجِلَّةُ الْمَسَانُّ مِنَ النَّوْقِ. وَفِي الْأَصْلِ: الْخَلَّةُ. وَهُوَ تَصْحِيفٌ. وَالْخُورُ: الْغَزِيرَةُ
الْأَلْبَانُ. يَقُولُ: حَبَسْنَا مَوَاشِينَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَطَالَ مَكْنَتُنَا فِيهِ لِإِعَانَةِ قَوْمِنَا حَتَّى أَحْجَبَتِ النَّوْقُ
الْكَثِيرَةُ اللَّيْنُ إِلَى أَكْلِ يَبِيسِ النَّبْتِ.

(٦) تَسْفِرُهُ: أَيِ تَكْنَسُهُ كَمَا تَكْنَسُ التَّرَابُ.

(٧) وفي اللسان: إِنَّ الْجَعْفَنَ أَصْلُ كُلِّ شَجَرَةٍ إِلَّا شَجَرَةً لَهَا خَشَبَةٌ. وَعَنِ الْأَزْهَرِيِّ إِنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ
تَبْقَى أَرْوَمَتُهَا فِي الشِّتَاءِ مِنْ عِطَامِ الشَّجَرِ وَصَفَارِهَا فَلَهَا جَعْفَنٌ فِي الْأَرْضِ وَبَعْدَ مَا يَنْزِعُ فَهُوَ
جَعْفَنٌ حَتَّى يَقَالَ لِأَصُولِ الشَّوْكِ: جَعْفَنٌ.

وَاللُّمْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ: الْكَبِيرَةُ الْكَلْبُ. (قَالَ): وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ لِلْمُعَةِ فِي الْحَلِيِّ خَاصَّةً،
وَالْعُدَّةُ وَاللُّمْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْبُقْعَةُ الْكَبِيرَةُ الشَّجَرِ^(١). (قَالَ): وَمِمَّا نَحْبِلُ عَلَى
مُهْلِهِ^(٢) (كامل):

خَلَعَ الْمُلُوكُ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ شَجَرُ الْعُرَى وَغُرَايِرُ الْأَقْوَامِ^(٣)
(وَالْعُرَايِرُ: الْغُلَيْطُ الشَّدِيدُ وَاللُّفْظُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْمَعْنَى عَلَى الْجَمْعِ)، وَالنُّفَا
(مَهْمُوزُ الْوَاحِدِ نَفَاةً) وَهُوَ مِنَ الثَّبِتِ الْقِطْعُ الْمُتَفَرِّقَةُ، وَالشَّجَرُ أَوْسَاطُ الْوَادِي وَمَا فِيهِ مِنْ
ثَبِتٍ (الْوَاكِدَةُ شَجَرَةٌ). قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ [تَمِيمٌ] (بسيط):

وَالْعَبْرُ يُنْفَعُ فِي الْمَكْنَانِ قَدْ كَثِنَتْ مِنْهُ جَحَافِلُهُ وَالْعَبْرُ سِ الشَّجَرِ^(٤)
هَكَذَا قَالَ: شَجَرٌ بِضَمِّ الشَّاءِ، وَالشَّجَرُ: الَّذِي قَدْ تَمَّ. قَالَ: [لَمْ] أَسْمَعُهُ إِلَّا
مِنْهُمْ. وَالْعَبْرُ سِ: شَجَرٌ إِلَى السَّوَادِ. وَالْمَكْنَانُ: مِنْ خَيْرِ الثَّبِتِ. وَكَثِنَتْ: لَزِبَتْ.
وَحَسُنَتْ جَحَافِلُهُ: اسْتَبَانَ أَثَرُهُ فِيهَا.

[فَصْلٌ فِي الثَّبِتِ مِنَ الْأَخْزَارِ وَغَيْرِ الْأَخْزَارِ]*

أَخْزَارُ الْبَقْلِ: مَا رَقِيَ وَعَشَقَ (وَمَعْنَى عَشَقَ: كَرُمَ. وَالْعَشَقُ:

(١) قال ابن منظور: العُدَّة: الأرض الكثيرة الشجر وهي تكون من الرُثْمِ والغَرْجِجِ وأنكرها بعضهم في الفرج والجمع عُقْدَ وعُقَادَ.

(٢) جاء في اللسان في مادة عَزَا أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ يُرْوَى لَشَرْحِبِيلَ بْنِ مَالِكٍ يَمْدَحُ مَعْدِيكَرِبَ بْنَ كَعْبٍ. (قَالَ): وَهُوَ الصَّحِيحُ (رَاجِعْ شِعْرَاءَ النَّصْرَانِيَةِ ص ١٨٠).

(٣) الْعُرَى جَمْعُ عُرْوَةٍ: وَهُوَ مِنَ الشَّجَرِ مَا لَا يَسْقُطُ وَرَقُهُ فِي الشِّتَاءِ مِثْلَ الْأَرَاكِ وَالسَّنَدْرِ يَلْتَجِيءُ النَّاسُ إِلَيْهِ لِرُمِيِّهِ مَالِهِمْ فِي السَّنَةِ الْمَجْدِيَةِ. ضَرْبُهُ مِثْلُ الْمَقْرَمِ الَّذِي يُتَفَقَّعُ بِهِمْ. وَالْعُرَايِرُ جَمْعُ عُرَايِرٍ (وَكُلَاهُمَا بِجَوْزِ هَذَا): أَرَادَ بِوَسُقَةِ النَّاسِ وَرِعَايِهِمْ.

(٤) يَصِفُ عَبْرًا أَيْ حِمَارًا يَنْفَعُ فِي الْمَكْنَانِ: أَيْ يَضْرِبُهَا بِحَافِرِهِ. وَالْمَكْنَانُ: شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ غَيْرَاءَ مِنْ نَبَاتِ الرَّبِيعِ. وَيُرْوَى: الْمَكْنَانُ بِالنَّاءِ. وَهُوَ تَصْحِيفٌ. وَقَوْلُهُ: (كَثِنَتْ جَحَافِلُهُ): أَيْ لَصِقَتْ بِهِ لَخَضَرَتِهِ وَتَلَبَّدَتْ. وَيُرْوَى: كَثِبَتْ. وَهُوَ تَصْحِيفٌ. وَالْجَحَافِلُ جَمْعُ جَحْفَلَةٍ: وَهِيَ شَفْتُهُ. وَالْعَبْرُ سِ: ضَرْبٌ مِنَ الْبَقْلِ غَضٌّ وَطَبْ، وَقِيلَ: إِنَّهُ شَجَرُ الْجُطُمِيِّ (رَاجِعِ الْلسَانَ فِي الْمَادَّةِ).

(*) فِي الْفُصُولِ الْآتِيَةِ رَأَيْنَا أَنَّ نَذَكَرُ أَسْمَاءَ النَّبَاتِ الَّتِي أَدْرَكَ الْعُلَمَاءُ حَقِيقَتَهُ فَعَرَفُوهُ بِأَسْمِهِ الْإِسْطِلَاحِيِّ عِنْدَهُمْ. وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْكُتُبِ الَّتِي أَخَذْنَا عَنْهَا مَعَ الْإِخْتِصَارَاتِ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهَا:

= B: Boissier, Flora Orientalis; E: Eutint, Verhandlungen der Gesellschaft für

الرُّقَّة^(١)، وَذُكُورُ الْبَقْلِ مَا غَلَطَ مِنْهُ^(٢) (فَمِنْ الْأَخْزَارِ الذُّرْقُ وَهُوَ
الْحَنْدَقُوقُ^(٣)، وَالْبَقْلُ^(٤) وَهُوَ قُتْ الْبَرِّ، وَالْخُرْتُ^(٥)، وَالْيَنْمَةُ^(٦)،
وَالْخَسَارُ^(٧)، وَالسُّغْدَانُ^(٨)، وَالذُّعَالِيُّ^(٩) (وَالْوَاجِدُ دُغْلُوقُ)،
وَالْحَوْذَانُ^(١٠)، وَالْخَرْفُ^(١١)، وَالْخَطْمِيُّ^(١٢)، وَكُفُّ الْكَلْبِ^(١٣)، وَالْحَلْمَةُ^(١٤)،

Erdkunde, Berlin I 1886, p. 268 seq.; L: Low, Aramäische Pflanzennamen; Lc. =

Leclerc, Ibn al Baithar, Traité des Simples, Paris, 1881; P: Post,

وفلسطين ومصر والبادية للدكتور جورج پوست طبع في بيروت سنة ١٨٨٤.

- (١) يريد أنه لا يراد بالعتق هنا معنى القدم لكن الحسن والكرم.
- (٢) قال أبو الهيثم: أحرار البقول: ما رقى منها ورطب، وذكورها: ما غلظ منها وخشن.
- (٣) قال في اللسان: الذُّرْقُ واحدتها ذُرْقَةٌ: نبات كالْفَيْسِنَةِ تسميه الحاضرة حَنْدَقُوقِي وَخَنْدَقُوقِي وَجَنْدَقُوقِي. قال أبو حنيفة: لها نقيحة طيبة فيها شبه الفث تطول في السماء كما يبت الفث وهو يبت في القيعان ومناقع الماء (Lc., Mélitot).
- (٤) البقل من النبات ما لا يبقى له ساق على الشتاء بعد ما يُرعى. وقيل: كل نابتة في أول ما تنبت فهو البقل. وقيل: إن البقل ما اخضرت له الأرض (P., Portulaca L). أما القث فهي القفصضة وهي الرُّطبة من غلف الدُّواب (Lc., Lazerne).
- (٥) وصفه في المحكم وغيره بأنه نبات سهلي أسود ذو زهرة بيضاء وهو يتسطح قضيائاً له ورق طوال يتخللها ورق صغار يقال: إنه من أطيب المراعي.
- (٦) النِّمَّة: عُشبة طيبة من أحرار البقول تنبت في السهل. ودكاك الأرض: لها ورق طوال لطاف محددة الأطراف عليه وَبَرٌ أغبر كأنه قطع الفراء وزهرتها مثل سنبله الشعير وللنِّمَّة حَبٌّ صغير كثير يسمن عليه الإبل (L., Hieracium philosella).
- (٧) الخَسَار: من نبات القيعان والجلد وله سُنْبُل يشبه الزُّبَاد إلا أنه أضخم منه ورقاً وهو من أطيب مأكَل الماشية.
- (٨) السُّعْدَان: نبت مشكوك لون شوكة كالح إذا بيس نُشْبُهُ به خَلْمَةُ الثدي ومنبتة السهل وهو من أطيب مراعي الإبل إذا كان رطباً يُضْرَب في طيبه المثل (L., Neurada procumbens).
- (٩) قيل: إنه نبت يشبه الكراث (E. 269).
- (١٠) جاء في اللسان أن الحوذان نبت من نبات السهل يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء في أصلها صُفْرَةٌ وورقه مدورة وإنه حلو طيب الطعم (P., Nymphae L, cfr E. 296).
- (١١) قال الأزهري: إنَّ الْخَرْفَ حَبٌّ كالخردل تسميه العاقبة حَبَّ الرِشَاد (Lc., Cresson alénois, Lepidium sativum).
- (١٢) الْخَطْمِيُّ يفتح الخاء وكسرها: ضرب من النبات يُغْسَل به يدعوه الفرنج (Lc. Guimauve, Althaea).
- (١٣) كُفُّ الْكَلْب عُشبة متشرة تنبت بالقيعان وبلاد نجد تشبه بكف الكلب إذا يبست (Lc., Spartium junceum). قال ابن البيطار (٧٤/٤): كُفُّ الْكَلْب هو البندكان.
- (١٤) قال في اللسان: هو نبات ينبت في السهل (B., Heliotropium Halame).

وَالْقَفْعَاءُ^(١)، وَالتَّرْبَةُ^(٢)، وَالْإِسْحَارُ^(٣)، وَالْحَوَاءُ^(٤)، وَالزُّنَادُ^(٥)، وَالْجَنْزَابُ^(٦) وَهُوَ جَزْرُ
النِّيرِ (قَالَ جَزْرٌ بِكَسْرِ الْجِيمِ)، وَالْحِنَّاءُ^(٧)، وَلِخْبَةُ الثَّنَيْسِ^(٨)، وَالنَّسْبَاسُ^(٩)،
وَالْإِسْلِيخُ^(١٠)، وَالْقُرَاصُ^(١١)، وَالسَّجَرَجَارُ^(١٢)، وَالْقَلْقَلَانُ^(١٣)، وَالْمُلَاخُ^(١٤)،

(١) وفي الأصل القفعاء وهو تصحيف. قيل: إن القفعاء حشيشة ضعيفة خوّارة من أحرار البقول لها
نؤر أحمر، وقال أبو حنيفة: إنها شجرة خضراء ما دامت رطبة وهي قضبان قصار تخرج من
أصل واحد لازمة للأرض لها ورق صغير (E., 269).

(٢) ورد في اللسان: التربة ويقال التربة والتزياء نبت سهلي مفروض الورق، وقيل: هي شجرة شائكة
وشمرتها كأنها بسرة معلقة منبتها السهل والخزن (E., 249).

(٣) رُوِيَ عن الأزهرى عن النضر بن شميل أن الإسحارة بقلّة حارّة تنبت على ساق لها ورق صفار
وحب أسود يسمن عليه المال.

(٤) وصفه أبو حنيفة بأنّه بقلّة لازقة بالأرض ويسمو من وسطها قضيب عليه ورق أدق من ورق
الأصل وفي زأب برعومة طويلة فيها بزرها (E., 269).

(٥) وفي الأصل الزناد وهو غلط. قال ابن سيده: الزُّنَاد والزُّنَادِي والزُّنَاد كُلُّ نبت سهلي له ورق
عراض وسيلفة وقد ينبت في الجبل يأكله الناس وهو طيب. قال أبو حنيفة: ورقه صغير متقبض
غبر مثل المرزنجوش.

(٦) ويقال: حُزْرِب أيضًا ولم يوصف في كتب اللغة (Lc., Carotte sauvage).

(٧) الحنّاء شجرة معروفة يدعوها العلماء Kúrpos (L., P., Lc. Lawsonia inermis).

(٨) هو النبات المدعو عند العلماء بثلاثة أسماء Lc., Tragopogon, Cistus villosus, Cytinus
(hypocistes).

(٩) وفي الأصل البساس وهو تصحيف. والبساس نبات طيب الريح يشبه طعمه طعم الجزر يدعوه
الفرنج (Lc., Fenouil).

(١٠) قيل: إنها بقلّة تنبت في الشتاء، وقيل: هي عشب تشبه الجرجير تنبت في الرمل، وقيل: هو
نبات سهلي ذو ورقة دقيقة وسيلفة محشوة حبًا كحب الخشخاش. وجاء في الأصل. الإسليخ
بالخاء. وهو غلط.

(١١) هو نبت معروف حامض الطعم زهره أصفر وحبّه أحمر. وقد قيل: إن القُرَاص البابونج وهو
نور الأقحوان إذا يبس (Lc., Camomille).

(١٢) ويقال: جرجر وجرجير. قال أبو حنيفة: الجرجار عشب لها زهرة صفراء وزاد الأزهرى إنه نبت
طيب الريح (P.L., Eruca sativa, Nasturtium; Lc., Roquette).

(١٣) ويدعى أيضًا قَلْقَلًا وَقَلْقَلًا. وصفه في اللسان بما حرقه: هو نبت ينبت في الجبل ويغلظ السهل
ولا يكاد ينبت في الجبال وله سيلف أبيض ينبت فيه حبات كأنهن العنّس فإذا يبس فافتح وهبت
به الريح سمعت ثقله كأنه جرس وله ورق أغبر أطلس كأنه ورق القصب (Lc., Cassiadora de)
(Forskal; E. 268).

(١٤) بقلّة غضة من نوع الخمض منبتها الفيمان فيها حُمرة تؤكل مع اللبن ولها حبّ يُجمع ويُخبز
فيؤكل (Lc., Androsaces de Dioscorides; P., Reaumuria Linnée).

وَالْحَمْصِيصُ^(١) وَهُوَ بَقْلَةٌ حَامِصَةٌ تُجْعَلُ فِي الْأَقِطِ، وَالْقَمِصِيصُ^(٢) وَالْإِجْرِدُ^(٣) وَهُمَا شَجَرَتَا الْكَمَاءِ اللَّتَانِ تُتَرَفُ بِهِمَا وَأَتَشَدُ:

جَنَيْتُهَا مِنْ مُجْتَنَى عَوِيصٍ مِنْ مَنِيَّبِ الْإِجْرِدِ وَالْقَمِصِيصِ^(٤)

(هَكَذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَكْسِرُ الرَّاءَ. وَهُوَ الصَّوَابُ. وَيُرْوَى: مِنْ مُجْتَنَى الْإِجْرِدِ وَالْكَرِيصِ^(٥). وَيُقَالُ: كَرَضُوا الْأَقِطَ إِذَا طَرَحُوا فِيهِ الْكَرِيصَ، وَالْبُرُوقُ^(٦) وَهُوَ قُلْفُلُ الْبَرِّ، وَالْحَرْشَاءُ^(٧) وَهِيَ خَرْدَلُ الْبَرِّ وَأَتَشَدُ:

وَأَسَحَتِ مِنْ حَرْشَاءٍ قُلُجٍ خَرْدَلُهُ

وَالرَّقْمَةُ^(٨)، وَالْكَفْتَةُ^(٩)، وَالصَّوْفُ^(١٠)، وَالصُّوْفَانُ^(١١).

(وَمِنْ الثَّنْبِ غَيْرِ الْأَخْرَارِ) الشَّخْبِرَةُ^(١٢)، وَالتَّدْعَةُ^(١٣) (وَالْجَمَاعُ التَّدْعُ) وَهُوَ

(١) وجاء في الأصل مُصَحَّفًا: حمفيص. والحمصيص: بقلة حامصة طيبة الطعم تُجْعَلُ فِي الْأَقِطِ تَأْكُلُهَا النَّاسُ وَالْمَوَاشِي. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ جَعْدَةُ الْوَرَقِ حَامِصَةٌ وَلَهَا ثَمَرَةٌ كَثِيرَةٌ الْحَمَاضُ وَطَعْمُهَا كَطَعْمِهِ (L., Oxalis corniculata, E., 269).

(٢) نَبْتُ فِي أَصُولِهِ ثَبَتَ الْكَمَاءُ وَقَدْ يُجْعَلُ غَسَلًا لِلرَّاسِ كَالْخَطَمِيِّ.

(٣) الْإِجْرِدُ وَيُقَالُ: إِجْرِدَ بِالْتَّخْفِيفِ هُوَ أَيْضًا مِنَ النَّبَاتِ الدَّالِّ عَلَى الْكَمَاءِ.

(٤) وَيُرْوَى: مِنْ مَنِيَّبِ عَوِيصٍ. وَفِي الْأَصْلِ: وَالْمَضِيضُ وَهُوَ غُلَطٌ.

(٥) الْكَرِيصُ: هُوَ الْأَقِطُ، وَقِيلَ: الْأَقِطُ الْمَجْمُوعُ الْمَدْقُوقُ. وَفِي الْأَصْلِ قَدْ صُحِّفَ بِالْكَرِيصِ.

(٦) الْبُرُوقُ: شَجَرٌ ضَعِيفٌ لَهُ جَنْطَرَةٌ فِي رُؤُوسِهَا فَمَاعِيلٌ مِثْلَ الْحَمَصِ فِيهَا حَبٌّ سَوْدٌ وَهُوَ لَا يُرْعَى (L., Asphodelus).

(٧) نَبَاتٌ يَنْبِتُ فِي السَّهْلِ يَنْسَلِجُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَفِيهِ خُشْتَةٌ وَيَرْتَفِعُ لَهُ مِنْ وَسْطِهِ قَصْبَةٌ طَوِيلَةٌ فِي رَأْسِهَا حَبٌّ وَإِذَا لَحَسَ مِنْهُ الْإِنْسَانُ وَرَقَهُ لَزِقَتْ بِلِسَانِهِ. وَقِيلَ: إِنَّهُ خَرْدَلُ الْبَرِّ (Lc., Moutarde sauvage).

(٨) جَاءَ فِي اللِّسَانِ: الرَّقْمَةُ نَبَاتٌ يُقَالُ: إِنَّهُ الْخَبَّازِيُّ، وَقِيلَ: إِنَّهَا مِنَ الْعُشْبِ الْعِظَامِ تَنْبِتُ مَسْتَطَحَةً غِصْنَةً كَبَارًا وَهِيَ مِنْ أَوَّلِ الْعُشْبِ خُرُوجًا تَنْبِتُ فِي السَّهْلِ وَأَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا تَرَى فِيهِ حُمْرَةً كَالْجِهْنِ النَّافِضِ وَلَا يَكَادُ الْمَالُ بِأَكْلِهَا إِلَّا مِنْ حَاجَةٍ (E., 268).

(٩) وَصَفَهَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ بِكَوْنِهَا شَجَرَةً مِنْ دَقِّ الشَّجَرِ صَغِيرَةٍ جَعْدَةٌ إِذَا بَسَّتْ ضَلَبَتْ عِيدَانَهَا... وَقِيلَ: هِيَ عُشْبَةٌ مَتَشِّرَةٌ النَّبْتَةُ عَلَى الْأَرْضِ تَنْبِتُ بِالْقِيْعَانِ وَبِأَرْضِ نَجْدٍ. وَفِي الْأَصْلِ: الْكَفْتَةُ وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(١٠) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَمَّا لَفِظَةُ مَصْحُفَةٌ.

(١١) الصَّوْفَانَةُ: بَقْلَةٌ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ وَهِيَ رَغَبَاءٌ قَصِيرَةٌ.

(١٢) الشَّخْبِرَةُ: شَجَرَةٌ إِذَا طَالَتْ تَدَلَّتْ رُؤُوسُهَا، وَقِيلَ: إِنَّهَا مِنْ شَجَرِ الثَّمَامِ لَهَا قُضْبٌ مَجْتَمِعَةٌ وَجَرْتُومَةٌ وَعِيدَانُهَا كَالْكُرَاتِ فِي الْكَثَرَةِ.

(١٣) وَجَوْزٌ يَذْعُ بِالْكَسْرِ وَقَدْ صُحِّفَتْ بِالْأَصْلِ بِالْبَدْعَةِ. وَهُوَ الصَّعْتَرُ الْبَرِّيُّ الَّذِي تَعْمَلُ عَلَيْهِ النُّحْلُ =

صَغَرْتُ النَّبْرَ، وَالْعِشْرُ^(١)، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَالْعِشْرُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يَنْبُتُ مُتَفَرِّقًا، وَالزَّمْرَامُ^(٢)، وَالْهَلْتَى^(٣)، وَالْجَمَّةُ^(٤) (قَالَ الْمَازِنِيُّ فِيهِ: بِنَجْمَةٍ).

[فَصْلٌ فِي أَسْمَاءِ الذُّكُورِ]

(زَيْنَ أَسْمَاءِ الذُّكُورِ) الْقُرَاصُ^(٥)، وَالْخَرَامَى^(٦)، وَالْأَقْحَوَانُ^(٧)، وَالْخَرَشَاءُ^(٨) وَهُوَ خَزْدَلُ النَّبْرِ، وَالْتَهَقُ^(٩)، وَالْكَحْلَةُ^(١٠)، وَالْبَغْضِيدُ^(١١)، وَالشَّقَارَى^(١٢) لَهَا نَوْرٌ

- = لَهُ زَهْرٌ صَغِيرٌ شَدِيدُ الْبَيَاضِ (L., Origanum; Lc., Sariette sauvage).
- (١) الْعِشْرُ بِالْكَسْرِ (وَفَتْحُهُ بِالْأَصْلِ غُلَطُ): بِقَلَّةٍ وَهِيَ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ شَاكَّةٌ كَثِيرَةٌ اللَّيْنِ كَأَنَّ وَرَقَهَا الدَّرَاهِمَ تَنَبَّتَ فِيهَا جِرَاءٌ صِبْغَارٌ أَصْفَرٌ مِنْ جِرَاءِ الْفُطْنِ تُوَكِّلُ إِذَا كَانَتْ غَفَّةً.
- (٢) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الزَّمْرَامُ: عُشْبَةٌ شَاكَّةٌ الْعِيدَانِ وَالْوَرَقُ تَمْنَعُ الْمَسَّ تَرْتَفِعُ ذِرَاعًا وَوَرَقُهَا طَوِيلٌ وَلَهَا عَرَضٌ وَهِيَ شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ تَحْرُسُ عَلَيْهَا الْمَوَاشِي (Lc., Chenopodium murale).
- (٣) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ: هُوَ كُنْيَاتُ الصُّلْبَانِ إِلَّا أَنَّ لَوْنَهُ إِلَى الْحُمْرَةِ. وَيَزِيدُ حُمْرَةً إِذَا نَبَسَ.
- (٤) قِيلَ: إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَنَبَّتَ مِمْتَدَّةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ (Lc., Chiendent). وَالتَّجْمُ أَيْضًا: اسْمٌ لِمَا لَا سَاقَ لَهُ مِنَ النَّبَاتِ.
- (٥) وَفِي الْأَصْلِ قُرَاصٌ وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَالْقُرَاصُ: نَبْتُ يَطُولُ وَيَسْمُو كَالْجَزِيرِ لَهُ زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ وَهُوَ حَارٌّ حَامِضٌ يَفْرُسُ اللِّسَانَ وَحَيْثُ صَفَارٌ حُمْرٌ نَحْبُهُ السَّوَامُ. وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الْقُرَاصَ الْبَابُونَجَ. وَهُوَ نَوْرُ الْأَقْحَوَانِ إِذَا نَبَسَ (Lc., Camomille. Parthenium).
- (٦) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْخَرَامَى: عُشْبَةٌ طَوِيلَةٌ الْعِيدَانِ صَغِيرَةُ الْوَرَقِ حِمْرَاءُ الزُّهُورِ طَيِّبَةُ الرِّيْحِ لَهَا نَوْرٌ كَنُورِ الْبَضْعِ (L., B., Lc., Lavande spica [Giroflée sauvage]).
- (٧) جَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: الْأَقْحَوَانُ مِنْ نَبَاتِ الرَّبِيعِ مُفْرَضُ الْوَرَقِ دَقِيقُ الْعِيدَانِ لَهُ نَوْرٌ أَيْضًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ الْقُرَاصُ عِنْدَ الْعَرَبِ. وَهُوَ الْبَابُونَجُ عِنْدَ الْفَرَسِ (Lc., Matricaria parthenium).
- (A) مَرٌّ وَصَفَهَا (ص ٤٠).
- (٩) التَّهَقُ وَالتَّهَقُ: نَبَاتٌ شَبَّهِ الْجَرَجِيرِ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ الْجَرَجِيرُ بَعِيْنُهُ أَوْ الْجَرَجِيرُ الْبَرِّيُّ فِي مَذَاهِبِ حَمَزَةٍ بِلَذْعِ اللِّسَانِ (Lc., Roquette sauvage).
- (١٠) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ عُشْبَةٌ سَهْلِيَّةٌ تَنَبَّتَ عَلَى سَاقٍ وَلَهَا أَفْئَانٌ قَلِيلَةٌ لَيِّنَةٌ وَوَرَقٌ كَوَرَقِ كُورِقِ الرِّيحَانِ اللَّطَافِ خَضَرٌ وَوَرْدَةٌ نَاضِرَةٌ لَا يَرَعَاهَا شَيْءٌ وَلَكِنَّهَا حَسَنَةُ الْمَنْظَرِ. وَفِي اللِّسَانِ: هِيَ عُشْبَةٌ سَوْدَاءُ اللَّوْنِ ذَاتُ وَرَقٍ وَقُصْبٌ وَلَهَا بَطُونٌ حَمْرٌ وَعَرَقٌ أَحْمَرٌ (B., Anchusa hispida Forsk., cfr. E.).
- (270; Lc., ourache).
- (١١) صُخْفُ الْأَصْلِ بِالْبَقْصِيدِ. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: الْيَحْضِيدُ: بِقَلَّةٍ زَهْرُهَا أَشَدُّ صُفْرَةً مِنَ الْوُزْسِ، وَقِيلَ: إِنَّهَا مِنَ الشَّجَرِ، وَقِيلَ: بِقَلَّةٍ مِنْ بَقُولِ الرَّبِيعِ فِيهَا مِرَارَةٌ (Lc., Chondrilla, Chondrilla juncea).
- (Chond. ramosissima).
- (١٢) وَفِي الْأَصْلِ الشَّقَارَى وَهُوَ غُلَطُ. وَالشَّقَارَى عَلَى مَا فِي اللِّسَانِ نَبْتُ ذَاتِ زُهَيْرَةٍ وَرَقُهَا لَطِيفٌ أَغْبَرُ =

أَحْمَرُ، وَالْجَنْجَمُ^(١)، وَالسَّكَبُ^(٢)، وَالْعَرَاءُ^(٣) وَلَهَا ثَمَرَةٌ بَيْضَاءُ، وَالْمَرَارُ^(٤) وَالْهَرَّاسُ^(٥)، وَالذَّنْبَانُ^(٦)، وَالْقَطْبُ^(٧) وَهُوَ مَرٌّ حَبِيبٌ أَشَدُّ مِنْ الْحَسَكِ، وَالذُّفْرَةُ^(٨)، وَالْكِرْشُ^(٩)، وَالْحُبَّازَى^(١٠)، وَالْعِشْرَقُ^(١١)، وَالْحُمَاضُ^(١٢)، وَالْكُرَّاثُ^(١٣)،

= وهي تُحمد على المرعى. وعن أبي حنيفة: إنها نبت في الرمل ولها ريح ذفرة. وقيل: إن لها نورا فيه حمرة ليست بناصعة وحُبها يقال له: الجَنْجَم (cfr. E. 269).
(١) في الأصل الْخَنْجَة وهو تصحيف. والجَنْجَم على ما قيل نبت مُشوك شوكة دقيق لَصاق بكل ما يتعلّق به.

(٢) قال صاحب اللسان: السَّكَب شجر طيب الريح كأنّ ربحه ريح الخَلْق نبت مستقلاً على عرق واحد له زغب وورق مثل ورق الصُّعْتَر إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ خُضْرَةً نبت في القيعان والأودية ويبسه لا ينفع أحداً وله جنى يؤكل ويصنعه أهل الحجاز نبيذاً. وقال أبو حنيفة: إنه عُشْب يرتفع قدر ذراع وله ورق أغبر شبيه بورق الهندباء وله نَوْرٌ شديد البياض.
(٣) العَرَاء من نبت السهول يحبّ المال أكله وله ورقٌ تافه يشبه عوده عود القصب وله زهرة شديدة البياض طيبة الرائحة.

(٤) واحدها المُرارة: وهي بقلة مُرّة، قيل: إنه الخُمْض تقلص عن أَكله مشافر الإبل. ومنه لُقّب بنو أَكل المُرار.

(٥) الهَرَّاس وقيل: نبت كثير الشوك يُعَدُّ من أحرار البقول.

(٦) الذَّنْبَان: هو النبت الذي يدعوه العامة ذنب الثعلب.

(٧) قال في اللسان: القَطْب والْقُطْبَة: ضربان من النبات، وقيل: هي عُشْب لها ثمرة وحَب مثل حبّ الهراس. قال اللحياني: هو ضربٌ من الشوك يتشعب منه ثلاث شوكلات كأنها حَسَك. وقال أبو حنيفة: القطب يذهب حبلاً على الأرض طولاً وله زهرة صفراء وشوكة مدرجة كأنها حصاة.

(٨) قيل: إنها نبتة تنبت وسط العشب لها ثمرة صفراء تُشاكل الجمعدة في ربحها (P., Cleome arabica L; B., Iphionia Juniperifolia; Lc., Rue sauvage).

(٩) قال ابن سيده: الكِرْش والكِرْشَة من عُشْب الربيع: وهي نبتة لاصقة بالأرض يُطَيِّحها الورد معروضة غبيراء. ولا تكاد تنبت إلّا في السهل وتنبت في الديار. وقال أبو حنيفة: إنها شجرة تنبت في أروم وترتفع نحو ذراع ولها ورقة مدوّرة حرشاء شديدة الخضرة.

(١٠) الْحُبَّازَى: نبتة معروفة (P., L., Malva L; Lc., Mauve, Malva). (P., L., Malva L; Lc., Mauve, Malva).

(١١) العِشْرَق: شجرٌ، وقيل: نبت ينفرش على الأرض وهو عريض الورد لا شوكة له. وجاء عن بعض أعراب ربيعة أنّ العشرقة ترتفع على ساقٍ قصيرة ثم تنتشر شُعَباً كثيرة وتثمر ثمرًا كثيرًا ثمرها يَنْف فيهِ سطران من الحبّ وحُبُّها يؤكل رطباً ويُطبخ بابساً (L., Origanum Maru; Circée de Dioscorides).

(١٢) الْحُمَاض: نبتٌ جبلي ذو ورق عظام ضَخَم وهو شديد الخُمْض يأكله الناس. له زهرة حمراء تبيض إذا دنا يبسه وثمره مثل حبّ الرمان يأكله الناس قليلاً: (P., Oxalis L., Lc., Patience, Oseille).

(١٣) الْكُرَّاث يفتح أوّلُه وضمُّه: ضربٌ من النبات ممتدّ أهدب إذا ترك خرج من وسطه طاقة فطارت. =

وَالْعُنْصُلُ^(١)، وَالْجَعْدَةُ^(٢) وَالْحَزَاءُ^(٣)، وَالْأَيْهَقَانُ^(٤) وَهُوَ الْجَزْجِيرُ، وَالْكَنَاءُ^(٥)، وَبَقْلَةُ الصَّابِ^(٦)، وَالْكَلْبَةُ^(٧)، وَقَمُ الْغَزَالِ^(٨)، وَالْجَهَنَّةُ^(٩)، وَالتَّرْعَةُ^(١٠) شَجَرَةٌ، وَالْعُشْرُ^(١١)،

= وتطول قصبة الوسطى حتى تكون أطول من الرجل، وقيل: إنَّ لها خطرة ناعمة لينة إذا قُدغت سال منها لبن. أما الكثرات يفتح الكاف والراء المخففة فبقلة أخرى (L., Allium porrum L.; (Lc., Porreau; cfr. E. 269).

(١) الْعُنْصُلُ وَالْعُنْصُلُ: البصل البري، وقيل: الكثرات البري يُعمل منه خلٌ شديد الحموضة يقال له: الخلُّ العُنْصُلاني. قال الأزهري: أصله شبه البصل وورقه كورق الكثرات وأعرض منه وثورة أصفر (L., Scilla maritima L.; Lc., Scille).

(٢) الْجَعْدَةُ: حشيشة برية فيها تجعدٌ تنبت في الفيعان وفي شعاب الجبال بنجد، قيل: إنَّ لها رعتة كرعة الديك. قال النضر بن شميل: هي شجرة طيبة الريح خضراء ولها فُصْب في أطرافها ثمر أبيض تُحشى بها الوسائد الطيب ريحها ويصلح عليها المال (B., Teucrium Sinaicum Boiss.; Lc., Teucrium polium).

(٣) الْحَزَاءُ وَالْحَزَاءُ: نبت يشبه الكرفس لريحه خَمِطَةٌ وهو من أحرار البقول. والعرب يتعوذون به فيمَلْقُونَهُ على صبيانهم. ومن الحزاء نوع آخر وهو شجرة على ساق مقدار ذراعين أو أقل ولها ورقة طويلة مُدْمِجَةٌ دقيقة الأطراف وهي شديدة الخضرة وتزداد على المخل خضرة لا يبرعها المال (Lc., Anethum segetum).

(٤) وفي الصحاح أن الأيهقان الجرجير البري. وقيل: هو نبت يشبه الجرجير وليس به. أبو حنيفة: هي عشبة تطول في السماء طولاً شديداً ولها وردة حمراء وورقة عريضة والناس يأكلونها (L., Eruca; Lc., Roquette).

(٥) ورد في الأصل كثة وهو غلط. الكَنَاءُ والكَنَاءُ: شجرٌ يشبه العُثْبِيرَةَ إلا أنه لا ريح له وثمرته مثل صغار ثمر الغبيراء قبل أن يحمز. أما الكَنَاءَةُ ممدودة مؤنثة فهي جرجير البري.

(٦) الصَّابِ (وَصُخْفٌ في الأصل بالصَّب): شجر شديد مرٌّ يُضْرَبُ بمرادته المثل. وقيل: الصَّابِ: هو عصارة هذا الشجر تُشبه اللبن وربما نَزَتْ منه نِزَاً.

(٧) الْكَلْبَةُ وَالْكَلْبَةُ أيضاً: شجرة شائكة من العضاء وهي من صغار شجر الشوك لها جِزَاءٌ وكلُّ ذلك على التشبه ولعله هو المعروف بكَفِّ الكلب (Lc., Spartum junceum).

(٨) وَيُرْوَى: دم الغزال. قال في لسان العرب: هو نبات شبيه بنبات البقلة التي تسمى الطرخون يؤكل وله حروفة وهو أخضر وله عرق أحمر مثل عرق الأراطة.

(٩) قال الأزهري: ورأيت في البادية شجرة لها وردة حمراء يسمونها الجَهَنَّة. وهي من ذكور البقل.

(١٠) قال اللسان: التَّرْعَةُ شجرة صغيرة تنبت مع البقل وتبيس معه وهي أحبُّ الشجر إلى الحمير.

(١١) قيل: إنَّ الْعُشْرَ من كبار شجر العضاء وهو ذو صمغ حلو وحرقاق مثل القطن يُفْتَحُ به وهو عريض الورق يخرج منه شبيه ومواضع زهره سكرٌ فيه شيء من المرارة يقال له: سكر الْعُشْرِ. ويخرج له نَمَاحٌ كشفاش الجمال وله نَوَزٌ كالذُّفْلَى مُشْرِقٌ حَسَنُ النظر وله ثمر (L., Asclepias; gigantca Forsk., Calotropis procera; Lc., Asclepiade).

والتثوم^(١) وهو شهذانيج البر^(٢)، والإذخر^(٣)، والسَّلْع^(٤) وهي بقلة خبيثة الطعم.

[فصل في أسماء النبات غير الذكور]

(وَمِنْ النَّبْتِ غَيْرِ الذَّكَورِ) الْهَيْشَرُ^(٥). قَالَ دُو الرُّمَّةُ (بسيط):

كَأَنَّ أَغْنَائَهَا كُرَاتُ سَائِفَةٍ طَارَتْ لِقَائِفُهُ أَوْ هَيْشَرُ سُلْبٍ^(٦)

(السُّلْبُ الَّتِي سَقَطَ لَبَنُهَا). وَالْإِسْنَامَةُ^(٧) ثَمَرُ الْحَلِيٍّ، وَالْعَرَاجِينُ^(٨) نَبْتٌ صِبْغًا وَاحِدًا عَرَجُونٌ، وَمِنْ النَّبْتِ الْحَبَقُ^(٩) وَهُوَ الْقُودُنْجُ، وَمَا كَانَ مِنْ أَخْرَارِ الْبَقْلِ وَذُكُورِهِ وَعَرَجَجِهِ^(١٠) بِسَوَى كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْخُلَّةِ فَهُوَ

(١) وصف ابن سيدة التثوم بقوله: هو شجر له خمل صغار كمثل حب الخروع يتفلق عن حبٍ ياكله أهل البادية ويكفنا زالت الشمس تبعها بإعراض الورق (اه). وحبه يُذَقُّ ويُعْتَصَرُ مِنْهُ دَهْنٌ أَزْرَقٌ تَدْعُو بِهِ نِسَاءُ الْعَرَبِ. وَلَوْنٌ وَرَقُهُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ (L., Cannabis sativa L.).

(٢) الشَّهْذَانِجُ: هُوَ نَبَاتُ الْقَنْبِ (L., Cannabis; Lc. Chanvre).

(٣) الإذخر: قِيلَ: إِنَّهُ نَبَاتٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ لَهُ أَصْلٌ مُلْدَفِنٌ دَقِيقٌ وَهُوَ أَطْوَلُ مِنَ الثِّلِثِ يَشْبَهُ أَسَلُ الْكَوْلَانِ إِلَّا أَنَّهُ أَعْرَضٌ وَأَصْفَرُ كَعُودٍ وَلَهُ ثَمَرَةٌ كَأَنَّهَا مَكَاسِحُ الْقَصَبِ تُطْعَنُ فَتَدْخُلُ فِي الطَّبِّ (B.). (Andropogon laniger L., Andropogon Schoenanthus; Lc., Schoenanthus Scrotopos).

(٤) السَّلْعُ: نَبَاتٌ، وَقِيلَ: إِنَّهُ سُمُّ لَهُ وَرَقَةٌ صَغِيرَةٌ شَائِكَةٌ كَأَنَّ شَوْكَهَا زَغَبٌ وَهُوَ بِقَلَّةٍ تَنْفَرَشُ كَأَنَّهَا رَاحَةُ الْكَلْبِ.

(٥) وَصَفُهُ فِي اللِّسَانِ قَالَ: الْهَيْشَرُ وَالْهَيْشُورُ: شَجَرٌ، وَقِيلَ: نَبَاتٌ رَخْوٌ فِيهِ طَوْلٌ عَلَى رَأْسِهِ بَزْعُومَةٌ كَأَنَّهُ عُنُقُ الرَّأْلِ. وَقَالَ فِي مَائَةٍ (ساف): الْهَيْشَرَةُ شَجَرَةٌ لَهَا سَاقٌ وَفِي رَأْسِهَا كُفْبَرَةٌ شِهَاءٌ. وَرَوَى وَصَفَهَا لِأَبِي حَنِيفَةَ: مِنَ الْعُشْبِ الْهَيْشَرُ وَلَهُ وَرَقَةٌ شَائِكَةٌ فِيهَا شَوْكٌ ضَخْمٌ وَهُوَ يُسَمَّى وَزَهْرَتُهُ صَفْرَاءُ وَتَطْوِلُ لَهُ قَصْبَةٌ مِنْ وَسَطِهِ حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلُ مِنَ الرَّجْلِ (Lc.). (Cynara).

(٦) يَصِفُ الشَّاعِرُ فَرَاخَ النِّعَامِ فَشَبَّهَ أَغْنَائَهَا بِنَبْتِ الْكُرَاتِ النَّابِتِ فِي السَّائِفَةِ وَهِيَ الرَّمْلَةُ الرَّقِيقَةُ. وَلِغَائِفِ الْكُرَاتِ مَا يَحِيطُ بِهِ مِنَ الْهَذَبِ. وَالسُّلْبُ مِنَ الشَّجَرِ مَا لَا وَرَقَ عَلَيْهِ وَهُوَ جَمْعُ سُلْبٍ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَيُرْوَى: سُلْبٌ أَيْ طَوِيلٌ.

(٧) قَالَ ابْنُ مَنظُورٍ: الْإِسْنَامُ ثَمَرُ الْحَلِيٍّ حَكَاهَا السِّيرَافِيُّ.

(٨) الْعَرَاجِينُ جَمْعُ الْعَرَجُونِ. جَاءَ فِي اللِّسَانِ. هُوَ نَبْتٌ أَبْيَضٌ وَهُوَ أَيْضًا ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاءَةِ قَدَرُ شِيرٍ أَوْ دَوَيْنٍ ذَلِكَ هُوَ طَيِّبٌ مَا دَامَ غَضًّا. قَالَ ثَعْلَبٌ: الْمَرْجُونُ كَالْفَطْرِ يَبِيسُ وَهُوَ مُسْتَدِيرٌ.

(٩) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَبَقُ نَبَاتٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ مَرْبُوعُ السَّوْقِ وَوَرَقُهُ نَحْوُ وَرَقِ الْخَلَّافِ. مِنْهُ سَهْلَانِي وَمِنْهُ جَبِلَانِي وَلَيْسَ بِسَمَرَعِي (B., Zizyphus, Spina Christi; Lc. Menthe Pouliot)، وَجِيلٌ: إِنَّهُ الْفُودَنْجُ (Lc., Γληχου, Marrubium, Pouliot, Calamus; L., Mentha pulegium).

(١٠) قِيلَ: إِنَّ الْمَرْفِجَ شَجَرٌ سَهْلِيٌّ. وَقِيلَ: إِنَّهُ الْقَتَادُ. قَالَ الْأَوْهَرِيُّ: الْمَرْفِجُ مِنَ الْجَبَّةِ وَلَهُ خُوصَةٌ =

خَمْضٌ^(١) إِلَّا الشَّجَرُ الْعِظَامُ فَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ فِي الْخُلَّةِ وَلَا الْخَمْضِ وَلَا الْجَنْبَةِ،
وَالْجَنْبَةُ^(٢) مَا كَانَ مِنَ الْعُشْبِ وَالشَّجَرِ وَالثَّيْتِ، وَالْخُلَّةُ^(٣) مِنَ الْعُشْبِ عِنْدَ الْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ
الْخَبِيرِ. وَالْخَمْضُ بِمَنْزِلَةِ اللَّحْمِ إِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْأَدَمِ مَعَ الْخُلَّةِ. (قَالَ): وَإِذَا أَكَلَتِ
الْإِبِلُ الْخُلَّةَ صَلَبَ لَحْمُهَا وَأَشْتَدَّ طَرَفُهَا. وَإِذَا أَكَلَتِ الْخُمُوضَ أَتَذَلَّتْ بِطَوْنِهَا وَكَبُرَتْ
أَذْبَالُهَا فَأَسْرَعَتِ الْإِنْهِسَامَ أَيْ السَّقُوطَ وَالْجَزَعَ وَلَا تُصْبِرُ صَبْرَ الْخُلَّةِ. وَالْخَمْضُ مَا
كَانَ مَالِحًا. وَالْخُلَّةُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مُلُوحَةٌ. فَإِذَا رَعَتِ الْإِبِلُ الْخُلَّةَ فَهِيَ مُجِلَّةٌ
وَأَصْحَابُهَا مُجَلُونٌ. وَأَشْتَدَّ (رجز):

جَاؤُوا مُجَلِينَ فَلَاؤُوا خَمْضًا^(٤)

فَإِذَا رَعَتِ الْإِبِلُ الْخَمْضَ فَهِيَ حَامِضَةٌ وَأَصْحَابُهَا مُحَبِّضُونَ. قَالَ الشَّاهِرُ
(طويل):

وَكَلْبًا وَلِخَمًا لَمْ تَزَلْ مِنْذُ أَحْمَصْتَ يُخَمْضُنَا أَهْلُ الْجَنَابِ وَخَبِيرًا^(٥)
(أَي لَمْ يَزَالُوا مُتَّحِينَ).

• يقال: رَعَيْنَا رَقَّةَ الْعَرَفِجِ وَهُوَ وَرَقُهُ فِي الشِّتَاءِ. وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ: الْعَرَفِجُ نَبَاتٌ طَبِيبٌ الرِّيحِ أَغْبِرَ
إِلَى الْخَضِرَةِ ذُو قَفْصَيْنِ دَقِيقَةٍ لَيْسَ لَهَا وَرَقٌ وَفِي أَطْرَافِهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ لَيْسَ لَهُ حُتٌّ وَلَا شُوكٌ
وَقِيلَ: بَلْ لَهُ ثَمَرَةٌ صَفْرَاءُ وَالْإِبِلُ وَالغَنَمُ تَأْكُلُهُ رَطْبًا وَيَابَسًا (Cfr. E., 268).

(١) جاء في كتاب المفردات لابن البيطار عن الأصمعي: الحمض كل ما مَلَحَ من الشجر وكانت
ورقته وحيه إذا غمستهما نغتًا.

(٢) قال صاحب اللسان: الْجَنْبَةُ رُطْبُ الصَّلْيَانِ مِنَ النَّبَاتِ. وَقِيلَ: هُوَ مَا فَوْقَ الْبَقْلِ وَدُونَ الشَّجَرِ.
وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ نَبْتٍ يُوْرِقُ فِي الصَّيْفِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ.

(٣) قال ابن سيده: الْخُلَّةُ مِنَ النَّبَاتِ مَا كَانَتْ فِيهِ حَلَاوَةٌ مِنَ الْمَرْعَى. وَقِيلَ: الْمَرْعَى كُلُّ خَمْضٍ
وَخُلَّةٍ. فَالْخَمْضُ مَا كَانَتْ فِيهِ مُلُوحَةٌ وَالْخُلَّةُ مَا سَوَى ذَلِكَ. قَالَ أَبُو عُيَيْنَةَ: لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ
الشَّجَرِ الْعِظَامِ بِخَمْضٍ وَلَا خُلَّةٍ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: الْخُلَّةُ تَكُونُ مِنَ الشَّجَرِ وَغَيْرِهِ.

(٤) أَيْ طَلَبُوا الْخُلَّةَ وَهُوَ النَّبْتُ الْحَلَوُ فَوَجَدُوا بِدَلًا مِنْهُ النَّبْتُ الْحَامِضُ. وَشَرَحَهُ فِي اللِّسَانِ بِقَوْلِهِ:
أَي جَاؤُوا يَشْتَهُونَ الشَّرَّ فَوَجَدُوا مِنْ شَفَاهِمُ مِمَّا بِهِمْ. (قَالَ): وَخَمْضَتِ الْإِبِلُ خَمْضًا وَحُمُوضًا
أَكَلَتِ الْخَمْضَ فَهِيَ حَامِضَةٌ.

(٥) البيت للمجدي. يقال: خَمْضَ الْإِبِلُ أَيْ رَعَاهَا الْخَمْضُ. وَقَدْ شَرَحَ الْبَيْتَ فِي اللِّسَانِ فَقَالَ: أَيْ
طَرَدْنَاهُمْ وَنَفَيْنَاهُمْ عَنْ مَنَازِلِهِمْ إِلَى الْجَنَابِ وَخَبِيرٍ. وَفِي الْأَصْلِ: «فَوَكَلْنَا وَلِخَمًا... أَحْمَصْتَ»
وَكُلَّ ذَلِكَ غُلَطٌ (راجع الجزء الثاني من مفردات ابن البيطار ص ١٩).

[فَصْلٌ فِي أَسْمَاءِ الْحُمْضِ]

(وَمِنْ أَسْمَاءِ الْحُمْضِ الرُّمْتُ^(١)، وَالْقِصَّةُ^(٢)، وَالذُّغْلُ^(٣)، وَالْقَلَامُ^(٤)، وَالْهَزْمُ^(٥). وَأَشَدُّ لِلْحَارِثِ بْنِ وَغَلَةَ^(٦) (الكامل):

وَوَيْطِئْنَا وَطَاءً عَلَى حَتِّي وَطَاءَ الْمُقَيَّدِ نَابِتِ الْهَزْمِ^(٧)

وَالضُّمْرَانُ^(٨)، وَالنَّجِيلُ^(٩)، وَالْجَذْرَافُ^(١٠)، وَالْعَنْظُولَانُ^(١١). يُقَالُ: بَعِيرٌ عَنَظٌ إِذَا اشْتَكَى بَطْنَهُ فَسَلَخَ عَنْ رَغِيهِ، وَالْعَوْلَانُ^(١٢)، وَالشُّغْرَانُ^(١٣)، وَالذُّعَاعُ^(١٤) وَهُوَ شَبِيهُ

(١) هو شجرة من الحمض. وفي المحكم لابن سيده: هو شجر يُشْبِهُ الغضا لا يطول ولكثه ينسبط ورقه وهو شبيه بالأشنان. وعن أبي حنيفة: إِنَّهُ لَهُ هَدَبٌ طَوَالٌ دَقَاقٌ وَهُوَ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ تَرَعَاهُ الْإِبِلُ وَلَهُ خَشَبٌ (Lc., Caroxylum articulatum., cfr. E., 268).

(٢) القصة: شجرة من أشجار الحَمْضِ. جَمْعُهَا قِصَصُونَ وَقِصِيينَ.

(٣) الذُّغْلُ: الشجر الكثير الملتف لا سيما بجر الحمض (cfr. L., 194).

(٤) القَلَامُ: ضرب من الحَمْضِ، وقيل: إِنَّهُ الْقَاقُلِي. وروى أبو حنيفة عن شُبَيْلِ بْنِ غَزْرَةَ أَنَّهُ مَثَلُ الْأَشْنَانِ إِلَّا أَنَّ الْقَلَامَ أَكْثَمَ.

(٥) قال صاحب اللسان: الْهَزْمُ ضَرْبٌ مِنَ الْحُمْضِ فِيهِ مَلُوحَةٌ وَهُوَ أَذْلُهُ وَأَشَدُّهُ انْبِسَاطًا عَلَى الْأَرْضِ وَاسْتِبْطَاحًا. وروى عن كِرَاعٍ أَنَّ الْهَزْمَةَ هِيَ الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ.

(٦) وَقَدْ رُوِيَ الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ وَفِي النَّجَاحِ لَزْهَرٍ إِلَّا أَنَّا لَمْ نَجِدْهُ فِي دِيوَانِ زَهْرٍ.

(٧) وَيُرْوَى: يَابَسَ الْهَزْمُ.

(٨) هو من الحَمْضِ. قال أبو حنيفة: الضُّمْرَانُ مَثَلُ الرُّمْتِ إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرُ وَلَهُ خَشَبٌ قَلِيلٌ يُحْتَضَبُ بِهِ. وَعَنْ أَبِي مَنْصُورٍ أَنَّ لَهُ هَدَبًا كَهَدَبِ الْأُطَى (Lc., Menthe; cfr. E. 268).

(٩) النَّجِيلُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحُمْضِ، قِيلَ: إِنَّهُ هُوَ الْهَرَمُ أَوْ وَرَقُهُ (L., Panicum Dactylon L.).

(١٠) (Digitaria Dactylon [Cyndon Dactylon]; Lc., Chienchent [Agrestis]).

(١١) وفي الأصل: الْجَذْرَافُ. وَالْجَذْرَافُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحُمْضِ يَبْسُ فِي الصَّيْفِ الْوَاحِدَةِ خَذْرَافَةً. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَهُ وَرَقَةٌ صَغِيرَةٌ تَرْتَفِعُ قَدْرَ الذَّرَاعِ.

(١٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ: إِنَّ الْعَنْظُولَانَ ضَرْبٌ مِنَ الْحُمْضِ يَشْبِهُ الرُّمْتَ غَيْرَ أَنَّ الرُّمْتَ أَبْسَطُ مِنْهُ وَرَقًا وَأَنْجَعُ فِي النَّعْمِ. وَقِيلَ: إِنَّهُ نَبْتٌ أَغْبَرُ ضَخَمٌ رُبَّمَا اسْتَظَلَّ الْإِنْسَانُ فِي ظِلِّهِ وَإِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ الْبَعِيرُ رَجَعَ بَطْنُهُ.

(١٣) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْغَوْلَانُ حُمْضٌ كَالْأَشْنَانِ شَبِيهُ بِالْعَنْظُولَانِ إِلَّا أَنَّهُ أَذَقٌ مِنْهُ وَهُوَ مَرَعَى.

(١٤) الشُّغْرَانُ عَلَى مَا فِي اللِّسَانِ: ضَرْبٌ مِنَ الرُّمْتِ أَخْضَرُ، وَقِيلَ: ضَرْبٌ مِنَ الْحُمْضِ أَخْضَرُ أَغْبَرُ.

(١٥) ضَعْفٌ فِي الْأَصْلِ بِالرَّعَاعِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الذُّعَاعُ: بَقْلَةٌ يَخْرُجُ فِيهَا حَبٌّ يَنْسَطِحُ عَلَى الْأَرْضِ تَسَطُّحًا لَا تَذْهَبُ ضَعْفًا إِذَا يَبَسَتْ جَمَعَ النَّاسُ يَابِسَهَا ثُمَّ دَفَّوْهُ ثُمَّ ذَرَوْهُ ثُمَّ اسْتَخْرَجُوا مِنْهُ حَبًّا أَسْوَدَ يَمْلَأُونَ مِنْهُ الْغَرَارَ.

بَالْهَرَمِ، وَالْإِخْرِيطُ^(١)، وَالْحُرْضُ^(٢) وَهُوَ الْأَشْتَانُ، وَالْعَرَاذُ^(٣)، وَالطَّخْمَاءُ^(٤).

[فَصْلٌ فِي مَا يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ]

(وَمِمَّا يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ) الْعَرْفُجُ^(٥)، وَالْعَصْرُ^(٦) وَاجِدَتْهُ الْفَضْرَةُ، وَالْتَعَصُ^(٧) وَاجِدَتْهُ نَعَصَةُ، وَالْأَفَانِي^(٨) وَاجِدَتْهُ أَفَانِيَّةٌ، وَالسُّطَاحُ^(٩) وَاجِدَتْهُ السُّطَاحَةُ، وَالْفَنَّا^(١٠) وَهُوَ عِنَبُ الثَّغْلِبِ، وَالْحَلْمَةُ^(١١) فَإِذَا يَبَسَتْ فِيهِ الْحَمَاطَةُ^(١٢)،

(١) جاء في لسان العرب: الإخريط: نبات ينبت في الجدد له قرون كقرون اللوباء وورقة أصفر من ورق الزُّيْحَان وهو ضربٌ من الحمض. وقال أبو حنيفة: هو أصفر اللون دقيق العيدان ضخم له أصول وخشب.

(٢) قال في اللسان: الحُرْضُ والخُرْضُ من نخيل السباح وقيل: هو من الحمض. وقيل: هو الأشتان تُغسَلُ به الأيدي على أثر الطعام.

(٣) العراذ: حشيش طيب الريح، وقيل: حمضٌ تأكله الإبل ومنابته الرمل وسهول الرمل. وقيل: هو من نخيل الغداة (cfr. E., 268).

(٤) الطَّخْمَاءُ والطَّخْمَةُ واحد. وقال أبو حنيفة: الطخمة من الحمض وهي عريضة الورق كثيرة الماء. والطخماء نبتة سهلية حَمْضِيَّة. (قال): والطخماء أيضًا النجيل وهو خير الحمض كله وليس له حطب ولا خشب إنما ينبت نباتًا تأكله الإبل.

(٥) مر ذكره (ص ٤٤).

(٦) جاء في كتب اللغة أن الفَضْرَةَ نبتٌ ولم تزد إيضاحًا. ولعلها هي الْفَضْرَةُ وهي نبات يشبه الثمام وقيل: يُغْنِيهِ السُّبْتُ. وفي الأصل: التَّضَرُّ بالنون وهو تصحيف.

(٧) قال صاحب اللسان: التَّعَصَةُ شجر من البضاه سهلي، وقيل: هو بالحجاز، وقيل: إن له شوكًا يُسْتَاكُ بِهِ.

(٨) وصفه أبو حنيفة قال: الأفاني من العشب وهي غبراء لها زهرة حمراء وهي طيبة تكثر ولها كلا يابس. وقيل: الأفاني شيء بنبت كأنه حمضة يُشْبِهُ بغراخ القطا حين يشوك يبدأ بقلَّة ثم يصير شجرة خضراء غبراء. وقيل: إن الأفاني نبتٌ ما دام رطبًا فإذا يبس فهو الحَمَاطُ وقيل: إنه هو عنب الثعلب واحدها أَفَانِيَّة (cfr. L., 172).

(٩) قال في اللسان: السُّطَاحُ نبتة سهلية تنسج على الأرض واحده سَطَاحَة، وقيل: السُّطَاحَة شجرة تنبت في الديار في أعطان المياه متسطة وهي قليلة وليست فيها منفعة. قال الأزهرى: هي بقلَّة ترعاها الماشية وتغسل بورقها الرؤوس.

(١٠) صُحُفٌ في الأصل: العنا (L., Solanum nigrum [Morelle]).

(١١) قال أبو حنيفة: هي نبتٌ دون الذراع لها ورقة غليظة وأفنان وزهرة كزهرة شقائق النعمان إلا أنها أكبر وأغلظ. قال الأزهرى: هي الحماطة، وقيل: بل هي شجرة السُّغْدَان وهي من أفاضل المراعي (راجع ص ٣٨).

(١٢) هو نبات مثل الصُّلْبَانِ إلا أنه خشن المَسِّ وقد تقدَّم أنه هو الأفاني إذ يَبَسُ وأنَّ الأزهرى زعم بأن الحَلْمَةَ والحَمَاطَ واحد والحماطة أيضًا شجرة الجميز.

وَالرَّاءُ^(١) وَاجِدَتْهُ زَاةٌ وَلَهَا ثَمَرَةٌ بَيْضَاءُ، وَالشُّبْرُومُ^(٢)، وَالسَّرْحُ^(٣)، وَالْعَرَّازُ وَهُوَ بُهَارُ
النَّيْرِ^(٤) وَأَنْشَدَ (مجزوء الكامل):

بَيْضَاءُ ضَحَوْتُهَا وَصَفٌ رَاءُ الْقَشِيبَةِ كَالْعَرَّازَةِ^(٥)

(قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ: أَحْسَنُ بَيِّنَةٍ وَصَفَ بِهِ الْأَلْوَانُ هَذَا النَّيْتُ وَالْجُثْجَاثُ^(٦)
وَهُوَ شَبِيهٌ بِالْقَيْصُومِ^(٧)، وَالْمَكْرُ^(٨)، وَالسَّكْبُ^(٩)، وَالْقَرْزُونَةُ^(١٠)، وَالْحَلْبُ^(١١)،

(١) قد اختلفت الكَتَبَةُ في وصف الراء، فقيل: إنه شجر سهلي ذو ثمر أبيض، وقيل: إنه شجيرة
جبلية كأنها عظيمة ولها زهرة بيضاء لينة كأنها القطن. وقيل: هو شجر أغبر له ثمر أحمر.

(٢) وصفها في اللسان عن أبي زيد بقوله: إنها شجرة شاذة ولها ثمرة نحو الثَّخَرِ في لونه وَيَتَّبِيهِ ولها
زهرة حمراء والثَّخَرُ الحمض. قال أبو حنيفة: إنها نسمو على ساق لها ورق طوال رفاق وهي
شديدة الخضرة (L., Euphorbia; L., Euphorbia ptyusa).

(٣) هذا وصف السَّرْحِ عن ابن منظور: السَّرْحُ شجر كبار وعظام طوال لا تُرعى وإنما يُسْتَقَلُّ فيه
وينبت بنجد في السهل والغلط ولا ينبت في رمل ولا جبل ولا يأكله المال إلا قليلاً له ثمر
أصفر يقال له: الآء يشبه الزيتون. وقيل: إنه دون الأثل في الطول وورقه صغار وهو سبط
الأفنان.

(٤) العَرَّازُ: نبت طيب الرائحة. قال ابن بزّي: وهو النرجس البرّي (L., L., Asteriscus
(graveolens, Buphtalmum graveolens Forsk.

(٥) وَيُرْوَى: غُدُوْتُهَا. البيت للأعشى يصف به امرأة تبيضُ صباحاً بيباض الشمس وتصفّرُ عشيةً
باصفرارها فتُصْفَحِي كالعرّازة.

(٦) وفي الأصل الجُثْجَاثُ وهو تصحيف. قال أبو حنيفة: الجُثْجَاثُ من إحرار الشجر وهو أخضر
ينبت بالقيظ له زهرة صفراء كأنها زهرة العرفجة طيبة الريح (cfr. Lc.).

(٧) قيل: إِنَّ الْقَيْصُومَ نبات طيب الرائحة من رباحين البرّ وورقه هُذْبٌ وله نورة صفراء وهي
تنهض على ساق وتطول (Lc., Aurone, Artemisia pontica, A. arborescens, A.) Chamæcyparissus abrotanum, [Santolina fragrantissima Forsk.]; B., Achillea
(fragrantissima; L., cfr. E. 270

(٨) الْمَكْرُ نبتٌ إلى الغبرة يَبُتُّ قَصْداً في طعمه حموضة إذا مُضِغٌ وهو ينبت في السهل والرمل له
ورق وليس له زهر.

(٩) مَرُّ ذَكْرُهُ (ص ٤٢).

(١٠) قيل: إنه نبات عريض الورق وورقه أغبر يشبه الحندقوق. وصفه أبو حنيفة عن أبي زياد. قال:
ومن العشب الْقَرْزُونَةُ وهي خضراء غبراء على ساقٍ يضرب ورفها إلى الحمرة لها ثمرة كالثَّيْبَلَةِ
وهي مُرَّةٌ يُذْبَغُ بها الأساقى. وزاد أبو حنيفة: إِنَّ لَهَا حَبًّا أَكْبَرَ من الحمض فإذا جُشَّ خَرَجَ أَصْفَرُ
فَيُطْبَخُ كما تُطْبَخُ الهريسة فيؤكل ويُذخر للشتاء (cfr. Lc.).

(١١) جاء في الأصل خَلْبٌ بالتصحيف. والخَلْبُ نبتٌ ينسبط على الأرض ويلزق بها حتى يكاد يسوخ
تأكله الشاة والظباء وعليه تختل الظباء وهو أخضر تدوم خضرته. له ورق صغار ويُذْبَغُ به.

وَالْجَلِيلَابُ^(١)، وَالزُّنْمَةُ^(٢)، وَالشُّكَاغَى^(٣)، وَالزُّبَادُ^(٤)، وَالثَّدَاءُ^(٥)، وَالضَّغَائِيسُ^(٦)، وَهُوَ نَبْتُ ضَعِيفٌ يُشَبَّهُ بِهِ الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ يُقَالُ: رَجُلٌ ضَعْبُوسٌ وَرَجُلٌ ضَعْبَائِيسٌ، وَالتَّغَارِيرُ^(٧)، وَالصَّبْغَاءُ^(٨) بَقْلَةٌ تَبْضَاءُ الثَّمَرِ، وَالْحَصَادُ^(٩) نَبْتُ، وَالْجَذَرُ^(١٠)، وَالْيَمَاءُ مِثْلُ الثَّقَعِ^(١١)، (وَمِنْ النَّبْتِ الثَّمَامُ^(١٢) وَالْوَاَحِلَةُ ثَمَامَةٌ. وَأَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَهُ الْجَلِيلُ^(١٣)

(١) ضُحِفَ فِي الْأَصْلِ بِجَلِيلَابٍ. وَالْجَلِيلَابُ مِنَ النَّبَاتِ الَّذِي تَدُومُ خَضْرَتُهُ فِي الْقَيْظِ كَالْخَلْبِ وَلَهُ رِيقٌ أَعْرَضَ مِنَ الْكَفِّ وَهُوَ نَبَاتٌ سَهْلِي تَسْمَنُ عَلَيْهِ الطَّيَاءُ وَالْعَنَمُ (Lc., Lierre. L., Hedera) (Helix L).

(٢) الزُّنْمَةُ: نَبَاتٌ سَهْلِي يَنْبِتُ عَلَى شَكْلِ زُنْمَةِ الْأُذُنِ لَهُ رِيقٌ وَهُوَ مِنْ شَرِّ النَّبَاتِ. أَمَّا الزُّنْمَةُ بِضَمٍّ فَسَكُونٌ فَشَجَرَةٌ لَا رِيقَ لَهَا كَأَنَّهَا زُنْمَةُ الشَّاةِ.

(٣) عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّ الشُّكَاغِيَّ مِنْ دَقِّ النَّبَاتِ وَهِيَ دَقِيقَةُ الْعِيدَانِ صَغِيرَةٌ خَضِرَاءُ وَالنَّاسُ يَتَدَاوُونَ بِهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ الشُّكَاغِيَّ بِالْبَادِيَةِ وَهِيَ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ ذَاتُ شَوْكٍ مِثْلُهَا مِثْلُ مَنْبِتِ الْخُلَاوَى وَرِقُّهَا صَغِيرٌ مِثْلُ رِيقِ السَّلْدَابِ وَزَهْرَتُهَا (Lc., Onopordon arabicum [?]; Spina) (arabica; P., Fagonia L).

(٤) مَرَّ ذَكَرُهُ (ص ٣٩).

(٥) جَاءَ وَصْفُهَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ أَنَّهَا نَبْتُ لَهُ رِيقٌ كَأَنَّ رِيقَ الْكُرَّاثِ وَقَضِيَانِ طَوَالَ تَدْقُهَا النَّاسُ وَهِيَ زُرْبَةٌ يَتَجَنَّدُونَ بِهَا أَرْشِيَةً يَسْقُونَ بِهَا وَهِيَ طَبِيعَةٌ يَأْكُلُهَا الْمَالُ وَأَصُولُهَا بَيْضٌ خُلُوةٌ لَهَا نُورٌ مِثْلُ نَوْرِ الْخُطْمِيِّ الْأَبْيَضِ فِي أَصْلِهَا شَيْءٌ مِنْ حُمْرَةِ يَسِيرَةٍ يَنْبِتُ فِي أَسْعَافِهِ الطَّرَائِثُ وَالضَّغَائِيسُ.

(٦) قَالَ فِي اللِّسَانِ: الضَّغْبُوسُ نَبْتُ فِي أَصُولِ الثَّمَامِ يُشَبَّهُ الْهَلْيُونُ يُسَلَّقَى بِالْخَلِّ وَالزَّيْتِ وَيُؤْكَلُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِنَّ الضَّغْبُوسَ هُوَ نَبَاتُ الْهَلْيُونِ سِوَاهُ (Lc., Asclépias [?]).

(٧) وَفِي الْأَصْلِ: التَّغَارِيرُ. وَنَظَرُ أَنْ الْعَوَابِ «التَّغَارِيرُ» وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبَطِيخِ طَبِيعٌ الرَّائِحَةِ مُعْلَمٌ بِخُطُوطِ حُمْرٍ وَصَفَرٍ.

(٨) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الصَّبْغَاءُ شَجَرَةٌ شَبِيهَةٌ بِالضَّمَّةِ تَأْلِفُهَا الطَّيَاءُ بَيْضَاءُ الثَّمَرَةِ. وَهِيَ الْأَعْرَابُ أَنَّهَا مِثْلُ الثَّمَامِ. (وَقَالَ): إِنَّ الطَّاقَةَ الْغَفَّةَ مِنَ الصَّبْغَاءِ حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ يَكُونُ مَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْ أَعَالِيهَا أَبْيَضٌ وَمَا يَلِي الظِّلَّ أَخْضَرُ كَأَنَّهَا شُبَّهَتْ بِالنَّمْعَةِ الصَّبْغَاءِ. وَيُرْوَى: الصَّبْغَاءُ وَالضَّبْغَاءُ وَكِلَاهُمَا غُلَطٌ.

(٩) رُويَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ الْحَصَادَ نَبْتُ لَهُ قَصَبٌ يَنْبَسِطُ فِي الْأَرْضِ وَزُنْفُهُ عَلَى طَرَفِ قَصْبِهِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِنَّهُ يُشَبَّهُ السَّطَّ.

(١٠) وَفِي الْأَصْلِ: الْحَرَرُ. وَنَظْمَةُ الْجَذَرِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَبُوبِ.

(١١) كُنَّا فِي الْأَصْلِ وَنَظْمَةُ مُصَحَّفًا.

(١٢) الثَّمَامُ نَبْتُ ضَعِيفٌ لَهُ خَوْصٌ تُسَدُّ بِهِ خِصَاصُ الْبُيُوتِ وَهُوَ أَنْوَاعٌ فَمِنْهَا الضَّمَّةُ وَمِنْهَا الْفَرْفُ وَهُوَ شَبِيهُ بِالْأَسْلِ وَتَتَخَذُ مِنْهُ الْمَكَائِسُ وَيُطْلَلُ بِهِ الْمَزَادُ فَيَزِدُ الْمَاءَ (Lc., Paicum).

(١٣) الْجَلِيلُ: هُوَ الثَّمَامُ إِذَا عَقَلَمَ وَجَلَّ.

الْوَاجِدَةُ جَلِيلَةٌ. قَالَ الشَّاعِرُ (طويل):

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبْيَسُنُ لَيْلَةً بِوَادٍ وَخَوْلِي إِذْ حَزِرُ وَجَلِيلٍ^(١)

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَهْلُ الْعَالِيَةِ يُسْمَوْنَ الثَّمَامَ الشُّبُهَانَ^(٢)، وَمِنْهُ الضَّعَةُ^(٣)، وَالغَرْفُ^(٤)، وَالضُّهْيَةُ^(٥) وَاجِدَتْهَا ضَهْيَةً.

(وَمِمَّا يَنْبُتُ بِالْحِجَازِ الْأَرْزَبَةُ^(٦)، وَالْقَرْمَلَةُ^(٧) وَهِيَ شَجَرَةٌ ضَعِيفَةٌ كَثِيرَةُ الْعَمَاءِ تَنْفُتُ إِذَا وَطِئَتْ. قَالَ أَبُو النَّجْمِ (رجز):

يَحْضَنُ مَلَأَخَا كَذَاوِي الْقَرْمَلِ^(٨)

وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ: (يَحْطِطُنْ). وَمَثَلٌ مِنَ الْأَمْثَالِ: ذَلِيلٌ عَادَ بِقَرْمَلَةٍ، وَالْوَشِيجُ^(٩) نَبَتٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَهُ أَغْصَانٌ وَوَرَقٌ لَطِيفٌ، وَالْعَيْشُومُ^(١٠) نَبَاتٌ إِذَا بَيَسَ كَانَ لَهُ فِي الرِّيحِ صَوْتٌ.

(١) البيت ليلال الشاعر. وروى الأزرقى (ص ١٢٩): لَيْلَةٌ بَفُحْ. والإذخر: حشيش طيب الريح مر ذكره (ص ٤٩).

(٢) الشُّبُهَانُ وَالشُّبُهَانُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعُضَاءِ وَقِيلَ: هُوَ الثَّمَامُ أَوْ شَيْءٌ بِهِ (ic. Paliure).

(٣) الضَّعَةُ شَجَرٌ مِنَ الْحَمَضِ بِالْبَادِيَةِ، وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الثَّمَامِ.

(٤) الْغَرْفُ وَالْغَرْفُ: نَوْعٌ مِنَ الثَّمَامِ أَوْ هُوَ الثَّمَامُ بَعِينٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْغَرْفُ الَّذِي بِهِ تُدْبِغُ الْجُلُودَ مَعْرُوفٌ مِنْ شَجَرِ الْبَادِيَةِ.

(٥) الضُّهْيَةُ: شَجَرَةٌ مِثْلُ السَّيَالِ وَجَنَائِهُمَا وَاحِدٌ فِي سَيْفَةٍ وَهِيَ ذَاتُ شَوْكٍ ضَعِيفٌ وَتَنْبُتُهَا الْأَوْدِيَةُ وَالْجِبَالُ.

(٦) لَمْ يَأْتِ فِي وَصْفِهَا شَيْءٌ فِي كِتَابِ الْلُغَةِ غَيْرَ أَنَّهُا تُعَيَّنُ بِالنَّبْتِ.

(٧) الْقَرْمَلَةُ مِنْ دَقِّ الشَّجَرِ لَا أَصْلَ لَهَا وَلَا شَوْكٍ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقَرْمَلَةُ شَجَرَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى سَوَائِفَةٍ قَصِيرَةٍ لَا تُسْتَرُّ وَلَهَا زَهْرَةٌ صَغِيرَةٌ شَدِيدَةُ الصَّفَرَةِ وَطَعْمُهَا طَعْمُ الْقَلَامِ.

(٨) يَصِفُ بَقْرَ وَحْشٍ يَسِيرُ بَيْنَ نَبْتِ الْمَلَّاحِ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْحَمَضِ شَبَّهَ فِي بَيَسِهِ بِغَضِّ الْقَرْمَلِ.

(٩) قَالَ فِي اللِّسَانِ: الْوَشِيجُ شَجَرُ الرَّمَاحِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا نَبَتَ مِنَ الْقَنَا وَالْقَصَبِ مَعْتَرِضًا أَوْ مُلْتَفًا.

(١٠) الْعَيْشُومُ: مَا يَبَسُ مِنَ الْخُمَافِ. وَقِيلَ: إِنَّهُ مِنَ الْخَلَّةِ يُشَبِّهُ الثُّدَاءَ. قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ: وَالْعَيْشُومُ أَيْضًا نَبْتٌ دَقِيقٌ يَشَبُّ الْأَسْلَ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْخَضِرُ الْمُضْبِغَةَ الدَّقَاقَ، وَقِيلَ: إِنَّ نَبْتَهُ الرَّمْلَ وَيُسَمَّى لَهُ صَوْتٌ مَعَ الرِّيحِ.

[فَصْلٌ فِي مَا يَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ مِنَ الشَّجَرِ وَغَيْرِهِ]

(وَمِمَّا يَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ مِنَ الشَّجَرِ) الْأَلَاءُ^(١) الْوَاحِدُ أَلَاءَةٌ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ (وَأَفَر):

فَحَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ لَمْ يَوْسَدَ كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ
وَالْأَمْطِيُّ^(٢) وَلَهُ صَمْعَةٌ يَمْضَغُهَا الْعَرَبُ، وَالْعَصَا^(٣)، وَالْأَرَطِيُّ^(٤) وَلَهَا صَمْعَةٌ
يَمْضَغُهَا الْعَرَبُ كَمَا يَمْضَغُونَ الْكُنْدُرَ^(٥)، وَالْعَلْقَى^(٦) شَجَرٌ تَدُومُ خُضْرَتُهُ بِالْقَيْظِ،
وَالْمُصَاصُ^(٧) شَجَرٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ الْجِبَالُ، وَالرَّخَامَى^(٨) تَبَتْ فِي الْأَرْضِ الرُّخْوَةَ لَهَا عُرُوقٌ
بَيْضٌ تَتَّبِعُهَا الثِّيَرَانُ تَحْفِرُ عَنْهَا فَتَأْكُلُهَا.

(وَمِمَّا لَيْسَ بِشَجَرَةٍ السَّبِطُ^(٩)، وَالتَّصْيُ^(١٠) يَكُونُ فِي السَّهْلِ وَالرَّمْلِ فَمَا دَامَ

(١) الألاء والألاء: شجر مز المطعم يشبه الآس ولا يزال أخضر شتاءً وصيفاً وثمرته تشبه سنبل الذرة منبه الأودية والرمل ويستعمل للدباغ.

(٢) الأمطي: ضرب من نبات الرمل ذو قضبان تمتد وتنفرس وله صنغ يُدعى كتابه إمطيا.

(٣) قال صاحب اللسان: العضا من نبات الرمل له هذب كهذب الأراطى: والعضا أيضاً شجر من الأتلا ذو خشب صلب حسن النار يبقى طويلاً قبل أن ينطفئ. يُضْرَبُ بحرارة جمره المثل. ويُدعى أهل نجد بأهل العضا لكثرتِه من تلك (Ephedra, cfr. E., 268).

(٤) الأراطى: شجر عَيل من شجر الرمل له عروق حمراء يُلَبِّغُ بورقها. قال أبو حنيفة: هو شبيه بالعضا يَبْتَ عَصاً من أصل واحد بطول قدر قامه وله نور مثل نور الخُلاف ورائحته طيبة (Lc., Ephedra alata; cfr. E. 268).

(٥) راجع ابن البيطار في الجزء الرابع ص ٨٣ (Lc. Encens, cfr. L.).

(٦) العلقى: شجرة دائمة الخضرة ذات أفنان دقاق طوال وورق لطاف ومتابت العلقى الرَّمْلُ والسهول (Lc., Osyris).

(٧) وصف أبو حنيفة المُصَاصَ بما حرفة: هو نبات ينبت خيطاناً دقاقاً غير أنَّ لها لينا ومثانة ربما خُزِرَ بها فَنُذِقَ على الفرازيم حتى تلين. وقال الأزهري: هو نبت له قشور كثيرة بابسة ويقال له: المصاخ وهو الثَّدَاء وهو ثَقُوبٌ جيد وأهل هراة يسمونه دليزاد.

(٨) قيل: إنَّها ضرب من الخُلْفَةِ وهي غبراء الخُضرة لها زهرة بيضاء نقيّة ولها عروق أبيض يأكله الوحش كله لحلاوته وطيبه إذا اشْرَحَ حَلَبَ لَبًا.

(٩) السبِط: صنف من الخلجى، وقيل: إنَّه نبات كالثَّيْلِ إلَّا أنَّه يطول وينبت في الرمل. وتقول أبو حنيفة عن أبي زياد أن السبِط من الشجر وهو سَلْبٌ طَوال في السماء دقاق في العبدان تأكله الإبل والغنم وليس له زهرة ولا شوك وله ورق دقاق على قدر الكُرَّاث. ويقال: إنَّ له حباً يستخرجه الناس من أكْمَتِه بالدق ويأكلونه خَبْزاً وطبخاً (Lc., Arum Arisarum L; cfr. E. 268).

(١٠) التصي: ضرب من الطريفة. قال في اللسان: هو نبت معروف ويقال له: نصي ما دام رطباً فإذا =

رَطْبًا فَهُوَ نَصِيٌّ فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ خَلِيٌّ فَإِذَا تَحَطَّمَ وَأَسْوَدَ فَهُوَ الدَّوِيلُ قَالَ الرَّائِي (كامل):

شَهْرِي رَيْبِعَ مَا تَذُوقُ لَبُوثُهُمْ إِلَّا حُمُوضًا وَخَمَةً وَدَوِيلًا
وَكُلُّ مَا أَسْوَدَ وَتَكَسَّرَ فَهُوَ دَوِيلٌ، وَالْفُضُورُ^(١) وَالصُّلَيَانُ^(٢). وَمِنْ كَلَابِهِمْ:
جَذْمُ جَذِّ الْغَيْرِ الصُّلَيَانَةِ^(٣)، وَالْعَسَالِيحُ^(٤) نَبَاتٌ يَبِضُّ تَشْبَهُ بِالْعُرُوقِ ثَبَتَ لَهُ خُوصَةٌ،
وَمِنْ الثَّنْبِ الْهَزْدَى^(٥) (وَلَا أَذْرِي أَيْذَكُرُ أَمْ يُؤْنْتُ وَالْحِجْرَى^(٦) وَالْهَزْدَى عِنْدَ التُّحَوِّينِ
مُؤْنَتَانِ وَيَجُوزُ تَذْكِيرُهُمَا).

[فَضْلُ الشَّجَرِ]

(وَمِنْ الشَّجَرِ) الْعِضَاءُ وَهُوَ كُلُّ شَوْكٍ يَنْغَطُّ^(٧). وَمِنْ
أَعْرَفَ ذَلِكَ: الطَّلُحُ^(٨)، وَالسَّلَمُ^(٩)، وَالسِّيَالُ^(١٠)، وَالْعُرْفُطُ^(١١)،

= أَيْضٌ فَهُوَ الطَّرِيفَةُ فَإِذَا ضَحُمَ وَيَسَ فَهُوَ الْحَلِيَّ (cfr. E. 268).

(١) وفي الأصل: الفصور وهو تصحيف. والفصور: نبت يشبه السبط، وقيل: يُشَبِّه الضَّعَّةَ وَالشَّامَ.

(٢) هو ضرب من الطَّرِيفَةِ أَصُولُهُ عَلَى قَدْرِ نَبْتِ الْحَلِيِّ وَمَنَابِتُهُ السُّهُولُ وَالزِّيَادُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو:
الصُّلَيَانُ مِنَ الْجَنَّةِ لِيُظْلِمَ وَيَقَايَهُ (Lc., Herbe fourragère).

(٣) كَانَ الْعَرَبُ يَقُولُونَ ذَلِكَ فِي الرَّجُلِ الَّذِي يُقَدِّمُ عَلَى الْيَمِينِ الْكَاذِبَةَ وَلَا يُبَالِي تَشْبِيهَا بِالْعَمِيرِ الَّذِي
يَكْدُمُ الصُّلَيَانَةَ بَغْيِهِ فَيَجْتَنُّهَا مِنْ أَصْلَافِهَا لِيَرْتَعَهَا.

(٤) جَاءَ فِي اللِّسَانِ: الْعَسَالِيحُ: مَتَنَاتٌ تَنْبَسُطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا عُرُوقٌ وَهِيَ خَضِرٌ، وَقِيلَ:
هُوَ نَبْتُ عَلَى شَاطِئِ الْأَنْهَارِ يَتَّبِعُ وَيَمِيلُ مِنَ الثُّعْمَةِ (L., Leontice Leontopetalum).

(٥) لَمْ يَذْكُرْ أَصْحَابُ اللُّغَةِ شَيْئًا مِنْ وَصْفِهَا.

(٦) الْحَقْرَى: نَبْتُ، وَقِيلَ: شَجَرٌ يَنْبِتُ فِي الرَّمْلِ وَلَا يَزَالُ أَخْضَرَ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَقْرَى ذَاتُ
رُوقٍ وَشَوْكٍ صَخَارٍ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ وَلَهَا زَهْرَةٌ بَيْضَاءُ وَهِيَ تَكُونُ مِثْلَ جُمَّةِ
الْحَمَامَةِ (Linaria vulgaris).

(٧) يَرِيدُ أَنَّ الْعِضَاءَ يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ شَجَرٍ طَوِيلٍ ذِي شَوْكٍ.

(٨) قِيلَ: إِنَّ الطَّلُحَ أَكْثَمُ شَوْكًا لَهُ عُودٌ صَلْبٌ وَصَمْغٌ جَيِّدٌ وَشَوْكُهُ أَحَجَنُ طَوِيلٌ مَنبِتٌ فِي بَطْنِ
الْأَوْدِيَةِ. قَالَ اللَّيْثُ: الطَّلُحُ شَجَرٌ أَمْ غِيلَانُ (Lc., Mimosa gummifera, cfr. E. 268).

(٩) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْعِضَاءِ لَهُ قَضبان طَوَالٌ وَلَيْسَ لَهُ خَشَبٌ وَإِنْ عَطَّمَ وَلَهُ شَوْكٌ دَقَاقٌ
طَوَالٌ وَلَهُ بَرَمَةٌ صَفْرَاءُ فِيهَا حَبَّةٌ خَضِرَاءُ طَيِّبَةُ الرَّيْحِ.

(١٠) السِّيَالُ: شَجَرٌ سَبُطُ الْأَفْصَانِ لَهُ شَوْكٌ أَيْضٌ طَوِيلٌ إِذَا نُزِعَ خَرَجَ مِنْهُ مِثْلُ لَبِنِ (B., Acacia
Seyal Boiss.; P., Acacia tortilis).

(١١) الْعُرْفُطُ: نَوْعٌ مِنَ الْعِضَاءِ يَفْتَرِشُ عَلَى الْأَرْضِ لَهُ شَوْكَةٌ حَدِيدَةٌ حَجَنَاءُ وَيُصْطَنَعُ مِنْ لِحَائِهِ هَذَا
أَرْضِيَّةٌ وَهُوَ مِنَ الْمَرَاعِي الْخَبِيْثَةِ.

وَالشَّبَّ^(١)، وَالسَّمُرُ^(٢)، وَالْكَنْهَبِلُ^(٣)، وَشَكِيرُ الْبَضَاءِ^(٤) مَا بَدَأَ وَرَقُهُ صِغَارًا قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ وَهَذَا شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ.

(وَمِنْ شَجَرِ الْحِجَازِ الْفَرْفَدُ^(٥)، وَالسُّدُرُ^(٦)، فَمَا كَانَ بَرِّيًا فَهُوَ ضَالٌّ^(٧)، وَمَا كَانَ يَنْبُتُ فِي الْأَنْهَارِ فَهُوَ عُبْرِيٌّ، وَالْعَوْسُجُ^(٨) شَجَرَةُ الْمُصْعِ^(٩) الْوَاحِدَةُ مُصَعَّةٌ، وَاللِّصْفُ^(١٠) الْوَاحِدَةُ لَصْفَةٌ وَهُوَ الْكَبِيرُ، وَهُوَ الشَّفْلَحُ^(١١) إِذَا تَفَتَّحَ وَهُوَ تَمَرُ الْكَبِيرِ.

(وَمِمَّا يَنْبُتُ فِي جِبَالِ نَجْدٍ الثُّغَامُ^(١٢)، وَالْحُمَاضُ^(١٣) قَالَ الْجَنْفِيُّ (رمل):
فَجَرَى مِنْ مَشْجَرِنِي زَيْدُ^(١٤) مِثْلَ مَا أَقَمَرَ حُمَاضُ الْجَبَلِ

- (١) الشَّبَّ والشَّهَان: نبات شائك له ورق لطيف أحمر.
- (٢) وصف صاحب اللسان السَّمُرَ بأنه من العضاء وأنه صغير الورق قصير الشوك جيد الخشب وله بَرْمَةٌ يأكلها الناس (L., Juncus spinosus; Lc. Mimosa unguis Cati).
- (٣) الْكَنْهَبِلُ: صنف من الطُّلح قصير الشوك.
- (٤) الشَّكِيرُ جمعه شُكْر: ما ينبت في أصل الشجر، وقيل: هو لحاء الشجر.
- (٥) هو ضرب من العضاء، قيل: إنه العَوْسُجَةُ إذا طالت (P., Nitraria L; Lc., Lycium).
- (٦) السُّدُر: شجر النبق وهو نوعان؛ منه العُبْرِي وهو الذي ينبت على حبر النهر ويعظم ولا شوك له ومنه الضال وهو السُّدُر البرِّي ذو الشوك والسُّدُر ورقة مدورة عريضة (B. P., Zizyphus Spina).
- (٧) يدعى ضالاً باللسان العلمية (Christi Wild., Rhamnus Nabeca Forsk., cfr., E. 263).
- (٨) (divaricatus)
- (٩) العوسج: من صفار شجر الشوك له ثمر أحمر يقال له: المقنع. له قضبان قصار وورق صغير وهو عسروب (L., Lycium europæum L; Lycium arabicum Schweinf. Lc., Rhamnus).
- (١٠) (Diosc. [Lycium europæum L. afrum]; cfr. E. 269).
- (١١) الْمُصْع ثمرة العوسج التي تؤكل (Lc., Mespilus cotoneaster).
- (١٢) قيل: إن اللصف هنا رطبة تنبت في أصل شجر الكَبِير كأنها خيار تؤكل وله عصارة تُجعل في الطعام. وقيل: إنه هو الكبير وهو نبات من العضاء له شوك (L., p., Capparis spinosa).
- (١٣) (Ægyptia Boiss.; Capparis spinosa L; P., Sinapis Juncea L; Lc., Căprior).
- (١٤) قال ابن شميل: هو ثمر شبه الفناء يكون على الكَبِير (Lc., Căpre; cfr. L.).
- (١٥) جاء في اللسان: إنه نبت على شكل الحلبي وهو أغلظ منه وأجل عوداً يكون في الجبل ينبت أخضر ثم يبيض إذا يبس ينبت في نجد وتهامة.
- (١٦) (١٤) ويُروى: فتدعى مَنجراً بدم.
- (١٧) مَرَّتْ ص ٤٢.

(قَالَ: لَهُ تَمَرٌ أَيْتُضُ فِي حُمْرَةٍ شَبَّهَ بِهِ الزُّبْدَ مَعَ الدَّمِ)، وَالْبَشَامُ^(١) وَالْبَطْمُ^(٢) وَهُوَ الْحَبَّةُ الْخَضِرَاءُ، وَالشَّرْبِيرُ^(٣)، وَالْقَنَادُ^(٤)، وَالْخَرْشَفُ^(٥) نَبَتٌ خَشِينٌ لَهُ شَوْكٌ، وَالْعَكْرُشُ^(٦) يَنْبُتُ فِي السِّيَاخِ، وَالشَّرَيَانُ^(٧)، وَالْقَسُورُ^(٨)، وَالْعَلْجَانُ^(٩) الْوَاحِدَةُ عَلَجَانَةٌ، وَيُقَالُ: رَاخَ الشَّجَرُ يَرَاخُ [وَتَرَوُحُ] إِذَا تَفَطَّرَ بِالنَّبْتِ قَبْلَ الشَّتَاءِ، وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ (طويل):

لَعَلَّكُمْ أَنْ تَصْلُحُوا بَعْدَ مَا أَرَى نَبَاتَ الْعِضَاءِ الْمُرَوِّحِ الْمُنْرُوحِ^(١٠)
فَإِذَا أَلْبَسَ خُضْرَةً وَرَقَهُ قِيلَ: تَمَشَّرَ الشَّجَرُ تَمَشُّرًا. وَأَمَشَّرَتِ الْعِضَاءُ إِذَا ظَهَرَ وَرَقُهَا. وَالْوَرَقُ الْمَمَشَّرُ. (وَيُقَالُ: تَمَشَّرَ الرَّجُلُ إِذَا أَكْتَسَى بَعْدَ عُرْيٍ مِنَ الثِّيَابِ)، وَيُقَالُ: خَضَبَتِ الْأَرْضُ خُضُوبًا إِذَا ظَهَرَ نَبْتُهَا عَنْ مَطَرٍ، وَخَطَطَ الطَّلُحُ [وَأَخْطَطَ] أَذْرَكَ تَمَرَهُ. قَالَ الرَّاجِزُ:

عَبَيْشَرَانُ^(١١) وَيَبَيْسُ قَدْ خَطَطَ

(وَيُرْوَى: عَبَيْشَرَانُ) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَأَلْشَذَنِي مَعَمَرٌ (رجز):

كَأَنِّي جَانِي عَبَيْشَرَانِ

(١) البشام: شجر ذو ساق وأفنان وورق صغار طيب الريح يُدَقُّ ورقه ويُخَلَطُ بالحناء للتسويد (L., Balsamum; le., Amyris).

(٢) شجر معروف (L., Pistacia Palæstina Boiss.; Le., Térébinthe).

(٣) عُرف في كتب اللغة بأنه من البقول ليس إلا.

(٤) قال في اللسان: هو شجر شاك صلب له سِنَّفَةٌ وَجَنَافَةٌ كَجَنَافَةِ السُّمْرِ يَنْبِتُ بِنَجْدٍ وَتِهَامَةٍ (L., Astragale, cfr. L.).

(٥) الخرشف: نبت عريض الورق معروف عند الفرنج باسم «Artichaut» (cfr. L., Le.).

(٦) نبات كالخرشف في أطراف ورقه شوك وقيل: إنه يشبه الثيل إلا أنه أشد خشونة منه يَنْبِتُ فِي نِزْوَرِ الْأَرْضِ (L., Festuca caespitosa, cfr. Le.).

(٧) هو من شجر القسي. (٨) هو نبات سهلي.

(٩) ويقال: العَلَجُ أيضًا وهو نبت، وقيل: شجر مُظْلَمُ الْخُضْرَةِ لَا وَرَقَ لَهُ وَإِنَّمَا هُوَ قَضْبَانُ جُرْدٍ (cfr. L.).

(١٠) وَيُرْوَى: التَّابِثُ الْمُرَوِّحِ. يقول: لعلَّ حالكم تحسن كما يحسن منظر العضاء بعد يسو.

(١١) الْمَبُوشَرَانُ وَالْمَبَيْشَرَانُ: نبات طيب للأكل له قضبان دقاق وهو دُفَيْرُ الرِّيحِ طَيِّبُهُ (Le., Armoise. cfr., L.; E. 270).

(وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: النَّاسُ يَقُولُونَ: «عَبْوَيْزَانُ» بِكَسْرِ التَّاءِ وَهُوَ خَطَأٌ)، وَأَمَضَحَ الرُّمْتُ إِذَا بَقَلَ وَأَخْضَرَ وَصَارَ رَحْضًا، وَأَوْرَسَ الرُّمْتُ إِذَا يَبَسَ وَبَدَتْ فِي ثَمَرِهِ خُضْرَةٌ وَصُفْرَةٌ، وَيُقَالُ: نَضَحَ الشَّجَرُ نَضْحًا إِذَا تَفَطَّرَ لِلثَّوْرِيقِ. قَالَ أَبُو طَالِبٍ [ابْنُ عَبِيدِ الْمُطَّلِبِ] (حَنِيفٌ):

بُورِكَ أَلْمَيْتُ الْغَرِيبُ كَمَا بُو رِكَ نَضَحَ الرُّمَّانُ وَالزُّنْشُونُ

وَالزُّنْبُلُ^(١) وَجَمَاعُهُ الرُّبُولُ وَهِيَ ضُرُوبٌ مِنَ النَّبَاتِ يَظْهَرُ فِيهِ خُضْرَةٌ إِذَا وَجَدَ رِيحَ الشِّتَاءِ وَأَذْبَرَتْ عَنْهُ الصَّنِيفُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ، وَالْخِلْفَةُ الثَّبَاتُ يُعْقِبُ وَرَقًا أَخْضَرَ بَعْدَ وَرَقِي. قَالَ دُو الرُّمَّةُ (طَوِيلٌ):

مُكُورًا وَنَذْرًا مِنْ رُحَامِي وَخِلْفَةٍ وَمَا أَهْتَرُ مِنْ ثُدَائِهِ الْمُتَرَبِّلِ^(٢)

وَمِنْ النَّبَاتِ الرَّيَّةُ^(٣) وَالْجَمْعُ الرَّيْبُ وَهُوَ نَبْتُ تَدُومٍ خُضْرَتُهُ، وَمِنْهُ الْخُلْبُ^(٤)، وَالْجَنْجَمُ^(٥)، وَالتَّرْتَمَانُ^(٦)، وَالْحَمَاضُ^(٧)، وَالثَّقْدُ^(٨)، وَالتَّثُومُ^(٩)، وَالْعَمِيرُ أَنْ يَبْسَرَ الْبَقْلُ ثُمَّ يَصْبِيهِ الْمَطَرُ فَيَنْبُتُ تَحْتَهُ بَقْلٌ أَخْضَرُ فَذَلِكَ الْأَخْضَرُ هُوَ الْعَمِيرُ قَالَ زُهَيْرٌ (طَوِيلٌ):

ثَلَاثَ كَأَقْوَاسِ السَّرَاةِ وَنَاشِطٍ قَدْ أَخْضَرَ مِنْ يَبَسِ الْعَمِيرِ جَحَافِلُهُ^(١٠)

(١) الزُّنْبُلُ: ضُرُوبٌ مِنَ الشَّجَرِ يَتَفَطَّرُ وَرَقُهَا إِذَا أَدْبَرَ الصَّيْفُ وَبَرَدَ الزَّمَانُ (B., *Pulicaria undulata*, (cfr. E. 268: [Lc., Armoise]).

(٢) أَي رَغَى مُكُورًا، وَمَكُورٌ جَمْعُ مَكْرٍ: وَهُوَ نَبَاتٌ مَرٌّ ذَكَرَهُ (ص ٤٨)، وَالتَّدْرُ الْقَلِيلُ كَالثُّزْرِ. وَالرُّحَامَى ضَرْبٌ مِنَ الْخِلْفَةِ مَرٌّ ذَكَرَهَا (ص ٥١). وَيُرْوَى: رُحَامَى وَخِلْفَةٌ. وَالثَّدَاءُ مَرٌّ ذَكَرَهُ (ص ٤٩).

(٣) وَقِيلَ: إِنَّ الرَّيَّةَ كُلَّ مَا أَخْضَرَ فِي الْغَيْظِ أَوْ دَامَتْ خُضْرَتُهُ شِتَاءً وَصِفًا مِنْ جَمِيعِ ضُرُوبِ النَّبَاتِ وَقِيلَ: إِنَّهَا شَجَرَةُ الْخَرْنُوبِ.

(٤) الْخُلْبُ مَرٌّ (ص ٤٨).

(٥) وَالْجَنْجَمُ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْجَنْجَمُ وَالْجَنْجَمُ وَاحِدٌ (رَاجِعْ ص ٤٢).

(٦) قَالَ فِي اللِّسَانِ: التَّرْتَمَانُ نَبَاتٌ أَخْضَرٌ فِي أَرْوَمَةِ بُيُودِ الشِّتَاءِ وَلَا خَشَبَ لَهُ إِنَّمَا هُوَ مَرٌّ.

(٧) مَرٌّ ذَكَرَ الْحَمَاضُ (ص ٤٢ وَ ٥٣).

(٨) الثَّقْدُ وَالثَّقْدُ وَصِفَ فِي كِتَابِ الْلُغَةِ بِأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ دُونَ تَعْيِينِ (P., *Coriandrum* L.).

(٩) مَرٌّ وَصَفَ التَّثُومُ بَيْنَ ذُكُورِ النَّبْتِ (ص ٤٤).

(١٠) يَصِفُ ثَلَاثَ أَشْئٍ شَبِهُهُنَّ بِضَمْنِهِنَّ بِأَقْوَاسِ اتَّخَذَتْ مِنَ السَّرَاةِ وَهُوَ شَجَرُ الْقَسِي. وَالنَّاشِطُ الْحَمَارُ. وَيُرْوَى: وَيَسْخَلُ. لِقَوْلِهِ: إِنَّ هَذَا الْحَمَارَ فِي خَصْبٍ يَرْعَى مَا أَخْضَرَ مِنَ النَّبَاتِ وَخُضْرَتُهُ فِي جَحَافِلِهِ وَهِيَ شَفَاهَةُ.

[وَيُزَوَّى: مِنْ نَسٍ. قَالَ: اللَّسُّ أَخْذُ الرَّاعِيَةِ بِاللِّسَانِ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ النَّبَاتِ]،
وَالنُّشْرُ أَنَّ يَنْسَ الْبُغْلُ ثُمَّ يُمِصُّهُ الْمَطَرُ فَيَخْضَرُ بَعْدَ النَّبَسِ فَإِذَا أَكَلَتْهُ الْعَاشِيَةُ أَصَابَهَا عَنْهُ
ذَاءٌ يُقَالُ لَهُ: السَّهَامُ، وَاللَّوِيُّ مِنَ الْبُغْلِ الَّذِي قَدْ يَسَّ بَعْضَ النَّبَسِ وَفِيهِ نَدَاوَةٌ وَتَكُونُ
أَيْضًا بَعْضُهُ أَخْضَرَ. يُقَالُ: أَلَوِيَ الْبُغْلُ الْإِوَاءَ شَدِيدًا [وَلَوِيَ لَوَّى] وَالتَّوَتِ الْأَرْضُ. قَالَ
حُمَيْدٌ (رجز):

خَشِيَ إِذَا تَجَلَّتِ اللَّوِيَا^(١)

[زَوَّى أَبُو بَكْرٍ: تَجَلَّتْ. وَالتَّجَلَّتْ طَلَبَ الْكَلَامِ]، وَالْخَلَى (مَقْصُورٌ) وَهُوَ النَّبْتُ
الرَّقِيقُ كَلَهُ مَا دَامَ رَطْبًا، فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ حَشِيشٌ. وَلَا يُقَالُ حَشِيشٌ إِلَّا لِلنَّابِسِ، وَمَا
كَانَ مِنْ وَرَقٍ لَيْسَ بِغَرِيضٍ إِلَّا حَوْصَةً فَهُوَ هَذَبٌ وَهُوَ وَرَقٌ الْأَرْطَى^(٢) وَالْأَثَلِ^(٣)
وَالْفَصَا^(٤) وَالطَّرْفَاءِ^(٥) وَالْأَثَابِ^(٦) وَالْآءِ^(٧) الْوَاحِدَةُ آءَةٌ. قَالَ زُهَيْرٌ (الوافر):

لَهُ بِالسُّبْيِ ثُلُومٌ وَآءٌ^(٨)

وَالْإِغْبَالُ وَقُوعُ وَرَقِ الشَّجَرِ. يُقَالُ: قَدْ اغْبَلَّ الشَّجَرُ. وَاسْمُ وَرَقِهِ الْغَبْلُ جَمَاعَةُ
الْأَغْبَالِ. وَاغْبَلَّتِ الشَّجَرُ أَخْرَجَتْ الْوَرَقَ. وَاغْبَلْتُ أَيْضًا إِذَا سَقَطَ وَرَقُهَا [وَهُوَ مِنْ
الْأَضْدَادِ]. وَالْأَغْبَالُ وَرَقُ الْأَرْطَى خَاصَّةً. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (طويل):

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَفَرَاتِهَا بِأَفْتَانٍ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُغْبِلِ^(٩)

(١) يذكر أثنائنا تطلب المرعى. تجلأ تبيته. (٢) مر ذكر الأَرطَى (ص ٥١).

(٣) الأَثَلُ شَجَرٌ كَالطَّرْفَاءِ إِلَّا أَنَّهُ أَكْثَرُ مِنْهَا وَأَجُودُ عَوْدًا تَتَّخِذُ مِنْهُ الْأَفْلَاحُ الصُّفْرَ الْجِيَادَ وَالْقَصَاعَ
وَالْجِفَانِ وَرَقُهُ هَذَبٌ طُولًا دَقَاقٌ وَلَا شَوْكَ لَهُ وَثَمَرُهُ حَمْرَاءُ (L., Tamarix; articulata Le.).
(Tamarix orientalis: cfr. E. 268).

(٤) مر ذكر الغصا (ص ٥١).

(٥) قال أبو حنيفة: الطَّرْفَاءُ مِنَ الْعُضَاءِ وَهَذَبٌ مِثْلُ هَذَبِ الْأَثَلِ وَلَيْسَ لَهُ خَشْفٌ وَإِنَّمَا يَخْرُجُ عَصِيًّا
سَنْخَةً فِي السَّمَاءِ وَقَدْ تَحْتَمُّصُ بِهَا الْإِبِلُ إِذَا لَمْ تَجِدْ حِمَضًا غَيْرَهُ (L., Tamarix; P., L.).
(Tamarix articulata: Lc., Tamarix).

(٦) الأَثَابُ: شَجَرٌ يَنْبِتُ فِي بِلْدُونِ الْأَوْدِيَةِ بِالْبَادِيَةِ وَهُوَ وَارِفُ الظِّلِّ.

(٧) لم نجد لآءٍ وصفًا سوى أَنَّهُ مِنَ الشَّجَرِ، وَقِيلَ: إِنَّ آءَ ثَمَرِ الشَّرَحِ.

(٨) يصف زهير ظليماً راتعاً في أرض تبت الثُلُوم والآء.

(٩) ذابت الشمس: اشتدَّ حرُّها. وَصَفَرَاتُهَا: تَوَفُّجُ حَرِّهَا. وَمَرْبُوعٌ: الْمُتَوَسِّطُ الارتفاع. والصريمة:
الرَّمْلَةُ الْمُتَصَرِّمَةُ ذَاتُ الْأَشْجَارِ.

(مُعْبَلٌ لَيْسَ لَهُ ظِلٌّ. وَمُعْبَلٌ مُورِقٌ ظَاهِرُ الْخُوصَةِ هُنَا. أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَنْقِي الشَّمْسَ بِظِلِّهَا)، وَالْعُنْثَرُ أَصْلٌ كُلُّ شَجَرَةٍ أَوْ بَرْدِيَّةٍ^(١) أَوْ عُسْلُوجَةٍ يُخْرُجُ أَيْضًا ثُمَّ يَسْتَدِيرُ وَيَنْقَشُرُ فَيَخْرُجُ لَهُ وَرَقٌ أَخْضَرٌ وَإِذَا خَرَجَ قَبْلَ أَنْ تَنْتَشِرَ خُضْرَتُهُ فَهُوَ عُنْثَرٌ وَالْحَقَأُ الْيَزْدِي^(٢) (مَقْصُورٌ). قَالَ سَاعِدَةُ (كامل):

كَذَوَائِبِ الْحَقْلِ الرُّطِيبِ غَطَا بِهِ غَبِلٌ وَمَذْ بِجَانِبَيْهِ الطُّحْلُبُ^(٣)

(غَطَا بِهِ أَرْتَمَعَ بِهِ)، وَالْأَبَا^(٤) الْقَصْبُ، وَالْعَرِيفُ^(٥) أَجَامُ الْقَصْبِ، وَمِنْ الثَّبِتِ الْفِضْفِصَةُ^(٦) وَهُوَ أَلْقَتْ. وَهُوَ الْقَصْبُ أَيْضًا قَالَ أَغْشَى بَنُ قَيْسٍ (طويل):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُهَا نَحِيلًا وَرَزْعًا نَابِتًا وَقَصَافِصًا

(وَالْفِضْفِصَةُ بِالْفَارِسِيَّةِ أَسْبَسْتُ فَعُرِبَ)، وَالصَّفْصَافُ^(٧) الْخِلَافُ. [قَالَ الْأَصْمَعِيُّ]: حَدَّثَنِي الثَّقَةُ عَنْ رَوْيَةَ بْنِ الْعَجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ: «شَهْرٌ ثَرَى. وَشَهْرٌ ثَرَى. وَشَهْرٌ مَرَعَى. وَشَهْرٌ أَسْتَوَى». وَذَلِكَ أَنَّ الْمَطَرَ إِذَا وَقَعَ الْأَوَّلُ مِنْهُ قِيلَ: الْأَرْضُ تَمُكَّتْ ثَرَابًا رَطْبًا فَهُوَ الثَّرَى. ثُمَّ تَنْبُتُ فَتَرَى الثَّبَاتَ فِي شَهْرٍ فَهُوَ قَوْلُهُ: ثَرَى. ثُمَّ تَكُونُ فِي الشَّهْرِ الثَّالِثِ مَرَعَى. ثُمَّ يَسْتَوِي الثَّبْتُ فِي الرَّابِعِ وَيَكْتَهِلُ، وَإِذَا بَيَسَ الثَّرَى قِيلَ: بَلَخٌ يَبْلُخُ بُلُوحًا. قَالَ أَبُو التَّحْمِمْ (رجز):

حَتَّى إِذَا الْفَحْلُ أَشْتَمَى الصُّبُوحَا وَيَبْلُخُ الثَّرَبُ لَهُ بُلُوحَا^(٨)

وَيُقَالُ: أَخْوَصَ الْمَرْزُوقُ يُخْوِصُ إِخْوَاصًا إِذَا أَكْتَسَى وَتَمَّ تَوْرِيْقُهُ، وَالْقَفَاءُ (مَهْمُوزٌ) الثَّرَابُ يُصِيبُ الْبَقْلَ مِنْ مَطَرٍ شَدِيدٍ يَرْفَعُ الثَّرَابَ إِلَيْهِ أَوْ مِنْ أَرِيحٍ يَلْقَى الثَّرَابَ

(١) وقيل: هو البردي أو أصله.

(٢) قيل: إنَّ الحَقَأَ: هو البردي الأخضر ما دام في منبته، وقيل: أصله الأبيض الرطيب الذي يؤكل. واليَزْدِي: هو النبات المصري المعروف الذي كان يُتخذ قشره للكتابة (Le., Papyrus).

(٣) القَيْلُ: الماء الجاري على وجه الأرض. ويروى: الرطيب هضابته. ولعله تصحيف.

(٤) وقيل أيضًا: إنَّ الْأَبَا أجمة الحلفاء.

(٥) وقيل: إنَّ العَرِيفَ كلُّ شجر ملتف. ويقال: العَرِيفُ أيضًا، وقيل: العَرِيفُ: الشجر الخُوَار.

(٦) الفِضْفِصَةُ: الرطبة، وقيل: هي القث أو رطبٌ وقد مرَّ ذكره (Le., Luzerne de Dioscorides).

(٧) هو شجر معروف: (B., L., Salix Salsaf Forsk., Populus Euphratica Ls., Saule, Salix).

(ægyptica Forsk).

(٨) ورواية اللسان: وَيَبْلُخُ الثَّنَلُ لَهُ بُلُوحَا أي أعيا النمل من نقل الحب.

عَلَيْهِ. يُقَالُ: قَدْ قَفَا الثَّبْتُ وَهُوَ مَقْفُوءٌ وَأَرْضٌ مَقْفُوءَةٌ إِذَا حَثَبَ الرِّيحُ التُّرَابَ عَلَى بَقْلِهَا.

وَمِنْ الشَّجَرِ الْمُخَاطَةُ^(١) وَهِيَ الَّتِي تُسَمِّيهَا الْفَرَسُ السَّيْسَتَانَ لَهَا ثَمَرَةٌ لَرَجَّةٌ تُؤْكَلُ، وَمِنْ الشَّجَرِ الثُّغْرُ وَالثُّغْرَةُ^(٢) شَجَرَةٌ لَهَا شَوْكٌ لَيْسَ بِالْقَوِي تَعْجِبُ الْإِبِلَ فَتَرْعَاهَا. قَالَ الشَّاعِرُ (طويل):

وَكُحْلُ بِهَا مِنْ يَابِسِ الثُّغْرِ مُوَلَّحٌ وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ شَاءَهَا خَلِيلُهَا^(٣)
وَمِنْ الشَّجَرِ الْهَدَسُ^(٤) (مُحَرَّكٌ). وَالرُّنْدُ^(٥) وَهُوَ الْأَسُ. قَالَ الشَّاعِرُ (طويل):

إِنْ هَتَفْتُ وَرَقَاءَ فِي رَوْثِي الضُّحَى عَلَى فَنِي غَضِّ الثَّبَابِ مِنَ الرُّنْدِ
وَالْعَبْهَرِ^(٦) وَهُوَ التَّرْجَسُ، وَالسَّنَسَمُ^(٧) وَهُوَ الْمَرْزَنْجُوشُ^(٨) وَبَعْضُهُمْ يَسْمِيهِ
الْعَبْقَرُ^(٩)، (قَالَ): وَالْفَعْوُ وَالْفَاعِيَةُ وَرَدُّ كُلِّ مَا كَانَ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ وَلَا يَكُونُ
لِعَبْرِهِ ذَلِكَ، وَالْبُغْوَةُ ثَمَرَةٌ تَخْرُجُ غَضَّةً قَبْلَ أَنْ تَنْتَعِقِدَ فِيهَا خَضِرَاءٌ صُلْبَةٌ، وَالْفَعْمَةُ
الثَّفْحَةُ مِنَ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ وَالْمُنْتَبَةِ إِذَا سَدَّتْ أَنْفَهُ فَقَدْ فَعَمَتْهُ. وَأَتَشَدُّ (رجز):

فَعَمْتُ رَوْضَاتِ تَرْوِيزِ الزُّهْرِ

(١) هي التي يعرفها الفرنج باسم (L., Cordia Mixel) Sébestier.

(٢) قال في اللسان: إن الثُّغْرَةَ من خيار الغُثْب وهي خضراء، وقيل: غبراء تضخم حتى تصير كأثفا زنبيل مكفأ مما يركبها من الورق والبصنة. وورقها على طول الأظافر وعرضها. وزهرتها بيضاء تنبت في جلد الأرض ولها زغب خشن. والثُّغْرُ مما يوضع في العين.

(٣) الكُحْل: المال الراعي الكثير. وشاة: سيفة. ورؤى: نأها.

(٤) الهَدَس: هو الأس عند أهل اليمن (B., L., P., Myrtus communis L; Bc., Myrte.) (Mupōivn).

(٥) وقيل: إن الرُّنْد هو الغار. وقيل: إن الرند هو العمود الذي يُنْخَرُ بِهِ. وقيل: إنه شجر طيب الرائحة يُسْتَكَبُ بِهِ وليس بالكبير ويقال: لحب الغار (Lc., Laurier).

(٦) وفي الأصل صُخْفٌ بالعين أمَّا الترجس فهو معروف (Narcisse).

(٧) وقيل: إنه السَّنَسَم وقيل: الياسمين وقيل: الأس (L., Origanum Majorana L; Lc., Marjolaine, Σάμψουον).

(٨) وفي الأصل هنا ثلاثة ألفاظ وردت على هذه الصورة «المرز العار بالدربة» ونظمتها مصحفة والصواب: «المرز الغار بالفارسية». ومعنى المرزنجوش بالفارسية آذان الغار.

(٩) جاء في اللسان عن الليث أن العَبْقَرُ أول ما ينبت من أصول القصب وغيره. وفي الصحاح عَقْر =

وَمِنْ الشَّجَرِ الْعُجْرُمُ^(١)، وَالتَّيْنُ^(٢)، وَالْأَرَاكُ^(٣) وَتَمْرَةُ الْبَرِيرِ. وَالْعَصُ مِنْ
الْكَبَاثِ^(٤). وَالْمَذْرُكُ مِنْهُ الْمَزْدُ، وَالْإِسْجَلُ^(٥) شَجَرٌ يُسْتَنْ بِهٖ. قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ
(طويل):

وَتَغْطُو بِرَخِصٍ غَيْرِ شَيْنٍ كَأَنَّهُ أَسَارِيعُ ظَنِي أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْجَلٍ^(٦)
وَالْإِسْجَرِ^(٧)، وَالشُّبْرُقُ^(٨)، وَالشَّرِي^(٩) شَجَرُ الْخَنْظَلِ وَتَمْرَةُ الْحَاجِّ صَعَا فِإِذَا
أَصْفَرُ وَفِيهِ خُضْرَةٌ فَهُوَ الْخُطْبَانُ. فِإِذَا تَمَّتْ صَفْرَتُهُ فَالْوَاحِدَةُ مِنْ ثِمَارِهِ صَرَايَةٌ، قَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ (طويل):

كَأَنَّ عَلَى الْمُتَشِينِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى مَذَاكَ عُرُوسٍ أَوْ صَرَايَةٍ خَنْظَلٍ^(١٠)
وَقَالَ الْآخَرُ^(١١) (وافر):

كَأَنَّ مَفَالِقَ الْهَامَاتِ مِنْهُمْ صَرَايَاتٌ تَهَادَثَتْهَا جَوَارِي
وَالْتَنَضُّبُ شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ قِصَارٌ^(١٢)، وَالْحَاجُّ^(١٣) مِثْلُهُ، قَالَ الْجَعْفَدِيُّ

= القصب أصله (بالنون).

(١) هو صنف من شجر العضاة (P., Rhamnus punctata palestina: cfr. E. 228).

(٢) التين معروف (B., Ficus carica B: Bc., Figue).

(٣) الأراك: شجر السواك معروف له حَمَلٌ كحمل العناقيد (B. Zollikoferia spinosa Boiss.; Bc.).
(Salvadora persica [Cistus arborea Forsk]).

(٤) ما نضج من ثمر الأراك.

(٥) الإسحل: شجر يعظم ويغلظ فيُخَذُّ مِنْهُ الرُّحَالُ يشبه الأثل وهو من شجر المساويك.

(٦) تعطو بِرَخِصٍ: أي تتناول بِنَانٍ لَطِيفٍ يشبه أساريع أي دَوْدَا أبيض يكون في الظبي وهو التلُّ من
الرمل وقيل: اسم وادٍ. ثُمَّ شَبَّهَ الْبَنَانُ بِمَسَاوِيكِ شَجَرَةِ الْإِسْحَلِ.

(٧) مَرُّ ذَكَوْهُ (ص ٤٢).

(٨) قيل: إِنَّ الشُّبْرُقَ شَجَرَةٌ شَائِكَةٌ صَغِيرَةٌ الْجَرَمِ حَمْرَاءُ مِثْلُ الدَّمِ يَسْمِيهَا أَهْلُ الْحِجَازِ الْقُصْرِيعَ (B.,
(L., P., Ononis Antiquorum L; cfr. Lc.

(٩) وقال أبو حنيفة: يُقَالُ لِمِثْلِ مَا كَانَ مِنْ شَجَرِ الْقَتَاةِ وَالْبَطِيخِ: شُرِي (B., L., citrullus).
(Colocynthis; Lc., Coloquinte, Elaterium).

(١٠) يشبه امرأ القيس متني فرسو بحجر صقيل يداك أي يُسْحَقُ بِهِ الطيب ويشمرة الخنظل.

(١١) البيت للشَّيْخِ بْنِ السُّلَيْكَةِ.

(١٢) وزاد في اللسان أَنَّ التَّنَضُّبَ لَيْسَ هُوَ مِنَ الشَّجَرِ الشَّوَاهِقِ وَتَأَلَّفَهُ الْحَرَابِيُّ.

(١٣) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَاجُّ مِمَّا نَدْرُمُ خُضْرَتُهُ وَتَذْهَبُ عُرُوقُهُ فِي الْأَرْضِ مَذْهَبًا بَعِيدًا وَيُتْدَاوِي بِطَبِيعِهِ
وَلَهُ وَرَقٌ دَقَاقٌ طَوَالُ كَأَنَّهُ مَسَاوِيٌ لِلشَّوْكِ فِي الْكَثَرَةِ (= B., L., P., Alhagi Maurorum D. C.).

(مقارب):

كَأَنَّ الْعَبَارَ الَّذِي غَادَرَتْ ضَحِيًّا ذَوَاخِنُ مِنْ تَنْضُبٍ^(١)

(وَدُخَانُ التَّنْضُبِ الْأَبْيَضِ يُشَبُّهُ الْعُتَانُ [أَيِ الْعَبَارِ] بِهِ)، وَالْمَرْخُ^(٢) وَالْعَفَارُ^(٣) شَجَرٌ كَثِيرُ النَّارِ يُتَّخَذُ مِنْهُ الزَّنَادُ. وَمَثَلٌ مِنَ الْأَمْثَالِ: فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ وَاسْتَمْتَجَدَ الْمَرْخُ وَالْعَفَارُ، وَالْأَثَلُ يُقَالُ: مَا تَبَّتْ مِنْهُ فِي الْجِبَالِ فَهُوَ نُضَارٌ، وَالْأَثَابُ شَجَرٌ يُشَبُّ الْأَثَلُ، وَالْطَّرْفَاءُ^(٤) وَاجِدَتْهَا طَرْفَةً، وَالْحَلْفَاءُ^(٥) وَاجِدَتْهَا حَلْفَةً (يَقُولُ الْأَصْمَعِيُّ: حَلْفَةً بِكَسْرِ اللَّامِ وَغَيْرُهُ يَفْتَحُهَا)، وَالسَّاسِمُ^(٦)، وَالْمَيْسُ^(٧) شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ الرُّحَالُ، وَالْعُشْرُ^(٨) الْوَاحِدَةُ عَشْرَةٌ وَثَمَرُهُ الْخَرْقُ^(٩) وَلِلْخَرْقِ جِلْدَةٌ إِذَا انْتَشَتْ عَنْهُ ظَهَرَ مِنْهُ مِثْلُ الْقُطْنِ يُشَبُّ لِقَامِ الْبَعِيرِ. وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ (بسيط):

يَنْتَادُ خَيْشُومَهَا مِنْ قَرْطِهَا زَيْدٌ كَأَنَّ بِالْأَنْفِ مِنْهَا خَرْقًا خَشِيفًا^(١٠)

وَالْخَرْوُعُ^(١١) وَالْيَنْبُوتُ^(١٢) وَهَمَّا نَاعِمَانِ، وَالْعَافُ^(١٣) شَجَرٌ بِعُمَانٍ، قَالَ دُو

= (Alhagi Camelorum Fisch.); Lc. Hedysarum Elhagi

(١) وَيُرْوَى: كَأَنَّ الدَّخَانَ. والدواخن جمع دُخَان.

(٢) الْمَرْخُ: شَجَرٌ كَثِيرُ الْوَزِي سَرِيعُهُ (B. Leptadenia pyrotechnica).

(٣) الْعَفَارُ مِنْ شَجَرِ النَّارِ كَالْمَرْخِ (Lc, Arbouze?).

(٤) الْأَثَلُ وَالْأَثَابُ وَالطَّرْفَاءُ مَرُّ ذَكَرَهَا (ص ٥٦).

(٥) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْحَلْفَاءُ نَبَتٌ فِي الْمَاءِ (B., L. Eragrostis cynosuroides; Lc., Stippa). (tenacissima, [Arundo epigeios]; cfr. E. 269).

(٦) قِيلَ: إِنَّ السَّاسِمَ هُوَ الْأَبْيَسُ وَقِيلَ: إِنَّهُ شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ السِّهَامُ (cfr. L.).

(٧) الْمَيْسُ: شَجَرٌ عِظَامٌ شَبِيهِ فِي نَبَاتِهِ وَوَرَقِهِ بِالْغَرْبِ يَكُونُ جَوْفُهُ أَبْيَضَ إِذَا كَانَ شَابًا ثُمَّ يَسْوَدُ فَيَصِيرُ كَالْأَبْيَسِ إِذَا تَقَادَمَ فَيَفْلُظُ فَيَتَّخَذُ مِنْهُ الْمَوَادِّ وَالرُّحَالَ (B., L., Celtis australis L; [orientalis]); (Lc., Αρωστό το δένδρον).

(٨) مَرُّ وَصَفَ الْعُشْرَ (ص ٤٣).

(٩) يَجُوزُ الْخَرْقُ وَالْخَرْفُ قَالَ ابْنُ جَنِّي: هُوَ الْقُطْنُ وَقِيلَ: الْقُطْنُ الَّذِي يَفْسُدُ فِي بُرَاعِيهِ (Lc. cotton).

(١٠) وَيُرْوَى: يَضْحِي عَلَى خَطْمِهَا... خَرْقًا نَدِيفًا. الْخَيْشُومُ: أَقْصَى الْأَنْفِ. وَقَرْطُهَا: نَشَاطُهَا. وَالْخَشِيفُ: الْيَاسِ.

(١١) الْجَرْوُعُ: نَبَتٌ مَعْرُوفٌ (L., Ricinus communis L; Lc., Ricin).

(١٢) الْيَنْبُوتُ: هُوَ شَجَرُ الْخَشَخَاشِ (B., L., Prosopis Stephaniana; Lc., Anagyris).

(١٣) الْعَافُ شَجَرٌ كَبِيرٌ تَنْبِتُ فِي الرَّمْلِ لَهُ ثَمَرٌ حَلَوٌ جَدًّا وَثَمَرُهُ عُفْلٌ يُقَالُ لَهُ: الْحَبِيلُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: =

الرِّمَّة (طويل):

إِلَى ابْنِ أَبِي الْقَاصِي هِشَام تَعَسَّفَتْ

بَنَّا أَلَيْسُ^(١) مِنْ حَيْثُ اتَّقَى الْعَافُ وَالرَّمْلُوَالْعَرَادُ^(٢) وَالْوَاجِدَةُ عَرَادَةُ، وَالْعِجْلَةُ^(٣) ثَبِتَ دُونَ الشَّجَرِ، وَالْعَلَنْدَى^(٤) شَجَرٌ،
وَمِنْ الثَّبِتِ الْعَوْفُ^(٥). قَالَ الثَّابِتَةُ الدُّبْيَانِي (طويل):فَلَا زَالَ حَوْذَانُ وَعَوْفٌ مُنَوَّرٌ^(٦) سَأَتْبِعُهُ مِنْ خَيْرِ مَا قَالَ قَائِلُ(وَمِنْ ثَبِتِ جَبَالِ السَّرَاةِ: الشُّثُ^(٧) وَالْفَرْعَرُ^(٨) وَهُوَ السَّرْوُ، وَالطَّبَّاقُ^(٩)، وَالضَّبَرُ
وَهُوَ جَوْزُ الْجَبَلِ يُنَوَّرُ وَلَا يَغْقِدُ، وَالْمَطُ^(١٠) وَهُوَ الرُّمَانُ الْبَرْيُّ يُنَوَّرُ وَلَا يَغْقِدُ. وَالثَّخْلُ
يَأْكُلُ الْمَطَّ وَيَجُودُ الْعَسَلُ عَلَيْهِ. وَأَشْدُّ أَبُو سَعِيدٍ الْأَصْمَعِيُّ (طويل):

يَمَانِيَّةٌ أَحْيَا لَهَا مَطَّ مَايِدٍ وَأَلِ قَرَّاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَّةٍ تُخْخِلُ

وَالْقَانُ، وَالشُّسْمُ، وَالشُّوْخَطُ، وَالْتَّبِيعُ، وَالتَّالِبُ، وَالْحَمَاطُ، وَالسَّرَاءُ^(١١)

= الغاف من البضاء وهي شجرة نحو القَرْظ شاقَّة حجازيَّة ثبتت في الغفاف.

(١) تعسفت بنا العيس: أي مالت النوق. ويروى العيش وهو تصحيف.

(٢) المرأة مر ذكرها (ص ٤٧) وهي أيضًا شجرة صلبة العود منتشرة الأغصان لا رائحة لها (cfr. E. 268).

(٣) لم يأت في وصفها شيء يُذكر.

(٤) قال صاحب اللسان: هو من شجر الرمل ليس بحمض يهيج له دخان شديد (cfr. E. 268).

(٥) لم يرو أهل اللغة عن العَوْف سوى أنه ضرب من الشجر.

(٦) وفي ديوان الثابتة: وبيت حوذانا وعوفاً منوّراً. يصف مقام قبر النعمان بن الحارث بأن الغيث
أخصبه فأثبت هذين النباتين الطيبين. ثم قال: إنه يثني على صاحب القبر بأحسن الثناء.

(٧) قيل: إن الشُّث شجر طيب الريح مُرّ الطعم يُدبِّغ به منبًة في جبال الغور ونهامة ونجد.

(٨) الفَرْعَر: شجر معروف وقيل: إنه السَّاسم ويقال له: الشَّيْزِي (ب) Juniperus Sabina E.,

L. Cypressus sempervivus; L., وقيل: إنه السرو (L., Juniperus oxycedrus; Lc., Genévrier

Cyprés).

(٩) لم نجد للطَّبَّاق ذكراً في كتب اللغة (Lc., Conyza Inula).

(١٠) (Lc., Grenadier).

(١١) كل هذه الأشجار ثبتت في جبال جزيرة العرب ومنها تُتخذ القسي ولم يزد النباتيون في
وصفها شرحاً. وقال أبو حنيفة في الثَّبِيع: إنه شجر أصفر العود رزينه ثقيل في اليد وإذا
تفادى احمر.

(مَمْدُودٌ)، وَالصُّومُ^(١)، وَالْجَيْثِيلُ^(٢)، وَالرُّثْفُ^(٣)، وَهُوَ يَهْرَامُجُ الْبَرْ، وَالظَّيَّانُ^(٤) وَهُوَ يَأْسِيْنُ الْبَرْ، وَالشُّوعُ^(٥) وَهُوَ شَجَرُ الْبَانَ. قَالَ أَخِيحَةُ بَنُ الْجَلَّاحِ (سريع):

مَعْرُورِي أَشْبَلُ جَبَّارُهُ بِحَافَتَيْهِ الشُّوعُ وَالْغَزَنْفُ^(٦)

الْغَزَنْفُ شَجَرٌ خَوَّازٌ مِثْلُ الْغَرَبِ^(٧)، وَالْحَزَمُ^(٨)، وَالْعُثْمُ^(٩) وَهُوَ الزُّيْتُونُ الْبَرْيُّ. قَالَ الْجَعْفَدِيُّ (منسرح):

تَسْتَنْ بِالصُّومِ مِنْ بَرَاقِشٍ أَوْ هَيْلَانَ أَوْ نَاصِرٍ مِنَ الْعُثْمِ^(١٠)

وَالرُّثْمُ^(١١) وَالصَّابُ^(١٢) شَجَرٌ بِالْغَوْرِ إِذَا قُطِعَ مِنْهُ شَيْءٌ خَرَجَ مِنْهُ لَبَنٌ فَإِذَا أَصَابَ الْعَيْنَ خَلَبَهَا.

تَمَّ كِتَابُ النَّبَاتِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(وجاء في الأصل ما نصّه): ذكر علي بن عيسى في كتابه على المتنبي عن الأصمعي قال: الْعُثْمُ شيءٌ بالحجاز يلتف على الشجر وهو أبيض يغشوه حمرة كأنه

(١) الصُّوم: شجرة تثبت نبات الأثل ولا تطول كطولها ولا ورق له إنما هو هَذَب ولا تنتشر أفنانها يقال لشمره: رؤوس الشياطين يُعْنَى بالشياطين الحيَّات.

(٢) الجَيْثِيل من أشجار الجبال. قال أبو نصر: إِنَّهُ يُشَبِّه الشُّوْطَ وينبت مع شجر التَّيِّع.

(٣) قال أبو حنيفة: الرُّثْف من شجر الجبال ينضم ورقه إلى قضبانهِ إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ ويتنثر بالنهار. (Lc., Saule de Balkh)

(٤) هو نبت يشبه النسرين (Lc., Clématite [Jasmin sauvage]).

(٥) الشوع شجر جبلي وهو البان (B., P., Moringa aptera; Guilandina Moringa L., Βαλανός) (μυρενή/χρή).

(٦) يصف نخلاً معروفاً أي مُلَعّاً كثيفاً. وأشبل: نما وامتد. وجبار النخل: ما عَظُمَ منه.

(٧) مر ذكر الغريف (ص ٥٧). والغرب: شجر معروف (B., L., Populus euphratica Lc., Saule?).

(٨) الحَزَم: شجر له ليف يُتخذ من لحائه الحبال. قال أبو حنيفة: إِنَّهُ يشبه الدُّوم.

(٩) ويقال: عُثْمَ عُثْمَ (Lc., hillyrea latifolia).

(١٠) استن: استاك. الصُّوم: شجرة الكمكام. البراقش: الأراضي المزينة بالزهور. الهيلان: الرملة. يصف حمار وحش يرمى.

(١١) قيل: إِنَّهُ شجر له زهر كالخيري وخب كالعدس (B., L., P., Retama Retam; Genista Retam Forsk.; Lc., Genista spartium).

(١٢) شجر له عَصَاة مَرَّة يُضْرَبُ بِمِرَارَتِهِ الْعَثَل.

أطراف الأصابع. وقال أبو عبيدة: العَنَمُ أطراف الخُرُوب الشامي. وزعم ابن الكلبي: أنَّ الخُرُوب الشامي هو العَنَم بعينه وأنه ينبت أخضر ثم تبدو الحمرة في أطرافه قبل أن يعقد وإذا عَقِدَ تَغَشَّتْهُ الحُمرةُ كله وظهرت عُقْدُهُ. وقيل: العنم أساريع خُضِر تكون في البقر زمن الربيع وتكون أيضًا في الرمال وتكون أيضًا حُمْرًا. وقال: أبو عمرو: العنم شجر ينبت في سَمُرَةٍ يُريد أن أصلها مع أصل السمرة في الأرض ثم تدخل فروعها والسمرة ليست منها فيخرج منها دود أحمر أمثال الأصابع. (قال): ورأيتها في طريق مكة فسألت غلامًا عنها فأتاني بقضيب منها. وقال غيره: العنم شجرة لها ورق مثل ورق الزَّيْحَان ولها زهرة حمراء إلا أنها أصغر لا تنبت وحدها وإنما تنبت في سَمُرَةٍ أو سَيْالَةٍ فتلوي عليها وتسقها وتنبت مع كل غصن منها حتى تفرعها فتكون فوق رأسها. وقال أبو حاتم: الذي حصل لنا من العنم أنه أحمر. قال المثنبي: أخبرني أبو يونس الدمشقي أنَّ قومًا من بني فزارة يقولون: إنه عندهم زهر الدَفْلَى ولم أسمعهُ من غيره. ويشهد أنه زهر قول رؤبة (رجز):

كَأَنَّ جَانِي زَهْرٍ يُقَسِّمُهُ عُلِقَ فِي ذَاكَ الْبَنَانِ عَنَمُهُ

وقول النابغة قريبت منه:

عَنَمٌ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ تَعْقِدِ

والحمد لله رب العالمين

فهرس أول لأسماء النبات

الواردة في كتاب النبات والشجر

آفة. الآء: ٥٦.	الأنيهان: ٤٣.	الثغرة. الثغر: ٥٨.
الأبأ: ٥٧.	الأنان: ٦٢.	الثمامة. الثمام: ٤٩، ٥٠.
الأثأب: ٦٠، ٥٦.	البردي: ٥٧.	الجنجأ: ٤٨.
الأثل: ٦٠، ٥٦.	البرير: ٥٩.	الجدر: ٤٩.
الإجرأ: ٤٠.	البروق: ٤٠.	الجرجأ: ٣٩.
الإخريط: ٤٧.	اليسناس: ٣٩.	الجرجير: ٤٣.
الإذجرأ: ٤٤.	البشام: ٥٤.	جزر البر: ٣٩.
الأرطى: ٥٦، ٥١.	البطم: ٥٤.	الجعدة: ٤٣.
الأرتبة: ٥٠.	البقل: ٣٨.	الجليلة. الجليل: ٤٩، ٥٠.
الأراك: ٥٩.	بهار البر: ٤٨.	
الأس: ٥٨.	بهرامج البر: ٦٢.	جوز الجبل: ٦١.
إسبنت: ٥٧.	الثأب: ٦١.	الخاج: ٥٩.
الإسحأ: ٣٩.	الثربة: ٣٩.	الحق: ٤٤.
الإسجل: ٥٩.	الثرة: ٤٣.	الحبة الخضراء: ٥٤.
الإسليخ: ٣٩.	التنضب: ٥٩.	الحقيل: ٦٢.
الإسمامة: ٤٤.	الثوم: ٥٥، ٤٤.	الحريث: ٣٨.
الأشنان: ٤٧.	الثين: ٥٩.	الحرشاء: ٤٠، ٤١.
الأقانيه. الأقاني: ٤٧.	الثداء: ٥٥، ٤٩.	الحرشف: ٥٤.
الأقحوان: ٤١.	الثمان: ٥٥.	الحرض: ٤٧.
آلاء. آلاء: ٥١.	الثاير: ٤٩.	الحرف: ٣٨.
الأنطى: ٥١.	الثغام: ٥٣.	الحراء: ٤٣.

الزئمة: ٤٩.	الخرامى: ٤١.	الחסار: ٣٨.
الزيتون البري: ٦٢.	الخرم: ٦٢.	الحسك: ٤٢.
الساسم: ٦٠.	الخطبان: ٥٩.	الحصاد: ٤٩.
السيستان: ٥٨.	الخطمي: ٣٨.	الحقأ: ٥٧.
السيط: ٥١.	الخلاف: ٥٧.	الخطري: ٥٢.
السخير: ٤٠.	الخلقة: ٥٥.	الحلب: ٤٨، ٥٥.
السدر: ٥٣.	الخنجم: ٤٢.	الحللاب: ٤٩.
السراء: ٦١.	الدعاع: ٣٢، ٤٦.	الحلقة: ٦٠.
الشرخ: ٤٨.	الدغل: ٤٦.	الحلمة: ٣٨، ٤٧.
السرؤ: ٦١.	الدويل: ٥٢.	الحلي: ٥٢.
السطاحة. الشطاح: ٤٧.	الدزق: ٣٨.	الحناص: ٤٢، ٥٣، ٥٥.
السفدان: ٣٨.	الدغلق. الدعالق: ٣٨.	الحماط: ٦١.
السكب: ٤٢، ٤٨.	الذيرة: ٤٢.	الحماطة: ٤٧.
السلع: ٤٤.	الذتيان: ٤٢.	الجنجم: ٥٥.
السلم: ٥٢.	الراء: ٤٨.	الخمصيص: ٤٠.
السمر: ٥٣.	الريئة. الزيت: ٥٥.	الحنا: ٣٩.
السفسق: ٥٨.	الزئل. الزيتون: ٥٥.	الحندقوق: ٣٨.
السيال: ٥٢.	الزئم: ٦٢.	الجنزاب: ٣٩.
الشبرق: ٥٩.	الرخامى: ٥١، ٥٥.	الحنظل: ٥٩.
الشبرم: ٤٨.	الرقمة: ٤٠.	الحواء: ٣٩.
الشبة: ٥٣.	الرئان البري: ٦١.	الحودان: ٣٨.
الشبهان: ٥٠.	الزئث: ٤٦.	الحباري: ٤٢.
الشئ: ٦١.	الزئزام: ٤١.	الخنراف: ٤٦.
الشرومر: ٥٤.	الزئذ: ٥٨.	خزذل البر: ٤٠، ٤١.
الشري: ٥٩.	الزئف: ٦٢.	الخرق: ٦٠.
الشريان: ٥٤.	الزئاذ: ٣٩، ٤٩.	الجزوع: ٦٠.

الشَّعْرَانُ : ٤٦.	الطَّلَح : ٥٢.	الْعُنْصُلُ : ٤٣.
الشَّقْلُح : ٥٣.	الظَّيَّانُ : ٦٢.	الْعُنْظَوَانُ : ٤٦.
الشَّقَّارَى : ٤١.	العُبَيْرِي : ٥٣.	العَنَمُ : ٦٢.
الشُّكَاعَى : ٤٩.	العَنْقَرُ : ٥٨.	المِهْنَةُ : ٤٣.
شَهْدَانِج البَرِّ : ٤٤.	العَنْهَرُ : ٥٨.	العَوْسَجُ : ٥٣.
الشُّوْحَطُ : ٦١.	عَبْوَثَرَان. عَبْيَثَرَان : ٥٤.	العَوْفُ : ٦١.
الشُّوْعُ : ٦٢.	العِثْرُ : ٤١.	العَيْشُومُ : ٥٠.
الصابُ : ٤٣، ٦٢.	العُتَمُ : ٦٢.	الغَافُ : ٦٠.
بَقْلَةُ الصَّاب : ٤٣.	العُجْرُمُ : ٥٩.	الغُرَاءُ : ٤٢.
الصُّبْغَاءُ : ٤٩.	العِجْلَةُ : ٦١.	الغَرْبُ : ٦٢.
صَرَايَةُ : ٥٩.	العَرَاة. العَرَاةُ : ٤٧، ٦١.	الغَرْفُ : ٥٠.
صَغَرُ البَرِّ : ٤١.	العَرَاةُ : ٤٨.	الغَرْقَدُ : ٥٣.
الصُّفْصَافُ : ٥٧.	العُرْجُون. العُرَاجِينُ : ٤٤.	الغَرِيفُ. الغَرِيفُ : ٥٧، ٦٢.
الصُّلَيَّانُ : ٣٥، ٥٢.	العُرْغَرُ : ٦١.	الغُضَا : ٥١، ٥٦.
الصُّوَّافُ : ٤٠.	العُرْفِج : ٤٤، ٤٧.	الغُضْرَةُ. الغُضْرُ : ٤٧.
الصُّوْقَان : ٤٠.	العُرْفُطُ : ٥٢.	الغُضُورُ : ٥٢.
الصُّوْمُ : ٦٢.	العَسَالِيجُ : ٥٢.	الغَوْلَانُ : ٤٦.
الصُّالُ : ٥٣.	العُشْرَةُ العُشْرُ : ٤٣، ٦٠.	الْفِضْفِصَةُ : ٥٧.
الصُّبْرُ : ٦١.	العِشْرُقُ : ٤٢، ٥٩.	قُلْقُلُ البَرِّ : ٤٠.
الضَّعَّةُ : ٥٠.	العِضْرُسُ : ٣٧.	قَمُ الغَزَالِ : ٤٣.
الضَّغَايِسُ : ٤٩.	العَفَاةُ : ٦٠.	القَنَا : ٤٧.
الضُّمْرَانُ : ٤٦.	العِكْرَشُ : ٥٤.	القَوْدَنْجُ : ٤٤.
الضُّهْيَاءُ. الضُّهْيَا : ٥٠.	العَلَجَانَةُ. العَلَجَانُ : ٥٤.	القَانُ : ٦١.
الطَّبَاقُ : ٦١.	العَلَقَى : ٥١.	القَتُ : ٥٧.
الطُّخْمَاءُ : ٤٧.	العَلَنْدَى : ٦١.	قَتُ البَرِّ : ٣٨.
الطَّرْفَةُ. الطَّرَفَاءُ : ٥٦، ٦٠.	عَنْبُ الثُّعْلَبِ : ٤٧.	القَتَادُ : ٥٤.

الْقَرَأْصُ: ٣٩، ٤١.	الْكَلْبَةُ: ٤٣.	التَّدْعَةُ. التَّدْعُ: ٤٠.
الْقَرْمَلَةُ: ٥٠.	الْكُنْدُرُ: ٥١.	الْتَرَجْسُ: ٥٨.
الْقَرْنَوَةُ: ٤٨.	الْكَنْهَبِلُ: ٥٣.	الْتَشْمُ: ٦١.
الْقَسُورُ: ٥٤.	لِحْيَةُ التَّيْسِ: ٣٩.	الْتَصِي: ٥١.
الْقَصَبُ: ٥٧.	الْلَصْفَةُ. الْلَصْفُ: ٥٣.	الْتَضَارُ: ٦٠.
الْقَصِيبُ: ٤٠.	الْمَخَاطَةُ: ٥٨.	الْتَعْصَةُ. الْتَعْصُ: ٤٧.
الْقِصَّةُ: ٤٦.	الْمُرَارُ: ٤٢.	الْتَقْدُ: ٥٥.
الْقُطْبُ: ٤٢.	الْمَرْخُ: ٦٠.	الْتَهْقُ: ٤١.
الْقَفْعَاءُ: ٣٩.	الْمَرْدُ: ٥٩.	الْتَهْدَسُ: ٥٨.
الْقَلَامُ: ٤٦.	الْمَرْزَنْجَوْشُ: ٥٨.	الْتِهْرَاسُ: ٤٢.
الْقُلْفَلَانُ: ٣٩.	الْمَصَاصُ: ٥١.	الْتِهْرَدَى: ٥٢.
الْقَيْصُومُ: ٤٨.	الْمُضْعَةُ. الْمُضْعُ: ٥٣.	الْتِهْزَمُ: ٤٦.
الْكَبَاتُ: ٥٩.	الْمَظُ: ٦١.	الْتِهْلَتَى: ٤١.
الْكَبَرُ: ٥٣.	الْمَكْرُ: ٤٨، ٥٥.	الْتِهْيَسَرُ: ٤٤.
الْكُثَاءُ: ٤٣.	الْمَكْنَانُ: ٣٧.	الْوَشِيحُ: ٥٠.
الْكَحْلَاءُ: ٤١.	الْمَلَّاحُ: ٣٩.	يَاسْمِينُ الْبَرِّ: ٦٢.
الْكُرَاتُ. الْكُرَاتُ: ٤٢.	الْمَيْسُ: ٦٠.	الْيَعْقِيْدُ: ٤١.
الْكِرْشُ: ٤٢.	الْتَبْعُ: ٦١.	الْيَقَا: ٤٩.
كَفُ الْكَلْبِ: ٣٨.	الْتَجْمَةُ: ٤١.	الْيَتْبُوْتُ: ٦٠.
الْكَهْنَةُ: ٤٠.	الْتَجِيلُ: ٤٦.	الْيَنْعَمَةُ: ٣٨.

فهرس ثانٍ للألفاظ اللغوية

الواردة في كتاب النبات والشجر

أَشْرَازُ الْبَقْلِ: ٣٤، ٣٦.	السُّفِير: ٣٦.	اسْتَأْمَدَ: ٣٣.
خَشِيشٌ: ٥٦.	سَقَى: ٣٢.	بَدَرَ: ٣٠.
الْحَطَّامُ: ٣٦، ٣٥.	اسْتَكَّ: ٣٣.	بَارِضُ السُّبَبِ. بَارِضُ
اسْتَحْلَسَ: ٣٢.	السُّهَامُ: ٥٦.	الْبُهْمَى: ٣١.
الْحَمَضُ: ٤٥، ٤٦.	اسْتَوَى: ٥٧.	بَرَضَ. تَبَرَضَ: ٣١.
حَامِضَةٌ. مُحِيطُونَ: ٤٥.	شَكِيرُ الْعِصَاءِ: ٥٣.	بُرْعَمُ الزُّهْرِ. الْبَرَاعِم:
حَنْطٌ: ٥٤.	الضَّفَارُ: ٣٢.	٣٤.
خَضَبٌ: ٥٤.	ضَمَعَاءُ: ٣١.	أَبَشَرَ: ٣٠.
الْخَلَّةُ. مُخِلَّةٌ. مُخْلُونَ:	تَصَوَّحَ. انْصَاخَ: ٣٤.	بُعَاعَةٌ: ٣٢.
٤٥.	أَصَارَ. صَيَّورَ: ٣٦.	الْبَغْوَةُ: ٥٨.
الْخَلَى: ٥٦.	ضَغْبُوسٌ. ضَغَائِيسُ: ٤٩.	بَلَحَ: ٥٧.
أَخْوَصَ: ٥٧.	الْعَبَلُ الْأَعْبَالُ. أَغْبَلَ.	الشَّجَرَةُ. الشَّجَرُ: ٢٧.
الدَّيْنِ: ٤٦.	مُغْبِلٌ. الْإِغْبَالُ: ٥٦.	الْتَرَى: ٥٧.
الدَّيْنِدُنُ: ٣٦.	٥٧.	ثِيُنٌ: ٣٥.
ذُكُورُ الْبَقْلِ: ٣٤، ٣٦.	الْعِرْبُ: ٣٢.	جَارَ: ٣٣.
٤١، ٣٨ ... الخ.	الْعِصَاءُ: ٥٣ ... الخ.	الْجَفْنُ: ٣٦.
أَزْشَمَ: ٣٠.	الْعُقْدَةُ: ٣٧.	الْجَفْ. الْجَفِيفُ: ٣٤.
رَاحَ. تَرَوَّحَ: ٤٥.	عَمَمَ. عَمِمْ. اغْتَمَ.	جَمِمْ: ٣١.
رُخْرَفٌ. رُخَارِفٌ: ٣٤.	مُتَمَّمٌ: ٣٣.	الْجَنَّةُ: ٤٥.
زَهَرٌ. زَهْرَةٌ: ٣٣.	عَنْطَ: ٤٦.	جَنَ: ٣٣.
أَزْهَى. مَزَوْ: ٣٣.	الْعَنْقَرُ: ٥٧.	الْحَبَّةُ: ٣٥.

الْعَمِيرُ: ٥٥.	لُعَاعَةٌ: ٣٢.	أَلْقَى: ٣٤.
أَعْرَنَ. مُعِنَّةٌ: ٣٤.	اللُّعْمَةُ: ٣٧.	نُور. نُورَةٌ. نُورٌ. مُنُورٌ:
مَفِيتٌ. مَغِيوْتُ: ٣٥.	أَلَوَى. أَلَوَى. أَلَوَى:	٣٣.
الْفَعْمَةُ: ٥٨.	٥٦.	هَدَبٌ: ٥٦.
الْفَعْوُ. الْفَاعِيَةُ: ٥٨.	أَمَشَرَ. تَمَشَّرَ. الْمَشْرَةُ:	الْهَشِيمُ: ٣٥.
أَقَطَرَ. أَقَطَرَ. أَقَطَارٌ: ٣٤.	٥٤.	هَاجٌ: ٣٤.
الْقَفَةُ. قَفَأٌ. مَقْفُوءَةٌ.	أَمْصَحَ: ٥٥.	وَبِيجٌ. مُوَبِجَةٌ. وَثَاجَةٌ:
مَقْفُوءَةٌ: ٥٧، ٥٨.	الْقَشْرُ: ٥٦.	٣٥.
الْقَفُ. الْقَفِيفُ: ٣٤.	نَاصِبَةٌ: ٣٢.	وَدَسَ. وَدَسَ: ٣٠.
أَكْمَامٌ: ٣٤.	نَصَحَ: ٥٥.	أَوَزَسَ: ٥٥.
اِكْتَهَلَ. مُكْتَهَلٌ: ٣٣، ٥٧.	لُعَاعَةٌ: ٣٢.	وَشَمَ. مُوَشِمٌ: ٣٠.
	الْثُقَاةُ. الثُّقَا: ٣٧.	وَأَعْدَةٌ: ٣٠.
		الْيَيْسُ. الْبَيْسُ: ٣٤.

كتاب

الخلق والكفر

تأليف

أبي سعيد عبد الملك بن قريش الأصمعي

المتوفى ٢١٦ هـ

نشره

الداركتور أوغست هفنز

مقدمة

هذا أثر ثالث للُغوي الإمام ابن سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي كُثا استنسخناه في دمشق الفيحاء عن نسخة مَصُوّنة في خزانة كتب الملك الظاهر وهو في الأصل مُلحق بكتاب قديم منسوب لابن قُتَيْبَةَ الكاتب الشهير يسمّى كتاب الجرائيم . ولَمَّا كان الدكتور أوغست هفتر مُغرَمًا بمصنّفات الأصمعي رغب إلينا أن ينشره في مجلة المشرق مع تعليق بعض شروح لغويّة عليه نقلًا عن معاجم العرب لا سيما اللسان . فلَبَّينا دعوته ونشرنا هذا الأثر الجليل في إعداد السنة الخامسة من مجلة المشرق بعد أن قابلناه بالتدقيق على النسخة الأصليّة في سياحة باشرناها إذ ذاك إلى عاصمة ولاية سورية . ثم رأينا بعد ذلك أن نُعيد نشره تقريبًا لمنافعهِ وإجابةً لرغبة بعض المستشرقين فنشرناه على جِدّة ثم أَضَفْناه إلى هذا المجموع اللغوي بعد إصلاح بعض أغلاط طبعيّهِ السابقتين وضبطهِ بالشُّكْل الكامل وإحاقهِ بفهرس مفرداتهِ . أمّا نسبة الدكتور هفتر هذا الكتاب إلى الأصمعي فهي على ما نظَرْنَا تغليب لأن نسختنا التي أخذ عنها لا تصرّح باسم الأصمعي . ومن المحتمل أن يكون الكتاب لأبي عبيد معاصر الأصمعي المتوفى سنة ٢٢٤ للهجرة (٨٣٩ م) وممّا يحملنا إلى نسبته لأبي عُبيد أن الشروح للمفردات توافق ما جاء في لسان الغرب والمخصّص لابن سيده منسوبةً لأبي عُبيد أكثر منها للأصمعي . ومن المحتمل أيضًا أن يكون الكتاب لأبي حاتم السجستاني تلميذ الأصمعي كما رواه عن أستاذه وعن أبي عُبيد فجمع بين روايتيهما ولذلك ترى اسمه في أول كتاب الكُزَم . والله أعلم .

كتاب النخل والكرم (*) (ص ٢٦١)

١ - كتاب النخل

مِنْ صِغَارِ النَّخْلِ الْجَثِيثِ^(١) وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُطْلَعُ مِنْ أُمِّهِ^(٢). وَهُوَ الْوَدِيُّ^(٣) وَالْهَرَاءُ^(٤) وَالْفَسِيلُ^(٥)، وَإِذَا كَانَتْ الْقَسِيلَةُ فِي الْجَذْعِ وَلَمْ تَكُنْ مُسْتَأْرَضَةً فَهُوَ مِنْ خَيْبِ النَّخْلِ وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِمَا الرَّايِبَ^(٦)، فَإِذَا قُلِعَتْ الْوَدِيَّةُ مِنْ أُمِّهَا بِكَرْبِهَا قِيلَ: وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ^(٧)، فَإِذَا عَرَسَهَا حَفَرٌ لَهَا بِثَرًا فَعَرَسَهَا (ص ٢٦٢) ثُمَّ كَبَسَ حَوْلَهَا بِتَرَنُوقِ الْمَسِيلِ^(٨) وَالذَّنَمِ فَيَلِكُ الْبِثْرُ هِيَ الْفَقِيرُ^(٩). يُقَالُ: فَقَرْنَا لِلْوَدِيَّةِ تَغْفِيرًا، وَالْأَشَأْ مِنْ صِغَارِ النَّخْلِ.

(*) هذا الفصل ورد في النسخة الدمشقية من الصفحة ٢٦١ إلى ٢٩٣. وليس في أول الفصل ذكر اسم الأصمعي لكن صاحب لسان العرب قد نقل كثيرا من هذا الكتاب بحرفه الواحد وهو يعزوه إلى الأصمعي فلا نتمارى في نسبه إليه (**).

- (١) قال أبو عمرو: الجثيثة النخلة التي كانت نواة فخر لها وحملت بجرثومتها. وقال أبو حنيفة: الجثيث ما عُرس من فواخ النخل ولم يُعرس من النوى.
- (٢) وفي رواية لسان العرب: أول ما يُقلع منها شيء من أمه. ولعلها الرواية الصحيحة.
- (٣) وفي الأصل: الودّي بالذال وهو غلط. والودي صغار النخل. قال في اللسان: وقيل: تُجمع الوديّة وذايا.
- (٤) قال اللسان: الهراء فسيل النخل.
- (٥) الفسيلة الصغيرة من النخل والجمع فساتل وفسيل. وفسلان جمع الجمع عن أبي عبيد.
- (٦) قال صاحب اللسان: الراكب النخل الصغار تخرج في أصول النخل الكبار. (قال: الراكب والراكبة فسيلة تكون في أعلى النخلة متدلّية لا تبلغ الأرض. وفي الصحاح: الراكب ما يثبت من الفسيل في جذوع النخل وليس له في الأرض عِزْقٌ... وقيل: فيها الراكبة وجمعها الرواكيب.
- (٧) وقال الطوسي: بل إن الوديّة المنعلة التي تُقلع مع كَرَنَةٍ من أمها.
- (٨) هذا الصواب كما ورد في لسان العرب. وفي الأصل: بترنوق الفسيل. وترنوق المسيل: العطين الذي يرُسب في مسائل المياه.
- (٩) قال الجوهري: الفقير حفير يُحفر حول الفسيلة إذا عُرست. وقيل: فقير النخلة حفيرة تُحفر للفسيلة إذا حُولت لغيره فيها.
- (**) راجع ما قلناه في المقدمة. (ل.ش).

وَمِنْ ثَمُوتٍ سَعَفِيهَا وَكَرِيهَا وَقُلْبِيهَا^(١) يُقَالُ لِلْفَيْسِلَةِ إِذَا أَخْرَجَتْ قُلْبَهَا: قَدْ
 أَنْسَعَتْ^(٢)، وَيُقَالُ لِلسَّعَفَاتِ اللَّوَاتِي يَلِينَ الْقَلْبَةَ «الْعَوَاهِي» فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ^(٣) أَمَا
 أَهْلُ نَجْدٍ فَيُسَمُّونَهَا «الْخَوَافِي»، وَأَصُولُ السَّعَفِ الْبِلَاطُ الْكَرَائِفُ الْوَاحِدَةُ كِرْنَافَةٌ،
 وَالْعَرِيضَةُ الَّتِي تَنْبَسُ قَتَصِيرٌ مِثْلُ الْكَتِيفِ هِيَ الْكَزْبَةُ^(٤)، وَشَحْمَةُ النَّخْلَةِ هِيَ الْجُمَارُ^(٥)،
 فَإِذَا صَارَ لِلْفَيْسِلَةِ جَذْعٌ قِيلَ: قَدْ قَعَدَتْ^(٦). وَفِي أَرْضِ بَنِي فُلَاحٍ مِنَ الْقَاعِدِ كَذَا
 وَكَذَا، وَالسَّعَفُ هُوَ الْجَرِيدُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَاجِدَتُهُ جَرِيدَةٌ، وَهُوَ الْخِرْصُ وَجَمْعُهُ
 خِرْصَانٌ، وَالْخُلْبُ^(٧) اللَّيْفُ وَاجِدَتُهُ خُلْبَةٌ.

وَمِنْ حَمْلِ النَّخْلِ وَسُقُوطِهِ: الْمُهْتَجَتَةُ^(٨) الَّتِي تَحْمِلُ وَهِيَ صَغِيرَةٌ، فَإِنْ حَمَلَتْ
 سَنَةً وَلَمْ تَحْمِلْ سَنَةً (ص ٢٦٣) قِيلَ: قَدْ عَاوَمَتْ وَسَانَهَتْ^(٩)، فَإِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا قِيلَ:
 قَدْ حَشَكَتْ^(١٠)، فَإِذَا نَفَضَتْ بَعْدَ أَنْ يَكْثُرَ حَمْلُهَا قِيلَ: قَدْ مَرَقَتْ وَقَدْ أَصَابَ النَّخْلَ
 مَرَقٌ^(١١)، فَإِذَا كَثُرَ نَفْضُهَا وَعَظُمَ مَا بَقِيَ مِنْ بُسْرِمَا قِيلَ: قَدْ خَرَدَلَتْ فَبِهِي
 مُخَرَدَلٌ^(١٢)، فَإِنْ اتَّخَذَ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ بَلَحًا قِيلَ: قَدْ أَصَابَهُ الْقَشَامُ^(١٣)، فَإِذَا وَقَعَ الْبَلَحُ
 وَقَدْ اسْتَرَاحَتْ ثَغَارِيْقُهُ وَتَبَدَّى قِيلَ: بَلَحَ سِدٍ. وَقَدْ أَسَدَى النَّخْلُ^(١٤). وَالتُّفْرُوقُ قَعْمٌ

(١) سَعَفُ النَّخْلَةِ أَغْصَانُهَا وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ إِذَا بَسَتْ إِذَا كَانَتْ رَطْبَةً فَهِيَ الشُّطْبَةُ. وَقُلْبُ النَّخْلَةِ مِثْلَةُ
 الْقَافِ لِبُهَا وَشَحْمَتُهَا وَهِيَ هَنَةٌ رَخْصَةٌ بِيضَاءُ تُنَزَعُ فَتُؤْكَلُ.

(٢) وَفِي الْأَصْلِ: أَنْسَعَتْ بِالْمِينِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٣) وَجَاءَ فِي السَّانِ: وَمَنْهُ سُمِّيَتْ جَوَارِحُ الْإِنْسَانِ عَوَاهِي.

(٤) كُلُّ هَذَا وَرَدَ بِالْحَرْفِ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ مَنْسُوبًا إِلَى الْأَصْمَعِيِّ.

(٥) وَاحِدَتُهَا جُمَارَةٌ قَالَ فِي اللِّسَانِ: هِيَ شَحْمَةُ النَّخْلِ الَّتِي فِي قَمَةِ رَأْسِهِ تُقَطَّعُ قَمَتُهُ ثُمَّ تُكْشَطُ عَنْ
 جُمَارَتِهَا فِي جَوْفِهَا بِيضَاءُ كَانَهَا سَنَانِمٌ ضَخْمَةٌ وَهِيَ رَخْصَةٌ تُوْكَلُ بِالْمِيسَلِ. وَالكَاغُورُ يَخْرُجُ مِنْ
 الْجُمَارَةِ بَيْنَ مَشَقِّ السَّعَفَتَيْنِ. وَهِيَ الْكُفْرَى. وَالجَامُورُ كَالْجُمَارِ.

(٦) قَالَ فِي اللِّسَانِ: الْقَعْدُ النَّخْلُ، وَقِيلَ: النَّخْلُ الصَّغَارُ وَهُوَ جَمْعُ قَاعِدٍ. كَمَا قَالُوا: خَادِمٌ وَخَدَمَ.
 وَقَعَدَتِ الْفَيْسِلَةُ وَهِيَ قَاعِدُ صَارَ لَهَا جَذْعٌ تَقَعَدُ عَلَيْهِ.

(٧) الْخُلْبُ: لُبُّ النَّخْلَةِ وَقِيلَ: قَلْبُهَا. وَالْخُلْبُ مُثْقَلًا وَمُخَفَّفًا: اللَّيْفُ.

(٨) وَهِيَ الْهَاجَةُ أَيْضًا. (٩) اسْتَقَامًا مِنَ الْعَامِ وَالسَّنَةِ.

(١٠) وَفِي الْأَصْلِ «حَشَكَتْ» وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(١١) كَذَا الْعُصَابُ وَفِي الْأَصْلِ: «مَرَقَتْ... مَرَقٌ». وَهُوَ تَصْحِيفٌ. يُقَالُ: مَرَقَتِ النَّخْلَةُ أَمَرَقَتْ إِذَا
 سَقَطَ حَمْلُهَا بَعْدَ مَا كَبُرَ وَالْأَسْمُ الْفَرْقُ.

(١٢) وَمَخْرُودَةٌ أَيْضًا. (١٣) رُؤْيٍ فِي الْأَصْلِ «قَسَامٌ» بِالسِّينِ وَهُوَ غِلَةٌ.

(١٤) كُلُّ رَطْبٍ نَدِيٍّ فَهُوَ سِدٌ حَكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ. وَأَسَدَى النَّخْلُ إِذَا سُدِّيَ بُسْرُهُ (اللِّسَانُ).

البُسْرَةُ وَالشُّمْرَةُ. وَيُقَالُ: هُوَ السَّدَى وَالْوَاجِدَةُ سِدِيَّةٌ. وَيُقَالُ: الثُّفُرُوقُ مَا يَلْتَرِقُ بِهِ الْقِمْعُ مِنَ الثَّمَرَةِ.

وَمِنْ طَلْعِهِ وَإِذَا زَكَ تَغَرَّهِ الطَّلْعُ وَهُوَ الْكَافُورُ^(١). وَكَذَلِكَ الَّتِي تُتَّخَذُ مِنَ الطَّيِّبِ وَيُقَالُ: هُوَ الْكَافُورُ وَالضَّخْخُ حِينَ يَنْشَقُ^(٢). وَيُقَالُ: الْكَافُورُ وَغَاءُ طَلْعِ الثَّخْلِ. وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا: قَفُورٌ^(٣). فَإِذَا اتَّعَقَدَ الطَّلْعُ حَتَّى يَصِيرَ بَلْعًا فَهُوَ السِّيَابُ (مُخَفَّفٌ) وَالْوَاجِدَةُ سِيَابَةٌ^(٤). وَيُقَالُ: وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ، فَإِذَا أَخْضَرَ وَاسْتَدَارَ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ فَأَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّوهُ الْجِدَالُ^(٥)، فَإِذَا عَظُمَ فَهُوَ الْبُسْرُ^(٦)، فَإِذَا صَارَتْ فِيهِ خُطُوطٌ وَطَرَائِقُ فَهُوَ الْمُخَطَّمُ^(٧)، فَإِذَا تَغَيَّرَتِ الْبُسْرَةُ إِلَى الْحُمْرَةِ قِيلَ: هَلَبِهِ شَقِيقَةٌ وَقَدْ أَشْفَحَ الثَّخْلُ، فَإِذَا ظَهَرَتْ فِيهِ الْحُمْرَةُ قِيلَ: أَرْهَى الثَّخْلُ^(٨) وَهُوَ الرَّهُو (ص ٢٦٤). وَفِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ الرَّهُو، فَإِذَا بَدَتْ فِيهِ نَقَطٌ مِنَ الْإِرْطَابِ قِيلَ: قَدْ وَكَّتْ وَهِيَ بُسْرَةٌ مُوَكَّتَةٌ، فَإِذَا أَتَاهَا التَّوَكُّيْتُ مِنْ قِبَلِ ذَيْبِهَا قِيلَ: قَدْ ذَلَّتْ وَهِيَ مُذَبَّتَةٌ. وَالرُّطْبُ التَّدْنُوبُ، وَإِذَا دَخَلَهَا كُلُّهَا الْإِرْطَابُ وَهِيَ صُلْبَةٌ لَمْ تَنْهَضْ فِيهَا جُمُتَتْ وَجُمِعَتْ جُمُتٌ^(٩)، فَإِذَا لَانَتْ فِيهَا ثَعْدَةٌ وَالْجُمُتُ ثَعْدٌ، فَإِذَا بَلَغَ الْإِرْطَابُ نِصْفَهَا فَذَلِكَ الْمُجْزَعُ^(١٠)، فَإِذَا بَلَغَ ثُلُثَهَا فِيهَا خَلْقَانَةٌ وَهُوَ مُحَلِقٌ، فَإِذَا جَرَى الْإِرْطَابُ فِيهَا كُلُّهَا فِيهَا الْمُنْسَبَةُ وَهُوَ رُطْبٌ مُنْسَبٌ^(١١)، فَإِذَا أَرُطَبَ الثَّخْلُ كُلُّهُ فَذَلِكَ التَّمْعُ يُقَالُ مِنْهُ: أَمْعَتِ الثَّخْلَةَ، فَإِذَا بَلَغَ الطَّلْعُ فَهُوَ الْغَفِيضُ^(١٢)، وَإِذَا أَخْضَرَ قِيلَ: خَضَبَ الثَّخْلُ وَهُوَ التَّلْبَحُ، وَإِذَا أَذْرَكَ حَمْلُ الثَّخْلَةِ

(١) قال في اللسان: والكافور أخلاط تجمع من الطيب تُرْكَبُ من كافور الطلع.

(٢) قال اللسان: والضخخ طلع النخل حين ينشق.

(٣) قال الأزهري: وكذلك الكافور الطيب يقال له: قفور.

(٤) أما أبو حنيفة فقد دعا السياب البسر الأخضر.

(٥) جاء هذا في اللسان بحرفه عن الأصمعي. ثم زاد ولعله سقط من الأصل: وإذا اخضر حبّه واستدار فهو خلال.

(٦) بُسْرٌ وبُسْرٌ وبُسْرَاتٌ وبُسْرَاتٌ. (٧) وعن كراع المُخَطَّم بالكسر.

(٨) كل هذا منقول بالحرف عن الأصمعي في لسان العرب.

(٩) وفي الأصل: خُمسة وخُمس. وكلاهما مصحف. ثم إن هذا وما يأتي كله مروى عن الأصمعي في اللسان.

(١٠) يقال: مُجْزَعٌ ومُجْزَعٌ ومُتَجْزَعٌ.

(١١) قال صاحب اللسان: انسبت الرطبة أي لانت ورطبة مُنْسَبَةٌ لِئَنَّهُ عَمَّا الْإِرْطَابِ.

(١٢) وفي اللسان عن الأصمعي: فإذا بدا الطلع فهو الغفيض.

فَهِيَ الْإِنَاضَةُ^(١)، فَإِذَا ضُرِبَ الْعِذْقُ بِشَوْكَةٍ فَأَزْطَبَ فَذَلِكَ الْمَنْقُوشُ وَالْفِعْلُ مِنْهُ
 الثَّقَشُ^(٢)، فَإِذَا بَلَغَ الرُّطْبُ الْيُبْسَ فَذَلِكَ الثَّصْلَبُ وَقَدْ صَلَبَ، فَإِنْ وَضِعَ فِي
 الْجِرَابِ^(٣) فَصَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَذَلِكَ الرِّيطُ، فَإِنْ صَبَّ عَلَيْهِ الدُّبْسُ فَهُوَ الْمُصْقَرُ^(٤)
 وَالدُّبْسُ تَسْمِيَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الصَّغَرُ، فَإِنْ غُمَّ^(٥) لِيَذْرِكَ فَهُوَ مَغْمُورٌ وَمَغْمُولٌ^(٦) وَكَذَلِكَ
 الرَّجُلُ تُلْقَى عَلَيْهِ الثِّيَابُ لِيَعْرِقَ هُوَ مَغْمُولٌ (ص ٢٦٥)، وَالْقَالِبُ الْبُسْرُ فِي لُغَةٍ
 بَلْخَرْتُ بِنَ كَعْبٍ يُقَالُ مِنْهُ: قَلَبْتُ الْبُسْرَةَ تَقْلِبُ إِذَا أَحْمَرْتُ، فَإِذَا أَبْصُرْتُ فِيهَا الرُّطْبَ
 قُلْتُ: قَدْ أَضْهَلْتُ إِضْهَالًا^(٧)، وَالْقَشْمُ وَالْقَشْمُ الْبُسْرُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يُؤْكَلُ قَبْلَ أَنْ يَذْرَكَ
 وَهُوَ حَلْوٌ، وَإِذَا كَثُرَ حَمْلُ الثَّخَلَةِ قِيلَ: قَدْ أَوْسَقَتْ. يَغْنِي أَنَّهَا حَمَلَتْ وَسَقَا وَهُوَ
 الْوَقْرُ، وَيُقَالُ: أَفْضَحَ^(٨) الثَّخْلُ إِذَا أَحْمَرُ وَأَصْفَرُ.

وَيُقَالُ مِنْ تَغْيِيرِ ثَمَرِهِ وَفَسَادِهِ: إِذَا أَسْعَبَتِ الثَّخَلَةُ عَنْ عَفَنٍ وَسَوَادٍ قِيلَ: قَدْ أَصَابَهُ
 الدَّمَالُ^(٩) وَقِيلَ: الدَّمَالُ، وَإِنْ لَمْ تَقْبَلِ الثَّخَلَةُ اللَّقَاحَ وَلَمْ يَكُنْ لِلْبُسْرِ نَوَى قِيلَ: قَدْ
 صَاصَاتِ الثَّخَلَةُ^(١٠)، فَإِنْ غَلَطَ الثَّمَرُ وَصَارَ فِيهِ مِثْلُ أَجْنَحَةِ الْجَرَادِ فَذَلِكَ أَلْفَعًا. وَقَدْ
 أَفْعَتِ الثَّخَلَةُ، وَيُقَالُ لِلثَّمَرِ الْغَفِينِ: الدَّمَالُ، وَالصَّبِصُ وَالْخَشْوُ جَمِيعًا أَلْحَشَفُ فِي لُغَةٍ
 بَلْخَرْتُ بِنَ كَعْبٍ وَقَدْ خَشَبَتِ الثَّخَلَةُ تَخْشُو خَشَوًا، وَيُقَالُ لِلثَّمَرِ الَّذِي لَا يَسْتَدُ نَوَاهُ:
 الشَّيْثَاءُ (مَمْدُودَةٌ) وَهُوَ الشَّيْصُ قَالَ:

يَا لَكَ مِنْ ثَمَرٍ وَمِنْ شَيْثَاءٍ يَنْشَبُ فِي الْمَسْجِلِ وَاللَّهَاءِ

(١) يقال: أناض النخل ينيض إناضة أي أبتغ.

(٢) روى اللسان كل ما سبق بالحرف مع نسبته إلى الأصمعي.

(٣) وفي المخصص (١٤٤/٩١): في الجرار.

(٤) قال في اللسان: المصقر من الرطب يصب عليه الدبس ليلين. والفعل التصقير.

(٥) غمَّ: أي غطاه. وفي الأصل غمَّ بالعين. والصواب بالغين كما ورد في اللسان والمخصص.

(٦) ويروى: مغمون أيضًا بالنون ولعل «مغمور» تصحيف «مغمون».

(٧) أضهل البسر إذا بدا فيه الإرتطاب (اللسان).

(٨) ومثله: أوسخ.

(٩) روي في اللسان عن ابن أبي الزناد. ويجوز دمال أيضًا.

(١٠) قال في اللسان: وقيل: صاصأت النخلة إذا صارت شيصاء. وقال الأموي: في لغة بلخرت بن كعب الصيص هو الشيص عند الناس.

(احتاج إلى مذّ اللّها فَمَذَهُ (ص ٢٢٦) وَيُزَوَّى أَلْهَاءُ بِكُسْرِ اللَّامِ جَمْعٌ مِثْلُ أَصَى وَإِضَافَةٌ جَمْعُ أَضَاءٍ^(١)). وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ السُّخْلَ وَقَدْ سَخَلَتِ النَّخْلَةُ^(٢).

وَمِنْ ضَرَايِهِ إِذَا أَلْفَحَ النَّاسُ النَّخْلَ قِيلَ: قَدْ جَبُوا. وَقَدْ أَتَى زَمَانُ الْجَبَابِ، أَبْرَثَ النَّخْلَ أَبْرُثَهُ وَأَبْرَثُهُ إِذَا أَصْلَحْتَهُ. وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ:

وَلِي الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ يُضْلِحُ الْأَبْرُ زَرْعُ الْمُؤْتَبِرِ

وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ: كُنَّا فِي الْعَقَارِ إِذَا كَانُوا فِي إِصْلَاحِ النَّخْلِ الْمُؤْتَبِرِ وَتَلْقِيحِهِ، فَإِذَا صُرِمَ النَّخْلُ فَذَلِكَ الْقِطَاعُ وَالْجَزَارُ وَالْجَزَامُ (قَالَ الْكِسَائِيُّ: فِي هَذَا كُلُّهُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ)، صَرُمْتُ النَّخْلَ وَجَرَمْتُهُ وَأَجَرَمْتُهُ إِذَا جَرَزْتُهُ.

وَمِنْ ثُعُوبِ طُولِهَا: إِذَا صَارَ لَهَا جِدْعٌ يَتَنَاوَلُ مِنْهُ الْمُتَنَاوِلُ فَيَلْكُ النَّخْلَةَ الْغَضِيْدُ^(٣)، فَإِذَا فَاتَتْ أَيْدِي قَبِيْرَةِ جَبَارَةٍ^(٤)، فَإِذَا أَرْتَفَعَتْ عَنْ ذَلِكَ فَهِيَ الرُّقْلَةُ وَجَمْعُهَا رَقْلٌ وَرَقَالٌ. وَهِيَ عِنْدَ أَهْلِ نَجْدِ الْعَيْدَانَةِ^(٥)، وَإِذَا طَالَتْ وَلَعَلَّ ذَلِكَ مَعَ أَنْجِرَادِ فَهِيَ سَحُوقٌ^(٦) وَهِيَ سَحُوقٌ، الصُّوْرُ^(٧) النَّخْلُ الْمُجْتَمِعُ الصَّغَارُ وَالطُّوَالُ.

وَمِنْ ثُعُوبِهَا فِي حَمْلِهَا: إِذَا كَانَتْ تُدْرِكُ فِي أَوَّلِ النَّخْلِ فَهِيَ الْبُكُورُ^(٨) وَهِيَ الْبُكْرُ، وَالْمُبْتَلِ الْأُمُّ يَكُونُ لَهَا قَبِيْلَةٌ وَقَدْ أَنْفَرَدَتْ وَأَسْتَعْنَتْ عَنْ أُمِّهَا وَيُقَالُ لِيْلِكَ الْقَبِيْلَةِ: الْبُتُولُ، وَالْبَكِيْرَةُ مِثْلُ الْبُكُورِ، الْمَسْلَاخُ الَّتِي تَبْتَثُ بَوَاسِرُهَا^(٩)، وَالْخَضِيْرَةُ الَّتِي تَبْتُ بُسْرُهَا وَهِيَ أَخْضَرُ (ص ٢٦٧)، الْمُبْتَخَارُ^(١٠) الَّتِي يَبْقَى حَمْلُهَا إِلَى آخِرِ الصَّرَامِ.

(١) كذا في اللسان وهو أصح من رواية الأصل المصحفة.

(٢) في اللسان سَخَلَتِ النَّخْلَةُ إِذَا حَمَلَتْ شَيْئًا (عن أهل الحجاز).

(٣) قال في المختصص (١١١/١١). وجمعه عَضْدَان.

(٤) وفي الأصل: حِبَارَةٌ وهو تصحيف.

(٥) جاء في اللسان: هذه ترجمة انفرد بها ابن سيده وحده قال: الْعَيْدَانَةُ أطول ما يكون من النخل ولا تكون عَيْدَانَةً حَتَّى يَسْقُطَ كَرْبُهَا كُلُّهُ وَيَصِيْنُ جَذْعُهَا أَجْرَدَ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(٦) السُّحُوقُ: الطويلة التي يَبْدُو ثَمَرُهَا عَلَى الْمُجْتَنِي.

(٧) جمعه صِيرَانٌ عَلَى غَيْرِ لَفْظِهِ. (٨) وهي الْبَكِيْرَةُ أَيْضًا وَالْبَاكُورَةُ.

(٩) كذا في الأصل: وفي لسان العرب الْمَسْلَاخُ الَّتِي يَنْتَثِرُ بُسْرُهَا وَهِيَ أَخْضَرُ. وكذا شرح أَيْضًا الْخَضِيْرَةُ.

(١٠) الْأَصْلُ: مَنْجَارٌ وَهُوَ تَصْحِيْفٌ.

وَمِنْ أَجْنَاسِهَا الْخَصَابُ وَهُوَ النَّخْلُ الدَّقْلُ الْوَاحِدَةُ خَصْبَةٌ، وَيُقَالُ لِلدَّقْلِ: الْأَلْوَانُ وَاجِدَهَا لَوْنٌ، وَيُقَالُ لِخَصْلِهَا: الرَّاعِلُ. وَالرَّعَالُ الدَّقْلُ الْوَاحِدَةُ رَعْلَةٌ، وَكُلُّ لَوْنٍ لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ فَهُوَ جَمْعٌ يُقَالُ: قَدْ كَثُرَ الْجَمْعُ فِي أَرْضٍ فَلَانٍ لِيَنْخَلِ تَخْرُجَ مِنَ الثَّوِي، وَالطَّرْقُ^(١) ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ. أَقُولُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ عَلَى سَطْرِ وَاجِدٍ.

وَمِنْ عُيُوبِهَا إِذَا صَغُرَ رَأْسُ النَّخْلَةِ وَقَلَّ سَعْفُهَا فَهِيَ عَشَّةٌ وَهِيَ عِشَاشٌ^(٢)، فَإِذَا دَثَّتْ مِنْ أَسْفَلِهَا وَانْجَرَدَ كَرْيُهَا قِيلَ: قَدْ صَلَبَتْ^(٣)، وَإِذَا مَالَتْ قَبِيئِي تَحْتَهَا دُكَّانٌ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ قَيْلُكَ الرَّجْبَةُ^(٤) وَالنَّخْلَةُ رُجْبِيَّةٌ، فَإِذَا يَبَسَتْ قِيلَ: قَدْ صَوَتْ تَصْوِي صَوَى^(٥) فَهِيَ صَاوِيَةٌ.

وَمِنْ عُذُوبِهَا وَتُعْمَوْنَهَا: الْعَذْقُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ النَّخْلَةُ نَفْسُهَا. وَالْعَذْقُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْكِبَاسَةُ. وَهُوَ الْقَنَا (مَقْصُورٌ) أَيْضًا. فَمَنْ قَالَ: «قِنُو» قَالَ لِلْإِثْنَيْنِ: قِنَوَانٍ وَالْجَمْعُ قِنَوَانٌ. وَمَنْ قَالَ «قَنَا» قَالَ لِجَمْعِهِ: أَقْنَاءُ، وَيُقَالُ لِعُودِ الْكِبَاسَةِ: الْعُرْجُونُ وَالْإِهَانُ، وَالشَّمْرَاخُ هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُسْرُ. وَأَصْلُهُ الْعَذْقُ وَيُقَالُ لَهُ: الشَّمْرُوخُ وَالْإِنْكَالُ وَالْأَنْكُوكُ وَالْمِشْكَاكُ وَالْمُشْكُوكُ^(٦) (ص ٢٦٨)، الْمِطْوُ الشَّمْرَاخُ وَجَمْعُهُ مِطَاءٌ^(٧)، وَالْكِتَابُ الشَّمْرَاخُ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا: الْعَاسِي، وَالْعِرْدَامُ الْعَذْقُ الَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ الشَّعَارِيخُ^(٨)، الْمُعْتَكَلُ الْعَذْقُ دُو الْعَتَاكِيلِ. وَالْعَتَاكِيلُ جَمْعُ عَتَاكُولٍ، وَالذَّيْعُ قِنُو النَّخْلَةِ جَمْعُهُ ذَيْعَةٌ.

وَيُقَالُ فِي إِعْرَاقِهَا وَزَفْعِ ثَمَرِهَا بَعْدَ الصَّرَامِ: قَدْ أَسْتَعْرَى النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهِ إِذَا أَكَلُوا الرُّطْبَ. أَخَذُوهُ مِنَ الْعَرَايَا^(٩)، وَقَدْ

(١) قال في اللسان: الطَّرْقُ والنَّخْلَةُ في لغة طحِي عن أبي حنيفة. والطريق ضربٌ من النخل وهو أطول ما يكون منه بلغة اليمامة. ونخلة طريقة لمساء طويلة.

(٢) يقال: عَشَّتْ النَّخْلَةُ إِذَا قَلَّ سَعْفُهَا وَدَقَّ أَسْفَلُهَا.

(٣) قال أبو حنيفة: الضُّبُورُ وَالضُّبُورَةُ والنَّخْلَةُ تبقى منفردة ويدقُّ أَسْفَلُهَا ويتشر ويقل حملها.

(٤) ويقال: الرَّجْمَةُ أَيْضًا بِالْمِيمِ. يقال: رَجَّبَ النَّخْلَةَ إِذَا بَنَى تَحْتَهَا دُكَّانًا تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ لضعفها يفعلون ذلك للنخلة الكريمة.

(٥) والمصدر صُوبًا. قال ابن الأنباري: الصَّوَى في النخلة مقصور ويكتب بالياء.

(٦) قال في اللسان: الهمزة في أنكول بدل العين وليست زائدة. والجوهري جعلها زائدة.

(٧) قال أبو حنيفة: الْمِطْوُ وَالْمِطْوُ: علق النخلة.

(٨) وفي المختص (١٠٨/١١) الذي تكون فيه الشماريخ.

(٩) العرايا جمع غريّة: النخلة المُمَرَّة يقول: أعراء النخلة إِذَا وَهَبَ عَامِهَا.

أَسْتَنْجِي^(١) النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهِ إِذَا أَكَلُوا الرُّطْبَ، وَيُقَالُ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ الثَّمَرُ إِذَا ضَرِمَ الْمَرْزُودُ. وَزَيْمًا خَشُوا عَلَيْهِ الْمَطَرُ فَيُجْعَلُ فِي الْمَرْزُودِ جُحْرٌ لِيَسِيلَ مِنْهُ مَاءُ الْمَطَرِ وَأَسْمُ ذَلِكَ الْجُحْرِ الثُّغْلَبُ^(٢). وَأَهْلُ تَجْدٍ يُسَمُّونَ الْمَرْزُودَ الْجَرِينَ وَيُسَمِّيهِ بَغْضَ مَنْ يَلْمِي الْيَمَامَةَ الْبَسْطَحَ^(٣).

وَمِنْ ثُعُوتِهَا فِي شَرِبِهَا وَنَبَاتِهَا الْكَارِعَاتُ وَالْمُكَرَعَاتُ الَّتِي عَلَى الْمَاءِ وَالثَّادِيَاتُ الْبَعِيدَةُ عَنِ الْمَاءِ، الثُّخْلُ الْمُتَبَيِّقُ الْمُضْطَفُّ عَلَى سَطْرِ مُسْتَوٍ.

وَمِنْ جَمَاعَتَيْهَا: الصُّورُ جُمَاعُ الثُّخْلِ. وَمِثْلُهُ الْحَائِشُ^(٤) وَلَا وَاجِدَ لَهُمَا مِنْ لَفْظِهِمَا (كَمَا أَنَّ الرُّبْرَبَ لَا وَاجِدَ لَهُ وَهُوَ قَطِيعُ الْبَقَرِ وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ)، وَمِمَّا يَزْرَعُ فِيهِ وَيُغْرَسُ الْعِجْبَةُ وَهِيَ الْمَرْزُوعَةُ، وَالذُّبَابُ (ص ٢٦٩) الْمَشَارَاثُ^(٥) وَاجِدُهَا ذُبْرَةٌ، وَالْحَقْلُ مِثْلُهُ، وَالْمَخَاجِرُ وَاجِدُهَا مَخَجَرٌ^(٦). وَالْمَشَارِبُ^(٧) الْمَرَاعِي، سَبَلُ الزَّرْعِ وَسَبْلُهُ سَوَاءٌ. وَقَدْ سَبَّلَ وَأَسَبَّلَ.

٢ - كتاب الكرم

عن أبي حاتم السجستاني^(*)

خَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ قَالَ: خَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّكْرِيُّ بِبَغْدَادَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمَرَ السَّجِسْتَانِي قَالَ: قَالَ الطَّائِفِيُّ: يُقَالُ لِشَجَرِ الْعِنَبِ: الْكَرْمُ وَالْحَبْلُ^(٨) وَالْوَاحِدَةُ كَرْمَةٌ وَحَبْلَةٌ، فَإِذَا غُرِسَ

(*) كذا في الأصل والظاهر أنَّ أبا حاتم السجستاني روى كتاب الكرم عن الأصمعي ولعله روى أيضًا عنه كتاب الثُّخْلُ السابق ذكره^(**).

(١) وفي الأصل «استحيا» ولا أثر لاستحيا في هذا المعنى بالمعاجم المطبوعة.

(٢) قال في اللسان: الثعلب: مخرج الماء من جرين التمر.

(٣) البسطح بفتح الميم وكسرها: مكان مُسْتَوٍ يُسَطُّ عَلَيْهِ التمر ويُجَفَّفُ.

(٤) وفي الأصل «الحائش» وهو تصحيف.

(٥) قيل: المُشَارَةُ: البقعة التي تُزْرَعُ وَقَدْ رُفِهَا جَرِيبٌ.

(٦) المَخَجَرُ: الحديقة.

(٧) قال في اللسان: المشرة: أرضٌ لينة لا يزال فيها نبتٌ أخضر رياناً وجمعها مَشْرَبَاتٌ ومشارب.

(٨) الحبل: شجرة العنب واحدها حَبْلَةٌ ويجوز حَبْلَةٌ وَحَبْلَةٌ.

(***) راجع المقدمة (ل. ش.).

الْحَبْلُ أَخَذَتْ ثَلَاثَ نَوَامِيٍّ^(١) طُولُ كُلِّ نَامِيَةٍ ثَلَاثَةُ أَشْبَارٍ ثُمَّ تَخْفِرُ حُفْرَةً قَدَرُ ذِرَاعٍ فَتَنْبِي
النَّوَامِيَّ فِي الْأَرْضِ وَتَنْتَرِكُ مِنْهَا عِثَّتَيْنِ عِثَّتَيْنِ. وَيُقَالُ لِلْعُيُونِ: الْأَبْنُ^(٢) ثُمَّ تَكْبِسُ عَلَيْهَا
الشَّرَابَ وَتَنْتَرِكُ لَهَا حُونُضًا ثُمَّ تَسْقِيهَا طَوْفَ الْقَصَبِ (وَالطَّوْفُ قَدَرُ مَا يُسْقَى الْقَصَبُ
وَهُوَ الْغَلْلُ الرُّطْبُ)، فَإِذَا كَانَ إِبَانٌ غَرَسِهِ الَّذِي يُغْرَسُ فِيهِ تَرَكْتُ (ص ٢٧٠) لَهُ فَوْقَ
الْأَرْضِ عِثَّتًا وَاحِدَةً ثُمَّ صَرَمَتْ مَا فَوْقَهُ ثُمَّ وَضَعَتْ شَخْطَةً وَهُوَ عُودٌ مِنَ الشَّجَرِ تُفَرِّزُهُ
إِلَى جَنْبِ الْقَصَبِ حَتَّى يَغْلُو فَوْقَهُ. فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ حَطَبَتْهُ عَلَى طُولِ أَرْبَعِ
أَصَابِعٍ ثُمَّ غَرَسَتْهُ، فَإِذَا بَدَتْ عُيُونُهُ قِيلَ: قَدْ صَوَّفَ^(٣)، فَإِذَا رَأَيْتَ فِيهِ الطَّلُعَ قُلْتُ:
أَرْمَعُ^(٤)، فَإِذَا التَّقَى قُلْتُ: اسْتَظَلَّ^(٥)، وَإِذَا انْفَتَحَتْ عَنَائِدُهُ قُلْتُ: نَقَضَ. (قَالَ):
وَيُقَالُ: عُثْفُودٌ وَعِثْقَادٌ، فَإِذَا فَرَعَ مِنْ نَفْصِهِ قِيلَ: حَيَزَ (مُحَفَّفٌ) وَفَصَلَ^(٦)، فَإِذَا كَبُرَ
حَبُّهُ شَيْئًا قِيلَ: قَدْ عَصَصَ وَقَدْ أَغْصَنَ^(٧)، فَإِذَا رَأَيْتَ فِي الْحَبِّ الْمَاءَ قُلْتُ: قَدْ
أَرَقُّ^(٨)، فَإِذَا أَذْرَكَ قُلْتُ: أَتَنَعَ^(٩) فَإِذَا رَأَيْتَ الْعُودَ يُلْبَسُ^(١٠) وَالْمَاءَ قَدْ أَتَنَهَى قُلْتُ:
عَقَدَ. وَذَلِكَ حِينَ يُقَطَّفُ، وَإِذَا ذَبَلَ الْعِثْبُ فَهُوَ الضَّمِيرُ فَيَنْضُدُ فِي الْجَرِينِ حُضْلَةً
فَحُضْلَةً، فَإِذَا جَفَّتْ أَعَالِيهِ قُلْتُ: قَلَبَ^(١١)، فَإِذَا جَفَّتْ كُلُّهُ ضَرَبَ بِالْخَشَبِ ثُمَّ دَرَى
فِي الْمَكَانِ حَتَّى يَنْفُضَ الْحَبَّ مِنَ الثَّقَابِ^(١٢). وَالثَّقَابُ عِنَائِدُ الْحَالِيَةِ.

وَقَالَ غَيْرُ الطَّائِفِي: الْعُمُشُوشُ الْعُثْفُودُ إِذَا أَخَذَ مَا عَلَيْهِ. وَالْجَمْعُ الْعَمَائِشُ.
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يَنْبَغِي لِلْحَبْلِ (ص ٢٧١) أَنْ يُحْطَبَ حَتَّى يُكْسَرَ الْعُودُ مِنْ نَوَامِيهِ

(١) الثامية جمعها نوام: القصب الذي عليه العناقل، وقيل: هي عين الكرم الذي يشقق عن ورقه
وحبه، يقال: أنمى الكرم إذا خرجت نواامي (اللسان).

(٢) جمع أبنة: وهي العقدة في العود أو في العصا.

(٣) وفي الأصل «كوف» وهو تصحيف.

(٤) قال ابن شُنبُل: أَرَمَعَتِ الحبلَةَ خرج زَمْعُهَا وعظمت ودنا خروج الحُجْنَةِ منها. وقيل: الزُمعة
العقدة في مخرج العنقود.

(٥) يقال: استظل الكرم إذا التفت نوامي (اللسان).

(٦) خيَزَ الكرم: تَبَيَّنَ حُرُّهُ. والخَر: حَبُّ العنقود. وَفَصَلَ الكرم: ظهر حبه صغيراً. وفي الأصل
ختر بالخاء وهو تصحيف.

(٧) وفي الأصل: عَصَنَ وَأَغْصَنَ وكلاهما غلط. (٨) رَقِيَ جلدُ العنب وأرقى: لَطَفَ وكثر ماؤه.

(٩) يَتَنَعَ التمر يَنْتَعُ وَيَتَنَعُ يَنْتَعُ وَيَتَوَعَا. وَأَتَنَعَ يُونَع: أدرك ونضج.

(١٠) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَهُ «يَيْس». (١١) قَلَبَ العنب وَأَقْلَبَ: ييس ظاهره.

(١٢) الثَّقَرُ: هو العنقود إذا أَكُلَ مَا عَلَيْهِ كَالْعُمُشُوشِ. وقيل: العنقود يُخَرِّطُ مَا عَلَيْهِ فَيَبْقَى عَلَيْهِ
الحبة والحبات والثلاث يُحْطَبُهَا المِخْلَبُ فَيُلْقَى لِلْمَسَاكِينِ (اللسان).

فَتَرَى الْمَاءَ يَنْطَفُ مِنْهُ وَذَلِكَ عِنْدَهُمْ التَّوْجِيمُ يُقَالُ: تَوَجَّمُ (الْكُرْمَةُ)، وَيُقَالُ لِلْمِنْجَلِ الَّذِي تُقَطَّعُ بِهِ ثَوَابِي الْحَبْلِ: الْمِنْخَطَبُ، وَلِلْمِنْجَلِ الَّذِي تُقَطَّفُ بِهِ الْعَنَاقِيدُ: الْمَقْطُفُ، وَلِلْعِشْرِ الَّذِي عَلَى الطُّعْمِ مِنَ الْعِنَبِ: الثُّطْلُ، وَلِلْحَبِّ الَّذِي فِي جُوفِ الْحَبَّةِ مِنَ الْعِنَبِ: الْحَبَّةُ (النَّابَةُ خَفِيفَةٌ)، وَيُقَالُ لِمَا بَقِيَ مِنَ الثَّفَارِقِ بَعْدَ الْعَمَاشِيشِ إِذَا ضُرِبَتْ بِالْحَشَبِ مِنَ الزُّبَيْبِ أَوْ الْحَشَفِ أَوْ الْحَمَتَانِ: الْحَقَالُ^(١). وَفِي غَيْرِ رَوَايَةٍ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ: الْفِرْصِدُ^(٢) حَبُّ الزُّبَيْبِ وَالْعِنَبِ وَهِيَ لَعْنَةُ أَهْلِ الطَّائِفِ.

(ضُرُوبُ الْعِنَبِ) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَضُرُوبُ الْعِنَبِ بِالطَّائِفِ الْخُرَيْشِيُّ وَالْأَقْمَاعِيُّ الْعَرَبِيُّ وَالْفَارِسِيُّ وَالشُّوكِيُّ وَالرُّغْنَاءُ وَالرَّازِقِيُّ وَأُمُّ حَبِيبٍ وَالضُّرُوعُ وَالنُّوَابِئِيُّ (النُّوَابُ مُشَدَّدَةٌ) وَحَبْلَةُ عَمْرٍو وَالدَّوَالِيُّ وَالرَّمَادِيُّ وَالشَّاسِيُّ وَالْعَزْبِيُّ وَالْبَيْضَةُ وَالْأَطْرَافُ وَالْحَمَتَانِ، فَأَمَّا (الْخُرَيْشِيُّ) فَأَبْيَضُ صَغَارُ الْحَبِّ أَوَّلُ الْعِنَبِ إِذْ رَأَى^(٣)، وَأَمَّا (الْأَقْمَاعِيُّ الْعَرَبِيُّ) فَأَبْيَضُ عِظَامُ الْحَبَّةِ (بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ) كَثِيرُ الْمَاءِ، وَأَمَّا (الْإَقْمَاعِيُّ الْفَارِسِيُّ) فَأَعْظَمُ حَبًّا مِنَ الْعَرَبِيِّ وَأَقْلُ مَاءً وَأَكْثَرُ شَحْمًا^(٤)، وَأَمَّا (الشُّوكِيُّ) فَأَبْيَضُ قَلِيلُ الْمَاءِ نَحْوُ مِنَ عِظَمِ الْأَقْمَاعِيِّ يَنْشَقُّ حَبُّهُ عَلَى شَجَرِهِ، وَأَمَّا (الرَّازِقِيُّ) فَأَبْيَضُ دَاجِلُهُ زُرْقَةٌ طِرَالُ الْحَبِّ، وَأَمَّا (أُمُّ حَبِيبٍ) فَسَوْدَاءُ زُرْقَاءُ تَغْطُمُ عَنَاقِيدَهَا وَيَغْطُمُ حَبَّهَا، وَأَمَّا (الضُّرُوعُ) فَأَبْيَضُ وَهُوَ أَطْوَلُ الْعِنَبِ حَبًّا وَأَقْلَهُ حَبَّةً، وَأَمَّا (النُّوَابِئِيُّ) فَأَبْيَضُ مُدَوَّرُ الْحَبِّ مُتَسَلِّسِلُ الْعَنَاقِيدِ، وَأَمَّا (حَبْلَةُ عَمْرٍو) فَبَيْضَاءُ مُحَدَّدَةُ الْأَطْرَافِ مُتَدَاخِلَةٌ^(٥) الْعَنَاقِيدِ، وَأَمَّا (الدَّوَالِيُّ) فَاسْوَدُّ يَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةِ عِظَامِ الْحَبِّ^(٦)، وَأَمَّا (الرَّمَادِيُّ)

(١) الْحَقَالُ: بَقِيَّةُ الثَّفَارِقِ وَالْأَقْمَاعِ مِنَ الزُّبَيْبِ وَقَشُورِ التَّمْرِ وَالْحَبِّ. وَحِفَالَةُ الطُّعْمِ: مَا يُخْرَجُ مِنْهُ فَيُلْقَى مِنْ رَذَالَةِ التَّمْرِ. وَالْحَمَتَانِ: ضَرْبٌ مِنَ الْعِنَبِ فِي الطَّائِفِ اسْوَدَّ إِلَى الْحُمْرَةِ قَلِيلُ الْحَبَّةِ وَهُوَ أَصْغَرُ الْعِنَبِ حَبًّا. وَقِيلَ: هُوَ الْحَبُّ الصَّغِيرُ الَّذِي بَيْنَ الْحَبِّ الْكَبِيرِ.

(٢) وَيُقَالُ: فِرْصِدٌ وَفِرْصَادٌ: وَهُوَ عَجْمُ الزُّبَيْبِ.

(٣) يُنْسَبُ إِلَى جُرْشٍ اسْمُ مَكَانٍ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: عَنَاقِيدُهُ طَوَالٌ وَحَبُّهُ مَتَفَرَّقٌ وَفِي الْمَخْصُصِ (١١/٧٢): إِنَّهُ أَطْيَبُ الْعِنَبِ كُلِّهِ وَهُوَ أَسْخَرُ رَفِيقٍ يَكْرَهُ وَقَدْ يُزَيَّبُ وَيَكُونُ الْعَقُودُ مِنْهُ ذِرَاعًا.

(٤) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْأَقْمَاعِيُّ: عِنَبٌ أَبْيَضٌ وَإِذَا انْتَهَى مِنْتَهَاءُ أَصْفَرُ فَصَارَ كَالْوَرْدِ وَهُوَ مَذْجُوحٌ مَكْتَنَزٌ الْعَنَاقِيدَ كَثِيرُ الْمَاءِ وَلَيْسَ وَرَاءَ عَصِيرِهِ شَيْءٌ فِي الْجُودَةِ وَزَيْبِيهِ.

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي اللِّسَانِ: مُتَدَاخِلَةٌ وَفِي الْمَخْصُصِ: مُتَدَاخِلٌ.

(٦) حَكَى ابْنُ سِيدَةَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ: الدَّوَالِيُّ: عِنَبٌ اسْوَدَّ حَالِكٌ وَعَنَاقِيدُهُ أَكْثَرُ الْعَنَاقِيدِ كُلُّهَا تَرَاهَا كَأَنَّهَا تَيُوسٌ مَلْفَعَةٌ وَعِنَبُهُ جَافٌ يَتَكَشَّرُ فِي الْقَمِّ مَذْجُوحٌ وَيَزَبُّ.

فَأَسْوَدُ أَغْبَرُ، وَأَمَّا (الشَّامِيُّ) فَأَبْيَضُ فَإِذَا أَتَيْتَ (ص ٢٧٣) أَحْمَارَ، وَأَمَّا (الْعَرِيبِيُّ) فَأَشَدُّ الْعَيْبِ سَوَادًا، وَأَمَّا (الْبَيْضَةُ) فَبَيْضَاءٌ عَظِيمَةُ الْحَبِّ، وَأَمَّا (الْأَطْرَافُ) فَأَبْيَضُ طَوَالَ رِقَاقٍ^(١)، وَأَمَّا (الْحَمْتَانُ) فَأَسْوَدُ أَحْمَرُ وَهُوَ أَصْغَرُ الْعَيْبِ حَبًّا.

وَقَالَ غَيْرُ الطَّائِفِينَ: حَوَائِطُ^(٢) الْأَغْنَابِ جُدُورُهَا وَثَمَانِلُهَا^(٣) بِمِثْلِ ثَمَانِلِ الرِّزْقِ فِي فِرَاشِهَا^(٤) وَخَفَضُهَا وَوَقَائِدُهَا إِلَّا أَنَّهُمْ يَحْضَرُونَ عَلَيْهَا بِالشَّجَرِ وَيَطْلُونَهَا حَتَّى تَمْتَحَ النَّاسُ أَنْ يَدْخُلُوهَا وَيَكُونُ فِي الْحَوَائِطِ الْأَسْنَادُ وَالْوَدَقَاتُ وَهِيَ أَوْسَطُهَا، وَلَا يُقَالُ لِلْحَوَائِطِ عَذِيْبَةٌ. وَمَوْضِعُ الْعَذِيْبَةِ مِنْهُ يُسَمَّى الْبَرَاخَ، وَلَا بُدَّ لِلْحَوَائِطِ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ كَيْطَامَةٌ (وَهِيَ الْقَنَاءُ) مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ اللَّفْلُجُ وَالْخُلُجُ وَالْقُلُجُ وَالثَّعَالِبُ فِي أَوْسَطِ الْحَوَائِطِ وَأَعْلَاهَا، وَلَا بُدَّ مِنَ الْقَصَابِ وَالْقَصَابِ أَنْ يَفْطَحَ فِيهِ الثَّمَائِلُ وَتُبْنَى بِنَاءَ عِرَاقِ الْحَوَائِطِ بِنَاءً مُخْلَخَلًا لَا يُخْلَبُ بِالطَّيْنِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ الْمَاءُ مِنْهُ فَلَا تُهْدَمُ الثَّمَائِلُ، وَعِرَاقُ الْحَوَائِطِ أَسْفَلُهُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ الَّذِي يَدْخُلُ الْحَوَائِطُ (ص ٢٧٤)، وَأَمَّا اللَّفْلُجُ فَمَجْرَى السَّبِيلِ، وَأَمَّا (الْقَصَبُ) فَيُبْنَى فِي اللَّفْلُجِ كَرَامِيَةً أَنْ يَسْتَجْمَعَ السَّبِيلُ فَيُوبِلُ الْحَوَائِطُ (أَيُّ يَذْهَبُ بِهِ الْوَبْلُ. وَالْوَبْلُ الْعِظَامُ مِنَ الْمَطَرِ) وَيُهْدَمُ عِرَاقُهَا، وَأَمَّا (الْقُلُجُ) فَهِيَ السَّاقِيَّةُ الَّتِي تَجْرِي إِلَى جَمِيعِ الْحَوَائِطِ، وَأَمَّا (الْخُلُجُ) فَالَّتِي تَنْشَعِبُ مِنْهُ الْقُلُجُ وَتَسْقِي الْحَوَائِطُ. وَقِيلَ: الْخُلُجُ الَّذِي يَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْحَوَائِطِ وَتَنْشَعِبُ مِنْهُ الْقُلُجُ. فَإِذَا كَثُرَ الْمَاءُ الَّذِي يَهْتَوِيهِ وَبَلَغَ الرُّقْرُ (مُتَحَرِّكَةُ الْقَاءِ) وَهُوَ مَا يُدْعَمُ بِهِ الشَّجَرُ فَتَحُوا الثَّعَالِبَ^(٥) السُّفْلَى الَّتِي فِي عِرَاقِ الْحَوَائِطِ. وَلَا بُدَّ لِلْحَوَائِطِ مِنْ أَنْ يُغْرَقَ^(٦) فِي كُلِّ سَنَةٍ بِالْمَغْرَقَةِ وَالْمَغْرَقَةُ لَهَا شُعْبَانِ يَجْمَعُهُمَا رَأْسٌ وَاحِدٌ فَيَغْرَقُونَهُ حَتَّى يَذْهَبَ شَجَرُهُ وَيُكْرَنَ^(٧) الْحَبْلُ وَإِنَّمَا يُغْرَقُ فِي زَمَنِ الْجَطَابِ وَالْجَطَابُ جِبِنٌ

(١) نَظْمُهُ يَرِيدُ الْعَيْبَ الْمَعْرُوفَ بِأَطْرَافِ الْعِنَادِي وَهُوَ عَيْبٌ أَبْيَضٌ طَوَالَ كَائِهِ الْبَلُوطُ يَنْبُ بِأَصَابِعِ الْعِنَادِي الْمَخْضَبَةِ لَطُولِهِ وَبِمَا بَلَغَ عَقْوَدَةُ الذَّرَاعِ.

(٢) الْحَوَائِطُ: الْبِسَانُ مِنَ النَّخْلِ أَوْ الْكُرْمِ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ حَوَائِطُ وَجَمْعُهُ حَوَائِطُ.

(٣) الثَّمَائِلُ جَمْعُ ثَمِيلَةٍ، قَالَ فِي اللِّسَانِ: هِيَ الضَّغَائِرُ الَّتِي تُبْنَى بِالْحِجَارَةِ لِمَسْكِ الْمَاءِ عَلَى الْحَرْتِ. وَقِيلَ: الثَّمِيلَةُ الْجَذَرُ نَفْسِهِ. وَقِيلَ: الثَّمِيلَةُ الْبِنَاءُ الَّذِي فِيهِ الْفِرَاسُ وَالْخَفَضُ وَالْوَقَائِدُ وَهِيَ الْحِجَارَةُ الْمَفْرُوشَةُ.

(٤) وَفِي اللِّسَانِ: غِرَاسُهَا. (٥) الثَّعَالِبُ: مَخْرَجُ مَاءِ الْمَطَرِ مِنَ الْجَرِينِ.

(٦) غَرَقَ الْأَرْضَ: شَقَّهَا وَكَرَّجَهَا. وَالْمَغْرَقَةُ: الْغُرُّ مِنَ الْحَدِيدِ وَنَحْوُهُ مِمَّا يَحْفَرُ بِهِ. وَقِيلَ: كُلُّ مَا تَغْرَقُ بِهِ الْأَرْضُ فَاسًا كَانَ أَوْ يَسْحَاةً أَوْ سَكَّةً. وَقِيلَ: هِيَ الْفَاسُ لِرَاسِهَا طَرَفَانِ.

(٧) كَذَا فِي الْأَصْلِ. وَلَعَلَّهُ تَصْحِيفُ يَكْرَبُ أَيْ يُؤْخَذُ كَرْبُهُ.

يَجْرِي الْمَاءُ فِي الْعُودِ، فَإِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي الْعُودِ أَتَوْا الْحَائِطَ فَقَطَعُوا الشُّكْرَ^(١) وَهِيَ
 الْعِيدَانُ فَيَقْطَعُونَ مَا تَبَسَّرَ مِنْهَا حَتَّى يَنْتَهَوْا إِلَى مَا جَرَى فِيهِ الْمَاءُ، وَيُسَمُّونَ شَجَرَةَ
 الْعِنَبِ الْحَبْلَةَ وَلَهَا شُكْرُ الْوَاجِدِ شَكِيرٌ وَهِيَ قُضْبَانُهَا الَّتِي فِي أَغْلَاهَا، وَالْعَكِيْسَةُ^(٢)
 الَّتِي تَمَسُّ الْأَرْضَ فِي قُضْبَانِهَا وَهِيَ أَغْلَطُ مِنَ الشُّكْرِ، فَإِذَا سَيْلَ الرَّجُلُ عَنْ حَائِطِهِ
 بَعْدَ مَا يَجْرِي الْمَاءُ فِيهِ (ص ٢٧٥) وَيَخِطِبُهُ قَالَ: أَفَطَرْتُ شُكْرَهُ^(٣)، ثُمَّ يَقُولُ:
 أَرْغَبْتُ^(٤) فَكَأَنَّهَا أَغْتَاقُ الْمِهْرَةِ. وَالْمِهْرَةُ أَفْرَاحُ حِمَامٍ تُشَبِّهُ الْوَرَشَانَ فَيُشَبِّهُ ذَلِكَ بِرَغَبِ
 الْحِمَامِ، فَإِذَا أَتَشَرَّ قِيلَ: قَدْ أَرَزَقُ، فَإِذَا جَرَى فِيهِ الْمَاءُ وَزَادَ قِيلَ: قَدْ أُعْطِيَ^(٥) فَإِذَا
 صَارَتْ لَهَا قُضْبَانٌ قِيلَ: أَتَمَسَّ. وَيُقَالُ: مَا أَحْسَنَ ثَوَابِيهِ، وَالثَّوَابِي طُولُ الشُّكْرِ
 وَغُطْيُهَا عَلَى الدَّعَمِ^(٦) وَالدَّعَمُ الْخَشَبُ الْمَغْرُوضُ عَلَى زَوَائِرِ الْحَبْلِ، وَالزَّوَائِرُ خَشَبٌ
 يُقَامُ وَتُعْرَضُ عَلَيْهِ الدَّعَمُ لِيَجْرِيَ عَلَيْهَا الثَّوَابِي، فَإِذَا أَتَفَتْ وَرَقُهُ وَكَثُرَتْ ثَوَابِيهِ
 وَطَالَتْ قَالُوا: قَدَحَ أَغْلَى. وَيَقُولُونَ: أَغْلَوْهُ قَبْلَ أَنْ يُفْعَلَ خَائِطُكُمْ^(٧). وَالْفَعْلُ أَنْ
 يُنْحَتَ الْعِنَبُ فَيُخَفَّفُوا مِنْ وَرَقِهِ فَيَلْقَطُوهُ، ثُمَّ يَقُولُونَ: قَدْ أَغْصَى^(٨) إِذَا خَرَجَتْ
 عِيدَانُهُ وَلَمْ يَتَمَيَّزْ وَهُوَ جَيِّنٌ يَكُونُ فِي الْعِيدَانِ مِثْلُ حَبِّ الْخَزْدَلِ، ثُمَّ يَقَالُ: قَدْ فَضَلَ
 إِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهُ وَكَانَ مِثْلُ حَبِّ الْبُلْسَنِ وَهُوَ الْمَدَسُ، فَإِذَا عَظُمَ فَكَانَ مِثْلَ الْجَمْعِصِ
 قَالُوا: قَدْ أَهْبَرَ^(٩)، ثُمَّ يُقَالُ لِلْعِنَبِ الْأَسْوَدِ: قَدْ أَوْشَمَ^(١٠). وَلِلْعِنَبِ الْأَبْيَضِ: قَدْ
 أَرَقَّ^(١١) وَذَلِكَ جَيِّنٌ يَلِينُ بَعْضُ الْهَبَرِ وَلَمْ تَلِنْ كُلُّهَا، ثُمَّ يَقَالُ: قَدْ أَلْمَصَ^(١٢) وَقَدْ
 شَبَحَ اللَّامِصُ (وَاللَّامِصُ خَافِظُ الْكَرْمِ الطَّائِفُ (ص ٢٧٦) فِيهِ يَأْخُذُ هَبْرَةً مِنْ أَدْنَاهُ

- (١) قال في اللسان: شُكْرُ الْكَرْمِ: قُضْبَانُ الطَّوَالِ، وَقِيلَ: قُضْبَانُهُ الْأَعَالِي.
- (٢) الْعَكِيْسُ وَالْعَكِيْسَةُ: الْقُضْبُيبُ مِنَ الْحَبْلَةِ يُعْكَسُ تَحْتَ الْأَرْضِ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ.
- (٣) يَقَالُ: أَفَطَرْتُ الْقُضْبُيبَ: إِذَا بَدَأَ نَبَاتُ وَرَقِهِ، وَأَفَطَرْتُ الْأَرْضَ: تَصَدَّعَتْ بِالنَّبَاتِ.
- (٤) أَرْغَبَ الْكَرْمَ وَارْغَابًا: صَارَ فِي أَيْنِ الْأَغْصَانِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا الْعَنَاقِيدُ مِثْلَ الزَّغَبِ.
- (٥) الْكَرْمَةُ الْغَاطِيَةُ: الْكَثِيرَةُ الثَّوَابِي وَهِيَ الْأَغْصَانُ.
- (٦) وَهِيَ الدَّعَائِمُ أَيْضًا.
- (٧) أَغْلَى الْكَرْمَ (لِالْزَمِ): التَّفَّ وَطَالَتْ أَغْصَانُهُ. وَأَغْلَى الْكَرْمَ (مَتَمَدَّ): إِذَا خَفَّفَ وَرَقَهُ. وَغَمَلَنَ النَّبَاتُ: إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا.
- (٨) وَفِي الْأَصْلِ أَغْصَى بِالضَّادِ. وَالضَّوَابِ أَغْصَى: أَيِ خَرَجَتْ عِصِيَّتُهُ.
- (٩) أَهْبَرَ: طَلَعَ هَبْرَةً، وَالْهَبْرُ: حَبُّ الْعِنَبِ.
- (١٠) أَوْشَمَ الْعِنَبَ: إِذَا لَانَ وَتَمَّ نَضْجُهُ، وَقِيلَ: إِذَا ابْتَدَأَ يُلُونُ.
- (١١) وَرَقٌ أَيْضًا: أَيِ لَانَ وَقَدْ خَضِرَ بِالْعِنَبِ الْأَبْيَضِ.
- (١٢) فِي اللَّسَانِ: أَلْمَصَ الْكَرْمَ: إِذَا لَانَ عِنَبُهُ.

وَهَبْرَةٌ مِنْ أَوْسَطِهِ وَهَبْرَةٌ مِنْ آخِرِهِ، ثُمَّ يُقَالُ: قَدْ أَتَلْتُ أَيَّ قَدْ فَضَلْتُ^(١) ثَلْثُهُ وَأَكْبَلُ ثَلْثَاهُ، ثُمَّ أَشَجَنَ وَذَلِكَ أَنَّ الشَّجَنَةَ وَهِيَ الشَّعْبَةُ مِنَ الْعُنُقُودِ تَذْرُكُ كُلَّهَا، ثُمَّ يُقَالُ: قَدْ أَفْضَحَ^(٢) وَذَلِكَ جِئْنَ يَفْضَحُونَهُ وَيَغْصِرُونَهُ، ثُمَّ يَقُولُونَ: أَقْطَفُ^(٣) فَيَعْدُونَ وَيَقْطِفُونَهُ وَيُطْرَحُ فِي الرِّحَابَةِ كَمَا يُطْرَحُ الزَّرْعُ فِي الْجَرِينِ (وَلَا يُسْمَوْنَ مَوْضِعَ الْعِنَبِ الْجَرِينِ إِنَّمَا يُسَمَوْنَ الرِّحَابَةَ). فَمَنْ أَرَادَ الْعَصِيرَ عَصَرَ وَمَنْ أَرَادَ الرُّيْبَ فَرَشَ فَإِذَا فَرَشَهُ تَرَكَهُ أَيَّامًا، ثُمَّ يَقُولُونَ: قَدْ ضَمُرَ وَهُوَ الضَّمِيرُ^(٤) وَذَلِكَ جِئْنَ يَنْتَعِرُ وَفِيهِ الْمَاءُ، فَإِذَا بَسَتْ ظَاهِرَتُهُ قِيلَ: قَدْ أَقْلَبَ فَيَقْلِبُونَهُ، يَقُولُونَ: قَدْ زَيْبَ^(٥) فَيَزِقُّونَهُ فَيُسَمَوْنَ الْعُنُقُودَ الْفَيْتَا. وَيُسَمَوْنَ الْخُضْلَةَ. وَيُسَمَوْنَ شُعْبَةَ الْعُنُقُودِ الشَّجَنَةَ وَيُسَمَوْنَ الَّتِي تُسَمَّى نَحْنُ الْحَبَّةُ الْهَبْرَةُ وَمَا فِي جُوفِ الْهَبْرَةِ الْحَبَّةُ (مُخَفَّفَةُ الْبَاءِ). وَقِشْرَةُ الْهَبْرَةِ إِذَا أَمْتَصَّ مَاؤُهَا وَبَقِيَ خَبْثُهَا وَجِلْدُهَا الْعُمْرَةُ^(٦)، وَيُسَمَوْنَ كَرْمَ الْعِنَبِ الَّذِي يُعْرَشُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ الْعِظَامِ: الْعَوَادِي. وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَعْمِدُونَ إِلَى الْمَكَانِ الْكَثِيرِ الشَّجَرِ الظِّلِيلِ الَّذِي قَدْ أَتَلَفَ شَجَرُهُ (ص ٢٧٧) الَّذِي لَا يَخْلُو أَصْلُهُ مِنَ الظِّلِّ وَلَا تُصِيبُ الشَّمْسُ مَا تَحْتَهُ فَيُسَمَوْنَ الضَّارَ^(٧)، فَإِذَا غَرَسُوا الْكَرْمَ تَحْتَ ذَلِكَ الشَّجَرِ نَسَبُوا كُلَّ شَجَرَةٍ مِنَ الْكَرْمِ إِلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي غَطَّتْ عَلَيْهَا (مُخَفَّفَةُ الطَّاءِ) وَلَا يُسَمَوْنَ الْحَبْلَةَ كَمَا يُسَمَوْنَ فِي الْحَوَائِطِ، وَلَكِنْ يَقُولُونَ: عَادِيَةُ الْعُنْمَةِ وَعَادِيَةُ الْفَرْعَةِ وَعَادِيَةُ الثُّومَةِ^(٨)، وَيُسَمَوْنَ الْعَوَادِي الْجَفْنَ^(٩). أَتَشَدُّ أَبُو زَيْدٍ:

رُبَّ جِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَا لِي وَعِيٍّ غَطَّى عَلَيْهِ النِّعِيمُ^(١٠)

(١) وفي الأصل: فَضَلُ.

(٢) جاء في اللسان: أَفْضَحَ الْعُنُقُودُ: حَانَ وَضَلَحَ أَنْ يَفْضَحَ أَيَّ يُعْتَصَرُ مَا فِيهِ. وَالْفَضِيخُ: عَصِيرُ الْعِنَبِ.

(٣) أَيَّ حَانَ أَنْ يُقْطَفَ وَدَنَا قَطَافُهُ.

(٤) الضَّمِيرُ: الْعِنَبُ الذَّائِلُ.

(٥) زَيْبُ الْعِنَبِ وَارْبُ: صَارَ زَيْبًا.

(٦) وَفِي الْمَخْصَصِ (١١/٦٧): الضَّار.

(٨) الْعُنْمُ وَالْعُنْمُ: شَجَرُ الزَيْتُونِ الْبَرِّيِّ. وَالْعَرَعَرُ: شَجَرٌ جَبَلِيٌّ عَظِيمٌ لَا يَزَالُ أَخْضَرَ لَهُ ثَمَرٌ كَالْبَقِيقِ. أَمَّا الثُّومُ فَوَصَفَهُ أَبُو حَنِيفَةَ بِقَوْلِهِ: إِنَّهُ شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ عِظَامٌ وَاسِعُ الْوَرَقِ أَخْضَرُ أَطْيَبُ رِيحًا مِنَ الْأَسِّ يُسَيِّطُ فِي الْمَجَالِسِ كَمَا يُسَيِّطُ الرِّيحَانِ.

(٩) جَمْعُ جَفْنَةٍ: وَهِيَ الْكَرْمُ، وَقِيلَ: أَصْلٌ مِنْ أَصُولِهِ أَوْ قَضِيبٌ مِنْ قَضَائِيهِ.

(١٠) الْبَيْتُ لِحَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ. وَغَطَّى عَلَيْهِ النِّعِيمُ: أَيَّ الْبُسِّ وَسْتَرَهُ. وَيُرْوَى وَجْهًا: غَطَّى عَلَيْهِ.

وَقَالَ آخَرُونَ مِنَ الطَّائِفِينَ: أَوَّلُ مَا يَنْبُثُ مِنَ الْحَبَّةِ تُسَمَّى الْحَمَّةُ^(١) مَا لَمْ تَغْرِسْهُ بِأَيْدِينَا فَتَنْزَعُهُ ثُمَّ تَغْرِسُهُ. فَإِذَا غَرَسْنَاهُ سَمَّيْنَاهُ غَرْسًا. فَإِذَا عَلِقَتْ الْغَرْسَةُ قَطْعَنَا مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَتَرَكْنَا أَصْلَهَا وَغَرَوْقَهَا فِي الْأَرْضِ. فَإِذَا قَطَعْنَا رَأْسَهَا دَمْنَاهَا بِالذَّمَنِ أَيْ أَلْقَيْنَاهَا عَلَى أَصْلِهَا الذَّمَنُ يَعْنِي السَّرْجِينُ^(٢). فَإِذَا نَبَتْ أَصْلُهَا ذَلِكَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ سَمَّيْنَاهُ نَشْءًا (تَقْدِيرُهُ نَشَعًا) وَقَدْ أَتَشَأَتْ إِذَا نَبَتَتْ. وَتُسَمَّى الْكَرْمَةُ الْحَبْلَةُ وَقُضْبَانُ الْحَبْلَةِ الطَّوَالُ الشُّكْرُ (الْوَاحِدُ شَكِيرٌ). وَالْقُضْبَانُ الْفَصَارُ الَّتِي فِيهَا الْعِنَبُ هِيَ الْحَجْنُ وَالتَّوَامِي (الْوَاحِدُ حَجْنَةٌ وَتَوَامِيَةٌ). وَالتَّوَامِيَةُ شَعْبُ الشَّكْبَرِ فِيهَا تَخْرُجُ الْعَنَاقِيدُ. فَإِذَا هُمْ الْعُنُقُودُ أَنْ يَخْرُجَ تَعْظُمُ (ص ٢٧٨) الرُّمْعَةُ فَهُوَ جَيْنِيدٌ. وَقَدْ أَرْمَعَتِ الْحَبْلَةُ إِذَا مَا عَظُمَتْ زَمَعْتُهَا وَذَا خُرُوجِ الْحَجْنَةِ. وَالْحَجْنَةُ. وَالْحَجْنَةُ وَالتَّوَامِيَةُ شَعْبُ الشَّكْبَرِ. وَقَدْ أَرْمَعَتِ الْحَبْلَةُ بَتَاتِيْن. وَالتَّيْبِفَةُ أَنْ تَعْظُمَ الرُّمْعَةُ فَإِذَا عَظُمَتْ سَمُوْهَا بَيْبِفَةً، وَقَدْ أَكْمَحَتِ الرُّمْعَةُ إِذَا أَبْيَاضَتْ وَخَرَجَ عَلَيْهَا بِمِثْلِ الْقَطَنِ فَذَلِكَ الْإِكْمَاحُ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَكْمَحَ الْكَرْمُ إِذَا تَحَرَّكَ لِلإِبْرَاقِ.

وَالْعِنَبُ أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْهُ أَنْ تَعْظُمَ الرُّمْعَةُ فَإِذَا عَظُمَتْ جِدًا سَمَّيْنَاهَا بَيْبِفَةً ثُمَّ يَكُونُ حَنْزًا^(٣) ثُمَّ يَكُونُ غَضَنًا^(٤) وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا يَفْعَدُ فَلَا يَزَالُ غَضَنًا حَتَّى يَأْخُذَ فِي النُّضْجِ وَيُزَى فِيهِ السَّوَادُ. فَيُقَالُ: قَدْ أَرَقَّ لِلْأَبْيَضِ إِذَا رَقَّ حَبُّهُ وَأَخَذَ فِيهِ النُّضْجُ وَلِلْأَسْوَدِ: قَدْ تَشَكَّلَ^(٥) بِسَوَادٍ إِذَا مَالَ أَسْوَدَ بَعْضُهُ. (قَالَ): وَأَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْعِنَبِ تُسَمَّى نَمْرًا. وَقَدْ يَنْعُ الْعِنَبُ إِذَا أَذْرَكَ. وَيُقَالُ: قَدْ أَيْتَعَ أَيَضًا، وَالَّذِي يَتَعَلَّقُ بِهِ الْعِنَبُ بِالشَّجَرِ يُسَمَّى الْأَسَارِيْعَ. وَأَسَارِيْعُ الْعِنَبِ شُكْرٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْحَبْلَةِ وَزَيْمًا أَكَلَتْ رَطْبَةً خَامِضَةً وَالْوَاحِدَةُ أَسْرُوعٌ، وَقِسْرُ الْحَبْلَةِ يُسَمَّى الْقِرْفُ^(٦)، وَالْحَبَّةُ إِذَا نَبَتَتْ كَانَتْ صَغِيرَةً قَبِيْئَةً وَجَاءَتْ (ص ١٧٩) عِيدَانُهَا جَعْدَةً مِنَ الْعَطَشِ أَوْ غَيْرِهِ قِيلَ: إِنَّهَا خَذَلَةٌ، وَزَيْمًا كَانَ الْعِنَبُ جَابِذَاً وَقَدْ جَبَذَ يَجْبِذُ إِذَا كَانَ صَغِيرًا مُشَقَّقًا وَقَفَّ وَرَقُهُ، وَتَقُولُ: إِنَّهُ

(١) الْحَمَّةُ: الْحَبُّ الصَّغِيرُ كَالْحَمَّانِ وَقَدْ مَرَّ فِي مَخْصَصِ ابْنِ سِيدَةَ ص ١١.

(٢) مَعْرَبٌ سَرَكِينُ الْفَارَسِيَّةِ وَمَعْنَاهَا: السَّوَادُ.

(٣) الْحَنْزَرُ: حَبُّ الْعُنُقُودِ إِذَا تَبَيَّنَ. وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْعِنَبِ مَا لَمْ يَبُوْنِجْ وَهُوَ حَامِضٌ ضَلَبَ لَمْ يُشَكَّلْ وَلَمْ يَتَمَوَّ (اللسان).

(٤) وَمِنْهُ أَغْصَنَ الْعُنُقُودُ وَغَضَنٌ: إِذَا كَبُرَ حَبُّ شَيْءٍ.

(٥) قَالَ فِي الْمَحْكَمِ: شَكْلُ الْعِنَبِ وَتَشَكَّلَ اسْوَدَ وَأَخَذَ فِي النُّضْجِ.

(٦) وَاحِدَتُهُ قِرْفَةٌ وَجَمْعُهُ قُرُوفٌ. الْقِرْفُ: لِحَاءُ الشَّجَرِ.

لَمُجِيلٍ وَرَبُّمَا حَوْلَ الْعَيْبِ إِذَا مَا أَتَمَرَ فِي عَامٍ وَأَحَالَ فِي الْآخَرِ، وَعَيْبٌ مُعَوَّمٌ إِذَا مَا حَمَلَ عَامًا وَقَلَّ حَمْلُهُ عَامًا، وَالْعَيْبُ يُقَطَّعُ كُلَّ عَامٍ شَيْءٌ مِنْ أَعَالِيهِ فَنُسَمِّيهِ الْجَطَابَ وَقَدْ اسْتَحَطَبَ عَيْبُكُمْ^(١) وَإِذَا قَطَعُوهُ قِيلَ: حَطَبُوهُ.

وَيُقَالُ: قَدْ أَجْنَى الْعَيْبُ وَأَجْنَى الْكَرْمُ إِذَا خَرَجَ جَنَاهُ^(٢). وَقَالَ: نَعْمَلُ الْعَيْبَ فِي الرَّبِيلِ^(٣) وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَعَصُرَهُ جَعَلْنَاهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي الرَّبِيلِ فَلَا يَرَى الشَّمْسُ حَتَّى يَشْرَبَ الْعَيْبُ مَاءَ الْعَيْدَانِ. وَالنَّعْلُ جَمْعُ الْعَيْبِ فِي الرَّبِيلِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَقَالُوا: حَشَفَ الْعَيْبُ ضَامِرُهُ مِثْلُ حَشَفِ الثَّمَرِ^(٤)، فَإِذَا عَرَسْنَا الْعَيْبَ عَمَدَنَا إِلَى دَعَائِمِ^(٥) فَحَفَرْنَا لَهَا فِي الْأَرْضِ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ دِعَامَةً بِخِيَالِ هَذِهِ الدِعَامَةِ لِكُلِّ دِعَامَةٍ شُعْبَتَانِ. ثُمَّ نَجِيءُ بِخَشَبَةٍ فَتَعْرُضُهَا عَلَيْهَا طَرَفُهَا بَيْنَ شُعْبَتَيْ تِلْكَ الدِعَامَةِ الْآخَرَى وَتُسَمَّى هَذِهِ الْخَشَبَةُ الْمَعْرُوضَةُ بِالْأَطْرِ^(٦) الْمَسَطِّحِ. وَنَجْعَلُ عَلَى الْمَسَاطِيحِ^(٧) أَطْرًا مِنْ أَدْنَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا (ص ٢٨٠) فَتُسَمَّى الْمَسَاطِيحُ بِالْأَطْرِ مَسَاطِيحَ. وَجَمْعُ الدِعَامَةِ الدِّعَمُ وَالدِّعَائِمُ، وَالشَّخْطَةُ عَوْدٌ تُرْفَعُ بِهِ الْحَبْلَةُ حَتَّى تَنْتَقِلَ إِلَى الْعَرِيشِ^(٨)، وَالْمِرْزَحَةُ^(٩) خَشَبَةٌ يُوْرَحُ بِهَا الْعَيْبُ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ أَوْ يُوْرَعُ بِهَا، وَالْخُصَاصَةُ مَا يَبْقَى مِنَ الْكَرْمِ بَعْدَ قِطَافِهِ الْعُنَيْقِيْدُ الصَّغِيرُ هَهُنَا وَهَهُنَا الشَّيْءُ الْقَلِيلُ وَالْجَمْعُ الْخُصَاصُ. (وَقَالَ: حِصَادُ الْعَيْبِ وَقِطَافُهُ مَكْسُورَانِ)، وَالْكِظَامَةُ رَكَائِيَا الْكَرْمِ بَعْضُهَا إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ نَسَقًا ثُمَّ قَدْ أَقْصَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ كَأَنَّهَا نَهَرَ قَدْ أَتَبَطَرَ^(١٠) مِمَّا يَلِي تِلْكَ الرُّكَائِيَا فَبِهِيَ تَجْرِي. وَالرُّكَائِيَا الْمَحْفُورَةُ بَعْضُهَا إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ تُسَمَّى الْفَقْرُ وَالْوَاجِدُ الْفَقِيرُ. وَالْكِظَامَةُ النَّهْرُ أَجْمَعٌ قَدْ فَقَرُوا بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ أَوْ قَدْ أَقْصَوْا. وَالْكِظَامَةُ لَهَا جَذَرَانِ جَذَرٌ مِنْ كُلِّ نَاجِيَةٍ وَهُمَا حَافَتَاهَا. وَقَدْ كَطَمَ الْكِظَامَةَ بِجَذَرَيْنِ. وَالْجَذَرُ طِينٌ حَافَتَيْهَا، وَالطِّي^(١١)

(١) أي احتاج أن يقطع شيء من أعاليه.

(٢) يقال: أَتَمَرَ: أي أدرك، وأجنت الشجرة: إذا صار لها جنى يجنى فيؤكل.

(٣) غَمْلُهُ فِي الرَّبِيلِ: إِذَا نَعَدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَيُوْرَى: غَمَلَهُ فِي الرَّبِيلِ.

(٤) حَشَفَ الثَّمَرُ: مَا لَمْ يُوْوَ فَإِذَا بَيَسَ صَلَبٌ وَفَسَدَ لَا طَعْمَ لَهُ وَلَا حَلَاوَةَ.

(٥) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الدِّعَامَةُ: الْخَشَبُ الْمَنْصُوبَةُ لِلتَّعْرِيشِ.

(٦) الْأَطْرُ وَالْإِطَارُ جَمْعُ إِطْرَةٍ وَهِيَ قِصْبَانِ الْكَرْمِ تُلَوَّى لِلتَّعْرِيشِ.

(٧) وَيُوْرَى: مَسَاطِيحَ. (٨) وَفِي اللِّسَانِ: حَتَّى تَنْتَقِلَ إِلَى الْعَرِيشِ.

(٩) وَيُقَالُ: الْمِرْزَحُ أَيْضًا.

(١٠) لَمْ نَجِدْ لَوْزَانَ ابْطَرِ ذِكْرًا فِي الْمَعْجَمَاتِ وَلَعَلَّهَا تَصْحِيفٌ.

(١١) يُقَالُ: طَرَى الرُّكْبَةَ طِيًّا: إِذَا فَرَشَهَا بِالْحِجَارَةِ.

يُسَمَّى الدُّبْلُ وَهِيَ مَذْبُوءَةٌ بِالطَّيْنِ وَالْحِجَارَةِ أَيْ مَطْوِيَةٌ تُطَوَّى بِالْحِجَارَةِ قُرَيْبًا قَصَرَ
 الْحَجَرُ مِنْهَا فَلَا يَلْحَقُ بِإِخْوَانِهِ فَيُجْعَلُ تَحْتَهُ حَجِيرٌ صَغِيرٌ لِيَرْفَعَ الْحَجَرُ فَذَلِكَ الصَّغِيرُ
 (ص ٢٨١) يُسَمَّى الْوَسِيطَةُ وَهُوَ الْمَكَانُ مِنَ الْمَكَاتِنِ اللَّذَيْنِ فِيهِمَا الْعِنَبُ وَلَيْسَ فِيهِمَا
 شَيْءٌ وَتُسَمِّيهِ الْمَحَجَّرُ وَالْجَنْعُ الْمَحَاجِرُ. وَهُوَ الرُّكْبُ وَالْجَنْعُ الرُّكْبُ^(١)، وَالْعَذِيَّةُ
 الْجَذَارُ أَوْ الثَّرَابُ بَيْنَ الرُّكْبَيْنِ. وَقَدْ فَقَرُوا الْفَقْرَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ أَيْ أَفْضَوْا بَعْضَهَا
 إِلَى بَعْضٍ، وَتَعَذَّى الْمِسْطَحُ عَلَى الدَّعَائِمِ أَيْ تَجَرَّهَ عَلَيْهَا عَلَى طَوْلِهَا. وَقَدْ عَذَّبَتْهُ
 عَلَيْهَا. وَالْمِسْطَحُ هُنَا الْإِطَارُ وَقَدْ اغْتَرَشَ، وَيُجَرَّنُ الْعِنَبُ فِي الْجَرِينِ أَيْ يُجْمَعُ فِيهِ
 وَقَدْ أَجْرَتْهُ. وَجَمَعَ الْجَرِينُ الْجُرْنَ، وَقَالُوا: وَالْحَرْقُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ الْمَاءُ الْحَائِطُ
 يُسَمَّى الْفُتْرَةُ^(٢)، وَالْخَشْبَةُ الْجَوْفَاءُ^(٣) أَيْ تُجْعَلُ فِي الْفُتْرَةِ فَيَمْتَلَأُ بِدُخَانِ الْمَاءِ حَتَّى لَا
 يَأْكُلَ الْمَاءُ الْحَائِطُ تُسَمَّى السَّرْبُ، وَالزَّبِيلُ الَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ الْعِنَبُ إِلَى الْجَرِينِ هُوَ
 الْبِكْتَلُ^(٤) وَالْبَحْمَلُ. وَالْحَامِلَةُ أَيْضًا هِيَ ذَاكُ الزَّبِيلِ، وَأَصْلُ الْعُتُقُودِ يُسَمَّى الْمِقْطَفُ.
 وَالْخُصْلَةُ الْعُتُقُودُ.

(سُرُوبُ الْعِنَبِ) أَجْوَدُ الْعِنَبِ الْأَبْيَضِ أَطْرَافُ الْعَذَارَى وَالْمُسْرُوعِ وَهَما
 مُتَقَارِبَانِ كُلُّ وَاحِدٍ يُشْبِهُ صَاحِبَهُ. يُقَالُ: هَذَا عُتُقُودٌ مِنَ الْأَطْرَافِ (ص ٢٨٢)،
 وَالْأَسْوَدُ الْبَرِيبُ وَهُوَ أَرْقُهُ وَأَجْوَدُهُ، وَالتَّوَاجِي وَالتَّوَاسِي (الوَاوُ مُشَدَّدَةٌ) وَالْحَبِشِيُّ
 وَعُيُونُ الْبَقْرِ^(٥) وَالتَّوَاسِي الشَّامِيُّ وَالدَّوَالِي (سَاكِنُ الْبَيَاءِ) وَالْمَلَاغِي (الْلَامُ مُخَفَّفَةٌ)
 وَأَتَشَدُّ لِلْأَصْمَعِيِّ:

وَمِنْ تَعَاجِيِبِ خَلْقِ اللَّهِ غَاطِيَةٌ يُعْغَضَرُ مِنْهَا مَلَاغِي وَغَرِيبُ

(قَالَ) أَسْ: فَاتَّخَذْتُ فِي ذَلِكَ يَفْطَوِيهِ فِي بَغْدَادَ فَقُلْتُ: إِجْمَاعُكُمْ وَمَنْ تَقَدَّمَكُمْ
 مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ عَلَى تَخْفِيفِ هَذَا الْأَسْمِ «مَلَاغِي» وَاحْتِجَاجُكُمْ بِهَذَا النَّيْبِ عَلَامَ بَيِّنَتِهِمْ؟
 قَالَ: لَا تُشَدُّ إِلَّا الْبَيَاءُ. قُلْتُ: الْبَيَاءُ يَاءُ النَّسَبَةِ لَا بُدَّ مِنْ تَشْدِيدِهَا وَلَكِنْ اللَّامُ. قَالَ:

(١) ما بين الحائطين من الكرم وقيل: هو ما بين النهرين من الكرم.

(٢) الفُتْرَةُ: صنوبر الفناء. وفي الأصل الفُتْرَةُ وهو تصحيف.

(٣) وفي الأصل: الخوفاء بالخاء.

(٤) ويقال: البكتلة أيضًا. وقيل: إن البكتل يسع خمسة عشر صاعًا.

(٥) قيل: إن عيون البقر ضرب من عنب الشام. قال أبو حنيفة: هو عنب أسود ليس بالخالك عظام

الحب مدحرج يزئب وليس بصادق الحلاوة.

هَكَذَا رُوِيَثُ. قُلْتُ: فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ قَوْلِ أَبِي قَيْسٍ بْنِ الْأَسْلَبِ:

وَقَدْ لَاحَ فِي الصُّبْحِ الثُّرَيَّا لِمَنْ يَرَى كَعُنُقُودٍ مُلَاجِيَةٍ جِبْنَ نَوْرًا
وَهُوَ أَحْسَنُ بَيْتٍ قِيلَ فِي تَشْبِيهِ الثُّرَيَّا. قَالَ: لَا أَعْرِفُهُ. قُلْتُ: عُدَّكَ لَا تَعْرِفُ
هَذَا فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ قَوْلِ أَهْنَبِ بْنِ سَمَاعٍ صَاحِبِ الرُّسُولِ:

قَطَوْنُهَا وَالثُّرَيَّا الشَّجَمُ وَاقْفُهُ كَأَنَّهَا قُطِفَ مُلَاجٍ مِنَ الْعِنَبِ
قُلْتُ: وَهَاتَانِ الشَّيْئَتَانِ هُمَا الْوَتْدُ مِنَ الشَّعْرِ وَلَا يَجُوزُ إِسْقَاطُ الشَّيْئَتَيْنِ مِنْهُمَا
لِأَنَّ الْوَتْدَ رُكْنُ الشَّعْرِ. قَالَ: (لَا أَذْرِي).

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَمِنْ الْعِنَبِ الرُّغْنَاءُ عِنَبٌ لَهُ حَبٌّ طَوِيلٌ، وَالْجُرْشِيُّ
وَالْقُبُوعِيُّ (ص ٢٨٣) مِنَ الْعِنَبِ، وَالْإِفْقَاعِيُّ الْفَارِسِيُّ وَالْإِفْقَاعِيُّ الْعَرَبِيُّ، وَالْجَوْزَةُ
عِنَبٌ لَيْسَ بِعَظِيمِ الْحَبِّ غَيْرُ أَنَّهُ يَصْفَرُّ جِدًّا إِذَا نَبَغَ (قَالَ: وَكَذَا قَالَ الطَّائِفِيُّ:
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَالْجَيْدُ أَتْبَعُ يُونَعُ يَنْتَعُ)، وَالتَّوَابِيُّ عَنَاقِيدُهُ طَوَالٌ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ
الثَّغَالِبِ.

وَيَقُولُ الْعَرَبُ فِي الْعِنَبِ: إِنَّهُ لَشَجَمٌ^(١) إِذَا كَانَ زَيَانًا. وَالرُّمَانَةُ زَيَانَةٌ إِذَا كَانَتْ
ضَخْمَةً الشَّجَمِ، وَحَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ثِقِيلُ الْبَاءِ إِلَّا حَبَّ الْعِنَبِ وَحَبَّ السَّفَرَجَلِ وَحَبَّ الْقَرْعِ
وَاجِدَتْهَا قَرْعَةً، وَعَصِيرُ الْعِنَبِ يُسَمَّى عَصِيرًا وَقَصِيرًا لِأَنَّهُ يَفْضَحُ، وَدَبْسُ الْعِنَبِ يُسَمَّى
الرُّبَّ. (انْتَهَى قَوْلُ الطَّائِفِيِّ).

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَالَ أَبُو الْخَطَّابِ: الْعِنَبُ أَوَّلُ مَا يَغْرَسُ يَكُونُ غَرْسَةً ثُمَّ تُضْرَمُ
فِي قَمَرٍ قَابِلٍ أَيْ يُقَطَّعُ مِنْ غُصُونِهَا مَا يَبَسَ مِنْهَا أَجْمَعُ حَتَّى يَبْقَى مِنْهَا أَصْلُهَا. ثُمَّ
تَخْرُجُ لَهَا شُكْرٌ وَهِيَ أَغْصَانُهَا وَاجِدُهَا شَكِيرٌ حَتَّى تَنْتَشِينَ أَغْصَانُ رَطَابٍ مُتَفَرِّقَةٌ قِصَارًا.
ثُمَّ تُشْحَطُ فَتَوْضَعُ إِلَى جَنْبِهَا خَشَبَةٌ حَتَّى تَرْتَفِعَ عَلَيْهَا، وَالْحَبْلَةُ وَالْجَبْرُ الْأَصْلُ،
وَالشَّكِيرُ إِذَا طَالَ فَهُوَ الثَّامِيَةُ، وَيَخْرُجُ فِي التَّوَابِي الْحَجَرُ، فَإِذَا بَدَتْ رُؤُوسُهُ (ص
٢٨٤) كَانَ فِطْرًا، ثُمَّ يَكُونُ زَمَعًا إِذَا كَانَ رُؤُوسِ الدَّرِّ، ثُمَّ يَكُونُ بَرَمًا إِذَا كَانَ فَوْقَ
ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ حَرًّا حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْجُلْجُلَانِ^(٢)، ثُمَّ يَكُونُ نَفْصًا (مُتَحَرِّكُ الْفَاءِ) حَتَّى

(١) وفي اللسان: عنب شجم قليل الماء غليظ اللحاء.

(٢) الجلجلان: ثمرة الكزبرة، وقيل: هو حب الشمسم.

يَأْخُذُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ أَوْ يَنْتَقِضُ^(١) ثُمَّ يُجَدِّرُ إِذَا كَانَ قَوْنِقُ ذَلِكَ. (قَالَ): يَخْرُجُ مِثْلُ الْجُدْرِي ثُمَّ يَكُونُ غَضًا ثُمَّ يَرِقُ حَتَّى يَلِينُ وَيَطْيَبُ، وَالْحَبُّ الصَّغَارُ بَيْنَ الْحَبِّ الْعِظَامِ تُسَمِّيهِ الْحُمَنَانُ، وَإِذَا لَمْ يَزَوْ الثَّمَرُ خَرَجَ حَبُّهُ مَتَفَرِّقًا ضَعِيفًا فَهُوَ الْخُصَاصَةُ وَالْجِصْرُ. وَإِذَا لَمْ يَزَوْ لَمْ يُدْرِكْ وَلَمْ يَنْظَمْ، وَالثَّقَارِقُ أَقْمَاعُ الْحَبِّ وَالْوَاجِدَةُ تُفْرَقُ، وَالرَّوَاهُ (الْأَلِفُ مَمْدُودَةٌ) وَهُوَ مَا يَسْقُطُ فِي أَصُولِ حَبْلِهِ وَضَمَرُ، وَالْجَيْثُ^(٢) وَالْقَيْثُ مَا تَسَاقَطَ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ. أَتَتْهُ قَوْلُ أَبِي الْخَطَّابِ.

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْجَنْغِي: كُلُّ أَصْلَةٍ مِنَ الْعِنَبِ حَبْلَةٌ. وَالْقَضْبَانُ الطُّوَالُ الشُّكْرُ وَالْوَاجِدَةُ الشُّكْبِيرُ، وَتِلْكَ الَّتِي تَعْلَقُ بِهَا الْحَبْلَةُ بِالشَّجَرِ تُسَمَّى الْعِطْفَةُ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَلْبَسَ حُبُّهَا بِذِمِّي وَلَحْمِي تَلْبَسَ عِطْفَةُ بِفُرُوعِ خَالِ

(قَالَ): وَإِنَّمَا قَالَ: «عِطْفَةُ» لِلرُّوِي وَنَحْنُ نُسَمِّيهَا «عِطْفَةً».

وَيُقَالُ (ص ٢٨٥): جَبَضَ الْعِنَبُ وَالشَّجَرُ وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَرَى مِنْهُ شَيْءٌ قَدْ خَرَجَ، وَقَدْ نَبَتَ الْعِنَبُ وَالشَّجَرُ وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَرَى مِنْ خَضَرَتِهِ، وَالْمُخْمَضُ الْحَامِضُ مِنَ الْعِنَبِ أَيْ مِنْ أَخْضَرِهِ، وَقَدْ يَنْعُ الْعِنَبُ وَصَلَحَ إِذَا نَضَجَ، وَقَدْ أَزْهَرَ الْعِنَبُ وَقَدْ طَارَ الزَّهَرُ عَنِ الْعِنَبِ وَهُوَ أَنْ يُخْرِجَ زَهْرَهُ أَيْ نَوْرَهُ. وَقَدْ أَزْهَرَ الْعُنُقُودُ إِذَا أَكَلَ مَا عَلَيْهِ. وَهُوَ الْعِذْقُ وَالْجَمِيعُ الْعُدُوقُ، وَالثَّغْبَةُ مِنَ الْعُنُقُودِ الشَّمْرَاخُ^(٣) مِنْهُ وَلَا يُسَمَّى شِمْرَاخًا وَلَكِنَّهُ تَفْسِيرٌ مِنْهُ. وَقَدْ شَعَبَ فَلَانَ مِنَ الْعُنُقُودِ شَعْبَةً أَيْ قَطَعَهَا مِنْهُ، وَالْخِلْقَةُ شَيْءٌ يَحْمِلُهُ الْكَرْمُ بَعْدَ مَا يَسْوَدُ الْعِنَبُ فَيَقْطَعُ الْعِنَبُ وَهُوَ غَضٌ أَخْضَرُ لَمْ يُدْرِكْ بَعْدَ فَلَالِكَ الْخِلْقَةُ. (وَيُقَالُ): يُحْمَلُ مِنْهُ حِطَابٌ بَعْدَ مَا يُفْرَعُ أَيْ بَعْدَ مَا يَخْرُجُ كُلُّهُ وَيَنْضَجُ وَهُوَ الْخِلْقَةُ فِي الْعِنَبِ وَالنَّضَاجُ فِي جَمِيعِ الشَّجَرِ. (وَهُوَ فِي الثُّخْلِ اللَّحَقُ^(٤)) وَاللَّحَقُ أَنْ يَبْتَثَ الثُّخْلُ فِي الْعِذْقِ بَعْدَ مَا يَضْفَرُ أَيْ يَحْلُو فَيُقَطِّعُ فَيَنْضَجُ. وَقَدْ أَقْطَعَ الثُّخْلُ زَعَمَ^(٥)

(١) فِي الْمَخْصَصِ: أَوْ يَنْتَقِضُ.

(٢) فِي اللِّسَانِ أَنَّ الْجَيْثَ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْعِنَبِ فِي أَصُولِ الْكَرَمِ.

(٣) الشَّمْرَاخُ وَالشُّمْرُوخُ الْعِشْكَالُ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُسْرُ وَأَصْلُهُ فِي الْعِذْقِ وَقَدْ يَكُونُ فِي الْعِنَبِ (اللِّسَانِ).

(٤) جَاءَ فِي اللِّسَانِ: اللَّحَقُ فِي النَّخْلِ أَنْ يُرْطَبُ وَيَنْمِرُ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهِ شَيْءٌ يَكُونُ أَخْضَرَ فَلَمَّا يُرْطَبُ حَتَّى يَدْرِكُهُ الشَّوَاءُ فَيَسْقُطُ الْمَطَرُ وَقَدْ يَكُونُ نَحْوَ ذَلِكَ فِي الْكَرَمِ.

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّهُ تَصْحِيفٌ «زَعَمَ».

فَيُلْقِعُ أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ ثُمَّ يُخْرِفُ بَعْدَهُ. قَالَ: وَزَطَبَةُ اللَّحْقَةِ طَيِّبَةٌ يَقُولُ أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ (ص ٢٨٦): أَتَدْخُلُ تَحْتَ الْعِنَبِ فَتَلْقَطُ مِنَ الْخِلْفَةِ أَيَّ: أَدْخَلَ وَقَدْ خَرَجَ فِي النَّخْلِ لِحَاقًا).

حَبَّ الْعِنَبِ يُسَمُّوهُ التَّوَاءَ (كذا)، وَتُفْسِلُ الْعِنَبَ بِأَنْ تَقْطَعَ أَغْصَانَهُ وَتَغْرِسَهَا كَمَا تُفْسِلُ الْقَمِيْلَ^(١)، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْجَنْدِيُّ: السُّمُكُ الَّتِي يُزْفَعُ بِهَا الْعِنَبُ مِنَ الْخَشَبِ وَالْوَاجِدُ السَّمَكَ، وَالَّتِي تُعْرَضُ فَوْقَهَا السُّمُكُ الْعَوَارِضُ، وَالْعَوَاصِرُ: حِجَازَةٌ يُعَصَّرُ بِهَا الْعِنَبُ وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَحْجَارٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ يَسِيلُ مِنْهَا الْعَصِيرُ، وَتَحْتَ الْعَوَاصِرِ^(٢) رُقْعَةٌ أَسْمُهَا الرُّكُوءُ. وَالْعَوَاصِرُ: الْأَرْحَاءُ كُلُّ وَاجِدٍ مِنْهَا رَحَى، وَقَالَ الْجَدَامِيُّ: الْعِنَبُ عِنْدَنَا أَصِيلٌ^(٣). قُلْتُ: وَمَا الْأَصِيلُ؟ قَالَ: الْكَثِيرُ أَصْلًا، وَقَالَ: الرُّزْجُونُ شَجَرُ الْعِنَبِ وَكُلُّ شَجَرَةٍ رَزْجُونَةٌ. وَأَمَّا الْأَضْمَعِيُّ فَقَالَ: الرُّزْجُونُ بِالْفَارِسِيَّةِ رَزْقُونُ أَيْ لَوْنُ الدُّعْبِ، وَقَالَ الْجَدَامِيُّ: نَبَّ الْعِنَبَ إِذَا مَا قَطَعَ عَنْهُ مَا لَيْسَ يَحْمِلُ أَوْ مَا قَدْ آذَى خَمْلَهُ وَهُوَ يُقْطَعُ مِنْ أَعْلَاهُ، وَالْعَرْجُودُ (بِالدَّالِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ) مِنَ الْعِنَبِ: أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ، أَمْثَالُ الثَّالِيلِ. وَالْعَرْجُودُ أَيْضًا أَصْلُ الْعِدْقِ وَهُوَ الْإِهَانُ (ص ٢٨٧). وَقَالَ: هُوَ مِنَ الْعِنَبِ عَرْجُودٌ صَغِيرًا فَلَا يَزَالُ عَرْجُودًا حَتَّى يُقْطَعَ عِنَبُهُ، وَالْحِضْرِمُ مَا طَالَ مِنَ نَبَاتِ الْعِنَبِ شَيْئًا، وَقَدْ مَرَجَ^(٤) الْعِنَبُ إِذَا مَا لَوَزَ، وَالْقَطُفُ الْعِنَبُ إِذَا مَا كَانَ عَصًا حَتَّى يُقْطَفَ أَيْ يَذْرَكَ وَالْجَمَاعُ الْقُطُوفُ. يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ قُطُوفِهِمْ. (قَالَ): وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ الْكَرَمِ يَجْمُونَ^(٥) الْعِنَبَ كُلَّ عَامٍ وَلَا يَغْرِشُونَ^(٦) (وَالْجَمُّ أَنْ تُقْطَعَ مِنَ وَجْهِ الْأَرْضِ ثُمَّ تُنْبِتُ) وَنَاسٌ يَغْرِشُونَ، وَالدَّفْرَانُ: الْخَشَبُ الَّذِي يُنْصَبُ فِي الْأَرْضِ وَيُعْرَضُ عَلَيْهِ الْعِنَبُ وَالْوَاجِدَةُ دَفْرَانَةٌ، وَقَالَ الْجَبَابُ: الرُّكَايَا تُحْفَرُ فَيُنْصَبُ فِيهَا الْحَبْلُ أَيْ يَغْرَسُ كَمَا يُحْفَرُ لِلْقَمِيْلَةِ مِنَ النَّخْلِ وَالْوَاجِدُ الْعَجَبُ،

(١) الفسيل أول ما يُلْقِعُ مِنَ النَّخْلِ فَيُغْرَسُ وَالْجَمْعُ الْفَسَائِلُ وَالْوَاحِدَةُ فَسِيلَةٌ وَالْفَسِيلُ أَوَّلُ قَضْبَانِ الْكَرَمِ لِلْغَرَسِ. وَأَفْثَلُ الْفَسِيلَةِ انْتِزَعُهَا مِنْ أَمْثَا وَاعْتَزَّسَهَا.

(٢) هذا الصواب وفي الأصل: تحت العوارض.

(٣) وجاء في اللسان: يقال: إِنَّ النَّخْلَ بِأَرْضِنَا لِأَصِيلٍ: أَيُّ هُوَ بِهِ لَا يَزَالُ وَلَا يَفْنَى.

(٤) وفي الأصل: مرج وهو تصحيف. قال في اللسان: مَرَجَ السَّنْبِلَ وَالْعِنَبَ: أَصْفَرَهُ بَعْدَ الْخُضرةِ.

(٥) جَمَّ الْعِنَبَ وَأَجَمَّهُ: إِذَا قَطَعَ كُلُّ مَا فَوْقَ الْأَرْضِ مِنْ أَغْصَانِهِ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ).

(٦) عَرَّشَ الْكَرَمَ وَعَرَّشَهُ: عَمِلَ لَهُ عَرِشًا، وَعَرَّشَ الْكَرَمَ: مَا يَدْعَمُ بِهِ مِنَ الْخَشَبِ وَجَمْعُهُ عُرُوشٌ، وَيُقَالُ: حَرِيشٌ أَيْضًا جَمْعُ عُرُوشٍ.

وَالرَّهْوَةُ: الْأَرْضُ الْمَشْرِقَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ، قَدْ قَبِعَ كَرْمَهُ إِذَا مَا حَفَرَ الدَّقْرَانَ حَفْرًا يُثْبِتُهُ فِيهَا، وَالشَّرْبَةُ^(١): الطَّرِيقَةُ مِنْ شَجَرِ الْعِنَبِ كُلِّ طَرِيقَةٍ شَرْبَتُهُ، وَالْجُفْتُ: شَجَرَةُ الْكَرْمِ، وَالْعَلْفَقُ^(٢): وَرَقُ الْكَرْمِ.

(أَسْمَاءُ الْخَمْرِ وَتَعُونَهَا عَنِ الطَّائِفِي)^(٣)، قَالُوا: هِيَ الْخَمْرُ وَهِيَ الْخَمْرُ (مُؤْنَتْ وَمُذَكَّرَ لَغَتَانِ) وَالْمُسْغَشَعَةُ (ص ٢٨٨) وَالْمُدَامَةُ وَالْإِسْفِنْطُ (وَقَالَ أَبُو الرَّقَيْشِ: الْإِسْفِنْطُ^(٤)) وَالطَّلَاةُ وَالْبَابِلِيُّ وَالْعَائِيَّةُ وَالشُّمُولُ وَالصُّهْبَاءُ وَالْقَهْوَةُ وَالْخَرْطُومُ وَالسَّلَافُ وَالْخَنْدَرِيسُ وَالشُّمُوسُ وَالْجِرْيَالُ وَالْعُقَارُ وَالْفَرْقَفُ وَالْحَمِيَا. قَالَ أَبُو سَمِيدٍ: وَالرَّسَاطُونُ بِالرُّوْمِيَّةِ.

فَأَمَّا (الْخَمْرُ) فَاسْمٌ جَامِعٌ وَالْجَمَاعُ الْخُمُورُ وَهِيَ الْخَمْرَةُ. وَالْمُسْغَشَعَةُ الْمَمْرُوجَةُ. شَغَشَعُوهَا أَيَّ مَرَّجُوهَا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كُلُّ شَيْءٍ مَرَّجٌ فَأَرَقٌ مَرَّجُهُ فَهُوَ مُشْغَشَعٌ. وَرَجُلٌ شَغَشَاعُ الْجِسْمِ^(٥) وَقَالَ الطَّائِفِيُّ: (وَالْمُدَامَةُ) الْخَمْرُ الْكَثِيرَةُ بَيْنَ الرِّجَالِ لَا تُتَزَفُّ لِكَثَرَتِهَا. يُقَالُ: مَدَامَةٌ وَمُدَامٌ سَوَاءٌ، (وَالْإِسْفِنْطُ) مِنْ أَسْمَائِهَا وَأَتَشَدُّ الْأَصْمَعِيُّ لِلْأَعْيَى:

وَكُنَّا الْخَمْرَ الْقَمِيصَ مِنَ الْإِ م سِفِنْطٍ مَمْرُوجَةً بِمَاءٍ زُلَالٍ

بَاكَرَتْهَا الْأَعْرَابُ فِي بَيْتَةِ التُّو م وَتَجَرِي جَلَالُ شَوْلِكَ السِّيَالِ^(٦)

ثُمَّ قَالَ: وَالْإِسْفِنْطُ لَيْسَ بِالْخَمْرِ إِنَّمَا هُوَ الْعَصِيرُ تُجْعَلُ فِيهِ أَقْوَاءُ قِيَعَتْنِ (ص ٢٨٩)، (وَالْقَلْبِيدُ) مِثْلُ الْإِسْفِنْطِ، (وَالطَّلَاةُ) الَّذِي لَمْ يُمَزَّجْ^(٧). وَأَتَشَدُّ الطَّائِفِيُّ:

حَبِيبَتْ طِلَاةَ الْخَمْرِ جِينَ شَرْبَتُهُ بِدُومَةٍ شُرِبَ الرَّابِ الْمُمْتَقَرِّقِ

(١) وفي اللسان: الشَّرْبَةُ الصَّفْءُ مِنَ الْكَرْمِ. وجاء في مادة شرب: والشَّرْبَةُ: الطريقة من شجر العنب.

(٢) وفي الأصل: العَفْلَقُ وهو تصحيف.

(٣) لابن السكيت فصل واسع في كتاب تهذيب الألفاظ عن أسماء الخمر وأوصافها تشرح هذا الباب وتوضحه (راجع الصفحة ٢١١ - ٢٢٣ من طبعة المطبعة الكاثوليكية).

(٤) وفي الأصل الإصْفَنْطُ والإصْفَنْد بالصاد.

(٥) رجل شَغَشَاعٌ وشَغَشَعَانٌ: إذا كان طويلاً خفيف اللحم.

(٦) ويروى: باكرتها الأعراب. والسِّيَالُ: شجر سبط الأغصان.

(٧) وقيل: الطَّلَاةُ ما طُخِيَ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه.

(وَالْبَابِلِيَّةُ) مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَابِلَ^(١)، وَالْعَابِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَانَةَ قَرْيَةٍ بِالْجَزِيرَةِ لِقُرْبِهَا مِنْ بِلَادِ الْعَرَبِ. وَيُقَالُ لَهَا: عَانَاتُ، (وَالشُّمُونُ) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَهَا عَصْفَةٌ كَعَصْفَةِ الرِّيحِ الشَّمَالِ، (وَالصُّهْبَاءُ) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ الَّتِي مِنَ الْعِنَبِ الْأَبْيَضِ وَأَنْشَدَ فِيهَا:

أَمَا الْعَبِيدُ فَلِئَنِّي سَوْفَ أَصْحَبُهُمْ صُهْبَاءَ أَخْرَزَهَا فِي رَأْسِهِ الْخَمْلُ
أَمَا الْكِلَابُ فَلِئَنِّي سَوْفَ أُوثِقُهَا فَلَا تَهْدُ فَإِنَّ الْوَحْشَ تُحْتَبِلُ

ثُمَّ قَالَ: وَبَيْنَ أَسْمَائِهَا الْقَهْوَةُ^(٢) وَالزَّارُحُ وَالرَّجِيئُ وَالرَّازِفِيُّ، وَالْإِنَاءُ الَّذِي يُسْقَى بِهِ الْإِبْرِيْقُ وَأَنْشَدَ: «إِبْرِيْقُهَا خَصِلٌ» يَقُولُ: لَا يُقَارَفُهَا أَبَدًا. وَالْخَصْلُ الشَّدِيدُ، وَقَالَ الطَّائِفِيُّ: (الْخُرْطُومُ) اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهَا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْخُرْطُومُ أَوَّلُ مَا يُخْرُجُ مِنَ الدَّنِّ إِذَا بَزَلَ وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ:

صُهْبَاءَ خُرْطُومًا عَقَارًا قَرْقَفًا

وَأَنْشَدَ:

جَادَتْ لَهَا مِنْ دَوَابِ الْقَارِ مُشْرِعَةً كَلْفَاءَ يَنْحُتُ مِنْ خُرْطُومِهَا الْمَدْرُ
(كَلْفَاءُ أَيِ سَوَاءٍ) وَخُرْطُومُ الْخَمْرِ زَعَمَ حَدَّثَنَا جِبْنَ تَلْحِيدُ مِنَ الْإِبْرِيْقِ. (قَالَ): وَالْخَمْرُ نَفْسُهَا اسْمُهَا الْخُرْطُومُ، وَقَالَ الطَّائِفِيُّ: السَّلَافُ وَالسَّلَافَةُ الْخَالِصُ مِنْهَا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ أَوَّلُ مَا يُبْزَلُ مِنْهَا. وَأَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ سَلَفَتُهُ، وَالْخَنْدَرِيْسُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهَا. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السُّكْرِيُّ: قَالَ: أَخْبَرَنِي الرَّيَاشِيُّ وَالزِّيَادِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: يُقَالُ: جِئْتُ خَنْدَرِيْسَةً أَيِ غَبِيْقَةً (ص ٢٩٠) (قَالَ): وَلَا أَذْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَتْ، قَالَ: (وَالشُّمُوسُ) مَثَلٌ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ بِصَاحِبِهَا، قَالَ: (وَالْجِرْيَالُ) شَيْءٌ أَخْمَرُ رُبَّمَا جُعِلَ صَبْغًا وَرُبَّمَا جُعِلَ لِلْخَمْرِ. (قَالَ): وَأَطْلُنْ أَنَّهُ اسْمٌ لَهَا رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ^(٣)، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: الْكُحْمِيْتُ وَالْقَرْقَفُ وَالْعُقَارُ وَالْمَرْمَةُ^(٤) وَالْحَمِيَا وَالنُّطَافُ

(١) موضع بالعراق ينسب العرب إليه السحر والخمر.

(٢) قالوا: سُمِّيت بالقهوة لأنها تُقَيِّمُ شاربها عن الطعام، والخمر أي تذهب بشهوته.

(٣) يقال: الجريال والجريالة والجريوال وهي الخمر الشديدة الحمرة وقيل: الجريال لونها الأصفر والأحمر وهي معربة كجزيال الفارسية ومعناها الزعفران والذهب.

(٤) المَرْمَةُ والمَرْمَاءُ والمَرْمَةُ: الخمر اللذيذة الطعم، سُمِّيت بذلك لأنها تلذع اللسان.

وَالْعُجُورُ وَأُمُّ لَيْلَى وَالصُّفْرَاءُ وَالْعُقَارِطَةُ وَأَنْشَدَ:

أَخْرَجْتُ نَدَى مَا يَشْرَبُ الْعُقَارِطَةَ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لَهَا: (الْعُقَارُ) لِأَنَّهَا عَاقَرَتِ الدُّنْ رَمَانًا. وَيُقَالُ: قَدْ عَاقَرَ الرَّجُلُ الشَّرْبَ إِذَا لَزِمَهُ، (وَالْعُقَرَقَفُ) الَّتِي يُقَرِّفُ عَنْهَا صَاحِبُهَا تَأْخُذُهُ عَنْهَا رَغْدَةً، (وَالْحَمِيَّةُ) سَوْزَةُ الشَّرَابِ وَصَدْمَتُهُ فِي الرَّأْسِ. وَحَمِيَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ شِدَّتُهُ، (وَالْمُعْتَقَةُ) الَّتِي أُطِيلَ خَبْنُهَا فِي الدُّنْ، (وَالْكُمَيْثُ) لَوْ أَنَّ الْخَمْرَ إِلَى الْكُمَيْثَةِ. وَأَنْشَدَ:

كُمَيْثُ كَمَاءِ النَّيِّ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ وَلَا خَلَّةٍ يَكُوبِي الشُّرُوبَ شِهَابُهَا^(١)

الْخَلَّةُ الْحَامِضَةُ. وَالْخَمْطَةُ الَّتِي تَغَيَّرَ طَعْمُهَا وَفِيهِ خَلَاوَةٌ. وَقِيلَ: الْخَمْطَةُ الَّتِي أَخَذَتْ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ كَرِيحِ النَّبِيِّ وَالتَّفَاحِ وَقِيلَ: هِيَ الْحَامِضَةُ مَعَ رِيحٍ.

قَالَ الطَّائِفِيُّ: إِذَا أَرَدْتَ صَنْعَةَ الرُّبِّ أَخَذْتَ مِنَ الْغَرِيْبِ (ص ٢٩١) وَالْإِفْطَاعِي الْفَارِسِيَّ أَوْ الْإِفْطَاعِيَّ الْعَرَبِيَّ أَوْ التُّوَابِسِيَّ مَا بَدَأَ لَكَ جِبِينَ يَغْفِدُ فَنُجْمَلُهُ وَإِعْمَالُهُ أَنْ تَجْمَلُهُ فِي غَرَاةٍ أَوْ يَكْتَلُ وَتَضْبُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَتَدْعُهُ فِي الشَّمْسِ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا ثُمَّ تَفْضُخُهُ ثُمَّ تَصْفِيهِ وَتَجْمَلُهُ فِي قَدْرِ مُتَوَقَّدٍ وَقَوْدًا غَيْرَ شَدِيدٍ وَتُخْرِجُ رَغْوَتَهُ وَزَبْدَهُ وَتَطْبِخُهُ حَتَّى يَغْفِدَ (وَقَالَ غَيْرُ الطَّائِفِيِّ: عَمَلُهُ يَجْمَلُهُ).

وَأِنْ أَرَدْتَ صَنْعَةَ الْمَرِيْثِ أَخَذْتَ ثَقَارِيْقَ الْعِنَبِ وَالْحَبَّةَ فَيَبْسُتْنَهَا ثُمَّ دَفَقْتَهَا دَقًّا شَدِيدًا. ثُمَّ بَلَلْتَهَا بِفَضِيخِ الْعِنَبِ شَيْئًا ثُمَّ ثَلَّثَهُ بِرَغْوَةِ الرُّبِّ ثُمَّ شَيْءٍ مِنْ رُبِّ تَخْلِطُ فِيهِمَا شَيْئًا مِنْ سَوِيْقِ الْبُلْسَنِ وَهُوَ الْعَدَسُ فَتَكْبُهُ بِهِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْمَرِيْثُ يُعْمَلُ مِنَ سَوِيْقِ الْبُلْسَنِ وَمِنْ الْبَهْشِ^(٢) بَغْيِي الْمُقَلِّ وَمِنْ التُّطْلِ^(٣) وَمِنْ الثَّقَارِيْقِ وَمِنْ الْحَذَلِ (وَالْحَذَلُ شَجَرَةٌ تَكُونُ بَيْتَهَامَةً يُقَالُ لَهَا: الْأَعَالِيْفُ) فَذَلِكَ مَا كَانَ طَجِنَ ثُمَّ سَقِي الرُّبَّ. وَالْحَذَلُ يُعْمَلُ مِنَ الطُّفِّي وَهُوَ وَصِفَ الْخَمْصِيصُ يُرَبُّ بِعَصِيْرِ الْعِنَبِ ثُمَّ يُؤْكَلُ.

وَأِنْ أَرَدْتَ (ص ٢٩٢) صَنْعَةَ الْخَلِّ أَخَذْتَ مِنَ الْعِنَبِ مَا بَدَأَ لَكَ فَتَنْزَعُ ثَقَارِيْقَهُ وَتُلْقِي بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فِي جَرَّةٍ وَتَتْرَكُهُ حَتَّى يَجُودَ ثُمَّ تَصْفِيهِ فَتَغْرِلُ مَاءَهُ الْأَوَّلَ

(١) وَيُرْوَى: يَكُوبِي الْوَجْهَ شِهَابُهَا.

(٢) الْبَهْشُ: الْمُقَلُّ الرُّطْبِ.

(٣) قِيلَ: التُّطْلُ خُثَاةُ الشَّرَابِ. وَالتُّطْلُ: مَا عَلَى طَعْمِ الْعِنَبِ مِنَ الْقَشْرِ. وَقِيلَ: هُوَ مَا يُرْفَعُ مِنْ

نَفِيعِ الزَّبِيبِ بَعْدَ الثَّلَافِ.

وَتَصُبُّ عَلَى التُّطَلِ مِنَ الْمَاءِ. مَا يَغْمُرُهُ فَإِذَا أَحْتَاجَ إِلَيْهِ صَفَى مَائُهُ وَأَسْتَعْمِلَ وَتَرَكَ
 الْمَاءَ حَتَّى يُذْرِكَ. وَقَالَ آخَرُ: يُصَبُّ عَلَى الْعِنَبِ مِثْلَهُ مِنَ الْمَاءِ وَيَتْرَكَ حَتَّى يَخْدَقَ أَيْ
 يَخْمَضَ ثُمَّ يُصَفَّى وَيُصَبُّ مِثْلَمَا يُؤْخَذُ مِنْهُ وَلَمْ يُصَفَّ.

(ثم كتاب النخل والكرم ونموئهما)

فهرس المفردات

التي وردت في كتاب النخل

خشا - خشت النخلة

خشوا: ٧٨.

خصب - الخصبية

والخصاب: ٨٠.

خَصَبَ النخل: ٧٧.

خضر - الخضيرية: ٧٩.

خطم - المخطم: ٧٧.

الخُلْبَة - الخُلب: ٧٦.

خفا - الخوافي: ٧٦.

دبر - الذُبْرَة والذَبَار: ٨١.

دمل - الدُمَال والدُمَال:

٧٨.

دمن - الأدمان: ٧٨.

ذنب - ذُنِبَت البُسرَة:

٧٧. الذنوب: ٧٧.

ذاخ - الذبيخ: ٨٠.

ريد - المَزِيد: ٨١.

ربط - الرُيْبُط: ٧٨.

رجب - الرُجْبَة والرُجْبِيَّة:

٨٠.

رعل - الرُاعِل والرُغْلَة

والرُغَال: ٨٠.

جرب - الجَرْبَة: ٧٨.

جرد - الجَرِيد: ٧٦.

جرم - جَرَمَ النخل

واجترمه: ٧٩.

الجرام: ٧٩.

جرن - الجَرِين: ٨١.

جزع - المُجْزَع: ٧٧.

جمر - الجُمَار: ٧٦.

جمس - الجُمْسَة: ٧٧.

جمع - الجُمْع: ٨٠.

جَزَرَ النخل: ٧٩.

الجزار: ٧٩.

حجر - المَحَاجِر: ٨١.

حَشَكَت النخلة: ٧٦.

حقل - الحَقْل: ٨١.

حلقن - الحَلَقَانَة

والمُحَلِّقِينَ: ٧٧.

حاش - الحَاشِش: ٨١.

خرص - الخِرْصُ

والخِرْصَان: ٧٦.

خَرَدَلَت النخلة: ٧٦.

أَبَرَّ النخل وَأَبْرَهُ: ٧٩.

أخر - المِثْخَار: ٧٩.

أشا - الْأَشَا: ٧٥.

أنض - الإِنَاضَة: ٧٨.

أهن - الإِهَان: ٨٠.

بتل - البَتُول والمُبْتَل: ٧٩.

بسر - البُسْر: ٧٧.

بكر - البُكُور والبُكِيْرَة:

٧٩.

بلح - البَلَح: ٧٦.

تعد - التَّعْدَة: ٧٧.

ثُل - الثَّعْلَب: ٨١.

تفرق - التَّفَرُّوق: ٧٦.

تكل - الإِثْكَال والأَثْكَول:

٨٠.

جبّ النخلة: ٧٩.

الجباب: ٧٩.

جير - الجَبَّارَة: ٧٩.

جثّ - الجَثِيث: ٧٥.

جدل - الجَدَال: ٧٧.

٨٠.	والشُمُروخ : ٨٠.	رقل - الرُقْلَة والرُقَال :
عض - العَضِيد : ٧٩.	شاش - الشَّيْءَاء : ٧٨.	٧٩.
عفر - العَفَّار : ٧٩.	شاص - الشَّيْصُ : ٧٨.	ركب - الرَّاكِب : ٧٥.
عهن - العَوَاهِن : ٧٦.	صَأَصَأَتِ النَّخْلَةَ : ٧٨.	زها - أَزْهَى النَّخْلُ : ٧٧.
عاد - العَيْدَانَةُ : ٧٩.	صَرَمَ النَّخْلَةَ : ٧٩.	الرُّفُو : ٧٧.
عام - عَاوَنَتِ النَّخْلَةَ :	صقر - الصُّقْر والمُصْقَر :	سَبَتَ - منسبته - منسبت :
٧٦.	٧٨.	٧٧.
عَضُ - العَضِيضُ : ٧٧.	صلب - صَلَب : ٧٨.	سبل - سَبَل - وَأَسْتَبَل :
غمر - المَغْمُور : ٧٨.	التَّصَلَّب : ٧٨.	٨١.
غمل وغمن - المَغْمُول	صَنَبَزَتِ النَّخْلَةَ : ٨٠.	السَّيْل والسَّيْلُ : ٨١.
والمَغْمُون : ٧٨.	ضهل - أَضْهَلَتِ البُسْرَةَ :	سحق - السَّحُوق
فسل - الفَسِيل : ٧٥.	٧٨.	والشُّحْق : ٧٩.
فضح - أَفْضَحَ النَّخْل :	صار - الصُّور : ٧٩.	سخل - سَخَلَتِ النَّخْلَةَ :
٧٨.	صاص - الصَّيص : ٧٨.	٧٩.
ففا - أَفْغَتِ النَّخْلَةَ : ٧٨.	صَوَتِ النَّخْلَةَ فَهِيَ	السَّخْلُ : ٧٩.
الْفَغَا : ٧٨.	صَاوِيَة : ٨٠.	سدى - أَسْدَى : ٧٦.
فقر - فُقِرَ : ٧٥.	ضحك - الضُّحْك : ٧٧.	سَد : ٧٦.
الفَقِير : ٧٥.	طرق - الطَّرَق : ٨٠.	سطح - المِسْطَح : ٨١.
قشم - القَشْم والقَشَم :	عثكل - العَثْكُول والعَثْكَال	سلخ - المِسْلَخ : ٧٩.
٧٨.	والمُعَثْكَل : ٨٠.	سنه - سَنَاهَتِ النَّخْلَةَ :
القَشَام : ٧٦.	عذق - العِذْق : ٨٠.	٧٦.
قعد - قَعَدَتِ الفَسِيلَةُ :	عرجن - العُرْجُون : ٨٠.	سيب - السَّيَابَة والسَّيَاب :
٧٦.	عردم - العِرْدَام : ٨٠.	٧٧.
قطع - القِطَاع : ٧٩.	عري - اسْتَعْرَى : ٨٠.	شرب - المَشَارِب : ٨١.
قفر - القُفُور : ٧٧.	العَرَايَا : ٨٠.	شقح - أَشَقَحَ النَّخْلُ : ٧٧.
قلب - قَلَبَتِ البُسْرَةَ : ٧٨.	عسا - العَاسِي : ٨٠.	الشُّقْحَة : ٧٧.
القَالِب : ٧٨.	عش - العَشَّة والعِشَاش :	شمرخ - الشُّمْرَاخ

قنا - القِنَو والقَنَّا: ٨٠.	مرق - مَرَقَت النخلة: ٧٦.	نعل - وَدِيَّةٌ مُثْعَلَةٌ: ٧٥.
كيس - الكِبَاسَة: ٨٠.	المَرَق: ٧٦.	نقش - النُقْش والنُقْشُوش:
كرب - الكَرَبَة: ٧٦.	مطا - المِطَو: ٨٠.	٧٨.
كرع - الكَارِعَات	معا - أَمَتَب النخلة: ٧٧.	هجن - المُهُنَجَة: ٧٦.
والمُكَرَعَات: ٨١.	نبق - النخل المُنبَق: ٨١.	هرى - الهَرَاء: ٧٥.
كرنف - الكِرْزَنَافَة	نجا - اسْتَنَجَى النَّاسُ:	ودى - الْوَدْي: ٧٥.
الكَرَانِيف: ٧٦.	٨١.	وسق - أَوْسَقَت النخلة:
كفر - الكَاْفُور: ٧٧.	ندى - النَّادِيَّات: ٨١.	٧٨.
كتب - الكتاب: ٨٠.	نسغ - أَنْسَغَت النخلة:	وفر - الْوَقْر: ٧٨.
لان - اللون والألوان:	٧٦.	وكت - وَكَّت الْبُشْر: ٧٧.
٨٠.		

فهرس المفردات التي وردت في كتاب الكرم

الإبريق: ٩٤.	باض - الْبَيْضَة: ٨٣.	الجدر: ٨٨.
الأبن: ٨٢.	ثعلب - الثَّعَالِب: ٨٤.	جرن - جَرَنَ الْعَنْب: ٨٦.
الإسْفِنْد والإسْفِنْط: ٩٣.	الثَّقَارِيق: ٨٢.	الجَرِين: ٨٦.
أصل - الْأَصِيل: ٩٢.	الثَّمَر: ٨٧.	جرش - الْجُرْشِي: ٨٣.
أطر - الْأَطَر: ٨٨.	ثَلث - أَثَلَّت: ٨٦.	٩٠.
أُم حبيب: ٨٣.	ثمل - الثَّمَال: ٨٤.	الجِرْدَال: ٩٣.
أُم تَيْلَى: ٩٥.	جَب - الْجَبَّ والجِبَاب:	جص - جَصَّص الْعِنَب:
أنى - الْإِنَاء: ٩٤.	٩٢.	٩١.
البَابِلِيَّة: ٩٣.	جَبَدَ - جَبَدَ فَهوَ جَابِد:	جفن - الْجَفْن الْجَفْنَة:
برج - الْبَرَاخ: ٨٤.	٨٧.	٨٦.
بَرَمَ بَرَمًا: ٩٠.	جَث - الْجَثِيث: ٩١.	جَم - الْجَم: ٩٢.
بنق - الْبَنِيَقَة: ٨٧.	جدر - جَدَرَ: ٩١.	جنى - أَجْنَى: ٨٨.

جاء - الجوزة: ٩٠.	حمن - الحمنان: ٨٣.	رحق - الرقيق: ٩٣.
حب - الحب: ٨٥.	الحمنة: ٨٣، ٨٧.	روح - المروحة: ٨٨.
الحبة: ٨٣.	حاط - الحائط والحوائط: ٨٤.	رزق - الرزقي: ٨٣.
الحبشي: ٨٨.	حال - حوّل العنب: ٨٨.	رعن - الرغناء: ٨٣، ٩٠.
حبيل - الحيلة الحبل: ٨٧، ٨١.	خدل - الخذلة: ٨٧.	زق - أرق: ٨٢، ٨٥.
حبة عمرو: ٨٣.	خرطم - الخراطوم: ٩٣.	ركب - الرقيب: ٨٨.
خبر خسرا: ٨٢، ٨٧.	خرق - الخرق: ٨٩.	ركا - الركوة: ٩٢.
حجر - المخبر والمحاجر: ٨٨.	خص - الخصاصة: ٨٨، ٩١.	رمد - الرمادي: ٨٣.
حجن - الحجنة والحجن: ٨٧.	خصل - الخصلة: ٨٦.	رها - الرفوة: ٩٣.
حدل - الحدل: ٩٥.	خلج - الخلع: ٨٤.	روى - الرواء: ٩١.
حشف - الحشف: ٨٣، ٨٨.	خلف - الخلفة: ٩٢.	راث - المريت: ٩٥.
حصد - الحصاد: ٨٨.	خل - الخل والخلة: ٩٥.	راح - الراح: ٩٣.
حصرم - الحصرم: ٩٢.	خمر - الخمر: ٩٣.	زب - زب العنب: ٨٦.
حطب واستحطب: ٨٢.	خمت - الخمة: ٩٥.	زبل - الزبل: ٨٨.
الحطاب: ٨٤.	الخندريس: ٩٣.	الزرجون: ٩٢.
المحطب: ٨٣.	دبل - الذبل: ٨٨.	زغب - أزغب: ٨٥.
حفل - الحفال: ٨٣.	دعم - الدعامة والدعم: ٨٨، ٨٥.	زفر - الزفر: ٨٤.
حم - الحميا: ٩٣، ٩٤.	دقر - الدقران والدقارنة: ٩٢.	الزوافر: ٨٥.
حمض - المحض: ٩١.	دقرن الكرم: ٨٧.	زمع - أزمع: ٨٢.
والحايض: ٩١.	دام - المدامة: ٩٣.	الزمنعة: ٨٧.
حمل - الحاملة والمحمل: ٨٨.	دلا - الدوالي: ٨٣، ٨٨.	زهر - أزهر: ٩١.
	رب - الرب: ٩٠.	سرب - السرب: ٩٣.
	رجب - الرجة: ٨٦.	السربة: ٩٣.
		سرع - الأسروع الأساريع: ٨٧.
		سطح - المسطح: ٨٨.

سمك - السَّمَاك والسَّمَك: ٩٢	صاف - صَوْف: ٨٢	عطف - العِطْفَة: ٩١
سند - الْأَسْنَاد: ٨٤	ضرع - الضَّرْعُوع: ٨٣، ٨٨	الْعُقَارِطَة: ٩٥
سلف - السَّلَاقَة والسَّلَاف: ٩٣	ضَمَر: ٨٦	عَقَد العنب: ٨٢
شجن - أَشْجَن: ٨٦	الضَّمِير: ٨٦	عقر - العُقَار: ٩٣
الشَّجْنَة: ٨٦	طرف - الأطراف: ٨٣	عكس - الْعَكِيسَة: ٨٥
شَحَط: ٩٠	أطراف العذارى: ٨٨	علف - الْأَعَالِيف: ٩٥
الشَّخْطَة: ٨٢	طلى - الطَّلَاء: ٩٣	عمش - الْعُمَشُوش: ٨٢
شحم - الشَّحْم: ٩٠	طلق - الطَّلُق: ٩٥	العَنَقُود والعِنْقَاد: ٨٢
شعب - الشَّعْبَة: ٨٦	طاف - الطَّرُوف: ٨٢	عنا - الْعَانِيَة: ٩٣
شَع - شَعَشَعَة: ٩٣	طوى - الطَّي: ٨٨	عام - الْمُعُوم: ٨٨
الشَّعْشَاع: ٩٣	ظل - اسْتَظَلَّ: ٨٢	عان - الْعَيْن الْعِيُون: ٨٢
المُشْغِشَع والمُشْغَشَعَة: ٩٣	عتق - الْمُعْتَقَة: ٩٣	عيون البقر: ٨٨
٩٣	عثر - الْعَثْرَة: ٨٦	غرب - الْغَبْرِيْب: ٨٣، ٨٨
شكر - الشَّكِير والشُّكْر: ٨٥، ٩٠	عجز - الْعَجُوز: ٩٥	غرس - الْغَرْسَة: ٨٢
شمرخ - الشُّمْرَاخ: ٩١	عدا - عَدَا: ٨٩	غصن - الْغُصْن: ٨٧
شمس - الشُّمُوس: ٩٣، ٩٤	العَادِيَة والْعَوَادِي: ٨٦	غصن - غَصَنَ: ٨٢، ٨٧
شمل - الشُّمُول: ٩٣، ٩٤	عذب - الْعَذِيْبَة: ٨٤، ٨٩	أَغْصَن: ٨٢
شكل - تَشَكَّل: ٨٧	عذق - الْعِذْق والعَذُوق: ٩١	عَطَى - عَطَا: ٨٥
شاك - الشُّوكِي: ٨٣	عرج - الْعَرْجُود والعَرْجُون: ٩٢	أَعْطَى: ٨٥
شام - الشَّامِي: ٨٣	عرض - الْعَوَارِض: ٩٢	غلى - أَغْلَى: ٨٥
صُر - الصَّار: ٨٦	عرق - الْعِرَاق: ٨٤	خلفق - الْخَلْفَق: ٩٣
صفر - الصَّفْرَاء: ٩٥	عزق - الْجِعْزَقَة: ٨٤	عَمَل عَمَلًا وَأَعْمَل: ٨٥
صهب - الصُّهْبَاء: ٩٣	عصر - الْعَصِير: ٩٠	فرس - الْفَارَسِي: ٨٣، ٩٠
	العَوَاصِر: ٩٢	فرصد - الْفِرْصِد: ٨٣
	عصا - أَغْصَى: ٨٥	فَسَل: ٩٢
		الْفَسِيل: ٩٢

فَصَل: ٨٢.	قَلَب: ٨٢.	ناج - التَّوَّاجِي: ٨٨.
فَضَخ - أَفْضَخ: ٩٠.	أَقْلَب: ٨٦.	ناس - السَّوَّاسِي: ٨٣، ٨٨.
الْفَضِيخ: ٩٥.	قَمَعَ - الإِقْمَاعِي الْعَرَبِي وَالِإِقْمَاعِي الْفَارْسِي:	نَشَأَ نَشْأً وَأَنْشَأَ: ٨٧.
فَطَرَ - أَفْطَرَ: ٨٥.	٨٣.	نَضَج - النَّضَاج: ٩١.
الْفُطْر: ٩٠.	الْقِنْدِيد: ٩٣.	نَطَف - النَّطَاف: ٩٤.
فَقَرَ - الْفَقِير وَالْمُقَرَّر: ٨٨، ٨٩.	قَهَا - الْقَهْوَةُ: ٩٣.	نَظَلَ - النَّظْل: ٨٣، ٩٥.
فَلَج - الْفُلُج: ٨٤.	كَرَم - الْكَرْمَةُ: ٨١.	نَقَضَ: ٨٢، ٩٠.
فَنَى - الْفَنَاء: ٨٦.	كَظَم - الْكِظَامَةُ: ٨٤، ٨٨.	نَمَا - أَتَمَّى: ٨٥.
فَبَعَ - قَبَعَ: ٩٣، ٩٠.	كَمَت - الْكُمَيْت: ٩٤.	الْثَامِيَّة وَالْثَوَامِي: ٨٢.
الْفُبُوعِي: ٩٠.	كَمَح - أَكْمَح: ٨٧.	نَوَى - النَّوَاء: ٩٢.
قَتَرَ - الْفَتْرَةُ: ٨٨.	لَحَقَ - اللَّحَقُ وَاللَّحَقَةُ وَاللَّحَاق: ٩١.	هَبَرَ - أَهْبَرَ: ٨٥.
قَتَّ - الْقَيْث: ٩١.	لَفَج - الْلَفْج: ٨٤.	الْهَبْرَةُ: ٨٦.
الْقَرْزَف: ٩٣.	لَمَصَ - أَلْمَصَ الْلَايِصُ:	وَبَلَ - الْوَبَل: ٨٤.
قَصَب - الْقَصَب: ٨٢.	٨٥.	وَدَفَ - الْوَدَفَات: ٨٤.
الْقِصَاب: ٨٤.	مَزَّ - الْمَرْزَةُ: ٩٤.	وَحَّمَ - التَّوْحِيم: ٨٣.
قَطَعَ - أَقْطَعَ: ٩١.	مَزَج - مَزَجَ: ٩٢.	وَرَقَ - أَوْرَقَ: ٨٥.
قُطِفَ - أَقْطَفَ: ٨٦.	مَلَحَ - الْمَلَاحِي: ٨٨.	وَسَطَ - الْوَسِيطَةُ: ٨٩.
الْقُطْفَ وَالْقُطُوف: ٩٢.	نَبَّ: ٩٢.	وَشَمَ - أَوْشَمَ: ٨٥.
الْمِشْطَف: ٨٣.		يَتَعَ وَيَأْتِنَ: ٨٢، ٨٧.
الْقِطَاف: ٩٢.		

كتاب المسطر

تأليف
أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري
المتوفى ٢١٥ هـ

رواية أبي عبد الله محمد بن العباس بن محمد
ابن أبي محمد يحيى بن المبارك البزيري
عنه عمه أبي جعفر أحمد بن محمد
عنه أبي زيد رحمه الله

نشره
الأب لويس شيخو اليسوعي

توطئة

بين التأليف التي اطلعنا عليها في رحلة سابقة إلى أوروبا مجموع لغوي يُحفظ في مكتبة باريس العمومية تحت عدد ٤٢٣١ وتاريخ الكتاب سنة ٦٣١ الموافقة للسنة ١٢٣٣ - ١٢٣٤ للمسيح طوله ٢١ ستمترًا ونصف في عرض ١٥ س ونصف وعدد الأسطر في كل صفحة ١٥ وهو مكتوب على قرطاس متين ويخط نسخي مُحكّم. والمجموع يحتوي على بعض تأليف لغوية مثل كتاب خطّ العوام ومقصورة ابن دريد. وأهم ما فيه أوله وهو كتاب لأبي زيد الأنصاري الشهير صاحب النوادر التي طُبعت في مطبعتنا الكاثوليكية. واسم التأليف «كتاب المطر» جمع فيه هذا الإمام كل ما ورد في كتب اللغة عن المطر وما يلحق به من الأنواء والغيوم وما شاكلها والرعد والبرق. ولما لم يسمح لنا ضيق الزمان أن نستنسخه نلطف حضرة صديقنا الأب يوحنا شابو الشهير بمطبوعاته الشرقية فأخذ لنا رسمه بالتصوير الشمسي. ثم نشرناه في المشرق سنة ١٩٠٥ (٨/١٦٣، ٢٠٩، ٢٢٥) وطبعناه على خدة. لكننا علمنا بعد ذلك بسنة أن المستشرق الأميركي غوتيل (R.J.H.Gottheil) كان نشره في مجلة الجمعية الشرقية الأميركية سنة ١٨٩٥ (ص ٢٨٢ - ٣١٢) فتبناها في المشرق على سبقه. وها نحن نضم هذا التأليف إلى التأليف اللغوية المطبوعة في المشرق تنمة للفائدة. ولا حاجة أن نصف مقام أبي زيد الأنصاري بين اللغويين وكل يعلم أن كلامه يتخذ حجة في كل المعاجم كأقوال أكبر أئمة اللغة. ومن ثم لا نشك في أن مجيئ الآثار العربية يتلقون هذه التحفة شاكرين لا سيما أن أكثر مآثر أبي زيد قد أختى عليها الدهر فلعبت بها أيدي الزمان. وأما ترجمة أبي زيد فقد أثبتناها مرارًا في تأليفنا السابقة في شروح مجاني الأدب (ص ١٦٦) وفي مقدمة فقه اللغة (ص ١٧) وفي شروح ديوان الخنساء (ص ٣٤٢) فنستغني بها عن التكرار.

أما النسخة التي أخذنا عنها فهي مضبوطة بالشكل الكامل حسنة الخط وهي قليلة الأغلاط. وللناسخ في رسم بعض حروفها كالألف المقصورة والهمزة اصطلاحات

تخالف العادات الجارية اليوم فتركناها على أصلها في هذه الطبعة صيانةً لحرمتها، ثم علقنا على الكتاب بعض شروح أخذناها عن كتب اللغة وألحقناه بفهرس للألفاظ المشروحة فيه.

ل.ش.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١٢) الاعتماد على ربّ العباد

قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ: قَالَ الْقَيْسِيُّونَ: أَوَّلُ الْمَطَرِ الْوَسْمِيُّ [وَأَنْوَاؤُهُ^(١)] عَرْفُوتَانِ الْمُؤَخَّرَتَانِ مِنَ الدَّلْوِ ثُمَّ الشَّرْطُ ثُمَّ الثَّرْيَا وَبَيْنَ كُلِّ نَجْمَيْنِ نَحْوُ مِنْ خَمْسٍ عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ الشَّنْوِيُّ بَعْدَ الْوَسْمِيِّ [وَأَنْوَاؤُهُ الْجُزَاءُ ثُمَّ الذَّرَاعَانِ وَتَفْرُغُهُمَا^(٢)]، ثُمَّ الْجَبْهَةُ وَهِيَ آخِرُ الشَّنْوِيِّ وَأَوَّلُ الدَّفِيِّ. [وَأَنْوَاؤُهُ آخِرُ الْجَبْهَةِ وَالْعَوَاءُ]، ثُمَّ الصَّرْفَةُ وَهِيَ فَضْلٌ بَيْنَ الدَّفِيِّ وَالصَّيْفِ، ثُمَّ الصَّيْفُ [وَأَنْوَاؤُهُ السَّمَكَانِ الْأَوَّلُ الْأَعَزُّ وَالْآخِرُ الرَّقِيبُ وَمَا بَيْنَ السَّمَكَانَيْنِ صَيْفٌ وَهُوَ نَحْوُ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً]، ثُمَّ الْحَمِيمُ وَهُوَ نَحْوُ مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً إِلَى خَمْسٍ عَشْرَةَ عِنْدَ طُلُوعِ الدَّبَرَانِ وَهُوَ بَيْنَ الصَّيْفِ وَالْخَرِيفِ وَلَيْسَ لَهُ نَوْءٌ، ثُمَّ الْخَرِيفُ [وَأَنْوَاؤُهُ الشَّرَانِ ثُمَّ الْأَخْضَرُ ثُمَّ عَرْفُوتَانِ الدَّلْوِ الْأُولَيَانِ]، وَكُلُّ مَطَرٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ إِلَى الدَّفِيِّ^(٣) رَبِيعٌ [وَأَيْنَمَا هَذِهِ الْأَنْوَاءُ فِي غَيْبُوتِهِ وَغُيُوبِ^(٤) هَذِهِ النُّجُومِ].

أَوَّلُ الْقَيْظِ طُلُوعُ الثَّرْيَا وَآخِرُهُ طُلُوعُ سُهَيْلٍ، وَأَوَّلُ الصَّفْرِ^(٥) طُلُوعُ سُهَيْلٍ وَآخِرُهَا طُلُوعُ السَّمَكَ، وَفِي أَوَّلِ الصَّفْرِ^(٦) أَرْبَعُونَ لَيْلَةً يَخْتَلِفُ حَرُّهَا وَبَرْدُهَا الْمُعْتَدِلَاتِ^(٧)، ثُمَّ أَوَّلُ الشَّتَاءِ السَّمَكَ وَآخِرُهُ وَقُوعُ الْجَبْهَةِ، وَأَوَّلُ الدَّفِيِّ^(٨) وَقُوعُ

(١) الأنواء جمع نوء: هي النجوم المائلة إلى الغروب. وقد قسّم العرب لياحي السنة على عدد منازل القمر وهذه المنازل ثمانية وعشرون على قدر النجوم وكل نجم منها يظهر ثلاث عشرة ليلة ببيتٍ لآل الجبهة التي لها أربع عشرة ليلة.

(٢) وفي الطبعة الأميركية: نُشْرَتُهُمَا وهو غلط. (٣) في حاشية الكتاب: أي هما لُفْئَانِ.

(٤) الصفرية: إخبار الحر وإقبال البرد وفي الأصل: الصَّفْرَةُ بالكسر لكنه ضبطها بعد ذلك بفتح الصاد.

(٥) في حاشية الكتاب: «الصواب الْمُعْتَدِلَاتُ بذال معجمة ليس غيره». وفي كتب اللغة أَنَّ الْأَيَّامَ الْمُعْتَدِلَاتِ الشديدة الحر.

(٦) وفي الأصل: الدفوية.

الْجَنَّةِ وَآخِرُهُ الصُّرْفَةُ، وَأَوَّلُ الْقَيْظِ السَّمَاءُ الْأَعَزَلُ وَهُوَ الْأَوَّلُ، وَآخِرُ الصَّيْفِ السَّمَاءُ الْأَخْرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: الرَّيْبُ وَبَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ لَيْلَةً أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ^(١).

أَوَّلُ أَسْمَاءِ الْمَطَرِ الْقَطِيطُ وَهُوَ أَضْعُرُ الْمَطَرِ، وَالرُّدَادُ فَوْقَ الْقَطِيطِ. يُقَالُ: قَطَطَطِ السَّمَاءُ فَمِىْ مَقَطِيطَةً وَأَرَدْتُ فَمِىْ مَرْدَةً إِذَا دَا، وَمِنْهُ الطُّشُّ فَوْقَ الْقَطِيطِ وَالرُّدَادِ. يُقَالُ: طَشَبَ السَّمَاءُ (٢) تَطَشَّ طَشًا، وَمِنْهُ الْبَغْشُ وَهُوَ فَوْقَ الطُّشِّ. يُقَالُ: بَغَشْتُ (٣) تَبَغَشَّ، وَالْقَبِيَّةُ فَوْقَ الْبَغْشِ، وَكَذَلِكَ الْحَلْبَةُ، وَالشَّجْدَةُ. يُقَالُ: أَغَبْتُ فَمِىْ مُغْبِيَةً إِبْغَاءً وَحَلَبْتُ تَحْلَبُ حَلَبًا (٤) وَأَشَجَّدْتُ تُشَجِّدُ إِشْجَادًا وَهُوَ فَوْقَ الْبَغْشِ، وَمِنْهُ الْحَفْشَةُ وَهِيَ مِثْلُ الْقَبِيَّةِ وَيُقَالُ: حَفَشَتِ السَّمَاءُ تَحْفِشُ حَفْشًا، وَالْحَشَكَةُ مِثْلُهَا يُقَالُ: حَشَكْتُ تَحْشِكُ حَشَكًا، وَمِنْ الْمَطَرِ الدِّيمَةُ وَهُوَ الْمَطَرُ الدَّائِمُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ رَعْدٌ وَلَا بَرْقٌ أَقْلَهَا ثَلَاثُ النَّهَارِ أَوْ ثَلَاثُ اللَّيْلِ وَأَكْثَرُهَا مَا بَلَغَتْ مِنَ الْعِدَّةِ، وَالتَّهْتَانُ نَحْوُ الدِّيمَةِ. قَالَ الرَّاجِزُ:

يَا حَبْدًا نَضْحُكَ^(٥) بِالْمَسَافِرِ كَأَنَّهُ تَهْتَانُ يَسُومُ مَاطِرِ

(١) ورد في شروح ديوان جرير (ص ٣٥٦ من نسختنا الخطيَّة) عن الأنواء ما نصُّه: الجهاد الوسمي بعينه. والولي: ما كان من مطر بعد الوسمي حتى تنقضي السنة فذلك كله ولي. والوسمي: أول مطر يقع في الأرض وله سبعة أنجم: الفرع المؤخر والشرطان والبطين والثرثا وهي النجم والذبيران والهففة، والوسمي يسمى الجهاد. وبعد الوسمي الدفيء: وهو مطر الشتاء وهو الربيع وأنجمه: الهلعة والذراع والثرثرة والعُزْفُ والجعبة والزبرة وهي الخراتان. والصرقة: آخر مطر الشتاء. يقال إذا سقطت الجبهة نظرت الأرض بإحدى عينيها. فإذا سقطت الصرقة قيل: نظرت الأرض بعينها كليهما لاستقبال الصيف وتقضي الشتاء واستحلاس الأرض وتناول السالك. ثم أنجم الصيف: المعواء والسمالك والفقار والزبانيان والإكليل والقلب والشولة فهذه كواكب الصيف. فإذا استهلكت هذه الأنجم بعد ما مضى وثق الناس بالحياة. ثم بعد الصيف مطر الحميم، وهو بأربعة أنجم: وهو مطر القَيْظِ أولهِنَّ النعائم ثم البلدة ثم سعد الذابيح ثم سعد بلع فهذه الحميم وإنما سُمِّي الحميم لأنه مطر يكون في أيام حارَّة وقد هاجت الأرض فتنتثر عليه فإذا رعتهُ الماشية لم تكذ تسلم فأصابها الهزار والشَّهام. والهزار لا تكاد تبرا منه. ثم أنجم الخريف ثلاثة: فأولهنَّ سعد السمود وسعد الأخبية وعرغ الدلو المقدَّم. والبرواح أربعة: أولهنَّ النجم وهي الثرثا ثم الذبران والجوزاء والشعرى فهذه وغرة القَيْظ. والعرب يسمون البرواح الرياح الشديدة في زمن الحر.

(٢) في الأصل بَغَشْتُ وهو غلط. (٣) كذا في الأصل يفتح اللام.

(٤) في حاشية الكتاب: رواها الزبيدي معجمة وغيره يروي «نَضْحُكَ» بالحاء.

وَمِنَ الدِّيمَةِ الْهَضْبُ وَالْهَطْلُ، يُقَالُ: هَضَبْتَ تَهْضِبُ هَضْبًا وَهَطَلْتَ تَهْطِلُ هَطْلًا وَهَطَلَانًا. قَالَ الشَّاعِرُ:

بِذِي الرُّضَمِ مِنْ ذَاتِ الْمَزَاهِرِ أَذْجَنَتْ عَلَيْهَا ذَهَابُ الصَّنِيبِ تَهْضِبُهَا هَضْبًا

(3) الذَّهَابُ الْأَنْطَارُ الضَّعِيفَةُ وَالشَّدِيدَةُ. وَيُقَالُ: سَحَابَةٌ دَاجِنَةٌ وَمُذْجَنَةٌ وَقَدْ أَذْجَنَتْ إِذْجَانًا وَذْجَنَتْ^(١) تَذْجُنُ دُجُونًا. وَالدُّجْنَةُ مِنَ الْقِيمِ الْمُطْبِقُ تَطْبِيقًا الرِّبَانُ الْمُظْلِمُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ. يُقَالُ: يَوْمٌ دَجَنٌ وَيَوْمٌ دُجْنَةٌ. وَكَذَلِكَ اللَّيْلَةُ عَلَى الْوَجْهَيْنِ بِالْوَضْعِ وَالْإِضَافَةِ^(٢). وَالدَّاجِنَةُ الْمَاطِرَةُ الْمُطْبِقَةُ نَحْوُ الدِّيمَةِ. وَالدُّجْنُ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ، وَمِنَ الدِّيمَةِ الرُّهْمَةُ وَهِيَ أَشَدُّ^(٣) وَقَعًا مِنَ الدِّيمَةِ وَأَسْرَعُ ذَهَابًا. يُقَالُ: قَدْ أَزْهَمْتَ السَّمَاءَ فَهِيَ مُرْهَمَةٌ وَجَمَاعُهَا الرُّهْمُ وَالرَّهَامُ، وَمِنْهَا الْهَقَاءُ وَاجْدَتْهَا هَقَاءَةٌ وَهِيَ نَحْوُ الرُّهْمَةِ. وَقَالَ الْعَنْبَرِيُّ^(٤): أَقَا وَأَقَاءَةٌ، وَمِنْهَا الدُّتَّةُ وَهِيَ الْمَطَرَةُ الْخَفِيفَةُ، وَالْهَذْمَةُ يُمَثِّلُهَا وَجَمَاعُهَا الْهَذْمُ وَالْهَذَامُ، وَالدُّثُّ وَالدُّثَاتُ. وَيُقَالُ: أَرْضٌ مَذْثُوثَةٌ وَمَهْذُومَةٌ، وَالْوُطْقَاءُ الدَّائِمَةُ السَّحَابُ (3) الْحَبِثَةُ إِنْ طَالَ مَطَرُهَا أَوْ قَصُرَ، وَمِنْهُ الْفَطْرُ وَهُوَ فِي كُلِّ الْمَطَرِ ضَعِيفُهُ وَشَدِيدُهُ، وَمِنْهُ الذَّهَابُ وَهُوَ اسْمٌ لِلْمَطَرِ كُلِّهِ ضَعِيفِهِ وَشَدِيدِهِ، وَالرُّشُّ الْفَطْرُ الْخَفِيفُ الْقَلِيلُ الْمُلْتَبَذُ تَلْبِذًا. أَرُشِبَ السَّمَاءُ نُرْشُ إِرْشَاشًا وَجَمَاعُ الرُّشِّ الرُّشَاشُ، وَمِنْهُ الْوَابِلُ وَهُوَ أَغْزَرُ الْمَطَرِ وَأَعْظَمُهُ قَطْرًا. يُقَالُ: وَبَلَّتِ الْأَرْضُ وَبَلًا فَهِيَ مُؤَبَّلَةٌ، وَالْجَوْدُ مِنَ الْمَطَرِ الْكَثِيرِ الْعَامِ وَهُوَ فِي كُلِّ زَمَانٍ. قَالَ الشَّاعِرُ:

أَنَا الْجَوَادُ بَنُ جَوَادٍ^(٥) بَنِ سَبَلٍ إِنْ قَسِمُوا جَادَ وَإِنْ جَادُوا وَبَلٍ

[وَقَالَ الْعَنْبَرِيُّ: إِنْ دَوَّمُوا جَادًا، وَالْمِذْرَارُ وَالدُّرَّةُ فِي كُلِّ الْأَنْطَارِ وَهُوَ الَّذِي يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَجَمَاعُ الدُّرَّةِ الدُّرَرُ، وَالرُّكُّ مِنَ الْمَطَرِ الضَّعِيفِ الَّذِي لَا يَنْفَعُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ لَهُ تَبَعَةٌ، وَالتَّبِيعَةُ الْمَطَرُ بَعْدَ الْمَطَرِ. يُقَالُ: أَرْضٌ مُرْكَكَةٌ تَرْكِكًا وَجَمَاعُ الرُّكِّ الرُّكَاكُ، وَيُقَالُ: وَابِلٌ (4) سَاحِيَةٌ وَسَاحِيَةٌ وَابِلٌ وَهُوَ الْمَطَرُ الَّذِي يَسْحَا مَا أَتَى عَلَيْهِ فَيَسِيلُ بِهِ، وَيُقَالُ: أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ وَهِيَ الَّتِي يَأْخُذُهَا الْمَطَرُ الْجَوْدُ فَلَا يَزَالُ بِهَا حَتَّى

(١) كذا بضم الجيم.

(٢) يريد أنه يجوز أن يقال: يومٌ دَجَنٌ ويومٌ دُجْنَةٌ على الوصف ويومٌ دَجْنٌ ويومٌ دُجْنَةٌ على الإضافة.

(٣) من رواية القرن الثاني للهجرة.

(٤) في الأصل: اشتد.

(٥) وفي حاشية الكتاب: روى السكري: «أَنَا الْجَوَادُ بَنُ الْجَوَادِ».

يَقْلِبُ نَبَاتَهَا وَيَقْلَعُهُ مِنْ أَصُولِهِ وَيَقْلِبُ ظَهَرَ الْأَرْضِ لِيَطْبِئَهَا. سُحِرَتْ الْأَرْضُ سَحَرًا. وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ الَّذِي لَا يَدْعُ شَيْئًا إِلَّا أَسَاقَهُ: جَارُ الضَّبْعِ. وَذَلِكَ أَنَّهُ يَكْثُرُ سَيْلُهُ حَتَّى يَدْخُلَ فِي جُحْرِ الضَّبْعِ فَيُخْرِجُهَا مِنْهُ، وَالْمُخْتَفِلُ الْمَطَرُ الْخَيْثُ الْمُتَدَارِكُ. وَالسَّحْبُ مِثْلُهُ. غَيْرَ أَنَّ السَّحْبَ رُبَّمَا لَمْ يَتَبَيَّنْ قَطْرُهُ، وَالْمُنْهَمِرُ مِثْلُهُ، وَالْوَدْقُ السَّحْبُ، وَالْقَطَرُ وَالضَّرْبُ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ، وَالِدُهَانٌ مِثْلُ ذَلِكَ وَاجِدُهُمَا دُهْنٌ. يُقَالُ: دَهَنَهَا وَلِيَّ فِيهِ مَذْهُونَةٌ وَالْمَرْوِيَّةُ^(١) الَّتِي تُرْوَى الْأَرْضُ، وَالْمُلْبَدُ مِنَ الْمَطَرِ الَّذِي يَنْدِي وَجْهَ الْأَرْضِ وَيُسْكُنُ التَّرَابَ، وَالْحَيَا الْمَطَرُ الْكَثِيرُ، وَالْأَهَاضِيبُ وَاجِدُهُمَا هِضَابٌ وَوَاجِدُ الْهِضَابِ (4٧) هَضْبٌ وَهِيَ حَلَبَاتُ الْقَطْرِ بَعْدَ الْقَطْرِ: وَالْهَلَلُ أَوَّلُ الْمَطَرِ، وَالْمُتَعَجِّرُ^(٢) وَالْمُسْتَحْفِرُ السَّيْلُ الْكَثِيرُ، وَالْوَلِيُّ الْمَطَرُ بَعْدَ الْمَطَرِ فِي كُلِّ جَبِينٍ، وَالْعَهْدُ الْمَطَرُ الْأَوَّلُ وَجَمَاعُهُ الْعِهَادُ يُقَالُ: أَرْضٌ مَعْهُودَةٌ إِذَا عَمَّهَا الْمَطَرُ. وَالْأَرْضُ الْمُعْهَدَةُ عَهْدَتْ تَعْمِيدًا الَّتِي تُصِيبُهَا التَّفَضُّعُ مِنَ الْمَطَرِ، وَالتَّفَضُّعُ الْمَطَرَةُ الَّتِي تُصِيبُ الْقِطْعَةَ مِنَ الْأَرْضِ وَتُخْطِئُ الْقِطْعَةَ. يُقَالُ: أَرْضٌ مُتَفَضِّعَةٌ تَنْفِيسًا، وَالشُّؤْبُوبُ الْمَطَرُ يُصِيبُ الْمَكَانَ وَيُخْطِئُ الْآخَرَ وَجَمَاعُهُ الشَّائِبُ. وَمِثْلُهُ الشُّجْرُ وَجَمَاعُهُ الشُّجَاءُ، وَالْأَرْضُ الْمُنْصُوحَةُ هِيَ الْمَجُودَةُ تُصِخْتُ تُصَحُّ، وَالغَيْثُ اسْمٌ لِلْمَطَرِ كُلِّهِ وَجَمَاعُهُ الْغَيُوثُ وَيُقَالُ: أَرْضٌ مَغِيثَةٌ وَمَغِيُوثَةٌ. وَيُقَالُ: اسْتَهْلَتْ السَّمَاءُ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْمَطَرِ وَالْأَسْمُ الْهَلَلُ، وَأَسْبَلَتْ السَّمَاءُ إِسْبَالًا وَالْأَسْمُ السَّيْلُ وَهُوَ الْمَطَرُ بَيْنَ السَّحَابِ وَالْأَرْضِ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ السَّحَابِ (5٧) وَلَمَّا يَصِلْ إِلَى الْأَرْضِ، وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ الْقَلِيلِ الْغَرَضُ: سَحَابَةٌ قَلَّ قَطْرُهَا أَوْ كَثُرَ وَهُوَ مِثْلُ الشُّؤْبُوبِ، وَمِثْلُ ذَلِكَ السَّيْلُ الْغَثَايْنِ وَهُوَ الْمَطَرُ بَيْنَ السَّحَابِ وَالْأَرْضِ وَاجِدُهُمَا عُثُونٌ.

وَيُقَالُ: هُوَ الضَّرِبُ وَالصَّقِيعُ وَالْجَلِيدُ وَالثَّلْجُ. فَأَمَّا الضَّرِبُ وَالصَّقِيعُ وَالْجَلِيدُ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِاللَّيْلِ. وَالثَّلْجُ بِاللَّيْلِ وَالتَّهَارُ فِي الْغَيْمِ. وَهَنْ لَا يَكُنْ إِلَّا فِي الصُّخْرِ، وَيُقَالُ: أَرْضٌ ضَرِبَةٌ^(٣) إِذَا أَصَابَهَا الْجَلِيدُ فَأَخْرَقَ نَبَاتَهَا وَقَدْ ضَرَبَتْ ضَرْبًا^(٤) وَأَضْرَبَهَا الضَّرِبُ إِضْرَابًا. وَصَقَعَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَخْرَقَ الصَّقِيعُ نَبَاتَهَا وَتَلَبَّجَتْ فِيهِ مَثْلُوجَةً، وَالطَّلُّ أَثَرُ التَّنْدِي فِي الْأَرْضِ مِنَ الْمَطَرِ أَوْ الْجَلِيدِ أَوْ الصَّقِيعِ أَوْ الضَّرِبِ.

(١) وفي الأصل: المَرْوِيَّةُ. (٢) وفي الأصل: المتعجِّر.

(٣) جاء في حاشية الكتاب: كذا الرواية عن أبي حاتم. وغيره «ضربت» وقد ضربت وصِفَتْ إِلَّا الرِّبَاشِي فَإِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ «ضربت».

(٤) كذا في الأصل. والصواب ضَرْبًا.

وَيُقَالُ أَيْضًا لِلثَّدْيِ الَّذِي تُخْرِجُهُ عُرُوقُ الشَّجَرِ إِلَى عُصُونِهَا: طَلٌّ، وَالصَّيْقُ وَالضَّرْبُ وَالْجَلِيدُ وَالسَّقِيطُ نَدَى يَخْرُجُ مِنْ جُرْدَةِ السَّمَاءِ (٥٧)، وَيُقَالُ: السَّمَاءُ جَرْدَاءٌ وَقَدْ جَرَدَتْ (١) السَّمَاءُ جَرْدًا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا غَيْمٌ وَالْأَسْمُ الْجُرْدَةُ، وَيُقَالُ: تَصَلَعَتِ السَّمَاءُ تَصَلَعًا إِذَا انْقَطَعَ غَيْمُهَا ثُمَّ تَنَجَّرَدُ بَعْدَ ذَلِكَ حِينَ يَذْهَبُ الْغَيْمُ كُلُّهُ، وَيُقَالُ: أَصْحَبَتِ السَّمَاءُ إِصْحَاءً وَالْأَسْمُ الصَّخْوُ، وَقَالُوا: أَقْصَرَ الْمَطَرُ وَأَقْلَعَ إِقْصَارًا وَإِفْلَاعًا إِذَا انْقَطَعَ، وَيُقَالُ: طَلَّ الْقَوْمُ فَهُمْ مُطْلُولُونَ إِذَا أَصَابَهُمُ الطَّلُّ. [وَيُقَالُ: طَلَّ دَمٌ فَلَانٌ إِذَا عَرِفَ قَاتِلُهُ فَمُطِلٌ] (٢) وَدَعَبَ فَهُوَ مُطْلُولٌ وَأَطْلَلْتُ عَلَيْهِ بِالْأَيْدِيَةِ إِطْلَالًا وَذَلِكَ أَنْ لَا تَرَاهُ مُؤَدِّيًا لَهُ. وَيُقَالُ: مَنَرَ دَمُهُ يَهْدِرُ (٣) هَذَا إِذَا عَرِفَ قَاتِلُهُ فَأَبْطَلَهُ السُّلْطَانُ وَدَعَبَ دَمُهُ هَذَا وَأَهْزَرَهُ السُّلْطَانُ إِهْذَارًا].

وَمِنَ الْمَطَرِ الرُّثَانُ (٤) وَيُخَفَّفُ وَهِيَ الْقِطَارُ الْمُتَابِعَةُ يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ سَكُونٌ (٥) أَقْلُ مَا بَيْنَهُنَّ سَاعَةً وَأَكْثَرُ مَا بَيْنَهُنَّ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَيُقَالُ: أَرْضٌ مُرْتَنَةٌ تَرْيِنًا، وَوَاجِدُ الْقِطَارِ قَطَرٌ، وَالرَّهْجُ وَالْفُبَارُ وَالْقَنَامُ بِاللَّيْلِ وَالثَّهَارُ، وَيُقَالُ: أَرْهَجَتِ الْأَرْضُ إِزْهَاجًا. وَأَصْبَتْ إِضْبَابًا. وَفَتَنَتْ تَفْتِمُ فُتُومًا، وَمِنَ الرِّيحِ السَّقِيُّ وَهُوَ السَّحَابُ الَّذِي تَسُوقُهُ الرِّيحُ وَلَيْسَ فِيهِ مَاءٌ، وَالْإِغْصَانُ الْمَطَرُ الدَّائِمُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ فَرْجٌ وَفَرْجَةٌ يَدُومُ الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ.

أَسْمَاءُ الرُّغْدِ

الرُّغْدُ وَجَمَاعُهُ الرُّغُودُ. وَيُقَالُ: رَعَدَتِ السَّمَاءُ فَهِيَ تَرَعَدُ رَعْدًا وَأَرَعَدَ الْقَوْمُ إِزْعَادًا إِذَا أَصَابَهُمُ الرُّغْدُ، وَفِي الرُّغْدِ الْإِرْزَامُ وَهُوَ صَوْتُ الرُّغْدِ غَيْرُ الشَّدِيدِ مِنْهُ. يُقَالُ: أَرَزَمَ الرُّغْدُ إِرْزَامًا، وَفِيهِ التَّهْزُمُ وَهُوَ أَشَدُّ صَوْتِ الرُّغْدِ شَدِيدِيهِ وَضَعِيفِيهِ. وَهُوَ الْهَزِيمُ (٦). وَيُقَالُ: تَهَزَّمَ الرُّغْدُ تَهْزُمًا وَاتَّهَزَّمَ اتَّهْزَمًا، وَفِيهِ الْقَعْقَعَةُ وَهُوَ تَتَابُعُ صَوْتِ الرُّغْدِ فِي شِدَّةٍ وَجَمَاعُهَا الْقَعَاغِقُ، وَفِيهِ الرَّجْسُ وَالرَّجْسَانُ وَهُوَ صَوْتُ الرُّغْدِ الثَّقِيلِ (٧). رَجَسَ الرُّغْدُ وَرَجَسَتِ السَّمَاءُ تَرَجَسَ رَجْسَانًا وَرَجَسًا، وَفِيهِ الصَّاعِقَةُ

(١) كذا: والصواب جردت.

(٢) في حاشية الكتاب: قال السكري «فطل» مكان «فمطل».

(٣) وفي الأصل: يهدر. (٤) في حاشية الكتاب: الرثان بالتخفيف.

(٥) جاء في هامش الكتاب ما نصه: «أخبرنا أبو زيد عن عمرو بن عبيد عن الحسن قال: «الرعد

ملك موكل بالشحاب وتسيحه صوته الذي تسمعون».

وَجَمَاعُهَا الصَّوَاعِقُ وَهِيَ تَارٌ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ فِي زَعْدٍ شَدِيدٍ. وَيُقَالُ: أَضَعَقَتْ عَلَيْنَا السَّمَاءُ إِضْعَاقًا، وَفِيهِ الْأَرِيْزُ وَهُوَ صَوْتُ الرُّعْدِ تَسْمَعُهُ مِنْ بَعِيدٍ، وَالرُّزُّ الصَّوْتُ مِثْلُ الْأَرِيْزِ. يُقَالُ: أَرَّ الرُّعْدُ يَبْزُ أَرًا وَأَبْزَا، وَزَدَتِ السَّمَاءُ رُزًّا^(١) رُزًّا^(٢). قَالَ الرَّاجِزُ:

جَارَتْنا مِنْ وَابِلٍ أَلَا أَسْلَمِي أَلَا أَسْلَمِي أَسْقِيَتِ صَوْبَ الذَّنِيمِ
صَوْبَ دَيْبِجٍ بَاكِيرٍ لَمْ يَنْمِ يَرْزُ رُزًّا مِنْ وَزَاةِ الْأَنْهَمِ
رُزُّ الْوَزَايَا بِالْمَزَادِ الْمُنْصَمِ

وَيُقَالُ: جَلَجَلَ الرُّعْدُ جَلَجَلَةً وَهُوَ الصَّوْتُ (7) يَتَقَلَّبُ فِي جُثُوبِ السَّحَابِ، وَتَهْزُجُ الرُّعْدُ تَهْزُجًا وَهُوَ مِثْلُ الْجَلَجَلَةِ، وَزَمْزَمَ الرُّعْدُ زَمْزَمَةً وَهُوَ أَحْسَنُهُ صَوْتًا وَأَثْبَتُهُ مَطَرًا، وَيُقَالُ: أَرْتَبَتِ السَّمَاءُ إِرْتَابًا وَهُوَ صَوْتُ الرُّعْدِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ.

أَسْمَاءُ الْبَرْقِ

الْبَرْقُ وَجَمَاعُهُ الْبُرُوقُ. وَيُقَالُ: بَرَقَتِ السَّمَاءُ تَبْرِقُ بَرْقًا وَأَبْرِقَ الْقَوْمُ إِبْرَاقًا إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَرْقُ. وَتَكْشَفُ الْبَرْقُ تَكْشَفًا وَهُوَ إِضَاءَتُهُ فِي السَّمَاءِ، وَاسْتِطَارَ الْبَرْقُ اسْتِطَارَةً وَهُوَ مِثْلُ التَّكْشُفِ، وَلَمَعَ الْبَرْقُ يَلْمَعُ لَمْعًا وَلَمَعَانًا وَهِيَ الْبَرْقَةُ ثُمَّ الْأُخْرَى الْمَرَّةُ بَعْدَ الْمَرَّةِ، وَلَمَعَ الْبَرْقُ يَلْمَعُ لَمْعًا وَلَمَعَانًا وَهُوَ مِثْلُ اللَّمْعِ غَيْرَ أَنَّ اللَّمْعَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ، وَتَسْمَى الْبَرْقُ تِسْمًا. وَهُوَ مِثْلُ التَّكْشُفِ، وَاسْتَوْقَدَ الْبَرْقُ اسْتِيقَادًا وَهُوَ تَذَارُكُهُ لَا يَسْكُتُ، وَأَوْشَمَ الْبَرْقُ إِشَامًا وَهُوَ أَوَّلُ الْبَرْقِ جِئِنَ يَبْرِقُ (7)، وَالْإِسْطَارَةُ وَالتَّكْشُفُ الْبَرْقَةُ تَمْلَأُ السَّمَاءَ، وَالسَّلْسِلَةُ بَرْقُ الثَّهَارِ، وَبَرْقُ السَّحَابِ الْفَرَادُ^(٣) وَهِيَ الْبَرْقَةُ الدَّقِيقَةُ. قَالَ الرَّاجِزُ:

تَرَبَّعَتْ وَالِدُهُرُ عَنْهَا غَافِلٌ آتَاكَ أَخَوِي بِسَرْقَةٍ سَلَايِلُ

وَيُقَالُ: هَذَا بَرْقُ الْخُلْبِ وَبَرْقُ خُلْبٍ وَبَرْقُ خُلْبٍ وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ، وَيُقَالُ: خَفَقَ الْبَرْقُ يَخْفِقُ خَفَقًا وَخَفَقَانًا وَهُوَ تَتَابُعُهُ، وَخَفَا الْبَرْقُ يَخْفُو خَفْوًا. وَهُوَ تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ خَفِيًّا وَهُوَ أَخْفَى مَا يُرَى مِنَ الْبَرْقِ، وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ إِيمَاضًا وَهُوَ

(١) في الهامش: في كتاب السكري «رُزُّ» وأبو حاتم «نُزُّ».

(٢) كذا في الأصل وفي المعاجم أن المصدر «رُزُّ» والاسم «رُزُّ».

(٣) لم نجد للفرد ذكرًا في كتب اللغة بهذا المعنى. وفي المختصص (١٠٨/٩): الفرداء.

الْوَيْضُ وَهُوَ الضَّعِيفُ مِنَ الْبَرْقِ، وَيُقَالُ: هُوَ سَنَا الْبَرْقِ وَهُوَ ضَوْءُ الْبَرْقِ تَرَاهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرَى الْبَرْقَ أَوْ تَرَى مَخْرَجَهُ فِي مَوْضِعِهِ. وَإِنَّمَا يَكُونُ أَلْسِنًا بِاللَّيْلِ دُونَ النَّهَارِ وَزَيْنًا كَانَ ذَلِكَ فِي غَيْمٍ وَزَيْنًا كَانَ ذَلِكَ بِغَيْرِ سَحَابٍ وَالسَّمَاءُ مُضْجِيَّةٌ (٨٢)، وَضَوْءُ الْبَرْقِ بِمِثْلِ سَنَاءٍ، وَتَشَقُّقُ الْبَرْقِ تَشَقُّقًا وَذَلِكَ أَنْ يَبْرُقَ الْبَرْقَةُ فَتَنْشِعَ فِي النَّشْرِ (٨١)، وَتَأْكُلُ الْبَرْقُ تَأْكُلًا وَهُوَ بِمِثْلِ الْتَشَقُّقِ، وَتَكْلَحُ الْبَرْقُ تَكْلَحًا وَهُوَ دَوَامُ الْبَرْقِ وَتَتَابِعُهُ فِي الْغَمَامَةِ الْبَيْضَاءِ، وَتَلَالُ الْبَرْقُ تَلَالُؤًا وَهُوَ الْبَرْقُ الْخَفِيفُ الْمُتَتَابِعُ السَّرِيعُ، وَمَصْعُ الْبَرْقِ يَمَصْعُ مَصْعًا، وَزَمَحَ يَزْمَحُ زَمَحًا وَهُمَا سَوَاءٌ وَهُوَ الْبَرْقُ السَّرِيعُ الْخَفِيفُ الْمُتَقَارِبُ، وَأَلْهَبَ الْبَرْقُ إِلْهَابًا. وَإِلْهَابُهُ سُرْعَةُ زَجَمِهِ وَتَدَارُكِهِ (وَتَدَارُكُهُ مَعًا) وَلَيْسَ بَيْنَ الْبَرْقَتَيْنِ فَرْجَةٌ وَالْعَرَاضُ الْبَرْقُ الَّذِي يَلْمَحُ لَا يَفْتُرُ نَحْوَ التَّبَسُّمِ. عَرَصَتِ السَّمَاءُ تَعْرَصُ عَرَصًا إِذَا دَامَ بَرْقُهَا وَبَاتَتْ السَّمَاءُ عَرَاصَةً، وَفَرَا الْبَرْقُ يَفْرِي (٨٣) فَرِيًا وَهُوَ تَلَالُؤُهُ وَذَوُومُهُ فِي السَّمَاءِ.

أَسْمَاءُ السَّحَابِ

سَحَابَةٌ وَجَمَاعُهَا (٨٤) السَّحَابُ، وَمِثْلُهُ الْغَيْمُ وَجَمَاعُهُ الْغُيُومُ وَهُوَ يَكُونُ فِي قَلِيلِ السَّحَابِ وَكَثِيرِهِ، وَالْعَمَامُ وَاجِدَتْهَا عَمَامَةٌ وَهِيَ الْعَرَاءُ الْبَيْضَاءُ مِنَ السَّحَابِ وَجَمَاعَةُ الْعَرَاءِ الْعُرُ، وَالْعُرُنُ مِنَ السَّحَابِ الْبَيْضُ وَوَاجِدَتْهَا مُرْنَةٌ، وَمِنْهُ الْعَمَاءُ (٨٥) وَهِيَ السَّحَابَةُ السُّودَاءُ، وَمِنْهُ السَّيْقُ وَهُوَ كُلُّ مَا طَرَدَتْ الرِّيحُ وَأَقْتَرَزَتْهُ مِنَ السَّحَابِ إِنْ كَانَ فِيهِ مَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ، وَالْخَلْقُ مِنَ السَّحَابِ كُلِّ سَحَابٍ يُزْجَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَطَرٌ وَوَاجِدَتْهَا خَلْقَةٌ، وَالصَّبِيرُ مِنَ السَّحَابِ الَّذِي تَرَاهُ مُتَرَاكِمًا أَغْنَاقًا فِي بَيَاضٍ وَجَمَاعُهُ الصَّبِيرُ، وَالسُّدُ (٨٦) مِنَ السَّحَابِ الْكُثْبُ الْأَسْوَدُ يَنْشَأُ مِنْ أَيْ أَفْطَارِ السَّمَاءِ نَشَأً. قَالَ الشَّاعِرُ:

تَبْهَرُ هَلْ تَرَى الْوَاخَ بَرْقٍ أَوَائِلُهُ عَلَى الْأَلْفَاءِ قُودُ
قَعَدْتُ لَهُ وَشَيْعَتِي رَجَالُ وَقَدْ كَثُرَ الْمَخَابِلُ وَالسُّدُودُ

(١) كذا الصواب وفي الطبعة الأميركية: في الشيء.

(٢) كذا في الأصل. والصواب: فَرَى يَفْرِي.

(٣) كذا في الأصل ولم نجدها في كتب اللغة ولعلَّ الصواب: الغمام وهو السحاب الكثيف الأسود.

(٤) كذا. وفي لسان العرب السُّدُّ بالغَمِّ.

(٩) وَالْعَارِضُ السَّحَابَةُ تَرَاهَا فِي نَاجِيَةِ السَّمَاءِ وَهِيَ مِثْلُ الْجَلْبِ إِلَّا أَنَّ الْجَلْبَ أَبْعَدُ وَأَضْيَقُ مِنَ الْعَارِضِ. وَالْعَارِضُ الْأَبْيَضُ. وَالْجَلْبُ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ إِلَى السَّوَادِ، وَفِي السَّحَابِ التَّضَدُّ وَهُوَ مِثْلُ الصَّبِيرِ وَجَمَاعُهُ الْأَتَضَادُ، وَالرُّكَامُ الَّذِي قَدْ تَرَكَمَ بِنَعْضِهِ عَلَى بَعْضِ مِثْلِ التَّضَدِّ، وَمِنْهُ الرُّنَابُ وَوَاحِدَتُهُ رِنَابَةٌ وَهِيَ السَّحَابَةُ الرَّيْقَةُ السَّوْدَاءُ تَكُونُ دُونَ الْغَيْمِ فِي الْمَطَرِ وَلَا يُقَالُ لَهَا رِنَابَةٌ إِلَّا فِي مَطَرٍ، وَمِنْهُ الرُّيْتُ وَهُوَ أَوَّلُ السَّحَابِ الْمُعْطَرِ، وَالْكَنْهَوْرُ السَّحَابُ الضَّخَامُ الْبَيْضُ. وَيُقَالُ: غَمَامَةٌ كَنْهَوْرَةٌ وَغَيْمٌ كَنْهَوْرٌ وَجَلْبٌ كَنْهَوْرٌ، وَمِنْهُ الطَّخَاءُ^(١) وَهُوَ السَّحَابُ الرَّفَاقُ وَاحِدَتُهُ طَخَاءَةٌ، وَمِنْهُ الْقَرْعُ وَهُوَ الصَّغَارُ الْمُتَفَرِّقُ وَوَاحِدَتُهُ قَرْعَةٌ. وَمِنْهُ النُّمْرَةُ^(٢) وَهُوَ الْغَيْمُ الَّذِي تَرَى فِي خَلْلِهِ نِقَاطًا وَوَاحِدَتُهُ (٩) نَقْطَةٌ وَجَمَاعُهُ النُّمَرُ^(٣)، وَمِنْهُ الْجُفْلُ وَهُوَ كُلُّ سَحَابٍ سَاقَتَهُ الرِّيحُ قَدْ صَبَّ مَاءُهُ، وَالْجَهَامُ مِثْلُ الْجُفْلِ وَوَاحِدَتُهُ جَهَامَةٌ (قَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ زُؤْنَةَ يَقْرَأُ «فَأَمَّا الزُّنْدُ فَيَذْهَبُ جُفْلًا» قَالَ: تَجْفَلُهُ^(٤) الرِّيحُ)، وَمِنْهُ الصُّرَادُ وَوَاحِدَتُهُ صُرَادَةٌ وَهُوَ مِثْلُ الْجُفْلِ، وَمِنْهُ الرُّهْجُ مِنَ الْغَيْمِ، وَمِنْهُ السِّيْتُ وَالْحَبِي وَهُوَ فِي غُرُصِ السَّمَاءِ الْقَرِيبِ الْحَسَنِ، وَمِنْهُ الْخَيْرُ وَهُوَ الْغَيْمُ يَنْشَأُ مَعَ الْمَطَرِ فَيَنْخَبِرُ فِي السَّمَاءِ، وَمِنْهُ بَنَاتٌ مَخْرٍ وَهِيَ سَحَابٌ يَخْرُجْنَ فِي الْبَحْرِ بَيْنَ الْخَرِيفِ وَالرَّبِيعِ طَوَالَ غُرٍّ مُشْتَجِرَاتٍ، وَمِنْهُ الرُّزْجُ وَهُوَ مِثْلُ الرُّهْجِ وَالسِّيْتِ، وَمِنْهُ الْقَمَاءُ وَهُوَ شِبْهُ الدُّخَانِ يَزْكَبُ رُؤُوسَ الْجِبَالِ، وَمِنْهُ الضَّبَابُ وَهُوَ شِبْهُ الدُّخَانِ وَالثَّدَى يَطْلُلُ السَّمَاءَ وَاحِدَتُهُ ضَبَابَةٌ (١٠). يُقَالُ: قَدْ أَصْبَبَ السَّمَاءُ قَهْمِي مُصِيبَةً، وَمِنْهُ الظُّلَّةُ^(٥) وَهِيَ أَوَّلُ سَحَابَةٍ تُظِلُّ، وَمِنْهُ الطَّخَايِرُ وَاحِدُهَا طَخَوْرٌ وَهُوَ السَّحَابُ الصَّغَارُ، وَالْغَيَاةُ ظِلُّ^(٦) السَّحَابَةِ. وَقَالَ بَعْضُ الْقَرَبِ: بَلْ هِيَ السَّحَابَةُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: غَيَاءَةٌ وَقَالَ كَثِيرٌ غَرَّةٌ:

كَسَّاحَ إِلَى ظِلِّ الْغَيَاءَةِ يَنْشَبِي مَقِيلًا فَلَمَّا أَنْ أَتَاهَا أَضْمَحَلْتُ

(وَمِنْ لُغَةِ الْكَلْبِيِّينَ: أَمَضَحَلْتُ). وَالْمُكْفَهَرُ السَّحَابُ الضَّخَامُ وَالرُّكَامُ. يُقَالُ: عَجَاجَةٌ مُكْفَهَرَةٌ، وَطَرُهُ الْغَيْمِ أَبْعَدُ مَا يُرَى مِنَ الْغَيْمِ [وَيُقَالُ: طَرُهُ الْكَلْبِ وَطَرُهُ

(١) فِي الْأَصْلِ: «الطَّخَاءُ» وَالصَّوَابُ كَمَا رَوَيْنَا. وَالْجَامِعُ الطَّخَاءُ.

(٢) وَفِي الْهَامِشِ: «غَيْرَةُ الثَّيْرَةِ».

(٣) وَفِي هَامِشِ الْكِتَابِ: «عَنْ أَبِي عُبَيْدِ الثَّيْرِ وَحْدَهُ».

(٤) كَذَا وَرَدَتْ فِي الْأَصْلِ هَذِهِ الْعِبَارَةُ. وَفِي الْهَامِشِ: «غَيْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ تَجْفَلُهُ».

(٥) وَفِي النُّسخَةِ الْأَمِيرِيكِيَّةِ: الظَّلُّ. وَهُوَ غُلَط. (٦) فِي الْأَصْلِ: ظِلٌّ.

الْقَفْ وَهِيَ تَاجِئَتُهُمَا]، وَمِنْهُ الشَّصَاصُ وَهُوَ الطَّوَالُ مِنَ السَّحَابِ وَالْوَاجِدَةُ الشَّصَاصَةُ وَهِيَ الطَّوِيلَةُ الْبَيْضَاءُ أَكْثَرُ مَا يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ، وَالْعَيْنُ كُلُّ سَحَابٍ يَتَدَوَّى مِنْ قِبَلِ الْقِبْلَةِ.

أَسْمَاءُ الْمِيَاهِ

النَّهْرُ وَالنَّهْرُ وَجَمَاعُهُ الْأَنْهَارُ وَهُوَ نَهْرٌ (١٥) إِنْ صَغُرَ أَوْ عَظُمَ، وَمِنْهُ الْجَدَاوِلُ وَهُوَ مَا شَقَّ مِنَ الْأَنْهَارِ لِيَسْقِيَ الْحَزْتَ وَالثَّلْخَ، وَمِنْهُ الْأَقْنَاءُ وَاجِدَةٌ قَتَا. يُقَالُ: هَذَا قَتَا وَهُوَ مَجْرَى الْعَيْنِ فِي جَدَوَلٍ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ وَلَا يُقَالُ قَتَا حَتَّى يُغْبَى تَغْبِيَةً أَوْ يُغْطَى تَغْطِيَةً. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَتَاةٌ وَجَمَاعُهَا الْقَتِي، وَالْجَدَوَلُ كُلُّ مَجْرَى لَمْ تُعْطِ، وَالْخُدْذُ مِثْلُ الْجَدَوَلِ وَثَلَاثَةُ أَخْدَةٍ وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ وَيُقَالُ لَهُنَّ: قَتَاةٌ وَجَدَوَلٌ وَخُدْذٌ إِنْ جَرَى فِيهِنَّ (١٦) الْمَاءُ أَوْ لَمْ يَجْرِ، وَمِنْهَا الْكُرُّ وَهُوَ الْجَنَسِي وَجَمَاعُهُ الْأَكْرَارُ وَالْكَرَزَةُ [قَالَ: وَالْكَرُّ الْحَبْلُ الَّذِي يَجْعَلُهُ الْإِنْسَانُ فِي وَسْطِهِ وَيَضَعُدُّ بِهِ الشُّخْلَةَ]، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ الَّذِي يَذُمُّ النَّاسُ: مَاءٌ لَعِينٌ، وَالْعُدْمَلُ الْمَاءُ الْقَدِيمُ (وَهُوَ الْقَدِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) وَاجِدَةٌ الْعَدَايِلُ، وَالضُّخْلُ مِنَ الْمَاءِ مَا لَمْ يُغَيَّبِ الْكَعْبُ، وَمِثْلُهُ الضُّخْضَاخُ (١٧) وَالرُّفَاقُ. وَيُقَالُ: ضَحَلُ الْمَاءُ يَضْحَلُ ضُحُولًا إِذَا قَلَّ، وَالْبِرْضُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ تَسْتَحْمُهُ. بَرَضَ الْجَنَسِي يَبْرُضُ بَرُوضًا وَالتَّبْرُضُ الْأَسْتِقَاءُ، وَيُقَالُ لِلْكَذَّانِ إِذَا أَثْبَطَ فِيهِ الْمَاءُ: مُشَاشَةٌ الْمَاءِ، وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ اللَّيِّنِ الْمَخْفَرِ هِرْشَمٌ (١٨). قَالَ الرَّاجِزُ:

هِرْشَمَةٌ فِي جَبَلٍ هِرْشَمٌ تَبْدُلُ لِلْجَارِ وَلِأَيِّنِ الْعَمِ
وَالْحَشْرَجُ كَذَّانُ الْأَرْضِ وَاجِدَتُهُ حَشْرَجَةٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْحَشْرَجُ الْجَنَسِيُّ الْحَصْبُ، وَيُقَالُ: رَشَحَ الْمَاءُ أَوَّلَ التَّبَطِّ يَرْشَحُ رَشْحًا، وَتَشَحَّ السَّقَاءُ وَالْأَرْضُ وَالْإِنَاءُ، وَهُوَ التَّشَفُّ تَشَفًّا يَنْشَفُ (١٩) نَشْفًا، وَيُقَالُ لِلرَّجِيَّةِ: طَمَتْ تَطْمُو طُمُوءًا وَهُوَ كَثْرَةُ الْمَاءِ، وَالبَاقِيَةُ الْمُتَمَلِّقَةُ مَاءً، وَهِيَ الطَّامِيَّةُ. وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي كُلِّ نَهْرٍ وَنَحْرٍ إِذَا قَاضَ بَقَى بَقُوءًا، وَيَبْضِيضُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَرْشَحُ (٢٠) مِنَ الْأَرْضِ وَمِنْ السَّقَاءِ بَضْضٌ بَضًّا، وَالْعَمْسَاكُ الْمَكَانُ الَّذِي يُعْسِكُ الْمَاءُ، وَالْأَضَاءُ (٢١) الْعَدِيرُ فِي الْقَاعِ، وَالسَّمْلَةُ الْبَيْتَةُ مِنَ الْمَاءِ حَيْثُ

(١) فِي الطَّبْعَةِ الْأَمِيرِيكِيَّةِ: فِيهِرٌ (٢).

(٢) فِيهَا: الْمَجْفَرُ وَهَرَشَمٌ. غَلَطَ.

(٣) فِي حَاشِيَةِ الْكِتَابِ: تَشَفُّ تَشَفًّا.

(٤) كَذَا بِالْهَمْزِ فِي الْمَعَاجِمِ الْأَضَاءِ وَالْإِضَاءَةِ.

مَا كَانَتْ وَجَمَاعُهَا السَّمَلُ، وَالْمَخَاضَةُ وَجَمَاعُهَا الْمَخَاضُ وَالْمَخَاضُ وَهِيَ مَا جَارَ النَّاسُ فِيهَا مِثْلَ مَشَاةٍ وَرُكْبَانًا، وَالْجُدُودُ الْجُدُولُ وَلَا يُقَالُ لَهَا جُدُودٌ إِلَّا فِيهَا مَاءٌ وَجَمَاعُهَا الْجُدُودُ، وَمِثْلُهَا الْخَلِيجُ، وَيُقَالُ لِلْجُدُولِ فِي السَّيْحِ: الْقَلَجُ وَجَمَاعُهُ الْأَقْلَاجُ، وَالسَّيْحُ مَا جَرَى مِنْ نَهْرٍ أَوْ عَيْنٍ. سَاحَ الْمَاءُ يَسِيحُ سَيْحًا وَسَيْحَانًا وَهُوَ الَّذِي تَشْعُبُ مِنْهُ جُدَاوِلُ الْخَرْبِ وَالنُّخْلِ. قَالَ الرَّاجِزُ:

يَنْشَحْنَ^(١) مِنْ وَشَحَى قَلِيْبًا سَكَا تَطْمُو إِذَا الْوِزْدُ عَلَيْهَا أَلْتَكَا

(الْيَكَاكَةُ أَرْوَحَاهُمَا) وَالسُّكُ الرُّكِيَّةُ الصَّبِيغَةُ مِنْ أَغْلَامَا إِلَى أَسْفَلِهَا، وَالْمَتَلَقَمَةُ الرُّكِيَّةُ الْكَثِيرَةُ (١٢) الْمَاءِ، وَالْخَبِيطُ مِنَ الْمَاءِ الرَّفُضُ وَهُوَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى النُّصْفِ مِنْ السَّاءِ وَالْخَوْضِ وَالْعَدِيرِ وَالْإِنَاءِ. وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا: خَيْطٌ. قَالَ الرَّاجِزُ:

إِنْ تَسَلَّمَ الدَّقُوءَا وَالضَّرُوطُ يُضْبِغُ لَهَا فِي حَوْضِهَا خَيْطٌ

وَمِنْ الْمَاءِ الْأَجْنُ وَهُوَ الْخَبِيثُ الْمُتَغَيَّرُ الطَّعْمُ، وَمِنْهُ الْمُغْرَمَضُ وَالْمُطْخَلِبُ وَهُمَا وَاجِدٌ وَهُوَ الْأَخْضَرُ الَّذِي يُخْرُجُ مِنْ أَسْفَلِ الْمَاءِ حَتَّى يَكُونَ فَوْقَ الْمَاءِ، وَالرُّكِيَّةُ الْمَوْسِئَةُ الَّتِي يَوْسُنُ فِيهَا الْإِنْسَانُ وَسَنَا. وَهَذَا قَوْلُ عَامَّةِ الْكَلْبِيِّينَ وَهُوَ عَشِيٌّ يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ مِنْ تَتِي رِيحِ مَاءِ الرُّكِيَّةِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَمِنَ الْمَاءُ يَأْسُنُ أَسْنَا [فَهَمَزًا]، وَالْمَاءُ الْمَطْرُوقُ وَهُوَ الطَّرْقُ وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ الَّذِي تَبُولُ فِيهِ الْإِبِلُ وَتَبْعَرُ قَذَالِكَ الطَّرْقُ وَالْمَطْرُوقُ، وَالرُّجْعُ أَضْعَفُ مِنَ النَّهْيِ [وَالنَّهْيُ مَعًا] أَوْ نَحْوِهِ وَجَمَاعُهُ الرُّجْعَانُ وَالنَّهَاءُ وَهِيَ عُدْرَانُ فِي الْأَرْضِ، وَكَوَكَبُ (١٢) الْمَاءِ خَسَفَ فِي الرُّكِيَّةِ وَخَسَفُهَا مَخْرُجٌ عَنْهَا وَيُقَالُ لِلرُّكِيَّةِ الَّتِي تَهْدَمُ فَتَقْصُ مَاؤَهَا وَتُرْكَبُ^(٢): عُوزَانٌ وَتَرْيَكَةٌ، وَيُقَالُ لِأَوَّلِ النَّبِيْطِ: قَرِيحَةٌ يُقَالُ ذَلِكَ جِذُّ النَّبِيْطِ قَرَحَبَ الرُّكِيَّةُ تَقْرُحُ قُرُوحًا، وَأَتَلَجَبَ الرُّكِيَّةُ أَتَلَجَا جِئْنَ يَذْنُو النَّبِيْطُ وَيَذْنُو الثَّرَابُ. وَالْإِتْلَاجُ قَبْلُ الْقَرِيحَةِ وَهُوَ جِئْنَ يَذْنُو الثَّرَابُ وَالْقَرِيحَةُ قَبْلُ النَّبِيْطِ، وَالْمَاءُ السَّائِرُ السَّائِرُ الَّذِي لَا يَجْرِي. يُقَالُ: سَكَرَ الْمَاءُ يَسْكُرُ سَكُورًا.

وَيُقَالُ الْغَطَاءُ غَطَاءُ الرُّكِيَّةِ وَالْإِنَاءِ وَكُلُّ شَيْءٍ غَطِيْتُهُ تَغْطِيْتُهُ وَذَلِكَ إِذَا جَعَلْتَ عَلَى رَأْسِ الرُّكِيَّةِ حَجَرًا فَلَيْكَ التَّغْطِيَةُ أَوْ شَجَرًا إِذَا غَطَيْتَ بِهِ رَأْسَهَا، وَالْغَبَاءُ الثَّرَابُ الَّذِي

(١) فِي الْأَصْلِ: فِي الطَّبْعَةِ الْأَمِيرِيكِيَّةِ: يَنْشَحْنَ.

(٢) كَذَا الصَّوَابُ: فِي الطَّبْعَةِ الْأَمِيرِيكِيَّةِ: وَتُرْكَبُ.

تَجْعَلَهُ قَوْقُ الْغَطَاءِ حَتَّى تُوَارِيَهُ وَإِذَا لَمْ تَجْعَلْ عَلَى رَأْسِ الرُّيَّةِ حَجَرًا وَلَا شَجَرًا ثُمَّ
صَبَّ فِيهَا التَّرَابَ فَذَلِكَ الدَّفْنُ وَكَذَلِكَ كُلُّ خَفِيرَةٍ صَغُرَتْ (13٦) أَوْ كَبُرَتْ جَعَلَتْ عَلَى
رَأْسِهَا شَيْئًا تَغْطِيهَا بِهِ ثُمَّ دَفَنْتْ رَأْسَهَا بِالتَّرَابِ فَذَلِكَ التَّغْيِيبُ، وَذَا دَفَنْتَهَا بِالتَّرَابِ وَلَا
شَيْءَ، عَلَى رَأْسِهَا فَذَلِكَ الدَّفْنُ وَالتَّغْوِيرُ. وَغَطِيتُ الْإِنَاءَ لَيْسَ فِيهِ غَيْرُ التَّغْطِيطِ.

وَالرُّنْقُ مِنَ الْمَاءِ الْقَلِيلِ الْمَخْلُوطِ بِالطَّيْنِ، وَالكَدَرُ مِثْلُهُ. يُقَالُ: كَدِرَ الْمَاءُ يَكْدَرُ
كَدَرًا وَيُقَالُ: نَضَبَ الْمَاءُ يَنْضَبُ نَضْبًا مِثْلُ النُّشْبِ، وَبَضَّ الْمَاءُ يَبْضُ بَضِيضًا وَهُوَ أَنْ
يَسْتَجِمَّ الْمَاءُ فَيَجْتَمِعَ وَاجْتِمَاعُهُ بَضِيضُهُ، وَنَضَّ الْمَاءُ يَنْضُ نَضِيضًا وَهُوَ مِثْلُ الْبَضِيضِ.

وَيُقَالُ: مَاءٌ عَذْبٌ وَمِيَاءٌ عَذَابٌ وَقَدْ عَذَّبَ الْمَاءُ عُدُونَهُ، وَمِنَهُ الرُّلَالُ وَهُوَ أَشَدُّ
الْمَاءِ عُدُونَةً وَأَطْيَبُهُ طَعْمًا، وَمِنَهُ التُّفَاحُ وَهُوَ مِثْلُ الرُّلَالِ، وَمِنَهُ الْفَرَاثُ وَهُوَ الْعَذْبُ،
وَمِنَهُ الشَّيْبُ وَهُوَ الْبَارِدُ عَذْبًا كَانَ أَوْ مِلْحًا، وَالْقَارِسُ الْبَارِدُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ. قَرَسَ
يَقْرَسُ قَرَسًا وَقَرُوسًا (13٧)، وَمِنَهُ الْمِلْحُ وَهُوَ الَّذِي لَا يُشْرَبُ مِنْهُ وَهُوَ الرُّعَاقُ وَهُوَ
أَشَدُّ مَلُوحَةً وَهُوَ الَّذِي لَا يُطْعَمُ، وَمِنَهُ الْمُخْضِصُ وَهُوَ الشَّرِيبُ مِنَ الْمَاءِ وَيُقَالُ لَهُ:
خَفِيجٌ، وَمِنَهُ الْمُغْلِقُ وَهُوَ أَشَدُّ الْمَاءِ مَرَاةً، وَمِنَهُ الْغَلِيظُ وَهُوَ الْمُخْضِصُ، وَمِنَهُ الْفُغَاعُ
وَهُوَ أَشَدُّ مَلُوحَةً وَأَخْبَثُهُ، وَمِثْلُهُ الْأَجَاجُ. قَالَ الرَّاجِزُ:

يَشْرَبْنَ مَاءً سَبِيحًا أَجَاجًا لَوْ بَلَغَ الذُّبُّ بِهِ مَا عَاجَا لَا يَتَغَيَّرُنَّ الْأَجَاجُ الْمَاجَا

(قَالَ): وَيُقَالُ: وَلِغِ الْكَلْبُ شَرَابًا وَفِي شَرَابِنَا وَهُوَ الشَّرْبُ. وَالْمَاءُ الْإِمْدَانُ
الْمِلْحُ الشَّدِيدُ الْمَلُوحَةُ، وَمِنَهُ الصَّرَى وَهُوَ الْأَجْنُ، وَمِنَهُ الزَّائِنُ وَهُوَ الدَّائِمُ الْمَعِينُ
الَّذِي لَا يَذْهَبُ. وَتَنَ الْمَاءُ يَتَنُّ وَتُونًا، وَمِنَهُ التَّنُورُ وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ وَمِنْ كُلِّ
شَيْءٍ، وَمِنَهُ الرُّوَاءُ وَهُوَ الْكَثِيرُ (14٦) مِنْ كُلِّ مَاءٍ، وَيُقَالُ لِلْبَيْتِ الْمَشْرُوكَةِ جِبْنٌ تَأْجُنُ
أُجُونًا سِدَامًا وَجَمَاعُهَا السُّدُمُ، وَيُقَالُ لِلرُّيَّةِ الَّتِي قَدْ تَهَدَّمَتْ وَتَحَفَرَتْ: غُورَانٌ.
وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ. وَقَالُوا: الْأَنْهَارُ كُلُّهَا بِحَارٌ وَالتَّهَرُّ بِحَرٌ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ إِذَا غَلِظَ بَعْدَ
عُدُونَةٍ: قَدْ اسْتَبَحَرَ وَاسْتَبَحَرَتْ بِثُرُكُم إِذَا غَلِظَ مَاؤُهَا، وَيُقَالُ: مَاءٌ طَابِلٌ وَهُوَ أَشَدُّ
خَفَرًا مِنَ الْكَدَرِ طَبِلَ الْمَاءُ طَبْلًا، وَالْحَمَاءُ السُّودَاءُ الْمُتَغَيَّرَةُ الرِّيحِ. حِمَشَتِ الرُّيَّةُ
تَحْمًا حَمًا، وَالْعَرِينُ الطَّيْنُ الَّذِي يَحْمِلُهُ السَّيْلُ فَيَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ رَطْبًا كَانَ أَوْ
يَابِسًا.

تَمَّ الْكِتَابُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعَمِهِ

فهرس المفردات

الواردة في كتاب المطر لأبي زيد

الأجاج: ١١٧.	بَمَشَتِ السَّمَاءُ: ١٠٨.	الجُوزَاءُ: ١٠٧.
الأخضر: ١٠٧.	البَقش: ١٠٨.	الحَيِي: ١١٤.
أَرَّ الرُّغْدُ: ١١٢.	البَقْشَةُ: ١٠٨.	الحَشْرَجُ: ١١٥.
الأريز: ١١٢.	التريكة: ١١٦.	حَشَكَتِ السَّمَاءُ: ١٠٨.
الأجين: ١١٦.	الثريا: ١٠٧.	الحَشَكَةُ: ١٠٨.
أَسَرَ المَاءُ أَسْنًا: ١١٦.	المُتَعَجِّرُ: ١١٠.	الحَلْبَةُ: ١٠٨.
الأصاة: ١١٥.	ثَلِيَجَتِ الأَرْضُ: ١١٠.	الحَمَاءُ: ١١٧.
أَفَا أَفَاةً: ١٠٩.	الثُلُجُ: ١١٠.	حَمِيءٌ حَمَفًا، الحَمَفَةُ: ١١٧.
بَقِيَ المَاءُ بَثْوًا: ١١٥.	الجَبْهَةُ: ١٠٧.	الخميم: ١٠٧.
الباقية: ١١٥.	الجَدُود: ١١٦.	الحَيَا: ١١٠.
بَحَرَ بِحَار: ١١٧.	الجَذُولُ الجَذَاوِلُ: ١١٦.	الحَيْرُ: ١١٤.
اسْتَبَحَرَتِ البُرُ: ١١٧.	جَارُ الصُّبُعِ: ١١٠.	الخِيطُ: ١١٦.
البوارح: ١٠٨.	جَرَدَتِ السَّمَاءُ: ١١١.	الخَيْطُ: ١١٦.
بَرَضَ الجَنَسِيُّ بُرُوضًا: ١١٥.	الجَزْدَاءُ: ١١١.	الخُدْدُ: ١١٥.
البرُض: ١١٥.	جَفَلَهُ: ١١٤.	الخُسْفُ: ١١٦.
التبرُض: ١١٥.	الجَفَلُ: ١١٤.	الخَرَاتَانُ: ١٠٨.
تَبَسَّمَ البَرَقُ: ١١٢.	الجُفَالُ: ١١٤.	الخَرِيفُ: ١٠٧.
بَضَّ المَاءُ بَضًا: ١١٥.	الجَلْبُ: ١١٤.	المُخْضِمُ: ١١٧.
البضيض: ١١٥.	جَلَجَلَ الرُّغْدُ: ١١٢.	الخَفِيجُ: ١١٧.
البطَّين: ١٠٨.	الجَلِيدُ: ١١٠.	خَفَقَ البَرَقُ خَفَقًا وَخَفَقَانًا: ١١٢.
	الجَهَامُ: ١١٤.	

حَفَا الْبَرَقَ حَفْوًا: ١١٢.	الرَّجَسَ وَالرَّجَسَانَ: ١١١.	الرُّبْرَة: ١٠٨.
الْخَلْبُ: ١١٢.	الرُّجْعُ الرُّجْعَانُ: ١١٦.	الرُّزْبُج: ١١٤.
الْخَلِيجُ: ١١٦.	رَزَّتِ السَّمَاءُ: ١١٢.	الرُّبَائِيَانُ: ١٠٨.
الْخَلْقُ: ١١٣.	الرَّزَّ: ١١٢.	الرُّعَاقُ: ١١٧.
الْمَخَاصِصَةُ: ١١٦.	أَرْزَمَ الرُّغْدَ إِزْزَامًا: ١١١.	الرُّؤَالُ: ١١٧.
الدُّثَّ والدُّثَاتُ: ١٠٩.	رَشَخَ الْمَاءَ رَشْخًا: ١١٥.	رَفَزَمَ الرُّغْدَ: ١١٢.
الْمَذْنُوتَةُ: ١٠٩.	أَرْشَتِ السَّمَاءُ: ١٠٩.	أَسْبَلَتِ السَّمَاءُ: ١١٠.
أَدْجَبَتِ السَّحَابَةُ: ١٠٩.	الرُّشُّ: ١٠٩.	السَّبَلُ: ١١٠.
الدُّجْنُ: ١٠٩.	رَعَدَتِ السَّمَاءُ: ١١١.	السَّحَابَةُ: ١١٠.
الدُّجْنَةُ: ١٠٩.	أَرَعَدَ الْقَوْمُ: ١١١.	السَّخُّ: ١٠٩، ١١٠.
الدُّجْنَةُ: ١٠٩.	الرُّغْدُ: ١١١.	سُجِرَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ
الدَّرَّةُ: ١٠٩.	الرُّقِيبُ: ١٠٧.	مَنْحُورَةٌ: ١٠٩،
الْمِذْرَارُ: ١٠٩.	الرُّقَاقُ: ١١٥.	١١٠.
الدَّفِيءُ: ١٠٧.	الرُّكَّ الرُّكَّاكُ: ١٠٩.	الْمُخْتَفِرُ: ١١٠.
الدَّفْنُ: ١١٧.	الرُّمُوكَةُ: ١٠٩.	السَّاحِيَةُ: ١٠٩.
دَمَنَ الْأَرْضُ فَهِيَ	الرُّكَامُ: ١١٤.	السَّدُ: ١١٣.
مَذْمُونَةٌ: ١١٠.	رَمَخَ الْبَرَقَ رَمَخًا: ١١٣.	السَّدَامُ السَّدُومُ: ١١٧.
الدُّمْنُ الدُّمَانُ: ١١٠.	الرُّنْقُ: ١١٧.	سَعَدَ الْأَخِيَّةُ: ١٠٨.
الدُّيْمَةُ: ١٠٨.	أَرْهَجَتِ الْأَرْضُ: ١١١.	سَعَدَ بُلْعُ: ١٠٨.
الدُّزَاعُ: ١٠٨.	الرُّهَجُ أَوْ الرُّهَجُ: ١١١.	سَعَدَ الدَّابِيعُ: ١٠٨.
الدُّزَاعَانُ: ١٠٧.	أَرْهَمَتِ السَّمَاءُ: ١٠٩.	سَعَدَ السُّعُودُ: ١٠٨.
الدُّهَابُ: ١٠٩.	الرُّهْمَةُ الرُّهْمُ: ١٠٩.	السُّفِيطُ: ١١١.
الرُّيَابُ: ١١٤.	رَوَّتْ فِيهِ مَرْوِيَةٌ: ١١٧.	السُّكُّ: ١١٦.
الرُّبَيْعُ: ١٠٧.	الرُّوَاءُ: ١١٧.	سَكَّرَ الْمَاءَ سَكُورًا: ١١٥.
الرُّبَّانُ: ١١١.	الرُّوَيَّةُ: ١١٧.	السَّاكِرُ: ١١٦.
مَرْوِيَّةُ: ١١١.	الرُّوَيْقُ: ١١٤.	السَّلْسِلَةُ: ١١٢.
رَجَسَ الرُّغْدَ: ١١١.		السَّمَاكَانُ: ١٠٧.

الطَّل: ١١٠.	الصَّغِيرَةُ: ١٠٧.	السَّكَكُ الْأَعَزَل: ١٠٧.
طَمَتِ الرُّكْبَةُ طُمُورًا: ١١٥.	صَفَعَتِ الْأَرْضُ: ١١٠.	السَّكَكُ الرَّقِيب: ١٠٧.
الطَّامِيَّة: ١١٥.	الصَّقِيع: ١١١، ١١٠.	السَّمَلَةُ: ١١٥.
طَجِلَ الْمَاءُ طَمَلًا: ١١٧.	تَصَلَعَتِ السَّمَاءُ: ١١١.	السَّنَا: ١١٣.
الطَّامِل: ١١٧.	الصَّيْف: ١٠٧.	سُهَيْل: ١٠٧.
اسْتَطَارَ الْبَرْقُ اسْتِطَارَةً: ١١٢.	أَضَبَّتِ السَّمَاءُ: ١١١.	سَاحَ الْمَاءُ سَيْحًا: ١١٦.
الظَّلَّة: ١١٤.	الضَّبَاب: ١١٤.	السَّيْح: ١١٦.
الْعَثُونُ الْعَثَانِي: ١١٠.	الضَّخْضَاح: ١١٥.	السَّيِّ: ١١٣.
الْعُدْمَل: ١١٥.	ضَحَلَّ ضُحُولًا: ١١٥.	الشُّؤْبُوب: ١١٠.
عَذَبَ الْمَاءُ فَهُوَ عَذَبٌ: ١١٧.	الضُّحَل: ١١٥.	الشِّيم: ١١٧.
الْمُعْتَذِلَات: ١٠٨.	ضَرَبَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ ضَرِبَةٌ: ١١٠.	الشُّوَيْ: ١٠٧.
عَرِصَتْ عَرَصًا: ١١٣.	أَضْرَبَهَا الضَّرِب: ١١٠.	أَشْجَذَتِ السَّمَاءُ: ١٠٨.
الْعَرَّاص: ١١٣.	الضَّرْب: ١١٠.	الشُّجْدَةُ: ١٠٨.
الْعَارِض: ١١٤.	الضَّرِيب: ١١٠، ١١١.	الشَّرْط: ١٠٧.
الْعَرَفُوتَان: ١٠٧.	ضَوَّاءُ الْبَرْق: ١١٣.	الشَّرْطَان: ١٠٨.
الْمُعْرِض: ١١٦.	المُطَخِّلِب: ١١٦.	الشَّغْرَى: ١٠٨.
الْمُعْلِقِم: ١١٧.	الطُّخْرُورُ الطُّخَايِر: ١١٤.	تَشَقَّقَ الْبَرْقُ: ١١٣.
الْقَمَاء: ١١٤.	الطُّخَاء: ١١٤.	الشُّوَلَةُ: ١٠٨.
عَهَّدَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مُعْهَدَةٌ: ١١٠.	الطُّرَّة: ١١٤.	الصَّبِيرُ الصَّبِيرُ: ١١٣.
العَهْدُ الْعِهَاد: ١١٠.	الطُّرَف: ١٠٨.	أَضَعَتِ السَّمَاءُ: ١١١.
المُوزَان: ١١٦، ١١٧.	الطُّرُقُ وَالْمَطْرُوق: ١١٦.	الصَّخْرُ: ١١٠، ١١١.
التَّغْوِير: ١١٧.	طَشَّتِ السَّمَاءُ: ١٠٨.	الصُّرَاد: ١١٤.
العَوَاء: ١٠٧.	الطُّش: ١٠٨.	الصُّرْقَةُ: ١٠٧.
	طَلَّ الْقَوْمُ: ١١١.	الصُّرَى: ١١٧.
	طَلَّ الدَّمُ: ١١١.	أَضَعَّتِ السَّمَاءُ: ١١٢.
	أَطَلَّ عَلَيْهِ: ١١١.	الصَّاعِقَةُ: ١١١.

العَيْن: ١١٥.	الْقَرِيحَة: ١١٦.	المُلبَّد: ١١٠.
أَعْبَتِ السَّمَاءُ: ١٠٨.	الْقَرَاد: ١١٢.	اللَّعِين: ١١٥.
عَبَاهُ تَعْيَةً: ١١٧.	قَرَسَ فَهُوَ قَارِس: ١١٧.	المُتَلَقِّمَة: ١١٦.
الْعَيَّة: ١٠٨.	الْقَرْع: ١١٤.	لَمَحَ الْبَرْق: ١١٢.
الْعَبَاء: ١١٦.	أَقْصَرَ الْمَطَر: ١١١.	أَلْهَبَ الْبَرْق: ١١٢.
الْعَرَاء: ١١٣.	الْقَطَرُ الْقَطَار: ١٠٩.	١١٣.
الْعَرِين: ١١٧.	١١٠.	الإِيمَان: ١١٧.
الإِغْصَان: ١١١.	قَطَّقَتِ السَّمَاءُ: ١٠٨.	الْمَزْن: ١١٣.
عَطَاهُ تَغْطِيَةً: ١١٦.	الْقَطِيط: ١٠٨.	الْمَسَاك: ١١٥.
الْغِطَاء: ١١٦.	الْقُعَاع: ١١٧.	المُشَاشَة: ١١٥.
الْغَلِيط: ١١٧.	الْقَعْقَعَة: ١١١.	مَصَعَ مَضْعًا: ١١٣.
الْغَمَام: ١١٣.	الْقَلْب: ١٠٨.	المِلْح: ١١٧.
الْغَيْث: ١١٠.	أَفْلَحَ الْمَطَر: ١١١.	الثَّرَة: ١٠٧.
مَغِيثَة: ١١٠.	الْقَنَا الْأَقْنَاء: ١١٥.	النَّجْو النَّجَاء: ١١٠.
مَغْيُوثَة: ١١٠.	الْقَنَاةُ الْقُنْي: ١١٥.	الزُّور: ١١٧.
الْقَيْم: ١١٠.	الْقَيْظ: ١٠٧.	الْتُرَان: ١٠٧.
الْقَيَاطَة: ١١٤.	كَبِرَ الْمَاءُ كَنْزًا: ١١٧.	نَشَحَ السَّقَاء: ١١٥.
الْقُرَات: ١١٧.	الْكَنْدَر: ١١٧.	النَّشَاص: ١١٥.
قَرَعَ الدَّلُو: ١٠٨.	الْكَزُّ الْأَكْزَار: ١١٥.	نَشَفَ السَّقَاءُ نَشْفًا: ١١٥.
قَرَا قُرَيَّا: ١١٣.	الْكَز: ١١٥.	النَّشَف: ١١٥.
الْفَقْر: ١٠٨.	تَكَشَّفَ الْبَرْق: ١١٢.	نُصِحتُ الْأَرْضُ فَهِيَ
الْفَلَج: ١١٦.	المُكْهَفَر: ١١٤.	مَنْصُوحَة: ١١٠.
قَسَمَتِ الْأَرْضُ قُسُومًا:	تَكَلَّح: ١١٣.	نَضَّ الْمَاءُ نَضِيضًا: ١١٧.
١١١.	الإِثْلِيل: ١٠٨.	نَضَبَ الْمَاءُ نَضُونًا: ١١٧.
القَتَام: ١١١.	الْكَنْهَوْر: ١١٤.	النَّضْدُ الْأَنْضَاد: ١١٤.
قَرَحَتِ الرُّكْبَة قُرُوحًا:	الْكَوْكَب: ١١٦.	النُّفْصَة: ١١٠.
١١٦.	تَلَا لَأ: ١١٣.	النُّفْصَة: ١١٠.

الْتَمَرَةُ: ١١٤.	هَضَبَتِ الدَّيْمَةَ: ١٠٩.	الْوَاتِن: ١١٧.
الْتَفَاح: ١١٧.	الْهَضْبُ الْهَضَابُ	الْوَسْن: ١١٦.
الْتَهْر: ١١٥.	الْأَهَاضِيب: ١٠٩.	الْمُوسِنَةُ: ١١٦.
الْتَهْيُ النِّهَاء: ١١٦.	هَطَلَتِ الدَّيْمَةَ: ١٠٩.	الْوَذَق: ١١٠.
الْتَوءُ الْأَتْوَاء: ١٠٧.	الْهَطْل: ١٠٩.	الْوَسْمِي: ١٠٧.
الْتَهْتَان: ١٠٨.	الْهَفَاةُ وَالْهَفَاء: ١٠٩.	أَوْشَمَ الْبَرْق: ١١٢.
هَدَرَ الدَّم: ١١١.	الْهَقَّة: ١٠٨.	الْوَطْفَاء: ١٠٩.
أَهْدَرَ الدَّم: ١١١.	اسْتَهَلَّتِ السَّمَاء: ١١٠.	اسْتَوْقَدَ الْبَرْق: ١١٢.
الْهَذْمَةُ: ١٠٩.	الْهَلَل: ١١٠.	اَتَلَجَتِ الرُّكْبَةُ اَتَلَجًا:
الْمَهْدُومَةُ: ١٠٩.	الْمُنْهَمِر: ١١٠.	١١٦.
الْهَرَار: ١٠٨.	الْهَنْقَةُ: ١٠٨.	وَلِغَ الْكَلْب: ١١٧.
الْهَرَشَم: ١١٥.	وَيَلَبَّ الْأَرْضَ فِيهِ مَوْبُولَةٌ:	الْوَلِي: ١٠٨، ١١٠.
تَهَزَّجَ الرُّعْد: ١١٢.	١٠٩.	أَوْقَصَ: ١١٢.
تَهَزَّمَ الرُّعْدُ وَانْهَزَمَ: ١١١.	الْوَابِل: ١٠٩.	الْوَيْمِص: ١١٣.
الْهَزِيم: ١١١.	وَتَنَ الْمَاءُ وَتُونًا: ١١٧.	

كتاب

الرجاء والمنزل

المنسوب

للأبي عبيد القاسم بن سلام

المتوفى ٢٢٤ هـ

نشره

الأب لويس شيخو اليسوعي

المقدمة

اقتطفنا هذا الفصل من كتاب سبق لنا في المشرق الإشارة إليه غير مرة أعني أحد مخطوطات مكتبة الملك الظاهر في دمشق الشام وهو مُعَنُون في تلك النسخة بكتاب الجَرَائِم ومنسوب لأبي محمّد عبد الله بن مسلمة الشهير بابن قتيبة على أنّ الذين سردوا جدول مصنفات ابن قتيبة لم يذكروا له كتابًا بهذا الاسم وليس في مخطوطات خزائن الكتب المعروفة نسخة ثانية ترشدنا إلى حقيقة الأمر. وما لا ينكره أحد أنّ الكتاب من آثار قدماء اللغويين ومن عجب الأمور أنّ معجم لسان العرب وكتاب المخصّص لابن سيده يكادان يذكوران معظم مضامين هذا الكتاب متفرقة في مظانها ويحرفها الواحد وهما ينسبانها لأبي عبيد المتوفى سنة ٢٢٤ هـ (٨٣٩ م) والله أعلم. وهذا الفصل الذي نقلناه هنا من أجدى أبواب الكتاب نفعا يتضمّن معظم المفردات التي يستعملها العرب في أسفارهم ومنازلهم فتفيدنا كثيرًا من عاداتهم وأمورهم الأهلية. والنسخة الدمشقية التي نُقلت عنها نسخة مكتبتنا الشرقية قديمة العهد طُمست منها بعض فقراتها فأمكنّا بمراجعة كتب اللغة أن نرويها بما تستحقّه من الضبط إلا ألفاظ قليلة أثبتناها كما وجدناها دون القطع بصحتها.

(101) بَابُ الرَّحْلِ وَالْأَتِيَةِ

الْأَوَانِي فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ ^(١) وَالْدُّورِ ⁽¹⁰²⁾ وَالْبُيُوتِ وَالْأَخْبِيَةِ وَالْأَبْنِيَةِ

أَمَّا حَاجَاتُ ^(٢) السَّفَرِ فَإِذَا كَانَ فِي رَحْلِ الْإِنْسَانِ مُجَلَّاتٌ نَزَلَ جَيْثُ شَاءَ مُنْفَرِدًا عَنِ النَّاسِ وَهِيَ: الْقَرْبَةُ وَالْقَاسُ وَالْقِدَاحَةُ وَالذَّلُّوُ وَالشُّفْرَةُ وَالْقَنْدَرُ تُجْلَهُ حَيْثُ شَاءَ وَإِلَّا فَلَا بُدَّ لَهُ مِنَ النَّاسِ. وَلِكُلِّ وَاجِدَةٍ مِنْ هَذِهِ نَعُوتٌ وَأَسْمَاءٌ، وَمِنْ أَذَانِهِ الْجِيزَانُ وَالسُّكَيْنُ وَحَجَرُ الْمِسْنِ وَالْمَزَادُ وَالْأَسْقِيَةُ وَالْقِرْبُ وَالنَّارُ وَأَدَوَاتٌ تُعْتَمَلُ فِي الْحَضَرِ ^(٣) وَالرَّخَا وَمَا فِيهَا.

فَمِنْ أَدَاةِ الرَّحْلِ الْغَرَضُ وَالْغَرَضَةُ وَالْتَضْيِيرُ وَالسَّيْفُ فَهُوَ حِزَامُ الرَّحْلِ، وَالْوَضِيضُ يَضْلُجُ لِلرَّحْلِ وَالْهَوْدُجُ، وَالْبَطَانُ لِلْقَنْبِ، وَالْحَقَبُ لِلْبَعِيرِ بِمَا يَلْبِي الثِّيلَ، وَالسَّنَافُ ^(٤) حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ التَضْيِيرِ إِلَى خَلْفِ الْكَزْكَرَةِ حَتَّى يَثْبُتَ، وَالشَّكَاكُ أَنْ يُجْعَلَ حَبْلٌ بَيْنَ التَضْيِيرِ وَالْحَقَبِ وَهُوَ الزَّوَارُ وَجَمْعُهُ أَزْوَرَةٌ يُشَدُّ تَحْتَ ظِلْفَاتِ الرَّحْلِ، وَفِيهِ الْمَوْرُكُ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَثْبُتُ الرَّكَّابُ عَلَيْهِ رِجْلُهُ، وَالزَّوَاكُ هُوَ الَّذِي يُلْبَسُ الْمَوْرُكُ وَهُوَ مُقَدَّمُ الرَّحْلِ. ثُمَّ يُثْنَى تَحْتَهُ، وَالتَّعْفَةُ جِلْدَةٌ تُعَلَّقُ عَلَى آخِرَةِ الرَّحْلِ وَتُسَمَّى الْعَذْبَةُ وَالذُّوَابَةُ، وَالشَّلِيلُ ^(٥) مِسْحٌ يُلْقَى عَلَى عَجْزِ الْبَعِيرِ، وَالْبِرْدَعَةُ هُوَ الْجِلْسُ لِلْبَعِيرِ، وَهُوَ لِدَوَابِّ الْحَافِرِ قِرْطَاطٌ وَقِرْطَانٌ، وَالطَّقِيسَةُ الَّتِي فَوْقَ الرَّحْلِ تُسَمَّى التَّمْرِقَةُ، وَالْفِئَانُ عِشَاءٌ يَكُونُ لِلرَّحْلِ مِنْ أَدَمٍ، وَالْأَرِيَاضُ جِبَالُ الرَّحْلِ، وَالْجَلَالُ مَتَاعُ الرَّحْلِ.

وَيُقَالُ مِنَ الْمَرَاجِبِ سَوَى الرُّحْلِ الْعَبِيْطُ وَهُوَ الْمَرْكَبُ الَّذِي مِثْلُ أَكْفِ الْبَحَائِي، وَالْقَنْبُ هُوَ الصَّبِيرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى قَدْرِ سِتَامِ الْبَعِيرِ، وَالْحَوِيَّةُ كِسَاءٌ يُحَوَّى حَوْلَ سِتَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُرَكَّبُ، وَالسَّوِيَّةُ كِسَاءٌ مَخْشُوٌّ بِثَمَامٍ أَوْ لَيْفٍ (103) وَنَخْوُهُ ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ

(٢) قد طُمست هذه اللفظة في الأصل.

(١) في الأصل: الحفر وهو تصحيف.

(٤) في الأصل: السليل وهو تصحيف.

(٣) في الأصل: التناف وهو تصحيف.

الْبَعِيرُ وَإِنَّمَا هُوَ مَرْكَبُ الْإِمَاءِ وَأَهْلِ الْحَاجَةِ، وَالْقَرْ مَرْكَبٌ لِلرِّجَالِ بَيْنَ الرُّحْلِ وَالسَّرَجِ، وَالْكُفْلُ مِنْ مَرَائِبِ الرِّجَالِ بِنِسَاءٍ يُؤْخَذُ فَيُعْقَدُ طَرْفَاهُ ثُمَّ يُلْقَى مُقَدَّمُهُ عَلَى الْكَاهِلَةِ وَمُؤَخَّرُهُ عَلَى عَجْرِ الْبَعِيرِ يُقَالُ مِنْهُ: قَدْ أَكْتَفَلْتُ الْبَعِيرَ، وَالْجِصَارُ حَقِيقَةٌ تُلْقَى عَلَى الْبَعِيرِ وَيُزَوَّقُ مُؤَخَّرُهَا فَيُجْعَلُ كَأَجْزَةِ الرُّحْلِ وَيُخْشَى مُقَدَّمُهَا فَيَكُونُ كَقَدِيمَةِ الرُّحْلِ يُقَالُ: قَدْ أَخْتَصَرْتُ^(١) الْبَعِيرَ، الْحَرَجُ مَرْكَبٌ لِلنِّسَاءِ وَالرِّجَالِ لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ، وَالْمَشْجَرُ وَالْمَشْجَرُ لِلنِّسَاءِ دُونَ الْهُودُجِ، وَالْكَدْنُ مَا تُوْطِئُهُ بِهِ الْمَرْأَةُ هُودُجَهَا وَجَمْعُهُ كُدُونٌ، وَالطَّلْعِيَّةُ جَمْعُهَا طَلْعَانٌ وَطَلْعَنٌ ثُمَّ أَطْلَعَانُ وَهِيَ الْهُودُجُ كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ، وَالنُّحْمُولَةُ وَالنُّحْمُولُ وَاجِدَعًا جَمْلٌ وَهِيَ الْهُودُجُ أَيْضًا كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَا. وَالْهُودُجُ هِيَ مَرَائِبُ بَنَاتِ الْمَحْفَةِ إِلَّا أَنَّ الْهُودُجَ مُقَبَّبٌ وَالْمَحْفَةُ لَا تُقَبَّبُ، وَالْجِدْجُ بَنَاتُ الْمَحْفَةِ وَجَمْعُهُ أَخْدَاجٌ وَخُدُجٌ، وَالْوَلِيَّةُ الْبِرْدَعَةُ، وَيُقَالُ: هُوَ الَّذِي يَكُونُ تَحْتَ الْبِرْدَعَةِ، وَالْفِتَامُ وَطَاءٌ يَكُونُ لِلْمَشَاجِرِ وَجَمْعُهُ فُؤَمٌ يُقَالُ فُؤَمٌ، الرِّجَائِزُ مَرَائِبُ أَصْغَرُ مِنَ الْهُودُجِ وَيُقَالُ: الْفِتَامُ الْهُودُجُ الَّذِي قَدْ وَسَّعَ أَسْفَلُهُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرُّحْلِ^(٢): مُفَامٌ مِثَالُ مُفْعَمٍ، الْمَشَاجِرُ عِيدَانُ الْهُودُجِ وَيُقَالُ: مَرَائِبُ دُونَ الْهُودُجِ مَكْشُوفُ الرَّأْسِ. وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا: الشُّجَارُ. وَالشُّجَارُ أَيْضًا الْخَشَبَةُ الَّتِي تَوْضَعُ خَلْفَ الْبَابِ يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ: الْجَنْزَسُ. وَكَذَلِكَ الْخَشَبَةُ الَّتِي يُصَبَّبُ بِهَا السَّرِيرُ مِنْ تَحْتِ الشُّجَارِ، الْجِلَالُ مَرْكَبٌ مِنَ مَرَائِبِ النِّسَاءِ، وَالْمُجْعَفَلُ الْمَقْلُوبُ^(٣) (١٠٣).

وَفِي الرُّحْلِ عَظْمُهُ وَهُوَ خَشَبُ الرُّحْلِ بِلَا أَلْسَاعٍ^(٤) وَلَا أَدَاةٍ، وَجَلْبُ الرُّحْلِ عِيدَانُهُ، وَفِيهِ خَزَامُهُ، وَالْعَرَاصِيفُ خَشَبَتَانِ تُشَدَّانِ بَيْنَ وَاسِطِ الرُّحْلِ وَآخِرَتِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا. وَيُقَالُ: الْعَرَاصِيفُ خَشَبٌ تُشَدُّ بِهَا رُؤُوسُ الْأَخْيَارِ وَتُضَمُّ بِهَا، وَفِيهَا الظِّلْفَاتُ وَهِيَ الْخَشَبَاتُ الْأَرْبَعُ اللَّوَاتِي يَكُنُّ عَلَى جَنْبَيْ الْبَعِيرِ، وَيُقَالُ لِأَعْلَى الظِّلْفَتَيْنِ مِمَّا يَلِي الْعَرَاصِيفَ الْعُضْدَانِ وَأَسْفَلُهُمَا الظِّلْفَتَانِ وَهُوَ مَا سَفَلَ^(٥) مِنَ الْجَنْوَينِ الْوَاسِطِ وَالْمُؤَخَّرَةِ.

(١) وفي الأصل: احتَضَرْتُ مُصْحَف.

(٢) في الأصل: للرُّجُل. وهو غلط (راجع المخصص لابن سيده ١٤٧/٧).

(٣) هنا قد وضع في الأصل ما يختص بالزَّحَى وما فيها ثم يعود المؤلف إلى الرُّجُل وأدواته فأخبرنا مادة الزَّحَى لتلاّ يتقسم الباب. ولعلّ هذا الخلط من غلط النسخ.

(٤) وفي الأصل: ألساع وهو غلط.

(٥) صُحِفَ الْأَصْلُ بِتَقْلٍ (اطلب المخصص ١٤٠/٧).

وَيُقَالُ لِلْأَدَمِ الَّتِي تُضْمُ بِهَا^(١): الظِّلْفَتَانِ وَيُدْخَلُ فِيهِمَا أَكْرَارٌ وَاجِدَمَا كَرٌّ، وَالْعَرْقُوتَانِ الْخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تُضْمَانِ مَا بَيْنَ وَاسِطِ الرُّحْلِ وَالْمَوْخَرَةِ، وَيُقَالُ لِلْأَدَمِ الَّتِي يُضْمُ الْعَرْقُوتَيْنِ مِنْ أَغْلَامُهَا وَأَسْفَلِيهِمَا: صَفَةٌ، وَالْبِدَاكِي فِي الْعَقَبِ بِمَنْزِلَةِ الْكَرِّ فِي الرُّحْلِ غَيْرَ أَنَّ الْبِدَاكِي لَا يَظْهَرَانِ مِنْ قُدَامِ الظِّلْفَةِ، وَيُقَالُ لِأَخْنَاءِ الرُّحْلِ: الْقَبَائِلُ، وَيُقَالُ لِلْحَبِيدَةِ الَّتِي فَوْقَ الْمَوْخَرَةِ الْغَاشِيَةِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ الدَّامِغَةُ. وَيُقَالُ لِلْحَبِيدَةِ الَّتِي تُضْمُ مَا بَيْنَ الْقَبِيلَتَيْنِ وَهُمَا الْجَنَوَانِ أَهْلَةٌ وَاجِدَمَا هِلَالٌ، وَيُقَالُ لِلْقِدِّ الَّذِي يُضْمُ الْعَرْقُوتَيْنِ: الْقَيْدُ، وَيُقَالُ لِلْقِدِّ الَّتِي تُضْمُ الْعَرَاصِيْفَ: حُنَكَةٌ وَجَنَّاكٌ، وَيُقَالُ لِلْقِدِّ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الْخَشَبُ: الْإِسَارُ وَهِيَ الْأَسْرُ، فَإِنْ كَانَ فِي الرُّحْلِ كَمَرٌ قَرِيعٌ فَاسْمُ تِلْكَ الرُّقْعَةِ الرُّوْبَةُ (مَهْمُوزٌ)، وَمِنْ الرُّحَالِ الْقَائِرُ وَهُوَ الْجَيْدُ الرُّقُوعِ^(٢) عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ، وَالْمِغْفَرُ وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ بِوَاقٍ، وَالْمِلْحَاحُ الَّذِي يَمُصُّ^(٣)، وَالْمِرْكَاخُ (١٠٤) الَّذِي يَتَأَخَّرُ فَيَكُونُ مَرْكَبَ الرُّجْلِ فِيهِ عَلَى آخِرَةِ الرُّحْلِ، وَالذُّبَّةُ فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ دَفْعِي الرُّحْلِ وَالسَّرِجِ وَالْفَيْيِطِ أَيْ ذَلِكَ كَانَ، وَالشَّرْحَانِ جَانِبَا الرُّحْلِ.

(الرُّحَى وَمَا فِيهَا) اللَّهُوَةُ مَا أَلْفَيْتُ فِي الْحَجَرَيْنِ. يُقَالُ: أَلْفَيْتُ الرُّحَى، وَالرَّائِدُ الْعُودُ الَّذِي يَقْبِضُ عَلَيْهِ الطَّلَاحُ، وَيُقَالُ: طَحَنْتُ (١٠٥) بِالرُّحَى شَرْزًا وَهُوَ الَّذِي يَذْهَبُ بِيَدِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَيَتَأَنَّ عَنْ يَسَارِهِ، الثُّغَالُ^(٤) الْجِلْدُ الَّذِي يُبْسَطُ تَحْتَ الرُّحَى، وَالْقَطْبُ الْقَائِمُ الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ الرُّحَى وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: قُطْبٌ وَقَطْبٌ وَقُطْبٌ.

(الْأَبْنِيَّةُ) مِنَ الْأَبْنِيَّةِ الْجِنَاءُ وَهُوَ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ وَلَا يَكُونُ مِنْ شَعْرِ، وَالْبُرْجُدُ كِبَاءٌ ضَخْمٌ فِيهِ خُطُوطٌ يَصْلُحُ لِلْجِنَاءِ وَغَيْرِهِ، وَالسَّبِجُ يَسْنَحُ مُحْطَطٌ يَكُونُ فِي النَّبْتِ يُسْتَرُّ بِهِ وَيُقَرَّشُ، وَالْإِرَاضُ بِسَاطٌ ضَخْمٌ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ، وَالْفَلِيجَةُ شُقَّةٌ مِنْ شَقَقِ لَا أَتَدْرِي أَيْنَ يَكُونُ، وَالْكِفَاءُ الشُّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِي مُؤَخَّرِ الْجِنَاءِ يُقَالُ مِنْهُ: أَكْفَأْتُ النَّبْتَ، الرُّدْحَةُ سُتْرَةٌ فِي مُؤَخَّرِهِ أَيْضًا يُقَالُ مِنْهُ: رَدَحْتُ النَّبْتَ وَأَرَدَحْتُهُ، وَالْخَمَائِرُ حِجَابَةٌ تُثَّسَبُ حَوْلَ النَّبْتِ وَاجِدَتْهَا حِمَاةٌ، وَيَرَوَّقُ النَّبْتُ سَمَاوَتَهُ وَهِيَ الشُّقَّةُ الَّتِي دُونَ الثَّلَاثِيَا، وَالْحِجِيرَةُ طَرَةٌ تُنْسَجُ ثُمَّ تُخَاطُ عَلَى شُقَّةِ الشُّقَّةِ الَّتِي تَلِي الْأَرْضَ، وَهِيَ

(١) وَيُرْوَى: الْأَدَمِ الَّذِي يُضْمُ بِهِ. (٢) فِي مَخْصَصِ ابْنِ سِيدَه (١٤٢/٧): الْوُقُوعُ.

(٣) وَعِبَارَةُ اللَّسَانِ: الَّذِي يَمُصُّ عَلَى غَارِبِ الْبَعِيرِ لِيَعْقُرَهُ.

(٤) قَدْ صُحِفَ فِي الْأَصْلِ بِالسَّغَالِ.

الْعَرَقَةُ أَيْضًا، وَالْحُزْرُ أَكْفَةُ الشَّقَاقِ كُلُّ وَاحِدٍ حِزَارٍ، وَالْكِسْرُ الشَّقَّةُ الَّتِي تَلِي الْأَرْضَ،
وَالطَّوَارِفُ مِنَ الْجَبَاءِ مَا رَفَعَتْ مِنْ تَوَاجِيهِ لِيُنْظَرَ إِلَى خَارِجٍ، وَالسُّجْفَانِ اللَّذَانِ عَلَى
الْبَابِ يُقَالُ مِنْهُ: بَيْتٌ مُسْجَفٌ، وَالْإِصَارُ الطُّنْبُ وَجَمْعُهُ أَصْرٌ (وَالْأَيْصَرُ الْحَشِيشُ
الْمُجْتَمِعُ وَجَمْعُهُ أَبَايَصِرٌ) وَيُقَالُ: الْإِصَارُ وَتَدٌ قَصِيرٌ لِلْأُطْنَابِ، وَالْأَزْزَارُ خَشَبَاتٌ
يُخْرَزْنَ^(١) فِي أَعْلَى شَقَقِ الْجَبَاءِ وَأَصُولُ تِلْكَ الْخَشَبَاتِ فِي الْأَرْضِ، وَالصُّفُوبُ الْعُمْدُ
الَّتِي يُعَمَدُ بِهَا التَّبِيثُ وَاجِدَهَا صَفْبٌ، وَالْيُونُ الَّتِي دُونَ ذَلِكَ (106) وَاجِدَهَا يَوَانٌ،
وَالْخَوَالِفُ الَّتِي فِي مُؤَخَّرِ التَّبِيثِ وَاجِدَهَا خَالِفٌ، وَالظَّهْرَةُ مَا فِي التَّبِيثِ مِنَ الْمَتَاعِ
وَالثَّيَابِ. وَالَّذِي يُوضَعُ عَلَيْهِ يُقَالُ لَهُ: الْمُتَّجِدُ وَهِيَ أَعْوَادٌ تُرْبَطُ كَالْمِشْجَبِ، وَالنُّصْدُ
مَا تُفِيدُ مِنَ مَتَاعِ التَّبِيثِ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ، فَإِذَا كَانَ قَلِيلَ الْمَتَاعِ قِيلَ: بَيْتٌ بَاوٍ وَمِنْهُ
قِيلَ: الْمُبْرَزَى تَبْهِي وَلَا تُبْنِي وَذَلِكَ أَنَّهَا تَضَعُ فَوْقَ التَّبِيثِ فَتُخْرَقُ وَلَا تُتَّخَذُ^(٢) مِنْهُ
أَبْيَنَةٌ إِنَّمَا الْأَبْيَنَةُ مِنَ الصُّوفِ وَالْوَبَرِ. وَيُقَالُ لِدَوَابِّ الصُّوفِ: إِنَّهَا تُبْنِي لِأَنَّهَا إِنْ
مَكَثَتْكَ مِنْ أَصْوَابِهَا فَقَدْ أَبْنَتْ. وَقَدْ أَبْنَيْتُهُ بَيْتًا إِذَا جَعَلْتَ لَهُ بَيْتًا. وَالبَاهِي مِثْلُهُ.
وَيُقَالُ: أَهْبُوا الْخَيْلَ أَتَى عَطَلُوهَا فَلَا تَقْرُوا عَلَيْهَا. وَقَدْ أَهْبَيْتُهُ وَقَدْ أَهْبَى بَيْهِي. وَبَيْتٌ
بَاوٌ لَا شَيْءَ فِيهِ. بَهِي التَّبِيثُ بَهَاءً أَنْخَرَقَ، وَيُقَالُ مِنَ الْجَبَاءِ: أَخْبَيْتُ إِخْبَاءً إِذَا
عَمِلْتُهُ. وَتَخْبَيْتُ أَيْضًا وَخَبَيْتُ مِثْلُهُ، وَإِصَارٌ بَيْتِي إِلَى إِصَارِ بَيْتِي وَهُوَ الطُّنْبُ،
الشُّجُوبُ أَعْمِدَةٌ مِنَ أَعْمِدَةِ التَّبِيثِ، وَالْمِسْمَاكُ عَوْدٌ يَكُونُ فِي الْجَبَاءِ، وَالْبَلَقُ
الْفُسْطَاطُ، وَالسُّطَاعُ عُمُودُ التَّبِيثِ، وَالسَّرَادِقُ مَا أَخَاقَ بِالْبِنَاءِ، وَالْأَوَاجِي الْأُطْنَابُ.
وَاجِدْتُهَا آخِيَةً، وَمِنَ الْبِنَاءِ وَأَشْبَاهِهِ الْمُشِيدُ الْمُطُولُ. وَالْمُشِيدُ الْمُعْمُولُ بِالشَّيْدِ وَهُوَ
الْجِصُّ وَكُلُّ شَيْءٍ طَلَيْتَ بِهِ الْخَائِطَ مِنْ مِلَاطٍ وَنَحْوِهِ. وَيُقَالُ: الْمَشِيدُ بِالشَّخْفِيفِ
لِلْوَاجِدِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَقَصِّرْ مَشِيدًا﴾ [الحج: الآية ٤٥]. وَالْمُشِيدَةُ لِلْجَمِيعِ.
قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ^(٣)، وَالتَّبِيثُ الْمُخْرَدُ الْمُسْتَمُّ الَّذِي يُسَمَّى الْكُوعُ.
وَالْمُخْرَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْمَعْمُوجُ (107) وَيُقَالُ الْبِنَاءُ الطُّوِيلُ، وَالتَّبِيثُ الْمُعْرَسُ الَّذِي
عَمِلَ لَهُ عَرَسٌ وَهُوَ خَائِطٌ يُجْعَلُ بَيْنَ خَائِطِي التَّبِيثِ لَا يَبْلُغُ بِهِ أَقْصَاءَهُ. ثُمَّ يُوضَعُ الْجَائِزُ
مِنْ طَرَفِ الْعَرَسِ الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى التَّبِيثِ وَيُسَقَّفُ التَّبِيثُ كُلُّهُ وَمَا كَانَ تَحْتَ الْجَائِزِ

(١) وفي الأصل: تُخْرَزْنَ.

(٢) في الأصل: تنجز. راجع المخصص (١٣/٦).

(٣) هذه الفقرة مروية للكشائي في المخصص (١٢٢/٥).

فَهُوَ الْمُخَدَّعُ، وَالْجَائِزُ هُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ النَّيِّرِ وَجَمْعُهُ جَوَائِزُ وَأَجْوَزَةٌ وَجَوَزَانُ، وَالْعَبَّةُ أَسْكُنَةُ الْبَابِ، وَالطَّنْفُ وَالطَّنْفُ السَّقِيفَةُ تُشْرِعُ قُورَ الْبَابِ، وَهِيَ الْكُتَّةُ جَمْعُهَا كِتَنَانٌ وَكُنَاتٌ، وَهِيَ السُّدَّةُ أَيْضًا وَسُدَّةُ الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمُ مَا حَوْلَهُ مِنَ الرُّوَاقِ، وَهِيَ السَّقِيفَةُ. وَيُقَالُ: السُّدَّةُ الْبَابُ نَفْسُهُ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ، الْأَكْصِيْدَةُ كَالْحَظِيْرَةِ تُعْمَلُ مِنَ الْفِصْنَةِ، وَالرَّحِيْبُ الْفِتَاءُ وَقَدْ أَصْدَتْ الْبَابَ وَوَصَّدَتْهَا إِذَا أَطْبَقَتْهُ.

وَالسَّافُ فِي الْبِنَاءِ صَفٌّ مِنَ اللَّيْنِ وَأَهْلُ الْجَبَارِ يُسَمُّوهُ الْيَذْمَاكُ وَالسَّيْطُ عِنْدَهُمُ الْقَائِمُ الْأَجْرُ الْقَائِمُ بَعْضُهُ قُورٌ بَعْضُهُ يُسَمَّى الْفَرْسُ بَرَأْسَتْ، وَالْمِلَاطُ هُوَ الطَّيْنُ الَّذِي يُجْعَلُ بَيْنَ سَاقِي الْبِنَاءِ، وَالْمِطْمَرُ الْخَيْطُ الَّذِي يُغْدَرُ بِهِ الْبِنَاءُ وَيُسَمَّى الْإِنَامُ. وَالْفَرْسُ تُسَمَّى الشَّرُّ (٩)، وَكُلُّ كُوَّةٍ لَيْسَتْ بِتَافِذَةٍ فِي الْخَائِبِ فَهِيَ بِشْكَاءٌ، أَقْوَاهُ الْأَرْقَةُ وَاجِدَتْهَا قُوَّةٌ مِثْلُ خُمْزَةٍ وَلَا يُقَالُ قَمٌ، وَالْأَوَاسِي السُّوَارِي وَاجِدَتْهَا أَسِيَّةٌ مِثَالُ فَاجِلَةٍ، الدَّوْلَجُ السَّرْبُ، وَالطَّنْزُ الْمَنْزِلُ وَالطَّنْزُ الرِّيَّةُ وَالذَّاءُ، وَالْعَقَرُ الْبِنَاءُ الْمَرْتَفِعُ، وَالْفَدْنُ وَالْمِجْدَلُ وَالصَّرْحُ وَالْعَقْلُ وَالْمَعْقِلُ كُلُّ الْقَصْرِ، الْعَالَةُ (١٠٨) شَيْءٌ شَبِهُ الظِّلَّةَ يُسْتَرُّ بِهِ مِنَ الْمَطَرِ يُقَالُ: قَدْ عَوَّلْتُ عَالَةً، الرُّوَاقُ حَشَبَاتُ السَّقْفِ وَقَالَ:

رَوَائِدُهُ أَكْرَمُ الرَّائِدَاتِ بَنَحَ لَكَ بَنَحٌ لِيَخْرَ خِصْمُ

(يُقَالُ فِي «بَنَحَ» الْجَزْمُ وَالْخَفْضُ وَالشُّغْفُفُ وَالشُّدِيدُ)، الْإِجَامُ وَالْإِطَامُ وَالْجَوْسُ شَيْءٌ^(١) الْجَحْضُ، الْكُلْسُ مِثْلُ الصَّارُوجِ يُنْبِتُ بِهِ، وَالْبَلَاطُ الْجِجَارَةُ الْمَفْرُوشَةُ يُقَالُ: دَارٌ مُبْلَطَةٌ، وَالْجِيَارُ الصَّارُوجُ، وَالزَّبْعُ هُوَ الدَّارُ يَغْنِيهَا خَيْثُ كَانَتْ، وَالْمَرْبَعُ الْمَنْزِلُ فِي الرَّبِيعِ خَاصَّةً، وَيَخْرُ الدَّارُ وَسَطُهَا وَعُقْرُهَا وَأَصْلُهَا فِي لُغَةِ الْجَبَارِيِّينَ. وَأَمَّا أَهْلُ نَجْدٍ فَيَقُولُونَ: عَقْرٌ. وَمِنْهُ قِيلَ: الْعَقَارُ، وَالْعَقَارُ الْمَنْزِلُ وَالْأَرْضُ وَالضِّيَاعُ، وَالْمُتَشَجِّعُ الْمَنْزِلُ فِي طَلَبِ الْكَلَامِ، وَالْمُخَضَّرُ الْمَرْجِعُ إِلَى الْمِيَاهِ، وَالْجَلَالُ جَمَاعَاتُ بُيُوتِ النَّاسِ، وَمِثْلُهُ الْجَوَاءُ، وَقَاعَةُ الدَّارِ وَبَاحَتُهَا وَصَرَخَتُهَا وَقَارِعَتُهَا وَسَاحَتُهَا وَاجِدٌ، وَكُلُّ جَوْتِيَّةٍ^(٢) مُتَفَتِّحَةٌ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرَصَةٌ.

وَالدَّوَادِي أُنَارُ أَرَاجِيحِ الصَّبَّيَّانِ. الْوَاحِدَةُ دَوْدَاءُ، وَالْأَرَاجِيحُ أَنْ تُؤْخَذَ حَشَبَةُ فَيُوضَعُ وَسَطُهَا عَلَى ثَلٍّ ثُمَّ يَجْلِسُ غُلَامَانِ عَلَى طَرَفَيْهَا فَتَجِبِلُ بِهِمَا، وَالزُّحَالِفُ أُنَارُ

(١) في الأصل: بيت الجحض (اطلب المخصص ١٢٦/٥).

(٢) وفي الأصل «حوية» وهو تصحيف.

تَرْلُجِ الصِّيَّانِ مِنْ فَوْقِ إِلَى أَسْفَلَ. وَاجْدُثْهَا رُخْلُوقَةً فِي لُغَةِ أَهْلِ الْعَالِيَةِ. وَتَمِيمٌ يَقُولُ:
رُخْلُوقٌ، وَالْكِرْسُ الْأَبْوَالُ وَالْأَبْعَارُ يَتَلَبَّدُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَالذَّمْنُ مَا سَوَدُوا مِنْ آثَارِ
النَّبِيرِ وَغَيْرِهِ. وَالذَّمْنُ اسْمُ الْجِنْسِ مِثْلُ السَّدْرِ يُقَالُ: سِدْرَةٌ وَسِدْرٌ. وَكَذَلِكَ دِمْنَةٌ وَدِمْنٌ
لِلْجَمِيعِ وَدِمْنٌ أَيْضًا. وَالذَّمْنُ النَّبْرُ نَفْسُهُ، وَالْوَالَّةُ عَلَى مِثَالِ ثَمَرَةِ أَبْعَارِ الْعَنَمِ (109)
وَالْإِبِلِ. وَأَبْعَارُهَا جَمِيعًا يُقَالُ فِيهَا: قَدْ أَوَّالَ الْمَكَانَ فَهُوَ مُوَالٌ.

وَطَوَارُ الدَّارِ مَا كَانَ مُنْتَدًا مَعَهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: غَدَا طَوْرُهُ. وَلَا أَطُورُ بِهِ أَيْ لَا
أَقْرَبُهُ، وَالطَّلُلُ مَا شَخَصَ مِنْ آثَارِ الدَّارِ، وَالرُّسْمُ مَا كَانَ لَاصِقًا بِالْأَرْضِ، وَالْمَبَاءَةُ
وَالْمَعَانُ وَالْمَعْنَى الْمَنْزِلُ، وَالْمِخْلَالُ الَّذِي يَخْلُ بِهُ النَّاسُ، وَهُوَ الْمَرْبُ^(١)، وَالْمَظْلَةُ
الْمَنْزِلُ الْمَعْلَمُ، وَالْمَشَارِبُ الْغُرَفُ. وَاجْدُثْهَا مُشْرَبَةً، وَالْأَسْ بَقِيَّةُ الزَّمَانِ بَيْنَ الْأَثَافِي،
وَالضُّيْعُ^(٢) الزَّمَادُ، وَالْحَنِيمُ عِيدَانُ تُنْبَى عَلَى الْحَنِيمِ، وَالْأَلَنُ حَشَبُ الْحَنَامِ، وَالْقُنَّةُ
حَظِيرَةٌ مِنْ حَشَبٍ تُجْعَلُ لِلْإِبِلِ، وَالْكَنِيفُ نَحْوُ ذَلِكَ، وَنَبَيْضَةُ الدَّارِ وَسَطُهَا وَنَبَيْضَةُ
الْقَوْمِ وَسَطُهُمْ، وَالْمَبَاءَةُ وَالسَّأُ^(٣) الْوَطْنُ، وَالْإِنْيَادُ الشَّرَابُ يُجْعَلُ حَوْلَ الْحَوْصِ
وَالْحَبَاءِ.

(الْقُدُورُ) وَمِنْ آلَةِ الْمَنَازِلِ الْقُدُورُ. فَمِنْهَا الْقَوِيَّةُ مِثَالُ قَبِيلَةٍ وَهِيَ الْقِدْرُ
الرَّوَاسِعَةُ، وَمِنْهَا قِدْرُ جَمَاعٍ وَجَامِعَةٌ وَهِيَ الْعَظِيمَةُ، وَقِدْرٌ ذَمِيمٌ مَطْلِيَّةٌ بِدِمَامٍ، وَقِدْرٌ
أَعْشَارٌ مَتَكَسِّرَةٌ، وَقِدْرٌ رَوَازِيَةٌ تُضْمُ الْجُرُوزَ، وَالصَّيْدَانُ بِرَامِ الْجَبَارَةِ. قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ:

وَسُودَ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَائِبُ

(يَعْنِي الْمَعَارِفَ)، وَالصَّادُ قُدُورُ الصُّفْرِ وَالنَّحَاسِ، وَالصَّيْدَاءُ حَجَرٌ أَبْيَضُ تُعْمَلُ
مِنْهُ الْبِرَامُ. وَأَكْثَرُ الْبِرَامِ الْجَمَاعُ، ثُمَّ الْبِي تَلِيهَا الْمِثْكَلَةُ وَهِيَ الْبِي يَسْتَحِفُّ الْحَيُّ أَنْ
يَطْبُحُوا فِيهَا اللَّحْمَ، وَالْبِسْحَتَةُ الْبِي كَأَنَّهَا تَوَزَّ^(٤)، وَالْجِنَاوَةُ الشَّيْءُ الَّذِي تَوْضَعُ عَلَيْهِ
الْقِدْرُ إِنْ كَانَ جَلْدًا أَوْ خَصْفَةً أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ. وَهِيَ الْجِنَاءُ وَالْجَوَاءُ أَيْضًا، وَالْجِعَالُ
الْحِزْقَةُ الْبِي تُنْزَلُ بِهَا الْقِدْرُ يُقَالُ مِنْهُ: أَجْعَلْتُ الْقِدْرَ إِنْجَعَالًا إِذَا أَنْزَلْتَهَا (110) بِالْجِعَالِ

(١) قد ضُحِفَ فِي الْأَصْلِ بِالْمَرْقِ (الْمَخْصَصُ ١١٩/٥).

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ. وَفِي مَخْصَصِ ابْنِ سَيِّدَةَ (٤١/١١): النَّحِيفُ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: السَّأُ وَهُوَ تَصْغِيفُ.

(٤) الْقُورُ: إِنَاءٌ صَغِيرٌ يُشْرَبُ فِيهِ. وَقَدْ ضُحِفَتْ لَفْظَةُ الْمَسْخَنَةِ فِي الْأَصْلِ بِالْمِسْخَنَةِ.

(وَكَذَلِكَ مِنَ الْجُغَلِ فِي الْعَطِيَّةِ أَجَعَلْتُ لَهُ بِالْأَلْيَبِ وَهِيَ الْجَعَالَةُ مِنَ الشَّيْءِ تَجْعَلُهُ لِلنَّاسِ)، وَالشَّكِيمُ مِنَ الْقِدْرِ عَزَاها، وَالسَّخَامُ سَوَادُ الْقِدْرِ. وَمِنْهُ: سَخُمْتُ وَجْهَهُ (وَأَمَّا الشَّغَرُ السَّخَامُ فَهُوَ اللَّيْنُ الْحَسَنُ وَلَيْسَ هُوَ مِنَ السَّوَادِ. وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ: سَخَامٌ إِذَا كَانَتْ لَيِّنَةً سَلِسَةً)، الْمَذْنَبُ الْمَغْرَقَةُ وَهِيَ الْمَقْدَحُ وَكُلُّ شَيْءٍ يُقْدَحُ بِهِ. وَالْقَدْحُ الْغَرْفُ.

وَمِنْ أَفْعَالِ الْقِدْرِ أَرَبَ الْقِدْرُ تَأْرِي أَرَبًا إِذَا اخْتَرَقَتْ وَلَصِقَتْ بِهَا الشَّيْءُ، وَمِثْلُهُ شَاطَبَ الْقِدْرُ تَشِيظُ وَأَشْطَطَهَا أَنَا إِشَاطَةً، وَقَرَزَتْ الْقِدْرُ أَقْرَها إِذَا قَرَعَتْ مَا فِيهَا مِنَ الطَّبِيخِ ثُمَّ صَبَبَتْ فِيهَا مَاءً بَارِدًا حَتَّى لَا تَخْتَرِقَ. وَأَسْمُ ذَلِكَ الْمَاءِ الْقَرَارَةُ وَالْقَرَزَةُ عَنِ الْجَسَائِي. وَرَوَى الْقَرَاءُ عَنْهُ^(١): هِيَ الْقَرَزَةُ، كَتَبَ الْقِدْرُ تَكَبْتُ كَتَبًا وَكَتَبِيًا إِذَا غَلَتْ وَكَذَلِكَ الْحَرَّةُ وَغَيْرُهَا، فَإِذَا حَانَ أَنْ تُذْرِكَ قِيلَ: ضَرَعْتُ تُضَرِّعًا، وَالْحَمَمُ الْقَحْمُ، وَالْمَغْبَةُ الشَّيْءُ مِنَ الْمَرْقِ يَزُدُّهُ مُسْتَعِيرُ الْقِدْرِ إِلَى صَاحِبِهَا، وَهُوَ الْعَاقِي وَالْعَاقَاةُ^(٢)، وَكَتَرَبَ الْقِدْرُ اكْتَرَزًا فِيهِ مُؤَرَّةٌ إِذَا أَشْتَدَّ غَلِيَانُهَا، وَالْقِدْرِ الطَّبِيخُ.

وَمِنَ الْآيَةِ الْقَمَرُ وَهُوَ الْقَدْحُ الصَّغِيرُ، ثُمَّ الْعُسُ أَكْبَرُ مِنْهُ، ثُمَّ الصَّخْنُ أَكْبَرُ مِنْهُ، ثُمَّ الشَّنْبُ أَكْبَرُهَا، وَالْمِصْحَاةُ إِنَاءٌ بِمِثْلِ الْقَدْحِ، وَالْقَضَعَةُ الْجَفْنَةُ، وَالرَّفْدُ الْقَدْحُ، وَالْمَنْجُوبُ الْوَاسِعُ الْجَوْفُ، وَإِنَاءٌ طِفَانُ^(٣) وَهُوَ الَّذِي بَلَغَ الْكَئِيلُ طِفَافَهُ (١١١)، وَجَمَانٌ إِذَا غَلَا جَمَامُهُ أَيْ رَأْسُهُ، وَشَطْرَانٌ بَلَغَ شِطْرُهُ وَهُوَ النُّصْفُ، وَقَرَبَانٌ إِذَا قَارَبَ أَنْ يَمْتَلِئَ، وَقَفْرَانٌ الْبَاقِي فِي قَفَرِهِ شَيْءٌ، وَنَهْدَانٌ (وَالْمَوْثُكُ مِنْ هَذَا كُلُّهُ قَعْلَى). وَقَدْ أَجْمَعْتُ الْإِنَاءَ وَأَطْفَفْتُهُ وَأَنَهَدْتُهُ وَأَقْرَبْتُهُ يُقَالُ جَمَامُهُ وَطِفَافُهُ وَجَمَمُهُ وَقَرَبَاهُ، وَالتَّامُورَةُ الْإِبْرِيْقُ، وَالشَّنْبُ أَعْظَمُ الْأَفْدَاحِ يَكَادُ يَزُوي عِشْرِينَ، وَالصَّخْنُ مُقَارِبُ، ثُمَّ الْعُسُ يَزُوي الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ، ثُمَّ الْقَدْحُ يَزُوي الرَّجُلَيْنِ وَلَيْسَ لِذَلِكَ وَقْتُ، ثُمَّ الْقَعْبُ يَزُوي الرَّجُلَ، ثُمَّ الْقَمَرُ، وَالتَّاجُودُ كُلُّ إِنَاءٍ يُجْعَلُ فِيهِ الشَّرَابُ مِنْ جَفْنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا، وَالزَّارُوقُ الْمِصْفَاءُ، وَأَعْظَمُ الْقِصَاعِ الْجَفْنَةُ، ثُمَّ الْقَضَعَةُ تَلِيهَا نَسَعُ الْخَمْسَةِ وَنَحْوَهُمْ، وَالْمِثْلَكَةُ نَسَعُ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ، ثُمَّ الصَّحِيفَةُ نَسَعُ الرَّجُلِ.

(١) مسخ الناسخ هذه العبارة فكتب: وروى الفراعنة.

(٢) وكل هذه الألفاظ مصحفة في الأصل فكتب العقية والعاقبي والعقاوة.

(٣) وفي نسخة طِفَان وهو تصحيف.

ثُمَّ الْمِيزَانُ فِيهِ السُّعْدَانَاثُ وَهِيَ الْعَقْدَةُ الَّتِي فِي أَشْفَلِ الْمِيزَانِ، وَالْكِطَامَةُ وَالْحَلَقَةُ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهَا الْخُيُوطُ فِي طَرْفِي الْمُنْجَمِ، وَيُقَالُ لِمَا يَكْتَنِفُ اللِّسَانَ: الْفَيَازَانُ الْوَاحِدُ فَيَازٍ، وَالْعَذْبَةُ الْخَيْطُ الَّذِي يُرْفَعُ بِهِ الْمِيزَانُ، وَالْمُنْجَمُ الْحَدِيدَةُ الْمُغْتَرِضَةُ الطَّوِيلَةُ.

(أَدَوَاتٌ مَا يَتَعَمَلُ فِي الْحَفْرِ) الْحَذَاةُ الْفَأْسُ ذَاتُ رَأْسَيْنِ وَجَمْعُهَا حَدَا (مَقْصُورٌ) قَالَ: «كَالتَّحْدِيدِ الرَّبِيعِ» أَيِ الْمُحْدَدِ، فَإِذَا كَانَ لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ فَهِيَ فَأْسٌ، وَهُوَ الْكَزْرُونُ أَيْضًا (وَيُكْسَرُ أَيْضًا الْكَزْرُونُ) وَيُقَالُ: الْكَزْرَيْنِ فَأْسٌ لَهَا حَدٌّ وَاحِدٌ نَحْوُ الْمِطْرَقَةِ، وَهُوَ الْكَزْرِيمُ أَيْضًا، الصَّافُورُ الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ دَقِيقٌ يُكْسَرُ بِهِ (115) الْحِجَارَةُ، الْمِغْوَلُ الْحَدِيدَةُ تُجْعَلُ فِي السُّوْطِ فَيَكُونُ لَهَا غِلَاقٌ، الْمِغْلَدُ الْمِشْجَلُ، وَالْعَلَاةُ السُّنْدَانُ، وَالْعَتَلَةُ يَبْرُمُ التَّجَارِ.

يُقَالُ مِنْ كَسَسَ الْبَيْتَ: سَفَرَتْ الْبَيْتَ أَصْفَرُهُ سَفَرًا، وَحَقَّتْهُ أَحْوَقُهُ حَوْقًا كَسَّتُهُ. وَالْمِخْوَقَةُ وَالْمِسْفَرَةُ الْمَكْنَسَةُ، وَإِذَا دَقَّقْتَ الْحَبَّ قُلْتَ: أَجَشَشْتُ الْحَبَّ إِجْشَاشًا أَيْ دَقَّقْتُهُ. وَالْمِيجَنَةُ الْمِدْقَةُ وَجَمْعُهَا مَوَاجِنُ. أَتَشَدُّ الْمُفْضَلُ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ السُّعْدِيِّ (جَاهِلِيٍّ):

رِقَابٌ كَالْمَوَاجِنِ خَاطِئَاتٍ وَأَسَنَاءٌ عَلَى الْأَكْوَارِ كُومٌ

(أَيِ كَثِيرَاتِ اللَّحْمِ يُقَالُ: خَطَا لَحْمُهُ وَبَظَا أَيِ أَشَدَّهُ، يَبْزُرُ الْقَصَارِ الَّذِي يَدُقُّ بِهِ.

وَمِنْ أَدَوَاتِ النَّسَاجِ الْمِنْوَالُ وَهُوَ الْخَشَبَةُ الَّتِي يُلَفُّ الْحَاثِكُ عَلَيْهَا الثُّوبَ وَهُوَ الثُّوْلُ وَجَمْعُهُ أَثْوَالٌ، وَيُقَالُ لَهَا: الْحَقْفَةُ، وَالَّذِي يُقَالُ لَهُ الْخَفْ هُوَ الْمِنْسَجُ وَلَا يُقَالُ الْحَقْفَةُ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا، وَالْمِخْطُ الْعُودُ الَّذِي يَخُطُّ الْحَاثِكُ بِهِ الثُّوبَ، الْوَشِيعَةُ الْقَصَبَةُ الَّتِي يَجْعَلُ النَّسَاجُ فِيهَا لُحْمَةَ الثُّوبِ لِلنَّسِجِ.

السُّكَيْنُ الْكَبِيرُ يُسَمَّى الصَّلْتُ وَجَمْعُهُ أَصْلَاتٌ، وَالرَّيْمِضُ السُّكَيْنُ الْحَدِيدُ وَهِيَ الشَّدِيدَةُ الْحَدُّ، وَالْجُزَاءُ يَصَابُ السُّكَيْنُ وَالْمِشْرَةُ. وَقَدْ أَجْزَأَتْهَا إِجْزَاءً وَأَنْصَبَتْهَا إِنْصَابًا جَعَلَتْ لَهَا يَصَابًا وَجُزَاءً وَهَمَا عَجَزُ السُّكَيْنِ، وَأَقْرَبَتْهَا جَعَلَتْ لَهَا قِرَابًا، وَأَغْلَقَتْهَا جَعَلَتْ لَهَا غِلَاقًا، وَأَشْعَرَتْهَا جَعَلَتْ لَهَا شَعِيرَةً، وَأَقْبَضَتْهَا جَعَلَتْ لَهَا (113) مَقْبِضًا، جَلَزَتْ السُّكَيْنَ وَالسُّوْطَ إِذَا حَزَمْتَ مَقْبِضَهُ بِعِلَاءِ الْبَيْبَرِ. وَأَسَمَ ذَلِكَ الشَّيْءَ الْجِلَازَ، فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِالسَّيْفِ قُلْتَ: عَلَبْتُهُ أَغْلَبْتُهُ عِلْبًا، وَالسَّيْلَانُ فِي السَّيْفِ وَالسُّكَيْنِ حَدِيدَتُهُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي النَّصَابِ.

وَفِي إِخْدَادِ الْحَدِيدَةِ تَقُولُ: وَقَعْتُ الْحَدِيدَةَ بِالْمِيقَةِ أَقْعَهَا وَقَعًا إِذَا حَدَدْتَهَا بَيْنَ حَجَرَيْنِ، وَمِثْلُهُ رَمَضْتُهَا، وَطَرَزْتُهَا أَطْرَحُهَا طُرُوزًا، وَدَرَبْتُهَا دَرَبًا فَهِيَ مَذْرُوبَةٌ أَيْ حَدَدْتُهَا، وَالْمُؤَلَّلُ الْمَحْدَدُ طَرَفُهُ، وَالْمُدَلَّلُ مِثْلُهُ، وَالْمُؤَنَّفُ نَحْوُهُ، وَالْمَرْهَفُ الْمُرَقَّقُ، وَالْمَسْتُونُ الْمَحْدَدُ وَقَدْ سَتَنَتْهُ، وَالْعَرَبُ وَالْعَرَابُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَدَهُ، وَالْيَسَنُ الْحَجَرُ الَّذِي يَسَنُ عَلَيْهِ وَهُوَ السَّانُ أَيْضًا قَالَ آمَرُوا الْقَيْسَ:

كَحَدِّ السَّانِ السُّلَيْبِ النَّحِيضِ

وَالْخِضْمُ الْيَسَنُ قَالَ:

عَلَى خِضْمٍ يُسْقَى الْمَاءَ عَجَاجٍ

وَمِنْ آلَاتِ الرُّحْلِ الْجِبَالُ وَهِيَ الْمَرْسُ وَاحِدَتُهَا مَرَسَةٌ، وَهِيَ الْمِقَاطُ الْوَاحِدُ مَقْطٌ، وَالرَّشَاءُ الْخَبْلُ يُقَالُ مَنَهُ: أَرَشَيْتُ الدَّلُوَ إِذَا جَعَلْتَ لَهَا خَبَلًا، الْكُرُّ الْخَبْلُ الَّذِي يُصْعَدُ بِهِ عَلَى التُّخْلِ وَالْجَمْعُ الْكُرُورُ وَلَا يُسَمَّى بِذَلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الْجِبَالِ، وَالْجَعَارُ خَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ وَسَطُ الرَّجُلِ إِذَا نَزَلَ فِي الْبِئْرِ وَطَرَفُهُ فِي يَدِ رَجُلٍ فَإِنْ سَقَطَ مَدَّ بِهِ، وَالتَّيْرِمُ الْخَبْلُ الْمَفْتُولُ يَكُونُ فِيهِ لَوْنَانِ وَرَبْمَا شِدَّتُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى وَسْطِهَا وَعَضُدِهَا، الْقِيَّةُ الْقُوَّةُ مِنْ قُوَى الْخَبْلِ مِنَ اللَّيْفِ وَجَمْعُهَا قَيْنٌ، وَالْخَبْلُ مِنَ اللَّيْفِ هُوَ الْمَسَدُ، وَالْأَسَانُ عَلَى مِثَالِ أَفْعَالٍ قُوَى الْخَبْلِ (114) قَالَ:

فَقَدْ جَعَلْتُ آسَانُ خَبْلٍ تَقْطَعُ

الْمَحْمَلُجُ^(١) الشَّدِيدُ الْقَتْلُ، الْمَشْرُورُ الْمَفْتُولُ إِلَى قُوَى وَهُوَ الْقَتْلُ الشَّرُّ فَإِذَا كَانَ إِلَى أَسْفَلٍ فَهُوَ الْبَسْرُ، الْوَتْلُ الْخَبْلُ مِنَ اللَّيْفِ. وَالْوَيْلُ اللَّيْفُ نَفْسُهُ، الْمُخَصَّدُ وَالْمَعَارُ وَالْمَعْرُ الشَّدِيدُ الْقَتْلُ، وَالسَّبَبُ وَالْقَرَنُ وَالشُّطْنُ^(٢) كُلُّهُ الْخَبْلُ، الْيَقُوسُ الْخَبْلُ تُصَفُّ عَلَيْهِ الْخَيْلُ عِنْدَ السَّبَاقِ وَجَمْعُهُ مَقَاوِسُ، الرُّمَّةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَبْلِ الْبَالِيَّةُ. وَالرُّمَّةُ الْعِظَامُ الْبَالِيَّةُ، السَّجِيلُ الَّذِي لَمْ يُقْتَلْ وَالْمُيَرَمُ الْمَفْتُولُ.

وَيُقَالُ فِي الْمَزَادِ وَالْأَشْفِيَّةِ: وَمَا أَشْبَهَهَا: السَّطِيعَةُ الَّتِي تَكُونُ مِنْ جِلْدَيْنِ لَا غَيْرَ، وَالْمَزَادَةُ وَالرَّائِيَّةُ وَالشَّيْبُ كُلُّهُ وَاحِدٌ وَهُوَ الَّذِي يُقَامُ بِجِلْدٍ ثَالِثٍ بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ لِتَسْبِيحِ، النَّحْيِ الرَّقْ، وَالنَّحِيْبُ أَضْعَفُ مِنْهُ، وَالْمَسَادُ أَضْعَفُ مِنَ الْحَمِيْبِ، وَالْكُلَيْةُ الرَّقْعَةُ تَكُونُ

(١) وفي الأصل المحملج.

(٢) وفي الأصل الشطر وهو تصحيف.

تَحْتَ عُرْوَةِ الْإِدَاوَةِ، وَالْجَعْلَةُ الْقِرْنَةُ، وَالْعَزْلَاءُ فَمِ الْعَزَادَةُ الْأَسْفَلُ وَجَمْعُهَا عَزَالَى،
الْوَطْبُ سِقَاءُ اللَّيْنِ، أَطْرَافُ الْقِرْنَةِ أَثَاوُهَا إِذَا انْحَنَتْ وَتَثَلَّتْ وَاجِدَهَا طَرَفُ. وَالْإِنْخَنَاتُ
الْكُسْرُ وَالْإِدَاوَةُ الْمَطْمَرَةُ.

وَمِنْ نَعَوَاتِ الْأَسْقِيَةِ وَالْقِرْبِ الْعِرَاقُ وَهُوَ الطَّبَابَةُ الَّتِي تُجْعَلُ عَلَى مُلْتَمَى طَرَفِي
الْجِلْدِ إِذَا خُرِرَ فِي أَسْفَلِ الْقِرْنَةِ وَالسَّقَاءِ وَالْإِدَاوَةِ، وَإِذَا كَانَ الْجِلْدُ فِي أَسَابِلِ هَذِهِ
الْأَشْيَاءِ مُلْتَمِياً ثُمَّ خُرِرَ عَلَيْهِ فَهُوَ عِرَاقٌ، وَإِذَا سُويَ ثُمَّ خُرِرَ عَلَيْهِ غَيْرُ مُلْتَمِئٍ فَهُوَ طَبَابُ
يُقَالُ مِنْهُ: طَبَبْتُ السَّقَاءَ، وَالْجَوْءُ الرُّفْعَةُ فِي السَّقَاءِ يُقَالُ مِنْهُ: جَوَيْتُ السَّقَاءَ، الرَّاجِلُ
الْعُرْوَةُ (١١٥) الَّتِي يَكُونُ فِي طَرَفِ الْخَبَلِ الَّتِي تُشَدُّ بِهِ الْقِرْنَةُ وَجَمْعُهَا زَوَاجِلُ، الدَّوَارُغُ
الرِّقَاقُ الصَّغَارُ، وَالزُّفْرُ^(١) السَّقَاءُ الَّتِي يَحْمِلُ فِيهِ الرَّاعِي مَاءَهُ.

فَإِنْ مَلَأَتِ السَّقَاءَ قُلْتُ: وَكُرْنَتْ وَزَكُرْنَتْ وَطَحَرَمَتْ كُلُّهُ مَلَأَتْهُ. وَعَرَضْتُ أَعْرَضْتُ
عَرَضًا (هَذَا الزَّائِرُ كَذَا) فِي الْحَوْصِ، عَيْثُ الْقِرْنَةُ إِذَا صَبَّتَ فِيهَا الْمَاءُ لِتُخْرَجَ مِنْ
خُرُوبِهَا لَتَنْسَدَ. وَسَرَبْتُهَا^(٢) بِمِثْلِهِ وَسَرَبْتُهَا بِالسَّيْنِ إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً فَجَعَلْتُ فِيهَا طِينًا
لِيَطْلِبَ طَعْمُهَا، أَعْرَنْتِ السَّقَاءَ مَلَأْتُهُ فَهُوَ طَافِغٌ وَمُغَمِّمٌ وَدِهَاقٌ وَمُطْبِعٌ وَمُنَاقٍ أَيْ
مَنْلُوءٌ، وَجَزَمْتُهَا مَلَأْتُهَا، وَالْمُغَرَّمُ الْمَمْلُوءُ بِلُغَةٍ هَذِيلٌ. وَالْمَسْجُورُ وَالسَّاجِرُ الْمُمْتَلِئُ
وَالْمُتْرَعُ.

وَيَقُولُ مَنْ شَدَّهَا: أَوْكَيْتُ^(٣) الْقِرْنَةَ وَأَكْتَبَيْتُهَا وَقَمَطَرْتُهَا وَكَمَمْتُهَا وَأَعَصَمْتُهَا
شَدَدْتُهَا بِالْوَكَاةِ، وَأَشَفَفْتُهَا شَدَدْتُهَا بِالسَّنَاقِ. وَيُقَالُ: شَفَفْتُهَا، وَالْعِصَامُ رِبَاطُ الْقِرْنَةِ.
وَمَنْ خَرَزَهَا يَقُولُ: أَثَابَيْتُ الْخَرَزَ إِذَا خَرَمْتُهُ، وَأَسَفَفْتُ وَأَنَا مُسِيفٌ. وَالْكُتْبَةُ الْخُرَزَةُ
وَجَمْعُهَا كُتَبٌ، وَالْمِثْمَاصُ وَالْمِثْمَاضُ الْمِثْقَاضُ، وَالْمِثْقَاضُ الَّذِي يُفْطَعُ بِهِ الدَّعْبُ
وَالْفِضْضَةُ وَالسَّبَّةُ وَغَيْرُهَا يَمِثُّ الْمِثْقَاضِينَ. وَلَا يُقَالُ بِمِثْقَاضَيْنِ لِأَنَّهُمَا زَوْجَانِ. وَكَذَلِكَ
الْعُغْبَانِ وَكُلُّ شَيْءٍ يَفْتَعَمَلُ بِمِثْقَاضَيْنِ فَهُمَا زَوْجَانِ كُلُّ وَاحِدٍ زَوْجٌ الْآخَرُ وَالْمَرْأَةُ زَوْجُ
الرَّجُلِ.

(١) وفي الأصل الزُّفْرُ (راجع المخصص لابن سيده ٤/١٠).

(٢) وفي المخصص (١١/١٠) شَرَبْتُهَا وقال في الهامش: إِنَّمَا بِالسِّنِ وَرَوَايَةُ أَبِي عبيد غلط.

(٣) وفي الأصل: أَوْكَيْتُ وهو غلط.

فهرس المفردات

الواردة في كتاب الرّخل والمَنزل

الأس: ١٣٢.	براشتق: ١٣١.	الجشاة والجياء والجواء:
الأجئة والأواخي: ١٣٠.	البزجد: ١٢٩.	١٣٢.
الإداوة: ١٣٦.	البزدة: ١٢٧.	المبجل: ١٣١.
الإراض: ١٢٩.	الببزر: ١٣٤.	أجزأه: ١٣٤.
أرى يأري: ١٣٣.	البزام: ١٣٢.	الجزأه: ١٣٤.
البزت القيدر: ١٣٣.	البريم: ١٣٥.	جزم السقاء: ١٣٦.
الإسار والأسر: ١٢٩.	البطان: ١٢٧.	أجش الحب: ١٣٤.
الأسان: ١٣٥.	البلاط: ١٣١.	المبجل: ١٢٨.
الأواسي: ١٣١.	البلق: ١٣٠.	الجفنة: ١٣٣.
الأصيدة: ١٣١.	أنهى: ١٣٠.	الجلب: ١٢٨.
الإصار: ١٣٠.	الباهي: ١٣٠.	الجعار: ١٣٥.
الإطام: ١٣١.	المبأة: ١٣٢.	الجمال والجمالة: ١٣٢.
المثكلة: ١٣٢.	البوان والبون: ١٣٠.	١٣٣.
المؤلل: ١٣٥.	باحة الدار والقوم: ١٣١.	جلز السكين: ١٣٤.
الإمام: ١٣١.	بيضة الدار: ١٣٢.	الجلاز: ١٣٤.
المؤنف: ١٣٥.	المثاق: ١٣٦.	الجمامة والجممة: ١٣٣.
الإياد: ١٣٢.	التبن: ١٣٣.	الجمان: ١٣٣.
الآل: ١٣٢.	المترس: ١٢٨.	الجانز: ١٣١.
الهيت: ١٢٩.	التامورة: ١٣٣.	الجوسق: ١٣١.
بخر الدار: ١٣١.	أثأى الخرز: ١٣٦.	الجوة: ١٣٦.
البذاذان: ١٢٩.	الثقال: ١٢٩.	جوى السقاء: ١٣٦.

الجبَّار: ١٣١.	حاق البيت بالمخوقة:	القمري: ١٣١.
الحُثْر والجتار: ١٣٠.	١٣٤.	الرجائر: ١٢٨.
الحذاة: ١٣٤.	أخى وخى: ١٣٠.	الأراجيح: ١٣١.
الجذج: ١٢٨.	المُخْدَع: ١٣١.	الزُّحا: ١٢٧.
الخرج: ١٢٨.	الخصم: ١٣٥.	الزُّدحة: ١٢٩.
المُخرَّد: ١٣٠.	المخط: ١٣٤.	الرُّسم: ١٣٢.
الجزام: ١٢٧.	أشختت القرية: ١٣٦.	أزشى الدلو بالرشاء:
المُحصَّد: ١٣٥.	الخوالب: ١٣٠.	١٣٥.
احتصر التعبير: ١٢٨.	الخيم: ١٣٢.	الزُّفد: ١٣٣.
الجصار: ١٢٨.	الدُّولج: ١٣١.	الزُّوافد: ١٣١.
المُخَضَّر: ١٣١.	الدُّلو: ١٢٧.	الميركاح: ١٢٩.
الخف والخفة: ١٣٤.	الدَّايعة: ١٢٩.	الرُّمة والرمة: ١٣٥.
المُخَفَّة: ١٢٨.	الدميم: ١٣٢.	رَمَضَ السكَّين: ١٣٥.
الحقَّب: ١٢٧.	الجذماك: ١٣١.	الرُّميص: ١٣٤.
الجلال: ١٢٧.	الدُّمن والدُّمن: ١٣٢.	المُرغف: ١٣٥.
المخلال: ١٣٢.	الدُّهاق: ١٣٦.	الرائد: ١٢٩.
الجلس: ١٢٧.	الدَّواوي والدُّوداة	الزُّواق: ١٢٩.
الحُمم: ١٣٣.	والدُّواوي: ١٣١.	الراوؤق: ١٣٣.
الحيمت: ١٣٥.	الدُّنية: ١٢٩.	الراوية: ١٣٥.
الحمارة والحمائر: ١٢٩.	الدُّؤابة: ١٢٧.	الزَّاجل: ١٣٦.
الحُمول والحُمولة: ١٢٨.	دَرَبَ الحديدة: ١٣٥.	الزَّحاليق والزَّحاليق:
المُخملج: ١٣٥.	الدُّوارع: ١٣٦.	١٣١، ١٣٢.
الحُنكة والجنك: ١٢٩.	المُدلق: ١٣٥.	الأززار: ١٣٠.
الجنوان: ١٢٨.	المُذنب: ١٣٣.	الزُّفر: ١٣٦.
الجواء: ١٣١.	الرُّؤية: ١٢٩.	زُكِرَ السَّقاء: ١٣٦.
الحوية: ١٢٧.	المَرَب: ١٣٢.	المَراد: ١٢٧.
	الأرباض: ١٢٧.	المَرادة: ١٣٥.

الزَّوَارِ: ١٢٧.	السَّنَاف: ١٢٧.	الصَّحِيفَة: ١٣٣.
الزَّوَاذِيَة: ١٣٢.	أَسَافُ الْخَزَز: ١٣٦.	الصُّخْن: ١٣٣.
السَّأُو: ١٣٢.	السَّاف: ١٣١.	المِضْحَة: ١٣٣.
السَّبَب: ١٣٥.	السَّيْلَان: ١٣٤.	التَّصْدِير: ١٢٧.
السَّبِيح: ١٢٩.	السَّوِيَّة: ١٢٧.	الصَّارُوج: ١٣١.
السَّخْفَان: ١٣٠.	السَّجُوب: ١٣٠.	الصُّرْح: ١٣١.
السَّاجِر والمَسْجُور: ١٣٦.	المِشْجَر والمَشْجَر: ١٢٨.	صَرَخَةُ الدَّار: ١٣١.
السَّجِيل: ١٣٥.	السَّجَار والمَشَاجِر: ١٢٨.	الصُّفَّة: ١٢٩.
السُّخَام: ١٣٣.	شَرَبُ الْقِرْبَة: ١٣٦.	الصُّفْبِ والصُّفُوب: ١٣٠.
المِشْخَنَة: ١٣٢.	المِشْرَبَة والمِشَارِب: ١٣٢.	الصَّاقُور: ١٣٤.
السُّدَّة: ١٣١.		الصُّلَّت: ١٣٤.
السَّدْر والسَّدَر: ١٣٢.	السَّرْخَان: ١٢٩.	الصَّاد والصَّيْدَاء والصَّيْدَان:
السَّرَاق: ١٣٠.	السَّرَز: ١٣١.	١٣٢.
سَرَبُ الْقِرْبَة: ١٣٦.	السَّرَز: ١٣٥.	أَضْرَعْتُ الْقِدْر: ١٣٣.
السَّطِيحَة: ١٣٥.	المَشْزُور: ١٣٥.	الصُّصِيح: ١٣٢.
السَّطَاع: ١٣٠.	السَّطْن: ١٣٥.	الطَّبَاب والطَّبَابَة: ١٣٦.
السَّغْدَانَات: ١٣٤.	السَّعِيْب: ١٣٥.	المُطْبِع: ١٣٦.
السَّفِيْف: ١٢٧.	أَشْعَرَة: ١٣٤.	طَخَرَمَ السَّقَاء: ١٣٦.
سَفَرُ الْبَيْتِ بِالمِسْفَرَة:	السَّغْرَة: ١٢٧.	طَرَّ الْحَدِيدَة: ١٣٥.
١٣٤.	السَّكَال: ١٢٧.	الطَّرْقُ الْأَطْرَاق: ١٣٦.
السَّيْفِيَة: ١٣١.	السَّكِيم: ١٣٣.	الطَّوَارِف: ١٣٠.
الْأَسْقِيَة: ١٢٧.	المِشْكَاة: ١٣١.	الطُّفَافَة والطُّفُفَة: ١٣٣.
السَّكِين: ١٢٧.	السَّلِيل: ١٢٧.	الطُّفَّان: ١٣٣.
السَّيِيْط: ١٣١.	أَشْنَقُ الْقِرْبَة: ١٣٦.	الطَّافِح: ١٣٦.
السَّمَآوَة: ١٢٩.	المَشْيَد والمَشِيد: ١٣٠.	الطَّلَل: ١٣٢.
المِمْسَاك: ١٣٠.	شَاطُ بِشَيْطَ وَأَشْطَا:	المِطْطَر: ١٣١.
سَتْهُ فَهُوَ مَسْنُون: ١٣٥.	١٣٣.	الطَّنْء: ١٣١.

الطَّب: والأطْباب: ١٣٠.	العُقْبِيَّة: ١٣٣.	الْقَلْبِيَّة: ١٢٩.
الطَّنْف والطَّنْف: ١٣١.	الْمِغْفَر: ١٢٩.	أَفْوَءُ الْأَرْقُة: ١٣١.
الطَّنْفَسَة: ١٢٧.	عُفْر الدار: ١٣١.	الْفِيَّار: ١٣٤.
الطُّور والطُّوار: ١٣٢.	العَقَار: ١٣١.	أَقْبَضَة: ١٣٤.
الطُّمِيَّة: ١٢٨.	العَقْل والمَغْفِيل: ١٣١.	الْمَغْبِيض: ١٣٤.
الطُّلُفَتان: ١٢٨، ١٢٩.	العَلَاة: ١٣٤.	الْقَبَائِل: ١٢٩.
الْمُظَنَّة: ١٣٢.	الْعُتَّة: ١٣٢.	الْقَتَب: ١٢٧.
الظُّهْرَة: ١٣٠.	الْعَالَة: ١٣١.	الْقَائِر: ١٢٩.
الْعَبَّة: ١٣١.	عَيْن القَرِيَّة: ١٣٦.	الْقَدَح: ١٣٣.
الْعَتَلَة: ١٣٤.	الْعَيْط: ١٢٧.	الْمِقْدَح: ١٣٣.
الْعَجَلَة: ١٣٦.	أَعْرَب السَّاء: ١٣٦.	الْقَدَّاحَة: ١٢٧.
الْعَذْبَة: ١٢٧، ١٣٤.	عَرَضُ السَّاء: ١٣٦.	الْقَدْر: ١٢٧.
الْعُرْس والمُعْرَس: ١٣٠.	الْعُرْض والعُرْضَة: ١٢٧.	الْقَدِير: ١٣٣.
عَرَضَة الدار: ١٣١.	الْعُرْف: ١٣٢.	قَرُ القَدْر: ١٣٣.
العراصيف: ١٢٨.	العاشية: ١٢٩.	الْقَر: ١٢٨.
العَرَقَة: ١٣٠.	أَغْلَفَة بِالْغِلَاف: ١٣٤.	الْقَرَة والقَرارة: ١٣٣.
العراق: ١٣٦.	العُمَر: ١٣٣.	أَقْرَبُ الْإِنَاء فَهُوَ قَرْبان:
العَرْقوتان: ١٢٩.	الْمَعْنَى: ١٣٢.	١٣٣.
العَصْدان: ١٢٨.	المُعَار: ١٣٥.	أَقْرَبُهُ بِالْقِرَاب: ١٣٤.
عَظَم الرّحْل: ١٢٨.	المِغُول: ١٣٤.	الْقِيرَة: ١٢٧.
العُس: ١٣٣.	القَّاس: ١٢٧، ١٣٤.	المِقْرَاض: ١٣٦.
العَزْلَاء: ١٣٦.	الْفِيَّام: ١٢٨.	قَارِعَة الدار: ١٣١.
الأَعْشار: ١٣٢.	المَقَام: ١٢٨.	الْقَرَطاط والقَرَطان: ١٢٧.
أَعَصَم القَرِيَّة: ١٣٦.	الْفِيَّان: ١٢٧.	الْقَرَن: ١٣٥.
العِصام: ١٣٦.	الْقَدَن: ١٣١.	الْقَضْعَة: ١٣٣.
العافي والعَافَة: ١٣٣.	المُقَرَّم: ١٣٦.	الْقُطَب: ١٢٩.
		الْقَعْب: ١٣٣.

القُفْران: ١٣٣.	الكُلَيْبَة: ١٣٥.	النُّصْد: ١٣٠.
قَمَطَرُ القَرْبَة: ١٣٦.	كَمَفَرُ القَرْبَة: ١٣٦.	الثَّغْفَة: ١٢٧.
القَتَّة: ١٣٥.	الكَيْف: ١٣٢.	المِنْقَاش: ١٣٦.
الجِسْفُوس والمَقاوس:	المِلْحاح: ١٢٩.	الينماص: ١٣٦.
١٣٥.	المِيجَة والمَوَاجن: ١٣٤.	النَهْدان: ١٣٣.
قاعة الدار: ١٣١.	الْهُوْة: ١٢٩.	النُّول والأَنْوال: ١٣٤.
القَيْد: ١٢٩.	المُمَر: ١٣٥.	المِثْوال: ١٣٤.
أَكْتَب القَرْبَة: ١٣٦.	المَرَس: ١٣٥.	الهَوْدج: ١٢٧.
الكُتْبَة: ١٣٦.	المَسَد: ١٣٥.	الهِلال الأَهْلَة: ١٢٩.
كَتَبَ القَيْد: ١٣٣.	المِساد: ١٣٥.	أَوَّالُ المِكان: ١٣٢.
الكِذَن: ١٢٨.	المَعان: ١٣٢.	الوَأَلَة: ١٣٢.
الكَرْ والأَكْرار: ١٢٩.	المِقاط والمُقَط: ١٣٥.	الوَيْثَة: ١٣٢.
الكَرْ والكَرْور: ١٣٥.	المِلاط: ١٣١.	الوَيْثَل والوَيْثِيل: ١٣٥.
الكَرْبَة: ١٢٧.	المَنْجوب: ١٣٣.	الوِزَاك والمَوْرِك: ١٢٧.
الكِرْتِيم: ١٣٤.	التَّاجود: ١٣٣.	المِيزان: ١٢٧.
الكَرْزَن والكِرْزَن:	المُشْجَد: ١٣٠.	الوَشِيعة: ١٣٤.
والكِرْزِين: ١٣٤.	المِنْجَم: ١٣٤.	الوَصِيد: ١٣١.
الكِرْزَم: ١٣٢.	المُشْجَع: ١٣١.	الوَضِين: ١٢٧.
الكِسر: ١٣٥.	النَّجِيزَة: ١٢٩.	وَقَعَه بالمِيقَة: ١٣٥.
الكِطامة: ١٣٤.	النَّحْي: ١٣٥.	وَعَر السَّقاء: ١٣٦.
الكِطْل: ١٢٨.	المِشْناخ: ١٣٦.	أَوَكَّى القَرْبَة: ١٣٦.
الكِفاء: ١٢٩.	أَنْصَبُه: ١٣٤.	الوَلِيَة: ١٢٨.
الكَلْس: ١٣١.	النَّصاب: ١٣٤.	الْيَسر: ١٣٥.

كتاب

اللباء واللبن

تأليف

أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري

المتوفى ٢١٥ هـ

نشره

الأب لويس شيخو اليسوعي

المقدمة

لأبي زيد بين اللغويين مرتبةً غالياً شوّقت أدباء عصرنا إلى البحث عن مآثره اللسانية. وهذا ما حدّا المرحوم الشيخ اللغوي المعلم سعيد الشرتوني على نشر كتاب نوادر ذلك الإمام في مطبعتنا الكاثوليكية سنة ١٨٩٤ عن نسخة وجدها عند القانوني الشهير جرجس أفندي صفا فعرف له المُستشرقون هذه الخدمة الجليلة وقَدَرُوا حقَّ قدرها.

وقد اطلعنا قبل عشر سنين في المكتبة الخديويّة على أثر آخر لأبي زيد وهو سفر صغير لا يتجاوز الصفحتين يُدعى «كتاب اللبّ واللبن» وجدناه في المجموع^(١) الذي نقل عنه الدكتور هفتر الكتائب اللذين نشرناهما في أوّل هذا المخطوط وهما كتاب الذّارات وكتاب النبات والشجر للإمام الأصمعي. والمجموع المذكور يحتوي على عدّة فصول لغويّة جليلة منها: كتاب الشّاء الذي قام بطبعه في فيئة الدكتور المذكور، وكتاب المُداخل لأبي عمر محمّد الزاهد المعروف بغلام ثعلب، وكتاب البشر لابن الأعرابي، وكتاب الأشربة لابن قتيبة^(٢)، وكتاب المتنشابه لأبي منصور الشعالي يُبَدّ أن الأصل مُشوّه بأغلاط عديدة لا بُدّ لإصلاحها من نُسَخ أخرى حسنة الضبط. أمّا كتاب اللبّ واللبن الذي نتولّى نشره فهو الفصل الرابع من هذه المجموعة (ص ٢٩ - ٣١) وقد راجعناه على المعجمات الكبرى لثلاث تذهب فائدته بما وقع من السّهو في النسخة الأصلية. سبحان من لم يثيّر كماله نقص ولا خلل.

ل. ش.

(١) راجع الجزء السابع من فهرست الكتبخانة الخديويّة (ص ٦٥١ المجموعة ١٦٦).

(٢) هذا الكتاب قد نُشر في مجلة المقتبس.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(ص ٢٩) أخبرني الشيخ المهذب أبو الحسن علي بن عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الملك بن إبراهيم بن عبد الملك السلميّ الرّقي قراءة عليه بمدينة السلام في سنة ٥٥٣ هـ (١١٥٨ م) فأقرّ به. قال: أخبرني الشيخ أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي قراءة عليه يوم الخميس لأربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول من سنة ٥٣٢ هـ (١١٣٧ م) فأقرّ به. قال أخبرنا الرئيس أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نهبان الكاتب بقراءتي عليه فأقرّ به في ٤٩١ هـ (١٠٩٨ م). قال: أخبرنا الرئيس أبو الحسين هلال بن الحسن الكاتب قراءة عليه وأنا أسمع فأقرّ به في صفر ٣٢٥ هـ (٩٣٦ م). قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن السريّ السّراج النحوي. قال: أخبرنا أبو سعيد الحسن بن الحسين السّكّري. قال: أخبرنا أبو الحاتم سهل بن محمد السّجستاني وأبو الفضل العبّاس بن الفرّج الرياشي قالا: قال أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري:

صفة اللبّيّ واللّبن

الْعَرَبُ تَقُولُ فِي صِفَةِ اللَّبْيِ: (مَهْمُوزٌ مَفْضُوزٌ) اللَّبْيُ^(١) وَلِبْيَاتُ الثَّاقَةِ^(٢) وَأَخْزَرُ مَا يَكُونُ ثَلَاثَ حَلَبَاتٍ وَأَقْلَهُ حَلْبَةٍ، وَالْمُفْصِصُ يُقَالُ: أَفْصَحَ الثَّاقَةُ وَأَفْصَحَ اللَّبْنُ إِفْصَاحًا إِذَا أَتَقَطَعَ وَأَخْلَصَ، وَهِيَ الرُّمَّةُ^(٣) تَنْزِلُ فِي الضَّرْعِ بَعْدَ الْحَلَبِ، يُقَالُ: أَرَمْتُ وَرَمْتُ فِي ضَرْعِهَا رُمَةً وَالْجَمْعُ الرُّمْتُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الرُّمَّةُ أَنْ تُتْرَكَ الثَّاقَةُ عَلَى الْفَصِيلِ بَعْدَمَا يَنْفُصُ مَا فِي ضَرْعِهَا فَيَجْتَمِعُ لَهُ اللَّبْنُ فَرَأَا خَفِيفًا، وَالْعَلَلَةُ أَنْ تَكُونَ الثَّاقَةُ تُحْلَبُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَآخِرِهِ فَيَخْلِيهَا فِي وَسْطِ النَّهَارِ فَيَتَلَكَّ الْوَسْطَى هِيَ الْعَلَلَةُ وَقَدْ يُدْعَيْنَ كُلُّهُنَّ عَلَلَةً، وَالدُّوقُ اللَّبْنُ الْكَثِيرُ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَعَلُّهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ يُرِيدُ

(٢) أي احتلبت لبنها.

(١) اللَّبْيُ: أول اللبن في التاج.

(٣) الرُّمَّة والرُّمْتُ: بقية من اللبن في الضرع.

الدَّوْعُ. وَلَمْ يَعْرِفِ الرِّيَاشِيُّ الدُّوْقَ، وَالْإِذْلُ الْخَائِزُ الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةُ، وَالْكَثَةُ (فَعْلٌ) مَهْمُوزُ اللَّامِ اللَّبْنُ، وَيُقَالُ لِلْحَلَبِ غَذْوَةٌ: صَبُوحٌ (ص ٣٠) وَعَشِيَّةٌ: غَبُوقٌ، وَيُقَالُ لِلْبَنِ إِذَا حَقَلَ فِي الضَّرْعِ: صَرَى وَلَا يُدْعَى صَرَى إِلَّا وَهُوَ فِي الضَّرْعِ. الرِّيَاشِيُّ: صَرَى وَصَرَى لَفْتَانِ، أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ يُونُسَ قَالَ: الْفَرَاقُ وَالْفَرَاقُ الدَّرَةُ بَعْدَ الْحَلَبِ خَلِثَ عَلَى ذَرْبِهَا وَإِنْ لَمْ تُحَلَبْ فَرُبَّمَا عَجَلَتْ وَرُبَّمَا أُخْرَتْ، وَالْفَيْقَةُ أَيْضًا وَالْفَرَاقُ قَدْرٌ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الْعِشَاءِ، وَمِنَ اللَّبَنِ الْحَلَبُ وَهُوَ الْمَحْضُ وَهُوَ مَا لَمْ يُخَالِطْ مَاءً، وَمِنَهُ الصَّرِيحُ وَهُوَ مَا دَهَبَتْ رُغْوَتُهُ، وَهِيَ الْجَفَالَةُ وَالْمَمَالَةُ لِلرُّغْوَةِ قَالَ: أَغَشَى بَنِي عُكْلٍ:

وَإِنْ لَمْ تُعْدَرْ خُمْرَةٌ مِنْ ثَمَالِهَا فَلَيْتَكَ عَنْ أَلْبَانِهَا سَوْفَ تَسْمَنُ

وَمِنَهُ السَّرَاءُ (مَهْمُوزٌ عَلَى تَقْدِيرِ الْفَعْلِ وَقَدْ مَدَّهَا بَعْضُهُمْ) وَهُوَ الْحَلِيبُ يَخْلِطُهُ الْمَاءُ وَيُقَالُ: نَسَأَتِ اللَّبَنُ أَنْسَاءً نَسَاءً وَهُوَ الْمَذِيذُ وَالسَّمَارُ وَالضَّبِيعُ وَالْخَضَارُ وَالسَّجَاجُ، وَالْمُفَصِّحُ الَّذِي قَدْ دَهَبَتْ رُغْوَتُهُ، وَمِنَهُ الْغَرِيضُ وَهُوَ مِثْلُ الْحَلِيبِ فِي السَّقَاءِ، وَمِنَهُ السَّامِطُ وَهُوَ الَّذِي لَا يَصُوتُ فِي السَّقَاءِ مِنْ طَرَائِيزِهِ وَخُثُورِيَّتِهِ وَخَثَرِهِ أَيْضًا، وَالْخَائِطُ الْعَطِيبُ الرِّيْحُ، يُقَالُ: مَا أَطْيَبَ حَمَاطَتُهُ، وَاللَّبْنُ الْمُطْعَمُ الَّذِي قَدْ أَخَذَ طَعْمَ السَّقَاءِ، وَالْعَاصِرُ الَّذِي يَبْنِي الْمُمَحَّلَ وَالْقَارِصُ وَهُوَ الْمَصِيرُ، وَمِنَهُ الْمُمَحَّلُ وَالسَّمْلَجُ وَهُوَ مَا حُقِنَ فِي السَّقَاءِ وَلَمْ يَأْخُذْ طَعْمًا، وَهُوَ الْعَمَاهِجُ أَيْضًا، وَمِنَهُ الْمُكَلِطُ وَالْعُطْلُطُ وَهُوَ الْخَائِزُ وَقَدْ يَخْثُرُ خُثُورًا، وَمِنَ اللَّبَنِ الرَّيْبَةُ وَهُوَ أَنْ يُحَلَبَ عَلَى الْخَابِضِ فَيَخْثُرَ، وَهُوَ الْهَدْبُ أَيْضًا، وَهُوَ الْمُؤْتَلِجُ وَأَتَلَجَ أَتَلَاحًا، وَمِنَهُ الْمُثْمِرُ وَالْمَغِيرُ الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةُ إِلَى الْمَرَارَةِ، وَالصُّفْرَةُ مِثْلُهُ، ثُمَّ الْخَابِضُ هُوَ الْخَائِزُ، ثُمَّ الْخَائِزُ وَهُوَ أَشَدُّ خَمَضًا مِنَ الْخَابِضِ، وَالْعَاتِكُ مِثْلُ الْخَائِزِ، وَالْعَرِيقُ الْخَبِيثُ الْحَمِضُ، وَالْقَاطِعُ وَالْحَادِقُ مِثْلُهُ، وَالْبَاسِلُ مِثْلُهُ، وَالصَّرَبُ مِثْلُ الْعَرِيقِ أَيْضًا، وَيُقَالُ: قَدْ خَثَرَ اللَّبْنُ وَأَمْدَقَرَ وَأَخْتَلَفَ وَتَغَلَّقَ وَذَلِكَ إِذَا تَقَطَّعَ مِنَ الْحُمُوضَةِ، وَالْحَقِيقُ مَا أُدْخِلَ فِي السَّقَاءِ إِذَا كَانَ حَلِيبًا وَخَامِضًا، وَالضَّرِبُ مَا حَلَبَ مِنْ عَدَةِ لِقَاحٍ ثُمَّ خُلِطَ وَضُرِبَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ. وَلَا يُقَالُ ضَرِبَ لِأَقْلٍ مِنْ لَبَنِ ثَلَاثِ أَثْنَتِي. وَيُقَالُ: ضَرِبَ أَيْضًا إِذَا حَلَبَ مِنَ اللَّبْلِ ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنَ الْعَدِّ فَيَضْرِبُهُ، وَالضَّهْلُ مَا ضَهَلَ أَيْ تَجَمَّعَ فِي السَّقَاءِ أَوِ الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ. يُقَالُ: ضَهَلَ يَضْهَلُ ضُهُولًا، وَالْعَكِيسُ أَنْ يُخْلَطَ اللَّبْنُ بِإِهَالَةٍ أَوْ مَرَقٍ، وَمَا يُحَلَبُ مِنَ اللَّبَنِ عَلَى الثَّمَرِ ثُمَّ يَغْرَثُ بِهِ فَهُوَ الصَّقْعَلُ، وَيُقَالُ لِلْبَنِ الْمَذِيذِ: ضَبِيعٌ، وَالْحَضَارُ

وَالثَّمَالُ الَّذِي مَأْوُهُ أَكْثَرُ مِنْ حَلِيْبِهِ، وَالْقَطِيبَةُ أَنْ يُخْلَطَ لَبَنُ الْمَعَزِ بِلَبَنِ الضَّأْنِ، وَهِيَ
النَّخِيسَةُ أَيْضًا تُدْعَى النَّخِيسَةُ إِذَا حَبِضَتْ، وَكُلُّ مَمْزُوجٍ قَطِيبٌ، وَيُقَالُ: رَجِيئُ قَطِيبَةٍ،
وَالْحَايِرُ الْمُفْلَقُ قَدْ خُتِرَ خُتُورًا، وَالْهَجِيمَةُ الْحَايِرُ مِنَ اللَّبَانِ الشَّاءِ، وَالذُّوَابَةُ تَكُونُ عَلَى
ظَهْرِ اللَّبَنِ شِبْهَ الْجُرْقَةِ قَالَ:

أَبِنْ لِي يَا كِبَابُ إِذَا كَعُوبُ أَصَمَّ قَسَائَهُ فِيهَا ذُبُولُ
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ عُسْ مُدَوُّ تُشَافِيهِهُ إِذَا جَنَحَ الْأَصِيلُ

وَالشَّهَابُ مِثْلُ السَّمَارِ، وَمِثْلُهُ الْأَوْزَقُ، وَالتَّهْيِدَةُ الرُّبْدَةُ الْعَظِيمَةُ، وَالصَّرِيفُ
الْحَلَبُ الطَّرِيُّ الَّذِي يُصْرَفُ عَنْ ضَرْعِ الثَّاقَةِ إِلَى الْمَنْزِلِ، وَقَالُوا: الرَّائِبُ الَّذِي قَدْ
مُخِضٌ وَأَخْرَجَتْ رُبْدَتُهُ، وَهُوَ الْمَظْلُومُ وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَظْلُومًا لِأَنَّهُ يُخْرَجُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ
رُبْدَتُهُ وَيَشْرَبُ وَيُوكَلُّ قَالَ:

وَأَهْمُونَ مَظْلُومٌ سِقَاءَ مَرْوَبُ

وَقَالَ:

لَا يَغْلُمُ الْوَطْبُ لِأَبْنِ الْعَمِّ يَضْحَبُهُ وَيَظْلِمُ الْعَمُّ وَأَبْنُ الْعَمِّ وَالْخَالَا
وَمِنْ اللَّبَنِ الْقَائِيءُ (مَهْمُوزٌ) وَهُوَ الَّذِي يُغْلَى حَتَّى يَرْتَفِعَ لَهُ رُبْدٌ وَيَتَقَطَّعَ عَنِ
التَّغْيِيرِ وَقَدْ قَتَا قَتَاءً، وَالْبَيْتَةُ الرُّبْدَةُ.

تَمَّتْ صِفَاتُ اللَّبِّ وَاللَّبَنِ لِأَمِي زَيْدٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى

مُلحق

بكتاب اللَّبْنِ واللَّبْنِ في كتاب الجرائيم المنسوب لابن قتيبة
المصون بين مخطوطات خزانة الملك الظاهر في دمشق
فصل شبيه برسالة أبي زيد السابق ذكرها في اللَّبْنِ والشراب ننقله
هنا تنمّة للإفادة ليستطيع الأدباء المعارضة بينهما

أَبْوَابُ اللَّبْنِ وَالشَّرَابِ

(87) أَوَّلُ اللَّبْنِ اللَّبْنُ وَالَّذِي يَلِيهِ الْمُفْصَحُ يُقَالُ: أَفْصَحَ اللَّبْنُ إِذَا دَعَبَ اللَّبْنُ عَنْهُ،
ثُمَّ الَّذِي يُضَرَفُ بِهِ عَنِ الضَّرْعِ حَارًا الصَّرِيفُ، فَإِذَا سَكَتَتْ رَغَوْتُهُ فَهُوَ الصَّرِيحُ،
الْمَخْضُ مَا لَا يَخَالِطُهُ الْمَاءُ حُلُومًا كَانَ أَوْ حَامِضًا، فَإِذَا ذَهَبَتْ عَنْهُ خِلَافَةُ الْحَلَبِ وَلَمْ
يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ حَامِطٌ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ طَعْمِ
فُحُوٍّ مُنْحَلٍّ، فَإِذَا كَانَ فِيهِ طَعْمُ الْخِلَافَةِ فَهُوَ فُومَةٌ^(١)، وَالْأَمْهَجَانِ الرُّقِيقُ مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ
طَعْمُهُ، وَالْعَكِي الْمَخْضُ، فَإِذَا خَذَى اللِّسَانُ فَهُوَ قَارِصٌ، فَإِذَا حَشَرَ فَهُوَ الرَّائِبُ وَقَدْ
رَابَ يَرُوبُ فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ أَسْمُهُ حَتَّى يُنْزَعَ رَبْدُهُ (وَأَسْمُهُ عَلَى خَالِهِ بِمَنْزِلَةِ الْعُشْرَاءِ مِنَ
الْإِبِلِ. وَهِيَ الْخَامِلُ ثُمَّ تَضَعُ وَهُوَ أَسْمُهَا) قَالَ:

سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رَائِبًا وَمَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الْخَائِرِ

أَيُّ رَقِيقًا مِنَ الرَّائِبِ. أَنَّى وَمَنْ لَكَ بِالْخَائِرِ الَّذِي لَمْ يُنْزَعَ رَبْدُهُ. يَقُولُ: إِنَّمَا
سَقَاكَ الْمَخْضُ^(٢) وَمَنْ لَكَ بِالَّذِي لَمْ يُمَخْضْ، فَإِنْ شَرِبَ قَبْلَ (79) أَنْ يَنْتَلِعَ الرُّوبُ
فَهُوَ الْمَظْلُومُ وَالظَّالِمَةُ يُقَالُ ظَلَمْتُ الْقَوْمَ إِذَا سَقَيْتَهُمُ اللَّبْنَ قَبْلَ إِذْرَاجِهِ، الْهَجِيمَةُ اللَّبْنُ

(١) كذا رواه في مخضص ابن سيده (٤١/٥) عن أبي عُبيد. ثم رواه بالفاء «فومة» عن صاحب
كتاب العين. وقال في اللسان: «الفومة اللبن الذي فيه طعم الحلاوة. ورواه الليث فومة بالفاء
وهو تصحيف».

(٢) وفي الأصل: المخوض.

قَبْلَ أَنْ يُمْخَضَ، فَإِذَا أَشْتَدَّتْ حُمُوضَةُ الرَّابِيبِ فَهُوَ حَازِرٌ، فَإِذَا انْقَطَعَ وَصَارَ اللَّبْنُ نَاجِيَةً
وَالْمَاءُ نَاجِيَةً فَهُوَ مُمَذَّقٌ^(١)، فَإِنْ تَلَبَّدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَلَمْ يَتَقَطَّعْ فَهُوَ إِذْلَةٌ يُقَالُ:
جَادَنَّا بِإِذْلَةٍ مَا تَطَاقَى حَمَضًا، فَإِنْ خَفَرَ جَدًّا وَتَكَبَّدَ فَهُوَ عُثْلُطٌ وَعُكْلُطٌ وَعُجْلُطٌ وَهَذَبٌ،
فَإِذَا صُبَّ بَعْضُ اللَّبَنِ عَلَى بَعْضِ الْضَرِبِ وَلَا يَكُونُ ضَرِيبًا إِلَّا مِنْ عُدَّةٍ إِبِلٍ فَمِنْهُ
مَا يَكُونُ رَقيقًا وَمِنْهُ مَا يَكُونُ خَاصِرًا، فَإِنْ كَانَ قَدْ حَقِنَ آبَانًا حَتَّى أَشْتَدَّ حَمَضُهُ فَهُوَ
الضَّرْبُ وَالضَّرْبُ، فَإِذَا بَلَغَ مِنَ الْحَمَضِ مَا لَيْسَ قُوَّةُ شَيْءٍ فَهُوَ الصُّغْرُ، فَإِذَا صُبَّ لَبَنٌ
خَلِيبٌ عَلَى حَامِضٍ فَهُوَ الرَّيْبَةُ وَالْمَرَضَةُ، فَإِنْ صُبَّ لَبَنُ الضَّائِنِ عَلَى لَبَنِ الْمَاعِزِ فَهُوَ
التَّجِيسَةُ، فَإِنْ صُبَّ لَبَنٌ عَلَى مَرَقٍ كَانَتْ مَا كَانَ فَهُوَ الْعَكِيسُ، فَإِنْ سُخِّنَ الْخَلِيبُ حَتَّى
يَخْتَرِقَ فَهُوَ صَحِيرَةٌ وَقَدْ صَحَرَتْهُ أَصْحَرُهُ صَحْرًا، فَإِنْ أَتَقَعَ تَمَرٌ بِزَيْتٍ فِي الْخَلِيبِ فَهُوَ
كَذِيزَاءٍ، وَيُقَالُ لِللَّبَنِ: إِنَّهُ لَسَمْهَجٌ أَوْ سَمَلَجٌ إِذَا كَانَ حُلُومًا ذِسِمًا، فَإِذَا أَدْرَكَ اللَّبْنُ الْخَاصِرَ
لِيُخَمَضَ قِيلَ: قَدْ رَابَ يَرْوَبُ رَوْبًا وَرَوُوبًا. وَالرَّوُوبُ الْخَمِيرَةُ فِيهِ اللَّبَنُ، فَإِذَا ظَهَرَ
عَلَيْهِ تَحَبُّبٌ وَزُبْدٌ فَهُوَ الْمُشْمِرُ، فَإِذَا خَفَرَ حَتَّى يَخْتَلِطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَلَمْ يَتِمَّ خُثُورُهُ فَهُوَ
مُلْهَاجٌ وَكَذَلِكَ كُلُّ مُخْتَلِطٍ. يُقَالُ: رَأَيْتُ (80) أَمْرَ بَنِي فَلَانٍ مُلْهَاجًا وَأَبْغَطَنِي جِبِينَ
الْمُهَاجَتِ غَبْنِي أَنِي جِبِينَ اخْتَلَطَ بِهَا التُّعَاسُ، وَإِذَا خَفَرَ لِيَرْوَبَ قِيلَ: قَدْ أَرَى يَأْرِي أَرْيَا،
وَالْمَرْغَادُ بِمَثَلِ الْمُلْهَاجِ، فَإِذَا انْقَطَعَ وَتَحَبَّبَ فَهُوَ مُبْخِيزٌ، فَإِنْ خَفَرَ أَغْلَاهُ وَأَسْفَلَهُ رَقيقٌ
فَهُوَ هَادِرٌ وَذَلِكَ بَعْدَ الْحُزُورِ، فَإِذَا عَلَا دَسَمُهُ وَخُثُورُهُ فَهُوَ مُطْطَرٌّ يُقَالُ: خَذْ طُشْرَةً
سِقَابِكَ، وَالْكُثَاءُ وَالْكُثْعَةُ نَحْوُ ذَلِكَ يُقَالُ: كَتَعَ اللَّبَنُ وَكَتَأَ، فَإِذَا نُحِنَ اللَّبَنُ وَخَفَرَ فَهُوَ
الْمُهْجِمَةُ مَا لَمْ تُخَمَضْ.

فَإِنْ خُلِطَ اللَّبَنُ فَهُوَ الْمَذِيقُ وَمِنْهُ قِيلَ: فَلَانٌ يَمَذِّقُ الْوُدَّ إِذَا لَمْ يُخْلِصْهُ، فَإِذَا كَثُرَ
مَاؤُهُ فَهُوَ الضِّيَاحُ وَالضَّبِيحُ، فَإِذَا جَعَلَتْهُ أَرْقَى مَا يَكُونُ فَهُوَ السَّجَاجُ، وَمِثْلُهُ السَّمَارُ.
يُقَالُ: سَمَرْتُ اللَّبَنَ وَضَيَّخْتُهُ، وَمِثْلُهُ الْخَضَارُ، وَالْمَهُو الرَّقِيقُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ وَقَدْ مَهَرَ
مَهَاوَةً، وَالْمَسْجُورُ^(٢) الَّذِي مَاؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ لَبْنِهِ، وَالشَّءُ^(٣) مِثْلُهُ قَالَ عَزْرَةُ بِنُ الْوَزْدِ:

سَقَوْنِي الشَّءَ^(٣) ثُمَّ تَكْتَفُونِي عُدَّةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ^(٤)

(١) وفي الأصل: مُنَذَّقة وهو غلط.

(٢) وفي الأصل: المشجور (اطلب المخصص ٤٦/٥).

(٣) وفي الأصل: النسوة. (٤) ضُخف الأصل بكذب وروو.

وَالثَّمَالَةُ رَغْوَةُ اللَّبَنِ، الْجَنَابُ مَا اجْتَمَعَ مِنَ اللَّبَانِ الْإِبِلِ خَاصَّةً فَصَارَ كَأَنَّهُ رُبْدٌ وَلَيْسَ لِلَّابَانِ الْإِبِلِ رُبْدٌ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ يَجْتَمِعُ فَيَصِيرُ كَالرُّبْدِ، الدَّائِي مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي تَرْكِبُهُ جَلِيدَةٌ وَبِئَظْ الْجَلِيدَةُ تُسَمَّى الدَّوَايَةَ. فَإِذَا أَكَلَهَا الصَّبِيَّانُ قِيلَ: أَذَوَّهَا. هِيَ الدَّوَايَةُ وَالدَّوَايَةُ. وَقَدْ دَوَّى اللَّبْنُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ.

وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّبَنِ الرُّسْلُ (81) وَهُوَ اللَّبْنُ مَا كَانَ (وَكَذَلِكَ الرُّسْلُ فِي الْمَشِي بِالْكَسْرِ أَيْضًا. وَالرُّسْلُ بِالْفَتْحِ الْإِبِلُ)، الْغُبْرُ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ وَجَمْعُهُ أَغْبَارٌ، وَالْإِخْلَابُ مَا تَحُلِبُّ فِي الْمَرْعَى ثُمَّ تَبْعَثُ بِهِ إِلَى أَهْلِكَ وَقَدْ أَخْلَبْتَهُمْ إِخْلَابًا، وَالْمَاضِرُ الَّذِي يَخْذِي اللَّسَانَ قَبْلَ أَنْ يَدْرِكَ. وَقَدْ مَضَرَ مَضُورًا وَكَذَلِكَ الثَّيْدُ. وَأَسْمُ مَضَرٍ مُشْتَقٌّ مِنْهُ.

وَمِنْ عُيُوبِهِ الْخَرْطُ^(١) وَهُوَ أَنْ تُصِيبَ الضَّرْعَ عَيْنٌ أَوْ دَاءٌ وَتَرْفُضَ الشَّاءُ أَوْ تَبْرَكَ الثَّاقَةُ عَلَى نَدَى فَيَخْرُجَ لَبَنُهَا مَتَعَفَّدًا كَأَنَّهُ قِطْعُ الْأَوْتَارِ وَيَخْرُجُ مَعَهُ مَاءٌ أَصْفَرُ فَيَقَالُ: قَدْ أَخْرَطَ الشَّاءُ وَالثَّاقَةُ فِيهِ مُخْرَطٌ وَالْجَمْعُ مَخَارِيطُ. فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَةِ لَهَا فِيهِ مِخْرَاطٌ فَإِذَا أَحْمَرَ لَبَنُهَا وَلَمْ تُخْرِطْ فِيهِ مُمَغِيرٌ وَمُغِيرٌ. فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً فِيهِ مِغْفَارٌ وَمِغْفَارٌ.

وَالرُّبْدُ حِينَ يَذَابُ فِي الْبَرْمَةِ لِيُطْبَخَ سَمْنَا فَهُوَ الْإِدْوَابُ وَالْإِدْوَابَةُ، فَإِذَا جَادَ^(٢) وَخَلَصَ ذَلِكَ اللَّبْنُ مِنَ الثُّغُلِ فَهُوَ الْإِثْرُ وَالْإِخْلَاصُ، وَالثُّغُلُ الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ اللَّبَنِ هُوَ الْخُلُوصُ، فَإِذَا اخْتَلَطَ اللَّبْنُ بِالرُّبْدِ قِيلَ: أَرْتَجَنَ، فَرَدَّتْ فِي السَّقَاءِ أَقْرَدُ قَرْدًا جَمَعْتَ السَّمْنَ فِيهِ. وَيُقَالُ لِلثُّغُلِ السَّمَنِ الْقِلْدَةُ وَالْقِلْدَةُ وَالْكِدَادَةُ.

وَمِنْ الشَّرْبِ الثُّغْمُ وَهُوَ الشَّرْبُ الْقَلِيلُ (مَأْخُودٌ مِنَ الثَّمَرِ وَهُوَ الْقَدَحُ الصَّغِيرُ)، فَإِنْ أَكْثَرَ مِنَ الشَّرْبِ قِيلَ: أَمْعَدَ إِسْغَادًا، فَإِنْ شَرِبَ دُونَ الرَّيِّ قَالَ: نَضَحْتُ، فَإِنْ زَوِيَ قَالَ: نَضَحْتُ الرَّيِّ نَضْحًا وَبَضَعْتُ بِهِ وَنَقَعْتُ بِهِ وَقَدْ أَبْضَغْنِي وَأَنْقَعْنِي (82)، وَالشُّحُّ دُونَ النَّضْحِ وَيُقَالُ: قَدْ نَقَعْتُ بِهِ وَمِثْلُهُ أَنْقَعَ ثَمُوعًا. وَبَضَعْتُ بِهِ وَمِثْلُهُ أَبْضَعُ بَضُوعًا، فَإِنْ جَرَعَهُ جَرَعًا فَذَلِكَ الْقَمْجُ وَقَدْ عَمَجَ بَعِجٌ، فَإِنْ أَكْثَرَ مِنْهُ قِيلَ: لَبِي يَلْمَى، فَإِنْ غَضَّ بِهِ فَذَلِكَ الْجَارُ. وَقَدْ جِيزَتْ أَجَارُ، فَإِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَا يَزُوزُ قَالَ: سَفِطَ الْمَاءُ أَسْفَهُ سَفًا وَسَفِطَتْ سَفَنًا وَسَفِطَتْ أَسْفَهُهُ تَقُولُ: أَسْفَهَكَ اللَّهُ. إِذَا

(١) وفي الأصل: الخوط وهو تصحيف. (٢) وفي الأصل: جاز.

لَمْ يَزَوْ مَعَ كَثْرَةِ شُرْبِ، وَكَذَلِكَ بَغِزْتُ بِالْمَاءِ بَعْرًا، وَمَجِزْتُ مَجْرًا، فَإِذَا كَطَهُ^(١)
الشَّرَابُ وَتَقَلَّ فِي جَوْفِهِ فَذَلِكَ الْإِعْطَارُ وَقَدْ أَعْطَرَنِي الشَّرَابُ، التَّرَشُّفُ الشَّرْبُ
بِالْمَصِّ، تَحَبَّبَ الْحِمَارُ إِذَا آمَنَ إِلَى مِنَ الْمَاءِ، الْمَجْدُوحُ الشَّرَابُ الْمَخْوُضُ بِالْمَجْدَحِ (وَهُوَ
عُودٌ ذُو رَأْسٍ تُسَاطِ بِه الْأَشْرِيَّةُ):

فَإِنْ شَرِبَ مِنَ السَّحْرِ فَهِيَ الْجَائِشِيَّةُ جَيْنَ جَشَرَ الصَّبُوحِ أَيْ طَلَعَ، وَإِذَا سَقَى غَيْرَهُ
أَيْ شَرَابٍ كَانَ قَالَ: صَفَحْتُ الرَّجُلَ أَصْفَحُهُ صَفْحًا، فَإِنْ مَجَّ الشَّرَابُ قَالَ: رَغَلْتُهُ
رَغْلَةً أَيْ مَجَّجْتُهُ مَجَّةً، وَتَغَفَّقْتُ الشَّرَابَ تَغَفَّقًا شَرِبْتُهُ، أَقَمَعْتُ بِمَا فِي السَّقَاءِ شَرِبْتُهُ
كُلَّهُ أَوْ أَخَذْتُهُ، الْفُرْقَةُ بِمَثَلِ الشَّرْبَةِ قَالَ الصَّمَاخُ يَصِفُ الْإِبِلَ:

تُضْجِي وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَاتُهَا عُرْقًا مِنْ نَاصِيعِ اللَّوْنِ خُلُوٍ غَيْرِ مَجْهُودٍ

وَالثُّغْبَةُ الْجُرْعَةُ وَجَمْعُهُ ثُعْبٌ. قَدْ صَبَّ وَقَبَّ وَذَبِجَ إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ
نَبَّ فِي الشَّرَابِ أَرْتَوَى، تَمَقَّقْتُ الشَّرَابَ وَتَوَثَّخْتُهُ وَتَمَرَّزْتُهُ إِذَا شَرِبْتُهُ (83) قَلِيلًا قَلِيلًا،
قَالَ أَبُو الْعَافِيَةِ الرُّيَاحِيُّ: «أَشْرَبَ الْبَيْدَ وَلَا تَمَرَّزْ أَيْ أَشْرَبْتُهُ لِتَسْكِينِ الْعَطَشِ كَمَا تَشْرَبُ
الْمَاءَ وَلَا تَشْرَبُهُ لِلتَّلَذُّذِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ إِلَى أَنْ تَشْكُرَهُ قَالَ:

تَكُونُ بَعْدَ الْحَسَنِ وَالْتِمَازِ فِي قِمِهِ بِمَثَلِ عَصِيرِ السُّكَّرِ

(١) وفي الأصل: لحظة وهو تصحيف.

فهرس المفردات

الواردة في كتاب اللبب واللبن

الدَّوَايَةُ وَالذَّوَايَةُ: ١٤٩.	الْحَقِيقِينَ: ١٤٨.	الإِثْرُ: ١٥٢.
الإِذْوَابُ وَالْإِذْوَابَةُ: ١٥٢.	أَخْلَبَهُ: ١٥٢.	الإِذْلُ: ١٤٨.
ذَبِجَ: ١٥٣.	الإِخْلَابُ: ١٥٢.	الإِذْلَةُ: ١٥١.
الرُّثِيَّةُ: ١٤٨، ١٥١.	الْحَلَبُ: ١٤٨.	أَتْلَعَ أَتْلَاحًا: ١٤٨.
ارْتَجَنَ اللَّبْنُ: ١٥٢.	الْحَامِزُ: ١٤٨.	المُوتَلِخُ: ١٤٨.
الرُّسْلُ وَالرُّسْلُ: ١٥٢.	الْحَامِضُ: ١٤٨.	الْبَقِيَّةُ: ١٤٩.
الرُّشْفُ: ١٥٣.	خَفَرَ اللَّبْنُ: ١٤٨.	المُبْخِثُ: ١٥١.
الرُّمِضَةُ: ١٥١.	الْخَائِرُ: ١٤٨، ١٤٩.	البَّاسِلُ: ١٤٨.
الرُّمْرَعَاةُ: ١٥١.	أَخْرَطَتْ فَهِيَ مُخْرَطٌ: ١٥٢.	بَضَعَ بِهِ وَأَبْضَعَهُ: ١٥٢.
أَرْمَشَتْ الشَّاقَةَ وَرَمَشَتْ: ١٤٧.	الْخَرُوطُ: ١٥٢.	بَغَرَ بِالمَاءِ: ١٥٣.
الرُّمَّةُ وَالرُّمَّةُ: ١٤٧.	الْمُخْرَاطُ: ١٥٢.	الْمُثِيرُ: ١٤٨، ١٥١.
رَابَ يَرْوِبُ: ١٥٠.	الْخَضَارُ: ١٤٨، ١٥١.	الْثَّمَالُ: ١٤٩.
الرَّائِبُ: ١٥٠.	الإِخْلَاصُ: ١٥٢.	الْثَّمَالَةُ: ١٤٨، ١٥٢.
الرُّؤُوبُ: ١٥١.	الْخُلُوصُ: ١٥٢.	جَيَّرَ جَارًّا: ١٥٢.
السَّجَاجُ: ١٤٨، ١٥١.	اِخْتَلَفَ اللَّبْنُ: ١٤٨.	الْجُبَابُ: ١٥٢.
رَغَلَ الشَّرَابُ: ١٥٣.	الْخَامِطُ: ١٤٨، ١٥٠.	الْمُجْدِّحُ: ١٥٣.
الْمَسْجُورُ: ١٥١.	الدُّوقُ: ١٤٧.	الْجَائِشِيَّةُ: ١٥٣.
سَفَّ المَاءِ وَأَسَفَّهُ: ١٥٢.	دَوَى اللَّبْنُ: ١٥٢.	الْجَفَالَةُ: ١٤٨.
سَفَّتِ المَاءَ سَفًّا: ١٥٢.	أَدْوَوْهَا: ١٥٢.	الْحَافِيقُ: ١٤٨.
سَفَّ المَاءِ: ١٥٢.	الدَّوَايُ: ١٥٢.	الْحَازِرُ: ١٤٨، ١٥١.
		الْحَضَارُ: ١٤٨.

المُطَمَّم: ١٤٨.	السَّمَار: ١٤٨، ١٥١.
نَفَلَقُ اللَّبْنُ: ١٤٨.	سَمُرُ اللَّبْنِ: ١٥١.
الفُراق والْفَيْقَة: ١٤٨.	السَّامِط: ١٤٨، ١٥٠.
القُوْهَة: ١٥٠.	السَّمْلَج: ١٤٨، ١٥١.
قَيْب: ١٥٣.	السَّنْهَج: ١٥١.
قَرْدَة قَرْدَا: ١٥٢.	الشَّخ: ١٥٢.
القَارِص: ١٤٨، ١٥٠.	الشَّهَاب: ١٤٩.
القَشْدَة: ١٥٢.	صَبَب: ١٥٣.
القَطِيب والقَطِيبَة: ١٤٩.	الصُّبُوح: ١٤٨.
القَاطِيع: ١٤٨.	صَحَرُ الحَلِيب: ١٥١.
القِلْدَة: ١٥٢.	الصُّحْبَة: ١٥١.
أَقْمَع بِهِ: ١٥٣.	الصَّرْب والصَّرْب: ١٤٨، ١٥١.
القُوْهَة: ١٥٠.	الصَّرِيح: ١٤٨، ١٥٠.
الكَث: ١٤٨.	الصَّرِيف: ١٤٩، ١٥٠.
كَنَّا اللَّبْنُ: ١٥١.	الصَّرَى والصَّرَى: ١٤٨.
الكَثَاة: ١٥١.	صَفْحَة صَفْحَا: ١٥٣.
كَتَعَ اللَّبْنُ: ١٥١.	الصَّقْرَة: ١٤٨.
الكَثْفَة: ١٥١.	الصَّقْر: ١٥١.
الكُدَادَة: ١٥٢.	الصَّقْل: ١٤٨.
الكُدَيْرَاء: ١٥١.	الصَّرِيب: ١٤٨، ١٥١.
لِبَاتُ النَّاقَة: ١٤٧.	الصُّهْل: ١٤٨.
اللَّبَاء: ١٤٧، ١٥٠.	صَيَّح اللَّبْنُ: ١٥١.
المُلْهَاج: ١٥١.	الصَّيْح: ١٤٨، ١٥١.
المُلْهَاج: ١٥١.	الصَّيْح والصَّيَاج: ١٤٨.
مَجَر بالماء: ١٥٣.	طَلَّر اللَّبْنُ: ١٥١.
المُخَض: ١٤٨، ١٥٠.	الطَّنْزَة: ١٥١.
	المُطَمَّم: ١٤٨.
	ظَلَمَة: ١٥٠.
	الظَّلِيمَة: ١٥٠.
	المظلوم: ١٤٩، ١٥٠.
	العَائِك: ١٤٨.
	العُطْلُط: ١٤٨، ١٥١.
	العُجْلُط: ١٥١.
	العَرِق: ١٤٨.
	أَعْظَرَة الشَّرَاب: ١٥٣.
	العُقَافَة: ١٤٧.
	العَكِيس: ١٤٨، ١٥١.
	العُكْلُط: ١٤٨، ١٥١.
	العَكِي: ١٥٠.
	العَلَالَة: ١٤٧.
	العُمَاج: ١٤٨.
	العُبْر: ١٥٢.
	العَبُوق: ١٤٨.
	العَرِيض: ١٤٨.
	الْعَرَقَة: ١٥٣.
	عَمَجَه عَمَجَا: ١٥٢.
	تَعَقَّقُ الشَّرَاب: ١٥٣.
	تَعَمَّر: ١٥٢.
	المَغِير: ١٤٨.
	فَقَّا اللَّبْنُ: ١٤٩.
	القَائِيَة: ١٤٩.
	أَفْصَحَتِ النَّاقَة: ١٤٧.

المُتَغِيرُ وَالْمِغْتَارُ: ١٥٢.	تَمَقَّقَ الشَّرَابُ: ١٥٣.	المُمَحَّلُ: ١٤٨، ١٥٠.
نَقَعَ بِهِ وَأَنْقَعَهُ: ١٥٢.	الْأَمْهَجَانُ: ١٥٠.	الْمَذِيْقُ: ١٤٨، ١٥١.
الْتِهَيْدَةُ: ١٤٩.	مَهْوٌ مَهَاوَةٌ: ١٥١.	امْدَقَّرَ اللَّبْنُ: ١٤٨.
الْهَجِيْمَةُ: ١٤٩، ١٥٠، ١٥١.	الْمَهْوُ: ١٥١.	الْمُمَقَّقَرُ: ١٥١.
الْهُدَيْدُ: ١٤٨، ١٥١.	الْتَخِيْسَةُ: ١٤٩، ١٥١.	تَمَرَّرَ الشَّرَابُ: ١٥٣.
الْهَادِرُ: ١٥١.	نَسَأَ اللَّبْنُ: ١٤٨.	مَضَرَ اللَّبْنُ: ١٥٢.
تَوَتَّعَ الشَّرَابُ: ١٥٣.	الْتَسَاءُ: ١٤٨، ١٥١.	الْمَاضِرُ وَالْمَضِيرُ: ١٤٨، ١٥٢.
الْأَوْزَقُ: ١٤٩.	نَضَحَ الرَّيُّ: ١٥٢.	أَمْعَدَ: ١٥٢.
	النُّعْبَةُ: ١٥٣.	الْمُغِيرُ وَالْمِغْتَارُ: ١٥٢.

رسالة

في المونيات السماعية

تأليف

نور الدين بن نعمة الله الحسيني الجزائري
مكتبة القروى المتأخرة

نشرها

الأب لويس شيخو اليسوعي

رسالة

في المؤنثات السماعية

نقلنا هذه الرسالة عن كتاب مخطوط فيه عدّة مقالات لغويّة أوّلها مقالة مطوّلة في الفروق لنور الدين بن نعمة الله الحسيني الجزائري من كتّبة القرون المتأخّرة. ونظن أنّ الرسالة في المؤنثات السماعية له أيضًا وهي في المجموع عينيّ دون الفاتحة.

ل.ش.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(قال) إِنَّ معرفة المؤنث السماعي متعسرة. أما طريق معرفتها فتنبع كلام العرب. وكلامهم قد جُمع على الأكثر. ونحن نذكر هنا المؤنثات السماعية بحيث لا يبقى منها إلا النادر ونرتب أوائلها على ترتيب حروف المعجم:

الهمزة: أذن. إضْبَح. أَرَوَى (أي الوعل الجبلي). أَرْضُ. إِنْسُ. آل (وهي الشراب). أَلُوب (وهي النشاط والريح). أَرْنَب. أَجَا (اسم جبل). إِبِل. إِسْت. أَفَى. أَضْحَى.

الباء: بَنْصُر. بَثْر. بَاع. بَثَر (يجوز تأنيثه وتذكيره).

الشاء: الشَّام (للنبت يُصنع منه الحُصْر). وَأَمَّا ثَغْلَب وَثُغْبَان وَثُدَي فَتَوَثَّ وَتَذَكَّر.

الجيم: جَرَاد. جَنْ جَجِيم. جِعَار (جبل يشده الرجل على وسطه إذا نزل إلى البئر). جَهَنَّم. جَرُور (البئر العميقة). جَام. جَنُوب.

الحاء: خَلَق (وهي الموت). خَضَأ (اسم نجم). خَرْب. خَضَاجِرُ (وهي الضبيع). خَرُور (وهي الريح الحارّة بالليل). خَدُور (وهي الطريق من علو إلى أسفل). خَائُوت. وَأَمَّا الْخَال وَالْحَمَامُ فَيَذْكُرَان وَيُؤْتَان.

الغاء: جَنْصِير. خَمَر. وَجَمِيعُ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ وَمَعَانِيهَا. وَأَمَّا الْخَزْنِقُ (ولد الأرنب. بكسر الغاء) فَيَذْكُرُ وَيُؤْتِ.

الدال: ذَبَر. ذَار. ذَلُو. دِزَع (التي تلبس لدفع السلاح. أما الدُرْع الذي هو قميص النساء فمذكّر). ذَبُور.

الذال: ذِرَاع. ذُكَاء (وهو اسم للشمس). ذُتُوب (الدلو الكبيرة). أما الذَقَب فَيَذْكُرُ وَيُؤْتِ. الذُّود (وهي الثلاث إلى العشر من الثوق).

الراء: الرِّيح وجميع أسمائها كالجَنُوب والشَّمَال وغيرهما. الرِّجْل (التي هي العضو المعروف من الحيوان) والرِّجْل (التي هي قطعة من الجَراد). رَجِم. رَجَى. رُوح (بمعنى النفس. وأما الروح بمعنى المهجة فمذكَّر).

الزاي: زَنَد. زُوج.

السين: سَه (وهي الإِنت). سَاق. سَجِير. سُلْطَان (أي السلطنة). سَمَاء. سِلْم (وهي الصلح). سَبِيل. سَقَط. سَلَم. سِلَاح. سَزَاوِيل. سَبَاط (وهي الحُمى). سَقَر. سَوَق. سَرَى. سَمُوم (وهي الريح الحارّة في النهار).

الشين: شَمَال (ضدّ اليمين). شَعُوب (وهي الموت). شَمْس.

الصاد: صَاع. صَذَر. صُرَاط. صَمُود (وهي ضدّ الحَذُور). صَبَا. صَعُوب (وهي ضدّ الصبر). وأما صَلِيف (وهي صفحة العُنُق) فتذكَّر وتؤنَّث.

الضاد: ضِلَع. ضَرَب (بفتح الراء. وهي العسل الأبيض). ضَبُع. ضَان. ضَحَى.

الطاء: طَاعُوت. طَبَق. طَوَي (وهي اسم البئر). طَيْر. طُنْتُ. طَاوُوس.

الظاء: الظَّهْر (بضم الظاء).

العين: عَيْن. عَضُد. عُمَر. عَرُوض (وهي آخر المصراع الأوّل من البيت. واسم لمكّة والمدينة). عُقَاب. عَقْرَب. عَاتِق. عَقَار. عِير. عِرْس (وهي الزوجة). عَوَاه (بالفتح وهي منزل من منازل القمر). عَجَز. عَشَاء. عَصَا. عَنَكَبُوت. عَنَز. عُنُق. عَقِب.

الغين: غُول. غَنَم.

الفاء: فَخَذ. فَرَس. فَرِيس (وهي طَرْف خُفّ البعير). فَهَر (الحجر الصغير. واسم لقبيلة). فَأَس. فُلُك.

القاف: قَتَب (وهي اليمنى). قَفَا. قَذَر. قَلَب (وهي الحفرة في الجبل). قَوْس. قُدُوم. قُدَام. قَلِبَ (وهي البئر).

الكاف: كَفَّ. كُرَاع (وهي الخيل. وما دون الكعب من الدواب). كَبِد. كَرَش. كَبَف. كَوُود (وهي الطريق إلى موضع مرتفع صعب). كَأَس. كُحْل.

اللام: لَظَى. لَيْل. لُبَّوس (وهي الذُّرْع). لِسَان (بمعنى اللغة).

الميم: مِمَّا (وهي الكَرِش). مِلْح. مِسْك. مُوسَى (وهي ما يُخْلَقُ بِهِ الرَّأْس).
مُتُون (وهي الموت). مَثَجِيْق. مَثَجُتُون (وهو الشيء الذي يُعَال لَهُ بالفارسيَّة:
كردون).

النون: نَار. نَعْل. نَفْس. نَوَى.

الهاء: هَبُوط (مثل الحُدُور). هَذَى.

الواو: وَطِيس. وَرَك. وَغَل (وهي الجَمَى). وراء.

الياء: اليَمِين (بجميع معانيها). يَد. يَسَار. يَغْرُب (اسم قبيلة). وَيُزَاد على ما
تَقَدَّمَ أسماء البلدان. وحروف الهجاء. والحروف نحو: في وعلى. كلها مؤنثات
سماعية. وقد نظم ابن الحاجب المؤنثات السماعية في قصيدة هذا لفظها:

نَفْسِي الْفَدَاءُ لِسَائِلٍ وَأَفَانِي	بِمَسَائِلٍ فَاحَتِ كَفَصْنِ الْبَانِ
أَسْمَاءُ تَأْنِيثٍ بِغَيْرِ عِلَامَةٍ	هِيَ يَا فَتَى فِي عُرْفِهِمْ ضَرِبَانِ
قَدْ كَانَ مِنْهَا مَا يُؤْنِثُ ثُمَّ مَا	هُوَ فِيهِ خَيْرٌ بِاخْتِلَافِ مَعَانِ
أَمَّا الَّتِي لَا يَدْ مِنْ تَأْنِيثِهَا	سَتُونُ مِنْهَا الْعَيْنُ وَالْأُذُنَانِ
وَالنَّفْسُ ثُمَّ الدَّارُ ثُمَّ الدُّلُ مِنْ	أَعْدَادِهَا وَالسَّنُّ وَالْكُفَّانِ
وَجِهَتُ ثُمَّ السَّعِيرُ وَعَقْرُبُ	وَالْأَرْضُ ثُمَّ الْإِنْسُ وَالْعَضْدَانِ
ثُمَّ الْجَحِيمُ وَنَارُهَا ثُمَّ الْعَصَا	وَالرَّيْحُ مِنْهَا وَاللُّظَى وَيَدَانِ
وَالْقَوْلُ وَالْفِرْدُوسُ وَالْفُلُكُ الَّتِي	تَجْرِي وَهِيَ فِي الْبَحْرِ فِي الْأَعْرَانِ
وَعَرُوضُ شَعْرٍ وَالذَّرَاعُ وَتَعْلَبُ	وَالْمَلْحُ ثُمَّ الْفَأْسُ وَالْوَرَكَانِ
وَالْقَوْسُ ثُمَّ الْمَنْجَنِيْقُ وَأَرْنَبُ	وَالْخَمْرُ ثُمَّ الثُّبُرُ وَالْفَخْذَانِ
وَكَذَاكَ فِي ذَهَبٍ وَمُتَرٍ حَكْمُهُمْ	أَبْدًا وَفِي ضَرْبٍ بِكُلِّ بَنَانِ
وَالْعَيْنُ لِلْيَنْبُوعِ وَالذَّرْعُ الَّتِي	هِيَ مِنْ حَدِيدٍ قَدْكَ وَالْقَدَمَانِ
وَكَذَاكَ فِي كَبَدٍ وَفِي كَرِشٍ وَفِي	سَقَرٍ وَمِنْهَا الْحَرْبُ وَالنَّعْلَانِ
وَكَذَاكَ فِي فَرَسٍ فَكَأْسٍ ثُمَّ فِي	أَفْعَى وَمِنْهَا الشَّمْسُ وَالْعَقَبَانِ
وَالْعَنْكَبُوتُ مِنْهَا وَالْمَوْسَى مِمَّا	ثُمَّ الْيَمِينُ وَإِضْبَعُ الْإِنْسَانِ

والرَّجُل منها والسَّراويل التي وكذا الشُّعَال من الإناث ومثلها
أما الذي قد كُنْتُ فِيهِ مُخَيَّرًا السَّلْمُ ثم المِسْكُ ثم الضُّدُّ في
واللَّيْث منها والطَّرِيق وكالسُّرَى وكذلك أسماء السَّبِيل كالضُّحَى
والحَكَم هذا في القَضَاء أَبَدًا وفي وقصيدي تبغى وإنِّي أَكْتَسِي
فِي الرَّجُل كانت زينة العربانِ ضَبْعُ كَذَا الْكِثْفِ وَالسَّاقانِ
هو كان سبعة عشر لثبَّيانِ لَغَةِ ومثل الحال كل أَوَانٍ
وَيُقَالُ فِي عُتْقِي كَذَا وَلِسَانٍ وكذا السُّلَاحِ لِقَاتِلِ طَعْنانِ
رَجِمَ وفي السَّكِينِ وَالسُّلْطَانِ ثَوْبَ الْفَناءِ وكل شيءٍ فَإِنْ

مِيسَّةُ الدِّه

فِي الْحُرُوفِ وَالْعَرَبِيَّةِ

مَنْسُوبَةٌ إِلَى

النَّصْرَيْنِ شَمِيلِ الْمَازِنِ وَالْتَمِيمِ

الْمُتَوَفَّى ٢٠٣ هـ

نَشَرَهَا

الْأَبُ لَوَيْسُ شَيْخِ الْيَسُوعِيِّ

توطئة

بين مخطوطات مكتبتنا الشرقية مجموع فيه عدّة مصنّفات لغويّة وأدبيّة وفقهيّة منها شعر ومنها نثر لكُتِبَ من أدباء المسلمين مخطوطة بأقلام مختلفة وفي أزمنة متباينة بين القرنين السادس عشر والثامن عشر. أوّلها أرجوزة في الألفاظ المثلثة الحركات وفي أثرها أرجوزة أخرى في شرح مثلثات قطرب الشهيرة ويليها رسالة أقدم خطًا في الحروف العربية. وهذه الرسالة لا تتجاوز أربع صفحات بخط ناعم جليّ يتراوح عمرها بين مائتي سنة وثلاثمائة سنة مدارها على الحروف الهجائية وما لها من وجوه المعاني. أمّا مؤلفها فلم يصرّح باسمه. ولَمّا طبعنا هذا الكتاب لأوّل مرّة سنة ١٩١١ (المشرق ٢٦٥/١٤) بحثنا في فهارس مخطوطات أوربة العربيّة لعلّنا نجد بينها رسالة في الحروف نستدلّ بها إلى مؤلّف هذا الأثر فلم نقف على ضالّتنا فإنّ ما ورد هناك مُعْتَوًّا بالحروف لا يوافق وصفه رسالتنا ثم راجعنا كتاب الفهرست لابن النديم فإذا هو يذكر لبعض اللغويين تاليف أخذتها يد الضّباع منها كتاب الحروف لابن دريد (الفهرست ص ٥٩) وكتاب الحروف لأبي عمرو الشيباني (ص ٦٨) وكتاب الهجاء لأبي بكر محمد الجعد (ص ٨٢). وكذلك نقبنا في كتاب كشف الظنون للحاج خليفة الذي لم يذكر سوى كتابين في الحروف لا علاقة لهما مع الرسالة التي نحن في صددها وهما كتاب الحروف الستة س ص ض ط د ذ للبطليوسي وكتاب الحروف والعدد لعبد الرحمن المغربي وللشيخ أحمد البوني.

لكثُرَ ظهرت بعد ذلك في مجلّة العلم البغدادية في العدد الثالث لسنّتها الثانية رمضان ١٣٢٩ (ص ١٢٨ - ١٣٣) رسالة تحت عنوان «تشرح الحروف على الوجوه اللغويّة». فلمّا أجبنا فيها النظر تحقّقنا أنّها هي رسالة الحروف العربيّة التي نشرناها مع بعض اختلاف في الروايات. فرواها صاحب المجلّة دون أن يقدم عليها المقدمات الواجبة لتعريف النسخة وأصلها وفصلها وإنّما اكتفى بهذه الكلمات الوجيزة فقال: «نبتدي (كذا) بنشر رسالة وجيزة نادرة الوجود قديمة الخطّ والتأليف من مؤلّفات العالم النحويّ اللغويّ الشهير النظر (كذا) بن شميل من قدماء العلماء» على أنّنا راجعنا ترجمة النضر بن السّميل في كتاب الفهرست (ص ٥٢) وفي نزهة الألباء في طبقات

الأدباء لأبي البركات ابن الأنباري (ص ١١٠) وفي بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي (ص ٤٠٤) فلم نقف على كتاب بهذا الاسم يُنسب للنضر بن الشُمَيْل. وإنما نسبناها إليه استنادًا إلى النسخة البغدادية.

وقد نشرنا الرسالة كما وجدناها مع إصلاح بعض أغلاط للناسخ كانت شوّهت محاسنها. ثم عارضناها هذه المرة بالنسخة البغدادية المنشورة في مجلة العلم زيادة لضبطها لكننا وجدنا تلك النسخة مشحونة بالغلط. وكذلك جمعنا بين كل وجه من وجوه الحروف المذكورة والمثل المضروب عليه لأن المؤلف كان فرّق بينهما فهو يعدّ أولاً معاني الحرف تبعاً ثم يُعقّبها بالأمثال المتفردة. فرأينا أن الأوفق أن يُلحق الشاهد بالمشهود عليه زيادة في الإيضاح. ثم دُيِّلنا المقالة ببعض الفوائد التي اقتبسناها من كتب اللغة تَمَّةً لمعاني الحروف واستدراكاً لما فات المؤلف.

ل. ش.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الألف: في كلام العرب على اثنين وعشرين وجهًا: أولاً: ألف الأصل في الأفعال، مثل: أبى يأبى. ثانياً: ألف الوصل، مثل: ألف الأمر في أَكْتُبْ وأخْضُر. ثالثاً: ألف الإطلاق، مثل: ألف نَصَرُوا وَكَتَبُوا. رابعاً: ألف القطع، نحو: أَكْرِمْ وَأَتَيْعِم. خامساً: ألف الضمير، مثل: الألف في ضَرَبَا وَيَضْرِبَانِ. سادساً: ألف الثانية، كما في: زيدان وعُمران. سابِعاً: ألف الواسطة، مثل قوله تعالى: ﴿أَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: الآية ٦]. ثامناً: ألف التفضيل، كقولك: زيد أفضل من عمرو. تاسعاً: ألف التعجب، نحو: أَحْسَنَ يزيد. عاشراً: ألف الاستفهام، مثل أزيد قائم. حادي عشر: ألف الإنكار، مثل قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ بَلَدًا﴾ [الصافات: الآية ١٢٥]. ثاني عشر: ألف التقرير، مثل قوله: ﴿أَنْتَ بِرَبِّكَ قَالُوا إِنَّ﴾ [الأعراف: الآية ١٧٢]. ثالث عشر: ألف الاستقبال (أي ألف المضارع)، مثل: الألف في أَنْصُرُ. رابع عشر: ألف النداء، في مثل: أَزِيدُ. خامس عشر: ألف التثنية، كقولك: أَزِيدَا. سادس عشر: ألف الإعراب، مثل: رأيتُ أخاك وأكرمتُ أباك. سابع عشر: ألف البدل، مثل: الألف في باع وقال: (وهي مبدلة من الياء والواو). ثامن عشر: ألف الزيادة، مثل: أَفْغَلْ. تاسع عشر: ألف التانيث، مثل: دنيا وحمرأ. عشرون: ألف الصفة، مثل: أَحْمَرُ وَأَصْفَرُ. واحد وعشرون: ألف جمع التكثير، كما في متابر ومتابرج. ثاني وعشرون: ألف جمع الإناث كمللمات ومؤمنات^(١).

(١) (الألف) مما فات المؤلف في باب الهمزة والألف الوجه الآتية: أولاً: ألف التسمية، كقولك: سواء عندي أيموت أم يحيا. ثانياً: الألف المبدلة من نون التوكيد، نحو: لا تعبد الشيطان والله فاعبد أي فاعبدن. ثالثاً: ألف الفصل كالألف الفاصلة بين نون الإناث ونون التوكيد، نحو: يضرينان. رابعاً: ألف القافية كقول الشاعر:

يا زَيْعُ لو كنتُ دعماً فبك منسجماً قضيتُ نحبي ولم أقهر الذي وَجِبنا

خامساً: ألف لام المعرفة، نحو: الرجل. وقد أحصى الثعالبي في كتاب سِرِّ الغريبة معاني أخرى للألف في وزن أَفْغَلْ كالحبينة في مثل قولك: أَخَصَدَ الزَّرْعُ أي حان أن يُحَصَد. وكالوجدان في مثل: أَكْذَبْتُه أي وجدته كذاباً. والإتيان كقولك: أَحْسَنَ أي أتى بفعلٍ خَسَنَ =

الباء: على خمسة أوجه: أولاً: باء الأصل، مثل: بَاءَ كَتَبَ وَضَرَبَ. ثانياً: باء الوصل، كقولك: مَرَّ زَيْدٌ بِعَمْرٍو. ثالثاً: باء البدل عن الميم، نحو: سَبَدَ رَأْسُهُ مَعْنَاهُ سَمَدَ رَأْسُهُ. رابعاً: باء القسم، نحو: بِاللَّهِ. خامساً: باء الثمن، نحو: اشْتَرَيْتُ بِدِرْهَمٍ^(١).

الثاء: على سبعة أوجه: أولاً: تاء الأصل، نحو: ثَبَّتَ. ثانياً: تاء التانيث، مثل: ضَرَبْتَ هِيَ وَتَضَرَّبْتُ هِيَ وَمُؤْمِنَةٌ وَمُؤْمِنَاتٌ. ثالثاً: تاء المتكلم، مثل: ضَرَبْتُ. رابعاً: تاء المخاطب، نحو: أَنْتَ وَتَضْرِبُونَ. خامساً: تاء الضمير في ضَرَبْتُ وَضَرَبْتَ وَضَرَبْتِ. سادساً: تاء الزيادة، نحو: افْتَخِرْ وَتَفَاخِرْ. سابعاً: تاء البدل من الواو في الْقَسَمِ، نحو: تَالَهُ^(٢).

الذاء: تأتي على وجه واحد وهو الأصل، نحو: غَبَّتْ فَالْذَاءُ لِلأَصْلِ^(٣).
الجيم: على وجهين: أولاً: جيم الأصل، نحو: جَبَلٌ. ثانياً: جيم البدل من الياء مثل قول الشاعر:

يَا رَبِّ إِنْ كُنْتُ قَبْلَكَ حَجْتِيخَ فَلَا يَزَالُ شَايِحُ يَأْتِيكَ بِخِجَ

= ومما يجب الانتباه إليه أنَّ المؤلف لم يفرق بين الهمزة والألف وكان الأولى التمييز بينهما. والهمزة تُبدل من العين فيقال: أَدَيْتُهُ عَلَى الأَمْرِ وَأَعْدَيْتُهُ أَي: قُوَيْتُهُ وَقَوْمَ عِبَادِيدَ وَأَبَادِيدَ (كتاب الأبدال لابن السكيت (ed. Haffner, p.22).

(١) (الباء) ومما يضاف إلى وجوه الباء أنها تأتي: أولاً: زائدة، فيقال: أَخَذَ يَدِي أَي أَخَذَ يَدَهُ وَكَفَى بِاللَّهِ مَعْنَاهُ أَي كَفَى اللَّهُ. وَتُرَادُ فِي خَبَرٍ لَيْسَ نَحْو: لَيْسَ اللَّهُ بِظَالِمٍ. وَبَعْدَ فِعْلِ التَّعَجُّبِ: أَحْيَيْنَ بِفُلَانٍ أَي مَا أَحْسَنُهُ. ثانياً: للباء الجائزة معاني متعددة كالإصاق، نحو: مَسَحَتْ يَدِي بِالْأَرْضِ. والاستعانة، نحو: كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ. والمصاحبة، نحو: أَذْهَبَ بِسَلامٍ أَي مَعَ سَلامٍ. ثالثاً: وتأتي على معاني غيرها من الحروف كمن وعن وفي فتقول: لَقِيتُ بِهِ شَرًّا أَي مِنْهُ. وَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا أَي عَنْهُ. وهذه بلدة يسكن بها الناس أَي فِيهَا. وَحَلَّتْ بِهِ الدَّاهِيَةُ أَي عَلَيْهِ. وَتُبْدِلُ الْبَاءُ مِنَ الْمِيمِ كَقَوْلِكَ: أَرَمَى عَلَى الْخَمْسِينَ وَأَرْمَى. وَلَوْ أَنَّ أَرَمَدَ وَأَرْمَدَ أَي أُغِيرَ (اطلب كتاب القلب والإبدال لابن السكيت (ib., p. 10). خامساً: وتأتي في كلام العامة قبل المضارع (اطلب المشرق ٤١٥/٣، ٤١٦).

(٢) (الثاء) أمكن المؤلف أن يزيد في وجوها أنها تُجْعَلُ في افتعل من المثال بدلاً من الواو نحو: اتَّحَدَ. وفي المهور الفاء بدلاً من الهمزة نحو: اتَّخَذَ. وكذلك تُرَادُ عَلَى الأَسْمِ والحرف كما تُرَادُ عَلَى أَوْزَانِ الْفِعْلِ نحو: تَنَقَّلَ مِنْ أَسْمَاءِ الثَّلَبِ وَتَقَدَّمَ وَزَيْتَ وَتَثَّتَ فِي رُبِّ وَثَمٍّ.

(٣) (الذاء) جاء في كتاب القلب والإبدال لابن السكيت (ed. Haffner, p. 34): إِنَّ الذَّاءَ تُبْدَلُ مِنَ الْفَاءِ وَضَرَبَ لِذَلِكَ هَذِهِ أَمْثَالُ كَجَدَفَ وَجَدَّتْ لِلْقَبْرِ. وَالْخَفَالَةُ وَالْحَثَالَةُ لِلرَّدِيِّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَتُلَغَّى رَأْسُهُ وَفُلَغَتْ أَي شُدْحُهُ. وَتُبْدَلُ مِنْ تَاءِ افْتَعَلَ فِي الثَّلَاثِي الَّذِي أَوَّلُهُ تَاءٌ كَقَوْلِكَ: أَثَارٌ وَأَثْمَدٌ وَأَثْنَى.

أَي قَبِلْتَ حَجَّتِي وَيَأْتِيكَ بِي^(١).

الحاء: على وجه واحد حاء الأصل، نحو: فَرِحَ^(٢).

الخاء: على وجه واحد خاء الأصل، نحو: فَرَخَ^(٣).

الدال: على وجهين: أولاً: دال الأصل، نحو: مَمْدُود. ثانياً: دال البدل من الذال، نحو: اذْكَرَ^(٤).

الذال: الذال على وجه واحد ذال الأصل، نحو: ذَكَّرَ^(٥).

الراء: على وجه واحد راء الأصل، نحو: ظَهَرَ^(٦).

الزاي: على وجهين: أولاً: زاي الأصل نحو: غَزَا. ثانياً: زاي البدل من السين، نحو: يَزِيدُ وَيَزْبُ بِمعنى يَسِيلُ وَيَرْسَبُ^(٧).

السين: على خمسة أوجه: أولاً: سين الأصل، نحو: حَسَدَ. ثانياً: سين الطلب، نحو: اسْتَغْنَدَهُ أَي طلب منه التَّجْدَةَ. ثالثاً: سين الزيادة، نحو: أَسْتَقَامَ.

(١) حكى ابن السكيت في الإبدال (ib., p. 38) عن الأصمعي أن الجيم والكاف يتبادلان نحو: ارتكأ وارتفع. وبيع شئها وشئها أي شديدة. وشكك كسحجه وسحقه.

(٢) (الحاء) ورد في كتاب القلب والإبدال لابن السكيت (ib. 26): إن الحاء والهاء يتبادلان وأتى لذلك بعدة شواهد كَحَدَّحَ وَحَدَّحَ جِلْدُهُ وَحَلَّ جِلْدُهُ وَحَلَّ رَأْسَهُ وَجَلَّ. ونَحَمَ وَنَهَمَ. وكذلك الحاء والحاء (ib. 30) كفاحت الرائحة وفاخت. والخشي والخشي أي اليأس. وخسله وخسله أي رذله. ومثلها العين والحاء (ib. 24) كضبغت الخيل وضبغت أي نعمت ورجل غفاضج وغفاضج أي كثير اللحم. وبعثر المتاع وبعثره أي فرقه.

(٣) (الخاء) يتبادل كالحاء مع الهاء (ib. 32) كصَحَّدَهُ الشمس وصهدته. وكثف نبح وبه في حكاية المتعجب.

(٤) (الدال) يُبدل من التاء في افتعل من الأفعال التي فاؤها دال أو ذال أو زاي نحو: اذْفَعْ واذْفَرْ واذْفَرْ. وتُبدل من التاء والذال والزاي في الأصول نحو: هَرَدَ الثوب وهَرْتُهُ. ومد في السير ومث (54 - 53. Haffner, cd). والذخاخ والذخاخ أي القصير. وشرد وشردة. ونذر الشيء ونزور.

(٥) (الذال) تبدل من التاء فيقال: تَلْعَنُ وتلعنهم. ومن الدال كما مر. ومن الزاي كقولك: بَذَرَ وبزَرَ وبذير الكتاب وبزيرة.

(٦) (الراء) يُبدل من اللام فيقال: الثرة بمعنى التلثة أي الدرع وزجل زجر ووجل وزبك الأمر ولبكة (ib. 59).

(٧) (الزاي) يُبدل أيضاً من الصاد كمزْدَعَة وميْزْدَعَة. وبزق وبسَقَ (44 - 43. ib.).

رابعًا: سين البديل عن الصاد، نحو: سَفَقَ الباب كَصَفَقَهُ. خامسًا: سين سوف، نحو: سَتَشْهَرُ معناه سوف تُشْهَرُ^(١).

الشين: على وجهين: أولًا: شين الأصل، نحو: شَمَلٌ. ثانيًا: شين البديل عن الكاف، نحو: رَأَيْتُشْ أَي رَأَيْتَكَ، ومِنْشِ أَي مِنْكَ^(٢)، كما قال الشاعر:

فَعَيْنَاتِي عَيْنَاهَا وَجِيذُشْ جِيذُهَا وَلَكِنْ عَظَمَ السَّاقِي مِشْشِ دَقِيقُ
الصاد: على وجه واحد صاد الأصل، نحو: صَبَرٌ^(٣).

الضاد: على وجه واحد ضاد الأصل، نحو: ضَرَبَ^(٤).

الطاء: على وجهين: أولًا: طاء الأصل، نحو: طَهَرَ. ثانيًا: طاء البديل من التاء، نحو: اضْطَرَبَ^(٥).

الظاء: على وجه واحد ظاء الأصل، نحو: ظَهَرَ^(٦).

العين: على وجهين: أولًا: عين الأصل، مثل: عَمَرَ. ثانيًا: عين البديل عن الهمزة كقوله: «لَمَّا رَعَيْتُ مع الصبابة وجهه» أي رأيت^(٧).

(١) ليس استعمل معاني أخرى كالوجدان يقال: استعظمه أي وجدته عظيمًا. والضرورة يقال: استشعر البغاث أي صار نسرا. وهي تبدل من عدة حروف: من الزاي كما مر. ومن الصاد كما نعلم عليه المؤلف. ومن التاء والثاء والشين كقولك: فلان على تومس وسومس أي خلفي. وكالوئس والوئس للضرب الشديد بالخف. وجرس من الليل وجرس (ib. 36, 40-41) ويزاد على ذلك سين الكسكة في لغة تميم يلحقونها بكاف الخطاب.

(٢) يزداد على وجوه الشين شين الكشكة وهي كسين الكسكة. وقد مر تبادلها مع السين.

(٣) تبدل الصاد من الزاي كما مر. ومن الضاد والطاء. كقولك: مَضْمَضٌ إناءٌ ومَضْمَضٌ ومَضْمَضٌ لسانه ومَضْمَضٌ إذا حركه. وقض وقط. وأَمْلَصَتِ الناقة وأَمْلَطَت (ib. 48-49).

(٤) بُدِّل تاء اتصل هاءا في الأفعال البائدة بالصاد نحو: اضْرَبَ.

(٥) تتبادل مع الدال نحو: قُطِنِي ذَلِكَ وَقُذْنِي: أي كفاني. ومع التاء والدال نحو: غَلَّتْ وَغَلَطَ وَمَطَّطَ وَمَطَّ. ومع الجيم كَبَطَ الْجُرْخَ وَبَجَّهَ وَأَجْمَ وَأَطَمَ للبيت المربع. ومع الصاد كما مر (ed. Haffner, 46-49).

(٦) يجوز قلب تاء اتصل ظاء في الأفعال التي أزلها ظاء، نحو: اظْلَمَ.

(٧) العين والهمزة تتبادلان كما روى المؤلف فتقول: يومَ حَكِّ ويومَ أَدِّ: أي شديد الحر، وموت زُحاف وزواف: أي عاجل (ib., 22). وكذلك العين والحاء كما مر. والعين والغين كالأغل والوُحْل: أي الملجأ، ويُغْفَرُ المتاع ويُغْفَرُ.

الغين: على وجه واحد غين الأصل، نحو: غَفَرٌ^(١).

الفاء: على أربعة وجوه: أولاً: فاء الأصل، نحو: فَارِس. ثانياً: فاء المعطف كقولك: دخل المسجد فصلّى. ثالثاً: فاء جواب الشرط، نحو: إِنْ يَأْتِي فَلَهُ الشُّكْر. رابعاً: فاء الجزاء، نحو: اتَّني فَأُكْرِمَكَ^(٢).

القاف: على وجه واحد قاف الأصل، نحو: قَهَرٌ^(٣).

الكاف: على خمسة وجوه: أولاً: كاف الأصل، نحو: كَفَرٌ. ثانياً: كاف الزيادة، مثل قوله: (ليس كمثله شيء). ثالثاً: كاف البدل عن القاف، مثل: كَهَرَهُ أَي قَهَرَهُ. رابعاً: كاف الخطاب، مثل: ضَرْبُكَ وضَرْبِكَ. خامساً: كاف التشبيه، مثل قوله تعالى: ﴿كَرَّيْهِ يَمِيمٌ﴾^(٤) [التور: الآية ٣٩].

اللام: على أربعة عشر وجهاً: أولاً: لام الأصل، مثل: لَيْس. ثانياً: لام الزيادة، نحو: كَعْبَذِل وهو بمعنى العَبْد. ثالثاً: لام الجنس، نحو: اشْتَرَيْتُ الْأَمْلاك. رابعاً: لام التعريف، مثل: هذا الرجل. خامساً: لام التخصيص، نحو: الحمد لله. سادساً: لام التمليك، نحو: عَبْدٌ لِعَمْرُو. سابعاً: لام الأمر، مثل: لِيَضْرِب. ثامناً: لام التأكيد، كقوله تعالى: ﴿لَا تَلْعَلْ أَنَا وَرَسُولِي﴾ [المجادلة: الآية ٢١]. تاسعاً: لام الابتداء، نحو: لَزَيْدٌ خَارِجٌ. عاشراً: لام كي الناصبة، نحو: جَاءَ لِيَمْلِك. حادي عشر: لام العَرْض (كذا دون مثل). ثاني عشر: لام العلة، نحو: فعلته لحصول الثواب. ثالث عشر: لام الاستغاثة مع فتحها للمستغاث وكسرها للمستغاث له، نحو:

(١) تأتي الغين بدلاً من العين كما سبق. وبدلاً من الخاء كالخَطْرِيف والْفَطْرِيف: أي الواسع. وَغَيْرُ الثَّوبِ وَخِيئةً (ib. 32).

(٢) (الفاء) لفاء المعطف معانٍ مختلفة كالترتيب، نحو: زار الملك فالوزير. والتعقيب، نحو: غزا مصر ففتحها. والسببية، نحو: شرب السم فمات. ومن وجوه الفاء كيانها للمصدر وهي التي بعد النفي والنهي والأمر والاستفهام والعَرْض والتعني فتتصب فعل المضارع، نحو: لا تسرق فَتُغْلَل. وليست لي مالاً فَأَغْطِيكَ. وتكون الفاء زائدة، نحو: أخوك فزَيْدٌ. وقد مرَّ أنها تُبدَل من الشاء. وذكر ابن السكيت عن الأصمعي (ib. 36) إبدالها من الكاف كالخَسِيفَةِ والخَسِيكَةِ للعداوة. ويَلْكَأَنَّ الحَبِيلَ وسلفائهما: أي أولادها.

(٣) (القاف) تبدل من الجيم كزلفت قدمة وزلجت. والبالغة والبالغة: أي الداعية. وتُبدل من الكاف كقولك: قَطَعْتُ وَكَسَحْتُ. وأعرابي فُحَّ وَكُحَّ. ولون أذهب وأكهب (ib. 37).

(٤) (الكاف) تكون لإشارة المتوسط والبعيد كذلك وذلك وتلك. ومن معانيها المرادفة لِمَلَى، نحو: كُنْ كما أنت، أي: على ما أنت عليه. وقد مرَّ أنها تكون بدلاً من الجيم والفاء والقاف.

يا لَزِيدَ لِقَمَرُو. رابع عشر: لام التعجب، نحو: يا لِأَمْرِ غريب، ويا لِلَّهِ^(١).

الميم: على أربعة أوجه: أولاً: ميم الأصل، نحو: رَجِمَ. ثانياً: ميم الزيادة، نحو: منصور. ثالثاً: ميم الجمع، مثل: نُصِرْتُمْ. رابعاً: ميم البدل عن النون، نحو: أين وأيم وهي الحية، ويقال: يوم غَيْن، كما يقال: يوم غِيم^(٢).

النون: على ثمانية أوجه: أولاً: نون الأصل، نحو: نُصِرُوا. ثانياً: نون الزيادة، نحو: انْقَطَعَ. ثالثاً: نون العرض، نحو: أَلَّا أَنْصَرُنْ. رابعاً: نون الاستقبال (أي المضارع)، نحو: نَنْصُرُ. خامساً: نون المُخْبِر عن نَفْسِهِ وعن غَيْرِهِ، نحو: دَخَلْنَا. سادساً: نون التأكيد، نحو: والله لأَفْعَلُنَّ. سابغاً: نون جمع التانيث، نحو: يَنْتَظِرُنَّ. ثامناً: نون الإعراب (في الأفعال الخمسة)، نحو: تَضْرِبُونَ وتَضْرِبِينَ^(٣).

(١) (اللام) قسم النحويون اللام إلى ثلاثة أقسام: لام الجز ولام الجزم واللام الخالية من العمل. ثم عُدوا للام الجز معاني مختلفة بلغوها اثنين وعشرين معنى أحصاها التليك والتخصيص والتعليل والاستغاثة والتعجب كما ذكر المؤلف. ومن معانيها الاستحقاق، نحو: العز لله. والضرورة، نحو: للموت ما تلذ الأمهات. وتأتي بمعاني حروف غيرها كمعنى (إلى) نحو: أرسل له أي إليه. ومعنى (على) نحو: خروا أمامه للأذقان أي على الأذقان. ومعنى (في) نحو: مضى لسيبله أي في سيبله. ومعنى (من) نحو: خرج لوقت أي من وقته. ومعنى (بعد) نحو: كتبه ثلاث خلون من محرم أي بعد ثلاث ليالٍ. وتدعى لام الوقت أو لام التاريخ. ومعنى (عند) نحو: صلى لطلوع الشمس. وتكون للتوكيد وهي الزائدة كقولك: ضرب لزيد أي ضربة. ويا يؤس للحرب أي يا يؤسها. أما اللام الجازمة فتتقدم المضارع المجزوم بمعنى الأمر والطلب وتُسَكَّن بعد الفاء والواو وتُثَمُّ: فليكتب. أما اللام الخالية من العمل فلام الابتداء ولام الخبر الزائدة: زيد لعافل. واللام الواقعة في خبر إن وتكون للتأكيد: إن الله لعادل. ولام جواب لو: لو جاء لأكرمناه ولام الإشارة للبعد نحو: ذلك وتلك. وروي ابن السكيت في القلب والإبدال (ed. Haffner, 1) إن اللام تكون بدلاً من النون نحو: هتت السماء وهتلت. وغلوان الكتاب وغلوانه. وصن اللحم وصل. وبدلاً من الدال (ib. 46) نحو: مَعْكُون ومَعْكُود أي محبوب. ومَعْلَة ومَعْلَة إذا اخْتَلَسَتْ. وبدلاً من الراء كما مر.

(٢) (الميم) إن ميم الزيادة تكون إما لصيغة الأوزان كمفعول ومفعال. وإما للمبالغة في آخر بعض الأسماء كرجُلٍ قَسُم أي واسع الصدر. ورُزِقَ أي أزرق. وشَدَّقَ أي واسع الشدق. وإيْثُم أي ابن. وتبادل الميم مع الباء كما مر ومع النون كما أشار إليه المؤلف ونص عليه ابن السكيت (ed. Haffner, 17).

(٣) (النون) تكون زيادة النون في أول الكلمة كالشُروب وهو الثقب. وفي الوسط كنون وزن انْفَعَلْ مطاوعة فَعَلَ وكما في قَلَسُوا. وفي الآخر كضَيْفَن أي الضيف المتطفل وكَرَعَشَن الذي يرتعش. ومما فات المؤلف من وجوها نون التثنية بمعانيها كما في رجل وفي قاض وفي يومئذ. ونون =

الواو: على أربعة عشر وجهًا: أولاً: واو الأصل، نحو: وَعَدَ. ثانيًا: واو الزيادة، نحو: فَإِذَا وهو جاء. ثالثًا: واو المَوْض، نحو: يُوسر بقلب الياء واوًا. رابعًا: واو الجمع، نحو: مُسْلِمُونَ. خامسًا: واو الضمير، نحو: كَفَرُوا. سادسًا: واو العطف، نحو: ضَرِبْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا. سابعًا: واو الاستقبال، نحو: تَنْصُرُونَ. ثامنًا: واو الحال، نحو: قَدِيمٌ وهو يَبْكِي. تاسعًا: واو القسم، نحو: والله. عاشرًا: واو الإشباع، نحو: عَلَيَّهِمُ. حادي عشر: واو الندبة، نحو: واعيني. ثاني عشر: واو رُب، نحو: وَرَجُلٍ كَرِيمٍ زُرْتُهُ مَعْنَاهُ رُبُّ رَجُلٍ. ثالث عشر: واو الفصل، نحو: عمرو فصلًا لها عن عَمَر. رابع عشر: واو الإعراب نحو: جاء أبوك^(١).

الهاء: على ثمانية أوجه: أولاً: هاء الأصل، نحو: هَرَبَ. ثانيًا: هاء الزيادة، نحو: طَلَحَ. ثالثًا: وهاء الضمير، نحو: نصره. رابعًا: هاء التانيث، نحو: قاعدة. خامسًا: هاء الوقف، نحو: رَهْ. سادسًا: هاء الجمع، نحو: قُضَاةٌ وكتبٌ وحجارةٌ وقياسرة. سابعًا: وهاء المبالغة، نحو: رجلٌ غَلَامَةٌ وداهيةٌ وَضَحَكَةٌ. ثامنًا: وهاء الاستراحة، كقوله تعالى: ﴿مَّا أَقْنَىٰ مِنِّي مَالِيَّةٌ﴾ [الشعنا: الآية ٢٨]^(٢).

اللام ألف: على وجهين: أولاً: لام ألف الأصل. ثانيًا: لام ألف النهي، نحو: لَا يَنْصُرُ.

الياء: على اثني عشر وجهًا: أولاً: ياء الأصل، مثل: رَمَى يَرْمِي. ثانيًا: ياء الزيادة، مثل: بَيَّطَرَ، ثالثًا: ياء البدل من الواو، مثل: سَيِّدٌ ومَيِّتٌ. رابعًا: ياء

= الوقاية لآخر الكلمة من الكسر نحو: ضَرَبْتَنِي وإِنِّي والنون الزائدة وهي نون الإعراب في الأفعال الخمسة. ونون المشئ والجمع السالم نحو: زَيْدَانٌ وزَيْدُونَ. أمَّا نون التوكيد التي ذكرها المؤلف فتكون إما مشددة كِيَضْرِبَنَّ وإما خفيفة كِيَضْرِبَنَّ. وتُبدل من العين كقولك أنطاه: لغة في أعطاه.

(١) (الواو) وتكون الواو أيضًا لأوزان الاسم والفعل كما في جَوَّهَرٌ وَخَوَّقَلٌ وفي وزن افْعَمُوعِل كاعْدُوذِب. ومن معانيها المعية في المفعول معه نحو: سَرَتْ وَالشَّمْسُ أَي مع الشمس. ومنها واو المصاحبة الناصبة المضارع كالغاء بعد الأمر والنهي والاستفهام... الخ نحو: لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتأتي مثله. ومن الطوارئ الجارية عليها أنها تُقَلَّب كما في تُكَلَّان وتُرَاث أصلهما وَكَلَّان وَوَرَاث (ed. Haffner, 62). وتبادل مع الهجزة نحو: أَرْجُحُ الكتاب وورُخه. وَأَقْفُ الدَّابَّة ووقفتها. وآخِيَتُهُ وواخيتُهُ.

(٢) (الهاء) ومما يُزاد على قول المؤلف هاء المرأة والنوع كميئة وضربة. وتُبدل الهاء من الهجزة فنقول: أَرْقُتُ الماء وهرقته. وَأَيَّا زَيْدٍ وَهَيَّا زَيْد (ib., p. 25). وتبدل من الحاء والخاء كما مرَّ.

الضمير، مثل: تَضْرِبِينَ. خامساً: ياء الاستقبال، نحو: يَضْرِبُنْ. سادساً: ياء الإشباع، نحو: عليه. سابغاً: ياء الإضافة، مثل: غُلامِي. ثامناً: ياء التصغير، مثل: قُرْزُورَةٌ. تاسعاً: ياء النسبة، نحو: بَصْرِيّ. عاشراً: ياء التثنية، نحو: الرجلَيْن. حادي عشر: وياء الجمع، نحو: رأيتُ المسلمين. ثاني عشر: وياء الإعراب، نحو: مررتُ بأخيك^(١).

نَمْ وَاللهُ أَحْلَمُ بِالصَّوَابِ

(١) (الياء) تُبْدِلُ الْيَاءَ مِنَ الْهَمْزَةِ نَحْوُ: يَلْعَمِي وَالْمِمْي وَأَرْقَانُ وَيَرْقَانُ (ib. 54) وَمِنْ الْجِيمِ كَمَا مَرَّ.

شَرَحَ
مِثْلَاتُ قَطْرِ

أَبِي عَالِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَنِيرِ بْنِ أَحْمَدَ
الشَّهْرِ بِقَطْرِ
الْمُتَوَفَّى ٢٠٦ هـ

نَشَرَهَا

الْأَبُ لَوَيْسُ شَيْخِ الْيَسُوعِيِّ

مقدمة

القطرب دُوَيْبَةُ حريصة على العمل لا تزال تدبُّ ولا تغتر وبها لُقِّب سببويه اللغويُّ الشهير تلميذه أبا علي محمد بن المستنير النحوي، وكان يتردّد إليه ليأخذ عنه العلوم اللغوية. فقال له يوماً: ما أنت إلّا قطرب. فبقي هذا اللقب على أبي علي الذي اشتهر بين النحاة البصريين وعُدَّ في جملة أئمتهم. توفي قطرب سنة ٢٠٦ هـ (٨٢١ م) وله عدّة تصانيف لغويّة كغريب الحديث وخلق الإنسان والأضداد وكتاب فَعْلَ وأَفْعَلَ وغير ذلك ممّا لم يُنشر أكثره حتى اليوم. قال ابن خلكان في ترجمته: «وهو أول مَنْ وضع المثلث في اللغة وكتابه وإن كان صغيراً لكن له فضيلة السُّبق». ويريدون بالمثلث الألفاظ التي وردت على ثلاث حركات بمعانٍ مختلفة. ومثلثات قطرب قد طُبعت في المانية بهيئة المُستشرق الأستاذ ولمار (L.Vilmar) الذي نشرها سنة ١٨٥٧ في مربورغ وذيّلها بالشروح اللاتينية. وقد صنّف كثيرون بعد قطرب على مثاله منهم: أبو محمّد عبد الله البطليوسي والشيخ أبو زكريّا الخطيب التبريزي وسديد الدين المهلبّي والقُرَاز أبو عبد الله وغيرهم من القدماء. وقد اشتهر في هذا الباب في الأزمنة الأخيرة الطيب الذّكر جرمانوس فرحات فوضع كتابه المثلثات الذّريّة وكذلك الشيخ حسن قويدر الخليلي مؤلّف «ثبيل الأرب في مثلثات العرب» وعبد الهادي نجا الأبياري صاحب «نفع الأكماء في مثلثات الكلام». وفي مكتبتنا الشرقية مجموع في أوله قصيدة في ١٣ صفحة مخطوطة سنة ١١٣٢ هـ (١٧١٩ م) جمع فيها صاحبها نحو ١٤٠ لفظة مثناة شرحها بأسماط مربّعة تُختم بقافية النون وقد قُيّدت صفحتها الأولى فإذا وجدناها وعرفنا مؤلّفها نشرنا الأرجوزة بتمامها. ويلي هذه الأرجوزة شرح على مثلثات قطرب في خمس صفحات خطّة ناسخ الأرجوزة المذكورة واسمه عبد الرحمن السنهوري الشافعي فأحببنا نشره. وفي الأصل قد كُتبت أبيات قطرب بالحرف الأحمر أمّا شرحها فقد كُتِب بالحرف الأسود وما نحن نفَرّق بين الأصل والشرح بحرّفَيْ «ق» و«ش». وبينهما فرق آخر في عدد التفاعيل وقافية البيت الرابع. وكذلك المقدمة والخاتمة فإنّهما للشارح. وقد وقع في النسخة أغلاط ظاهرة فأصلحناها دون التنبيه عليها اختصاراً.

(ص ١٦) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- (ش) الحمد لله العظيم الباري
رب السماء فالق الأسحار
وبعد تسليمي على كل نبي
أرجوزة سائغة في المشرب
أجمل مفتوح الحروف أو لا
فلا تكن في نظمها مؤولا
- (ق) يا مولعا بالفضب
في جدّه واللمب
إن دموعي غمر
يا أيهاذا الغمر
- (ش) يُقال للماء الكثير غمر
والرجل الجاهل فهو غمر
- (ق) بدا وحيا بالسلام
أشار نحوي بالسلام
- (ش) تحية الناس هي السلام
عروقي ظهر الكف بالسلام
- (ق) ينم قلبي بالكلام
فيسرّ في الأرض الكلام
- (ش) مخاطبات الناس بالكلام
والأرض ذات الوعر بالكلام
- (ق) ثبت بأرض خرة
فقلت يا ابن الخرة
- الرازي المهين الفقار
وخالق الأسماع والأبصار
أشرع في مثلثات قطرب
تروق في مسمع النظار
وبعد المكمور والغمر ولا
فهو الذي قد صغ في الأخبار
- والهجر والتحب
حبك قد برح بي
وليس عندي غمر
أقصر عن التعب
- والجقد في الصدر فذاك غمر
إن لم يكن خبرا من الأخبار
- رمى غلولي بالسلام
وكفه المختضب (ص ١٧)
- مذوّز الأحجار بالسلام
بل أنمل ثزان بالأظفار
- وفي الحشا منه كلام
لكي أنال مطليبي
- واسم الجراحات هي الكلام
وليس سهل الأرض كالأوعار
- معروفة بالجرة
إرث لما قد حل بي

- (ش) مسوذة الأحجار أرض حرّة
والمرأة العفاف فهي الحرّة
- (ق) جدّ الأديم حلّم
وما هنائي حلّم
- (ش) إن فساد الجلد فهو الحلّم
وما يرى في النوم فهو الحلّم
- (ق) جهدت يوم السبت
على نبات السبت
- (ش) وآخر الأسبوع فهو السبت
والثبت كالخطمي فعو السبت
- (ق) خدّد في يوم سهام
كالشمس إذ ترمي سهام
- (ش) الحرّ إذ يشتدّ فالسهام
لُعاب ضوء الشمس فالسهام
- (ق) دعوت ربي دعوّة
فقلت عندي دعوّة
- (ش) وقل إلى الله الدعاء دعوّة
أو يدع للطعام فهو دعوّة
- (ق) ذهب نو الثّرب
فانقلبوا بالثّرب
- (ش) جماعة في ثّرب خمير ثّرب
ونفس رشق الخمر فهو ثّرب
- (ق) رام ميلوك الخزقي
إن بيمان الخزقي
- والعطش الشديد يدعى حرّة
محجوبة الوجه عن الأبصار
- وما بقي لي حلّم
مذ غبت يا معذّبي
- ثم احتمال الشّر فهو الحلّم
وذلك اسم للخيل الساري
- إذ جاء مُحذَى السّبب
في التّهمه المستصعب
- وأحمر الثّعال فهو السّبب
ينبت من تتابع الأمطار
- قلبي بأمثال السّهام
بضوئها والتهب
- والثّبل إذ تُراش فالسّهام
إذا زَمَنَهُ كُشَواظ النّار
- لَمّا أتى بالدّعوة (ص ١٨)
إن زُرْتُم في زجب
- من يدع للغير فهو دعوّة
وتلك من مكارم الأخيار
- ولم أزد عن ثّرب
ولم يخافوا غضبي
- والحظّ في الماء لكلّ ثّرب
يُسيّفه بقدرة القهّار
- مع الظريف الخزقي
منه ركوب الثّعب

- (ش) والأَرْضُ مِمَّا أُسْعِتْ فَالْخَزْقُ
والْجَاهِلُ الْأَحْمَقُ فَهُوَ الْخَزْقُ
- (ق) زَادَ كَثِيرًا فِي اللَّحَا
لَمَّا رَأَى شَيْبَ اللَّحَى
- (ش) ثُمَّ مُلَاحَاةُ الرِّجَالِ فَالْلُحَا
كَذَلِكَ الْعِظْمَانِ سُمِّيَا اللَّحَى
- (ق) سَارَ مَجْدًا فِي الْمَلَا
بَلْبَسَ زَنْطٍ كَالْمُلَا
- (ش) جَمَاعَةُ النَّاسِ الْكَثِيرِ فَالْمَلَا
مُلَاحَفُ النِّسَاءِ تَسْمَى بِالْمُلَا
- (ق) شَكْلٌ لَهُ كَشَكْلِي
وَعُلْنِي بِالشُّكْلِ
- (ش) الْمَثَلُ وَالنَّظِيرُ فَهُوَ الشُّكْلُ
وَجَمْعُكَ الشُّكَاكَ فَهُوَ الشُّكْلُ
- (ق) صَاحِبَنِي وَصَرَّةُ
قِي فِي الصُّرَّةِ
- (ش) وَقَلَّةُ الْجَمْعِ تُسَمَّى الصُّرَّةُ
وَكُلُّ مَا يُعْقَدُ فَهُوَ الصُّرَّةُ
- (ق) ضَمْنَتُهُ بَيْتُ الْكَلَا
فَشَحَّ قَلْبِي وَالْكُلَى
- (ش) وَطَيْبُ الْمَرْعَى يُسَمَّى بِالْكَلَا
وَكُلِيَّةُ الْحَيَوَانِ تُجْمَعُ الْكُلَى
- (ق) طَارِحَنِي بِالْقُسْطِ
فَفِيهِ عَزْفُ الْقُسْطِ
- وَكَامِلُ السَّخَاءِ فَهُوَ الْخَزْقُ
فَاجْتَنِبْ خِلَافَ الْأَشْرَارِ
- مَنْ بَعْدَ تَقْشِيرِ اللَّحَا
صَرْمٌ حَبْلُ السُّبَبِ
- وَالْعَوْدُ إِذْ يُقْشَرُ وَالشَّعْرُ اللَّحَا
فِي الْحَنَكِ الْأَسْفَلِ وَالْعَذَارِ
- وَأَنْجَزَ الشَّوْقَ مِلَا
فَصَبَحْتُ يَا لِلْعَجَبِ
- وَمَا مُلِي مِنَ الْإِنَاءِ فَالْمِلَا
تَسْتَرُ جِسْمَ الشَّخْصِ وَهُوَ عَارٍ
- بِثَّمَنِي بِالشُّكْلِ
فِي حَبْوٍ وَاحِرَبِي
- وَالظُّرْفُ وَالذَّلَالُ فَهُوَ الشُّكْلُ
لِلْخَيْلِ إِذْ تُصَادُ فِي الْمَضَامِرِ (ص ١٩)
- فِي لَيْلَةٍ ذِي صِرَّةُ
خَرْدَلَةٌ مِنْ ذَهَبٍ
- وَلَيْلَةُ الْبَرْدِ تَسْمَى صِرَّةُ
حَرَرًا عَلَى الدَّرْهِمِ وَالْدِينَارِ
- بِالْحِفْظِ مَنِي وَالْكِلَا
عَمْدًا وَلَمْ يَرْتَقِبْ
- وَالْحِفْظُ بِالشَّيْءِ يُسَمَّى بِالْكِلَا
جَاءَ عَنِ الْأَعْرَابِ فِي الْأَنَارِ
- وَلَمْ يَزِنْ بِالْقُسْطِ
وَالْعَنْبِيرِ الْمُطَيَّبِ

- (ش) الْجَوَزُ فِي الْأَحْكَامِ فَهُوَ الْقِنْطُ
ثُمَّ الَّذِي يُبَاعُ فَهُوَ الْقُسْطُ
(ق) عَالٍ كَرِيمُ الْجِدِّ
الْقَيْئَةُ بِالْجِدِّ
(ش) أَبُو الْأَبِ الشَّفِيقُ فَهُوَ الْجِدُّ
وَالْبَشَرُ أَنْ تَغْزُرَ فَهِيَ الْجِدُّ
(ق) غَشَى وَغَشَّتْهُ الْجَوَازُ
فَاسْتَمَعُوا الصَّوْتَ الْجَوَازُ
(ش) جَارِيَةٌ تَجْمَعُهَا جَوَارِي
وَصَحْبُ صَوْتٍ يُسَمَّى بِالْجَوَارِ
(ق) قَامَ بِقَلْبِي أُمَّةٌ
فَاسْتَمَعُوا يَا أُمَّةُ
(ش) الشَّيْخُ فِي الرَّأْسِ يُسَمَّى أُمَّةُ
وَتَابِعُوا كُلَّ نَبِيٍّ أُمَّةُ
(ق) قَوْلُوا لِأَطْيَارِ الْخَمَامِ
أَلَا تَرَى يَا ابْنَ الْخَمَامِ
(ش) الطَّائِرُ السَّاجِعُ فَالْخَمَامُ
ثُمَّ اسْمُ شَخْصٍ رَجُلٍ خَمَامُ
(ق) كَأَنَّ مَا بِي لُئْمَةٌ
وَمَا بَقِيَ لِي لُئْمَةٌ
(ش) الْخَوْفُ وَالْجَنُونُ أَيْضًا لُئْمَةٌ
ثُمَّ جَمَاعَاتُ الرِّجَالِ لُئْمَةٌ
(ق) لَمَّا أَصَابَ مَسْكِي
وَكَانَ فِيهِ مَسْكِي
وَالْعَدْلُ وَالْإِحْسَانُ فَهُوَ الْقِنْطُ
يَفْرُجُ طَبِيبٌ نَشَرُوهُ فِي النَّارِ
أَفْعَالُهُ بِالْجِدِّ
الْمُقْطَلُ الْمَضْطَرِبُ
نَعَمْ وَضُدُّ الْهَزْلِ فَهُوَ الْجِدُّ
ثُمَّ لَا مِنْ غَمَائِمِ الْأَمْطَارِ
بِالْقَرَبِ مِنْهُ وَالْجَوَازُ
ثُمَّ انْشَنُوا بِالطَّرِبِ
وَالْمَعْدُ يَدْعُونَهُ بِالْجَوَارِ
كَمَا أَتَى عَنْ صَخْبِ أَهْلِ النَّارِ
عِنْدَ زَوَالِ الْإِمَّةِ
بِحَقِّكُمْ مَا حَلَّ بِي
وَالْخُصْبُ وَالثَّمَّةُ فِيهِ الْإِمَّةُ (ص ٢٠)
مَعْرُوفَةٌ فِي سَائِرِ الْأَمْصَارِ
يَبْكِيَنِي حَتَّى الْجَمَامِ
مَا فِي الْهَوَى مِنْ كَرْبِ
وَالْمَوْتُ وَالْهَلَاكُ فَالْجَمَامُ
تَذَكُّرُ الْخَنَسَاءِ فِي الْأَشْعَارِ
مُذْ شَابَ شَعْرُ اللَّئْمَةِ
وَزَالَ عَنِّي نَشْبِي
وَوَفْرَةُ الشَّعْرِ تَسْمَى اللَّئْمَةُ
تَجَمُّعَتْ مِنْ سَادَةِ أَطْهَارِ
فَفَاحَ طَبِيبُ الْمِسْكِ
وَرَاخَتِي مِنْ تَعَبِ

- (ش) الجِلْدُ والإِهَابُ فهو المَسْكُ
ثم الطعام والشرابُ المَسْكُ
(ق) بَلْتُ دموعي خَجَرِي
لو كنت كابنِ الخَجَرِ
(ش) مقدَّم القميص فهو خَجَرُ
والد امرئ القيس فهو خَجَرُ
(ق) ناول بَرْد السَّقَطِ
فلاح رمي السَّقَطِ
(ش) والشلج إذ ينزلُ فهو السَّقَطُ
والولد غير التام فهو السَّقَطُ
(ق) هذي علامات الرُقَاقِ
لم ينطقوا بعد الرُقَاقِ
(ش) الأرض ذات الرمل فالرُقَاقِ
والخبز أن يُرْقُ فالرُقَاقِ
(ق) وجدته كالقُمَّةِ
مَطْرَحًا كالقُمَّةِ
(ش) أكلُ نُفَى الخوانِ فهو القُمَّةُ
كناسة البيت تُسمَّى القُمَّةُ
(ق) لا تَرَكْنِ اللَّصْلُ
واحذر طعام اللَّصْلِ
(ش) الصوت والصريزُ فهو اللَّصْلُ
تغيُّر الطعام فهو اللَّصْلُ
(ق) يُسْفِرُ عن عيني طَلا
وطليحة من الطلي
- والطيبُ لا يُنكر فهو المِسْكُ
تحيا به النفوس في ذي الدارِ
وقل فيه خَجَرِي
لضاع مني أدبي
والعقل في الإنسان فهو جَجَرُ
أعني بذلك أَكَل الجرارِ
من فيه غير السَّقَطِ
من خذه كالشُّهْبِ
والزندُ إذ يُقَدح فهو السَّقَطُ
فلم يعش بين ذوي الأعمارِ
فانظر إلى أهل الرُقَاقِ
بالصدق أو بالكذب (ص ٢١)
مهبط مُجَرِي الماءِ فالرُقَاقِ
من خالص البُرِّ النقي الحُوَارِي
في رأس هذي القُمَّةِ
قلت له أحفظ مذهبي
والراسُ والسنامُ فهو القُمَّةُ
فازت بها جارية المختارِ
ولا تَلُدْ بِالصَّلِ
وانهض نهوض المجدبِ
والحبة الصغرى فهي الصَّلُ
في أكله يُخشى من البوارِ
ووجنة تحكي الطَلا
أعندكم محتجب (كذا)

(ش) وولدت الطهية يُسمى بالطلا
وجمع أعناق الأنام فالطلى
(ق) دياره قد عَمَرَتْ
وأرضه قد عُمِرَتْ
(ش) تقول في البناء دار عَمَرَتْ
والأرض بالسكنى وأهل عُمِرَتْ
(ق) لَمَّا رَأَيْتُ هَجْرَهُ
نظمت في وصفي لَهُ
والراح أن تُطَبِّع تُسمى بالطلا
تقودها أزمَةُ الأقدار
ونفسه قد عَجَزَتْ
من بعد رسم خرب
ومرأة مُسِيئَةٌ قد عَجِرَتْ
كذا القرى عند ذوي الأحرار
وذلكه ومطله
مثلثا في قطرب

وبعد هذا دور من بحر الرجز للكاتب قال:

تَمَّ الكتابُ بكمله (كذا) نعم السرور لصاحبه
وعفا الإله بفضلِهِ ويجوده عن كاتبه

(قال): وكاتب هذين (كذا) النسختين الفقير أحمد بن عبد الرحمن السهوري
الشافعي غفر الله لهما ولوالديهما وللمسلمين أجمعين في ٣ ربيع الأول سنة ١١٣٢.



رفع أ. علاء الدين شوقي أسكنه الله الفردوس

AVANT - PROPOS

Ces traités ont paru une première fois dans notre Revue al-Machriq; quelques-uns même avaient eu des tirages à part. Quelques Orientalistes nous ayant manifesté le désir de les voir groupés ensemble en un seul volume pour les retrouver plus facilement et les consulter plus aisément, nous nous faisons un plaisir de répondre à leurs vœux et de mettre à leur disposition ces différentes pièces de linguistique en ajoutant des Tables à celles qui en manquaient. On trouvera au commencement de chaque traité la description du Manuscrit d'où il a été extrait avec les autres renseignements relatifs au contenu de l'ouvrage et à son auteur. L'ensemble de ces traités contribuera, nous l'espérons, à mieux faire connaître les travaux des premiers philologues arabes qui ont cherché à codifier leur langue jusque-là éparse sur les lèvres des Nomades ou dans les vers des poètes. Ces pièces, en général fort courtes, ont servi plus tard de base aux Dictionnaires arabes; elles avaient l'avantage sur ces derniers de réunir en un petit nombre de pages tous les mots qui avaient rapport à une seule matière. L'étudiant pouvait ainsi se rendre compte de tout ce que les Arabes connaissaient sur tel ou tel sujet. C'est ainsi que nous avons eu les livres de l'Homme, du Cheval, du Chameau, des Brebis, etc. etc., dont plusieurs ont été publiés avec grand profit pour l'étude de la Philologie arabe. Le présent volume fournira une nouvelle contribution à ces travaux de linguistique orientale, et à ce titre nous avons été heureux d'en faire hommage au Congrès des Orientalistes de Copenhague en 1908. Dans cette nouvelle édition nous avons revu les textes avec plus de soin, en tenant compte des remarques qui nous ont été signalées.

Beyrouth, 1^{er} Juillet 1914

فهرس المحتويات

المقدمة	٥
---------------	---

كتاب

الدَّارَاتِ لِلأَصْمَعِيِّ

توطئة	٩
كتاب الدَّارَاتِ	١١
ملحق كتاب الدَّارَاتِ	١٨
فهرس كتاب الدَّارَاتِ	٢٢

كتاب

النبات والشجر للأصمعي

كتاب النبات والشجر	٢٩
فصل في النبات عموماً	٣٠
فصل في الثَّبَتِ مِنَ الْأَخْزَارِ وَغَيْرِ الْأَخْزَارِ	٣٧
فصل في أَسْمَاءِ الذُّكُورِ	٤١
فصل في أَسْمَاءِ الثَّيِّبِ غَيْرِ الذُّكُورِ	٤٤
فصل في أَسْمَاءِ الْحُمْصِ	٤٦
فصل في مَا يَتَّبَعُ فِي السَّهْلِ	٤٧
فصل في مَا يَتَّبَعُ فِي الرُّفْلِ مِنَ الشَّجَرِ وَغَيْرِهِ	٥١
فصل الشَّجَرِ	٥٢
فهرس أوّل لأسماء النبات الواردة في كتاب النبات والشجر	٦٤
فهرس ثاني للالفاظ اللغوية الواردة في كتاب النبات والشجر	٦٨

كتاب النُّخل والكَزَم للأصمعي

٧٣ مقدمة
٧٥ كتاب النُّخل والكَزَم
٧٥ ١ - كتاب النُّخل
٨١ ٢ - كتاب الكَزَم
٩٧ فِهرسُ المفردات التي وردت في كتاب النُّخل
٩٩ فِهرسُ المفردات التي وردت في كتاب الكَزَم

كتاب المطر

١٠٥ توطئة
١٠٧ الاعتماد على ربِّ العباد
١١١ أَسْمَاءُ الرُّغْدِ
١١٢ أَسْمَاءُ النَّبْزِ
١١٣ أَسْمَاءُ الشَّحَابِ
١١٥ أَسْمَاءُ الْهَيَاوِ
١١٨ فهرس المفردات الواردة في كتاب المطر لأبي زيد

كتاب الرُّحْل والمَنْزِل

١٢٥ المقدمة
١٢٧ بَابُ الرُّحْلِ وَالْأَوَانِي فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ وَالْدُّورِ وَالْبُيُوتِ وَالْأَخِيَّةِ وَالْأَبْنِيَّةِ
١٣٧ فِهرسُ المفردات الواردة في كتاب الرُّحْل والمَنْزِل

كتاب اللَّبَن واللَّبَن

١٤٥ المقدمة
١٤٧ صفة اللَّبَنِ واللَّبَنِ

١٥٠ المعارضة بينهما
١٥٠ أبواب اللَّبَنِ وَالشَّرَابِ
١٥٤ فهرس المفردات
١٥٤ الواردة في كتاب اللَّبَنِ وَاللَّبَنِ

رسالة في المؤنثات السماعية

١٥٩ مقدمة رسالة في المؤنثات السماعية
-----	--

رسالة في الحروف العربية

١٦٧ توطئة
-----	-------------

شرح مثلثات قطرب

١٧٩ مقدمة
١٨٧ AVANT - PROPOS



AL-BULĠAH^v **FĪ ŠUDŪR AL-LUGAH^v**

(9 letters in Arabic linguistics)

Edited by
Auguste Hafner
and
Louis Shayḥu

DAR AL-KOTOB AL-ILMIYAH
Beirut-Lebanon